



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

مكتبة دار الفکر
العلمية والثقافية
بمكة المكرمة

الإصدار ١٧٢٧

الحديث الكونسي والكرامات الواقعة

بعد مقتل الإمام الحسين

دراسة توثيقية فقهية

للشيخ العلامة

فانين

د. حكيم الزبيدي

الطبعة الأولى

مكتبة دار الفکر
العلمية والثقافية

بمكة المكرمة

١٧٨

مكتبة دار الفکر
العلمية والثقافية
بمكة المكرمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حوادث الكونية والكرامات الواقعة بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام

كاتب:

د.حکمت الرحمة

نشرت في الطباعة:

موسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٤	حوادث الكونيه والكرامات الواقعه بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام المجلد ٢
٢٤	اشاره
٢٧	اشاره
٣٣	تَبَيَّنَهُ الفصل الرابع: فى بيان حوادث كونيه متفرقه جرت بعد مقتل الحسين عليه السلام
٣٣	اشاره
٣٥	سابعاً: سماع نوح وبكاء الجنّ على الحسين عليه السلام
٣٥	اشاره
٣٥	أولاً: الروايات الشيعيه
٣٥	١- روايه أبى بصير
٣٥	اشاره
٣٥	رجال السند
٣٧	خلاصه الحكم على السند
٣٧	٢- روايه أم سلمه
٣٧	اشاره
٣٨	رجال السند
٤٠	خلاصه الحكم على السند
٤٠	٣- روايه الميثمى
٤٠	اشاره
٤١	خلاصه الحكم السندى على هذا الخبر
٤١	٤ - روايه شيخ من بنى تميم
٤١	اشاره
٤٣	خلاصه الحكم السندى على هذه الروايه
٤٣	٥ - روايه أبى زياد القندى عن الجصاصين

- ٤٣ اشاره
- ٤٥ رجال السنن
- ٤٥ خلاصه الحكم على السنن
- ٤٥ ٦ - روايه الوليد بن غسان عمّن حدّثه
- ٤٦ ٧ - روايه ليلى
- ٤٦ اشاره
- ٤٨ خلاصه الحكم السندي على هذا الخبر
- ٤٨ ٨ - روايه عبد الله بن حسان الكتاني
- ٤٨ اشاره
- ٤٨ خلاصه الحكم السندي على هذه الروايه
- ٤٨ ٩ - روايه جابر الجعفي
- ٤٩ اشاره
- ٥٢ خلاصه الحكم السندي على هذه الروايه
- ٥٢ ١٠ - روايه عمرو (عمر) بن عكرمه
- ٥٢ اشاره
- ٥٦ خلاصه الحكم السندي على هذه الروايه
- ٥٦ ١١ - روايه داؤد الرقي عن جدّته
- ٥٦ اشاره
- ٥٧ خلاصه الحكم السندي على هذه الروايه
- ٥٨ ١٢ - خبر ميثم التمار
- ٥٨ اشاره
- ٥٨ خلاصه الحكم السندي على هذه الروايه
- ٥٨ ١٣ - روايه صفوان الجمال
- ٥٨ اشاره
- ٥٩ خلاصه الحكم السندي على هذه الروايه
- ٥٩ ١٤ - مرسله عن الإمام زين العابدين عليه السلام

- ٥٩ ١٥ - مرسل عن بعض الصحابه
- ٦٠ ١٦ - مرسله ابن شهر آشوب عن أبي مخنف
- ٦٠ ١٧ - روايه رجل من أهل بيت المقدس
- ٦٠ اشاره
- ٦٠ خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه
- ٦٢ طرق إثبات حادثه بكاء ونوح الجوّ على الحسين عليه السلام
- ٦٢ تنبيهات
- ٦٥ ثانياً: روايات أهل السنّه
- ٦٥ ١ - روايه أم سلمه
- ٦٥ أ - روايه عمار بن أبي عمار عن أم سلمه
- ٦٥ اشاره
- ٦٦ رجال السنن
- ٦٧ خلاصه الحكم على السنن
- ٦٧ متابعتان لحماد بن سلمه
- ٦٨ ب - روايه أم هانم عن أم سلمه
- ٦٨ اشاره
- ٦٩ رجال السنن
- ٧١ خلاصه الحكم على السنن
- ٧١ ج - روايه حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمه
- ٧١ اشاره
- ٧٣ خلاصه الحكم على السنن
- ٧٣ تنافى هذه الروايه مع روايه احمرار التربه
- ٧٤ د - روايه عمر بن أبي سلمه عن أم سلمه
- ٧٥ هـ - مرسله الطبري عن أم سلمه
- ٧٥ و - مرسله سبط ابن الجوزي عن الزهري عن أم سلمه
- ٧٥ اشاره

٧٧ خلاصه الحكم على خبر أم سلمه

٧٧ ٢ - روايه ميمونه -

٧٧ اشاره

٧٧ رجال السنند

٧٨ خلاصه الحكم على السنند -

٧٨ ٣ - روايه أبي جناب

٧٨ اشاره

٧٨ الطريق الأول: روايه الأودى عنه

٧٨ اشاره

٨٠ رجال السنند

٨٤ خلاصه الحكم على السنند

٨٤ الطريق الثاني: روايه عطاء عنه

٨٤ اشاره

٨٥ رجال السنند

٨٧ خلاصه الحكم على هذا الطريق

٨٨ خلاصه الحكم على روايه أبي جناب

٨٨ ٤ - روايه الجصاصين

٨٨ اشاره

٨٨ الأول: خبر أبي جناب عن الجصاصين

٨٨ اشاره

٨٨ الوجه الأول

٨٨ اشاره

٩٠ رجال السنند

٩٢ الوجه الثاني

٩٢ اشاره

٩٣ رجال السنند

٩٥ خلاصه الحكم السندی على الطریقین المتقدّمین
٩٥ الوجه الثالث
٩٥ اشاره
٩٦ رجال السند
٩٦ خلاصه الحكم على السند
٩٨ الوجه الرابع
٩٨ اشاره
٩٨ خلاصه الحكم السندی على هذا الخبر
٩٩ الثاني: خبر عمرو بن ثابت عن الجصاصین
٩٩ اشاره
١٠٠ رجال السند
١٠٠ خلاصه الحكم على السند
١٠٠ الثالث: خبر أبي سعيد الثعلبی عن الجصاصین
١٠٠ اشاره
١٠٢ رجال السند
١٠٣ خلاصه الحكم على هذا السند
١٠٣ الرابع: خبر ناجیه العطار
١٠٣ اشاره
١٠٥ رجال السند
١٠٥ خلاصه الحكم على هذا السند
١٠٥ خلاصه خبر الجصاصین
١٠٦ ٥ - روايه يحيى الهمدانی
١٠٦ اشاره
١٠٦ رجال السند
١٠٨ خلاصه الحكم على السند
١٠٨ ٦ - روايه حبيب بن أبي ثابت

- ١٠٨ اشارة
- ١٠٨ رجال السنند
- ١١٠ خلاصه الحكم على السنند
- ٧ - روايه أم مزیده ١١١
- ١١١ اشارة
- ١١١ رجال السنند
- ١١٣ خلاصه الحكم على هذا السنند
- ٨ - روايه زيد بن علي ويحيى بن أم طويل وعبد الله بن شريك الغامري وجماعه: ١١٣
- ١١٣ اشارة
- ١١٤ رجال السنند
- ١١٦ خلاصه الحكم على السنند
- ١١٦ الخبر وفق مبنی الشيعة
- ٩ - روايه محمّد الصقلی ١١٧
- ١١٧ اشارة
- ١١٨ رجال السنند
- ١١٨ خلاصه الحكم على هذا السنند
- ١٠ - روايه مزه من آل علي ١١٨
- ١١٨ اشارة
- ١١٨ رجال السنند
- ١٢٠ خلاصه الحكم على السنند
- ١١ - روايه راو مجهول ١٢١
- ١٢١ اشارة
- ١٢١ رجال السنند
- ١٢ - روايه مولى عمرو بن عكرمه وحيزوم الكلبي ١٢١
- ١٢١ اشارة
- ١٢٥ رجال السنند

- ١٢٥ خلاصه الحكم على السندين المتقدمين
- ١٢٥ ١٣ - روايه هند بنت الجون وسعدى بنت مالك الخزاعيه
- ١٢٥ اشاره
- ١٢٩ رجال السنن
- ١٣٠ خلاصه الحكم على الروايه
- ١٣٠ ١٤ - مرسله سبط ابن الجوزى عن الشعبى
- ١٣١ ١٥ - مرسله سبط ابن الجوزى عن الزهرى
- ١٣٣ ١٦ - روايه عباد بن صهيب
- ١٣٥ ١٧ - مرسله القندوزى عن أبى مخنف
- ١٣٦ ١٨ - مرسله ابن نقطه عن خيريه بنت عبد الرحمن
- ١٣٦ ١٩ - مرسله الزرندى عن الإمام محمد الباقر عليه السلام
- ١٣٦ ٢٠ - روايه على بن يحيى
- ١٣٦ اشاره
- ١٣٨ خلاصه الحكم السندي على هذا الخبر
- ١٣٨ خلاصه الحكم على روايات نوح وبكاء الجن على الحسين عند أهل السنه
- ١٣٨ خلاصه الحكم على الروايه
- ١٣٩ معطيات ودلالات نوح وبكاء الجن على الحسين
- ١٤٤ تأمناً: بكاء مختلف المخلوقات على الحسين عليه السلام
- ١٤٤ ١ - حديث الحسين بن ثوير
- ١٤٤ ٢ - حديث يونس بن طبيان
- ١٤٤ ٣ - حديث أبى سلمه السراج
- ١٤٤ ٤ - حديث المفضل بن عمر
- ١٤٤ اشاره
- ١٤٥ الحكم على هذا السنن
- ١٤٥ ٥ - حديث المفضل بن عمر
- ١٤٥ ٦ - حديث أبى بصير

- ٧ - حديث آخر لأبي بصير ١٤٦
- ٨ - حديث الحارث الأعور ١٤٨
- ٩ - روايه زرارہ ١٤٩
- ١٠ - روايه أبي حمزه الثمالي ١٥٠
- اشاره ١٥٠
- خلاصه الحكم على هذه الروايات ١٥٠
- تاسعاً: بكاء الملائكه على الحسين عليه السلام ١٥٢
- ١ - روايه الفضيل بن يسار ١٥٢
- اشاره ١٥٢
- رجال السنن ١٥٢
- خلاصه الحكم على السنن ١٥٣
- ٢ - روايه أبان بن تغلب ١٥٣
- اشاره ١٥٣
- خلاصه الحكم السندي على الخبر ١٥٤
- طريق آخر للصدوق ١٥٥
- خلاصه الحكم السندي على الخبر ١٥٥
- ٣ - روايه أبي بصير ١٥٦
- اشاره ١٥٦
- خلاصه الحكم السندي ١٥٦
- ٤ - روايه محمد بن قيس ١٥٧
- ٥ - روايه هارون بن خارجه ١٥٧
- اشاره ١٥٧
- خلاصه الحكم السندي على الخبر ١٥٩
- ٦ - روايه ربيع بن عبد الله ١٥٩
- اشاره ١٥٩
- خلاصه الحكم السندي على الروايه ١٦٠

٧ - روايه أبي حمزه الثمالي ١٦٠

اشاره ١٦٠

خلاصه الحكم السندي على الروايه ١٦١

٨ - روايه محمّد بن مروان ١٦١

اشاره ١٦١

خلاصه الدراسه السنديه لهذه الروايه ١٦٢

٩ - روايه بكر بن محمّد ١٦٢

اشاره ١٦٢

خلاصه الحكم السندي لهذه الروايه ١٦٣

١٠ - روايه مالك الجهني ١٦٣

اشاره ١٦٣

خلاصه الحكم السندي على الروايه ١٦٣

١١ - روايه عبد الملك بن مقرن ١٦٤

اشاره ١٦٤

خلاصه الحكم السندي على الروايه ١٦٤

١٢ - روايه حريز ١٦٥

اشاره ١٦٥

خلاصه الحكم على روايات بكاء الملائكه ١٦٦

المستفاد من هذه الأخبار ١٦٦

عاشراً: نوح اليوم ومصيبتها على الحسين عليه السلام ١٦٨

١ - روايه الحسين بن أبي غندر ١٦٨

اشاره ١٦٨

خلاصه الدراسه السنديه لهذه الروايه ١٦٨

٢ - روايه علي بن صاعد البربري ١٦٩

اشاره ١٦٩

خلاصه الحكم على هذه الروايه ١٦٩

- ٣ - روايه رجل عن أبي عبد الله ١٦٩
- ٤ - روايه الحسن بن علي الميثمي ١٧٠
- اشاره ١٧٠
- خلاصه الحكم السندي لهذه الروايه ١٧٠
- خلاصه الحكم على حادثه نوح وبكاء اليوم ١٧٠
- مفاد هذه الروايات ١٧١
- حادى عشر: انتهبت جزور فلما طُبخت صارت دمأ ١٧٢
- اشاره ١٧٢
- الحكم على السند ١٧٢
- ثانى عشر: الكواكب يضرب بعضها بعضاً ١٧٤
- ثالث عشر: الزعفران أحرق وجوههم ١٧٦
- رابع عشر: خروج قلم من حديد أو كف كتب شعراً يرثى الحسين عليه السلام ١٧٨
- اشاره ١٧٨
- رجال السند ١٨١
- خلاصه الحكم على السند ١٨٣
- الروايه فى كتب الشيعة ١٨٣
- رجال السند ١٨٥
- خامس عشر: الجفنه (جفنه الطعام) فارت ناراً ١٨٧
- اشاره ١٨٧
- رجال السند ١٨٧
- خلاصه الحكم على السند ١٨٩
- الخبر فى كتب الشيعة ١٩٠
- سادس عشر: نزول الأنبياء والملائكه ١٩٣
- اشاره ١٩٣
- أولاً: ما أوردته كتب أهل السنه ١٩٣
- اشاره ١٩٣

- ١ - روايه ابن لهيعة ١٩٣
- ٢ - روايه الأعمش ١٩٤
- اشاره ١٩٤
- الحكم على الروايه ١٩٨
- ثانياً: الروايه فى كتب الشيعة ١٩٨
- اشاره ١٩٨
- رجال السند ٢٠٢
- خلاصه الحكم على السند ٢٠٣
- سابع عشر: تكلم الرأس الشريف ٢٠٥
- اشاره ٢٠٥
- أولاً: ما ورد عند الشيعة ٢٠٥
- ١ - روايه المنهال ٢٠٥
- اشاره ٢٠٥
- الحكم على الروايه ٢٠٦
- ٢ - روايه زيد بن أرقم ٢٠٧
- اشاره ٢٠٧
- الحكم على الروايه ٢٠٨
- ٣ - روايه الحارث بن وكيد ٢٠٨
- اشاره ٢٠٨
- الحكم على هذه الروايه ٢٠٩
- ٤ - الشعبى ٢٠٩
- اشاره ٢٠٩
- الحكم على الروايه ٢٠٩
- ٥ - مرسله ابن شهر آشوب ٢٠٩
- اشاره ٢٠٩
- الحكم على هذه الروايه ٢١٠

- ٢١٠ ٦ - هلال بن معاوية
- ٢١٠ اشاره
- ٢١٠ الحكم على هذه الروايه
- ٢١٠ ٧ - مرسله ابن شهر آشوب
- ٢١٠ اشاره
- ٢١٠ الحكم على الروايه
- ٢١٠ ٨ - روايه مرسله عن سهل بن سعيد الشهرزورى
- ٢١٠ اشاره
- ٢١٤ الحكم على الروايه
- ٢١٤ ٩ - مرسله البحار عن كتاب المناقب القديم
- ٢١٤ اشاره
- ٢١٤ الحكم على الروايه
- ٢١٥ ١٠ - مرسله البحرانى
- ٢١٥ اشاره
- ٢١٦ الحكم على روايه البحرانى
- ٢١٧ ١١ - مرسله البهبهانى
- ٢١٧ اشاره
- ٢١٧ الحكم على الروايه
- ٢١٧ ١٢ - مرسله عن أبى سعيد الشامى
- ٢١٧ اشاره
- ٢١٨ الحكم على الروايه
- ٢١٨ ١٣ - مرسله الحائرى
- ٢١٨ اشاره
- ٢١٨ الحكم على الروايه
- ٢١٩ ثانياً: ما ورد عند أهل السنّه
- ٢١٩ ١ - روايه المنهال

- ٢١٩ اشاره
- ٢٢٠ رجال السنند
- ٢٢٧ الحكم على الروايه
- ٢٢٧ ٢ - روايه سلمه بن كهيل
- ٢٢٧ اشاره
- ٢٢٨ رجال السنند
- ٢٣٠ الحكم على هذه الروايه
- ٢٣٠ ٣ - روايه زيد بن أرقم
- ٢٣٠ اشاره
- ٢٣١ الحكم على الروايه
- ٢٣١ ٤ - مرسله النطنزى
- ٢٣١ اشاره
- ٢٣٢ الحكم على هذه الروايه
- ٢٣٢ ٥ - مرسله الخوارزمى
- ٢٣٢ اشاره
- ٢٣٣ خلاصه الحكم على حادثه تكلم الرأس الشريف
- ٢٣٥ دلالات نطق الرأس الشريف
- ٢٣٧ ثامن عشر: ظهور نور من الرأس الشريف إلى السماء
- ٢٣٧ اشاره
- ٢٣٧ أولاً: رؤيه الراهب لنور يخرج من رأس الحسين
- ٢٣٧ اشاره
- ٢٣٧ ١ - روايه عبد الملك بن هشام فى السيره النبويه
- ٢٣٩ ٢ - روايه ابن حبان البستى
- ٢٤٠ ٣ - روايه ابن العمرانى
- ٢٤٠ ٤ - روايات أخرى
- ٢٤١ ثانياً: روايه النوار بنت مالك

- ٢٤١ اشاره
- ٢٤٣ خلاصه الحكم على هذه الحادثه -
- ٢٤٥ تاسع عشر: تحوّل الدنانير إلى خزف أو حجاره مكتوب عليها آيات قرآنيه
- ٢٤٥ اشاره
- ٢٤٥ ١ - روايه عبد الملك بن هشام فى السيره النبويه -
- ٢٤٥ ٢ - روايه ابن حبان البستى .
- ٢٤٦ ٣ - روايه ابن عباس عن أمّ كلثوم -
- ٢٤٦ ٤ - روايات أخرى
- ٢٤٦ اشاره
- ٢٤٧ خلاصه الحكم على هذه الحادثه -
- ٢٤٧ المعطيات الخاضه المستفاده من هاتين الحادثتين
- ٢٤٩ عشرون: صار لحم الأبل وكأنّ فيه النار .
- ٢٤٩ اشاره
- ٢٤٩ ١ - خبر جده سفيان بن عيينه .
- ٢٥٠ ٢ - خبر يزيد بن أبى زياد .
- ٢٥٣ حادى وعشرون: أصاب بعض النساء برصاً -
- ٢٥٥ ثانى وعشرون: احتراق ما نهبوه من عسكر الحسين عليه السلام .
- ٢٥٧ ثالث وعشرون: صرخه جبرائيل .
- ٢٥٧ ١ - روايه الحلبي .
- ٢٥٧ اشاره
- ٢٥٧ الحكم السندي على الروايه -
- ٢٥٩ ٢ - روايه رزين .
- ٢٥٩ اشاره
- ٢٦٠ خلاصه الحكم السندي على الروايه -
- ٢٦٠ روايه أخرى عن كرام -
- ٢٦١ خلاصه الدراره السنديه لهذه الروايه .

٢٦٢	رابع وعشرون: تمرغ الغراب بدم الحسين عليه السلام ووقوعه على جدار فاطمه الصغرى
٢٦٢	اشاره
٢٦٣	رجال السنن
٢٦٧	خلاصه الحكم على السنن
٢٦٨	الفصل الخامس: الحوادث الفردية المتفرقة
٢٦٨	اشاره
٢٧٠	تمهيد
٢٧٠	أولاً: رجل سب الحسين عليه السلام فرماه الله بكوكبين
٢٧٠	اشاره
٢٧٣	رجال السنن
٢٧٤	خلاصه الحكم على السنن
٢٧٤	ثانياً: رجل بشّر بقتل الحسين عليه السلام فصار أعمى
٢٧٤	اشاره
٢٧٤	رجال السنن
٢٧٨	خلاصه الحكم على السنن
٢٨٠	ثالثاً: رجل حضر في عسكر عمر بن سعد فذهب بصره
٢٨٠	اشاره
٢٨٠	١ - خبر أبي النضر
٢٨٠	اشاره
٢٨١	رجال السنن
٢٨٤	خلاصه الحكم على السنن
٢٨٤	٢ - خبر أبي الحصين عن شيخ من بني أسد
٢٨٤	اشاره
٢٨٥	رجال السنن
٢٨٨	خلاصه الحكم على السنن
٢٨٨	٣ - خبر عبد الله بن الرماح القاضي

- ٢٨٨ اشارة
- ٢٩٠ رجال السند
- ٢٩٠ خلاصه الحكم على السند
- ٢٩٠ ٤ - خبر الحذاء بن رباح القاضى
- ٢٩٠ اشارة
- ٢٩١ خلاصه الحكم السندى لهذا الخبر
- ٢٩١ ٥ - روايه جوير بن سعيد
- ٢٩١ اشارة
- ٢٩٢ خلاصه الحكم السندى على هذه الروايه
- ٢٩٢ خلاصه الحكم على الحادثه
- ٢٩٤ رابعاً: كلّ من شرك بدم الحسين عليه السلام مات بأسوأ ميته أو أُصيب ببلاء قبل موته
- ٢٩٤ ١ - خبر السندى
- ٢٩٤ اشارة
- ٢٩٤ الطريق الأول
- ٢٩٤ اشارة
- ٢٩٥ رجال السند
- ٢٩٥ خلاصه الحكم على السند
- ٢٩٥ الطريق الثانى
- ٢٩٥ اشارة
- ٢٩٧ رجال السند
- ٢٩٨ خلاصه الحكم
- ٢٩٨ ٢ - خبر مولى لبنى سلامه
- ٢٩٨ اشارة
- ٢٩٩ رجال السند
- ٣٠١ خلاصه الحكم على السند
- ٣٠١ ٣ - خبر قطنه بن الغلاء

- ٣٠١ اشاره
- ٣٠٢ خلاصه الحكم على سند هذا الخبر
- ٣٠٢ ٤ - خبر عبد الرزاق عن أبيه
- ٣٠٢ ٥ - خبر يعقوب بن سليمان
- ٣٠٢ اشاره
- ٣٠٤ رجال سند روايه الشيخ الصدوق
- ٣٠٤ خلاصه الحكم على روايه الشيخ الصدوق
- ٣٠٤ ٦ - خبر الزهري
- ٣٠٥ ٧ - روايه القاسم بن الإصبع المجاشعي
- ٣٠٥ ٨ - خبر مينا
- ٣٠٦ ٩ - خبر محمّد بن سليمان عن عمّه
- ٣٠٦ اشاره
- ٣٠٧ خلاصه الحكم على أصل الخبر
- ٣٠٩ خامساً: ما جرى لستان بن أنس
- ٣٠٩ ١ - روايه شيخ من النخع
- ٣٠٩ اشاره
- ٣٠٩ رجال سند روايه ابن سعد
- ٣١١ ٢ - روايه الكلبي
- ٣١٣ سادساً: اضطرام النار في وجه عبيد الله بن زياد
- ٣١٣ اشاره
- ٣١٤ رجال السند
- ٣١٧ سابعاً: طلّيت الوجوه رماداً لقتل الحسين عليه السلام
- ٣١٧ اشاره
- ٣١٨ رجال السند
- ٣١٩ خلاصه الحكم على السند
- ٣٢١ ثامناً: صارت راتحه أحدهم كراتحه القطران

- ٣٢١ اشارة
- ٣٢١ ١ - خبر الفضل (الفضيل) بن الزبير
- ٣٢١ اشارة
- ٣٢٢ رجال سند خبر الفضل بن الزبير
- ٣٢٣ خلاصه الحكم على هذا السند
- ٣٢٣ ٢ - خبر الحسن البصرى
- ٣٢٣ اشارة
- ٣٢٤ خلاصه الحكم السندي على الخبر
- ٣٢٤ ٣ - خبر عبد الملك بن عمير
- ٣٢٤ اشارة
- ٣٢٥ رجال السند
- ٣٢٨ خلاصه الحكم على القصة
- ٣٣٠ تاسعاً: بعضهم ابتلى بالعطش
- ٣٣٠ اشارة
- ٣٣٢ رجال السند
- ٣٣٢ خلاصه الحكم على السند
- ٣٣٣ أخبار أخرى في خصوص حادثه العطش
- ٣٣٣ اشارة
- ٣٣٣ ١ - ما حصل لزرعه
- ٣٣٥ ٢ - ما حصل لرجل من بنى كلب
- ٣٣٦ ٣ - ما حصل لعبد الله بن الحصين الأزدي
- ٣٣٨ عاشراً: إسوداد وجه حرمه في الدنيا
- ٣٣٨ اشارة
- ٣٣٨ ١ - عند أهل السنه
- ٣٣٨ اشارة
- ٣٣٩ خلاصه الحكم السندي على الخبر

- ٣٤٠ خلاصه الحكم السندي على الخبر
- ٣٤٠ ٢ - ما ورد عند الشيعة
- ٣٤٠ اشاره
- ٣٤١ رجال السندي
- ٣٤٢ خلاصه الحكم على السندي
- ٣٤٢ خلاصه الحكم على الحادثه
- ٣٤٤ حادى عشر: الحيه تدخل فى منخر عبيد الله بن زياد
- ٣٤٤ اشاره
- ٣٤٤ ١ - خبر عماره بن عمير
- ٣٤٤ اشاره
- ٣٤٥ الخبر من طريق الشيعة
- ٣٤٦ الحكم على الخبر
- ٣٤٧ ٢ - خبر أبى الطفيل
- ٣٤٧ اشاره
- ٣٤٧ رجال السندي
- ٣٤٨ خلاصه الحكم على السندي
- ٣٥٠ ثانى عشر: ما حصل لبحر بن كعب
- ٣٥٠ اشاره
- ٣٥١ خلاصه الحكم على هذه الحادثه
- ٣٥٢ ثالث عشر: ما حصل لمالك بن النسير
- ٣٥٤ رابع عشر: اسوداد وجه قاتل الحسين عليه السلام
- ٣٥٤ اشاره
- ٣٥٤ الأول: خبر الجريرى عن عبد ربه أو غيره
- ٣٥٥ الثانى: خبر أبى معشر عن بعض مشايخه
- ٣٥٥ اشاره
- ٣٥٥ الحكم على هذا الخبر

٣٥٨	خامس عشر: ما جرى لَمَن سلب الحسين عليه السلام
٣٦٠	الفصل السادس: أجوبه الشبهات الموجهه لهذه الحوادث وبيان الدلالات والمعطيات العامه
٣٦٠	اشاره
٣٦٢	تمهيد
٣٦٤	المبحث الأول: الشبهات الموجهه للحوادث الكونيه
٣٦٤	اشاره
٣٦٤	كلمات علماء السلفيه فى تكذيب وتضعيف الحوادث الكونيه
٣٦٤	اشاره
٣٦٤	أولاً: كلمات ابن تيميه
٣٦٥	ثانياً: كلمات ابن كثير
٣٦٩	ثالثاً: كلمات عثمان الخميس
٣٧٠	خلاصه أقوالهم
٣٧٠	الإجابيه على تكذبيهم للحوادث الكونيه
٣٧٠	اشاره
٣٧١	أولاً: الجواب العام على دعوى كذب أكثر هذه الحوادث
٣٧٤	ثانياً: الجواب الخاص المتضمن مناقشه عدّه حوادث بصوره خاصه
٣٧٤	اشاره
٣٧٤	١ - مطر السماء دمأ
٣٧٤	اشاره
٣٧٥	الجواب
٣٧٨	٢ - ما رُفِع حجر إلا وجد تحته دمأ
٣٨١	٣ - ظهور الحمرة فى السماء
٣٨١	اشاره
٣٨٢	الجواب
٣٨٦	٤ - كسوف الشمس
٣٨٧	٥ - تحوّل الورس إلى رماد

٣٨٨	٦ - إِنْ الإِبِلَ التِي غَنَمُوهَا مِنْ إِبِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ طَبَخُوهَا صَارَ لِحْمِهَا مِثْلَ الْعَلْقَمِ
٣٨٩	٧ - كَانُوا يَرُونَ الْحَيْطَانَ كَأَنَّهَا مَلَطَخَهُ بِالْدمِ
٣٩٠	٨ - انْتَهَبَتْ جَزُورٌ فَلَمَّا طُبِّخَتْ صَارَتْ دَمًا
٣٩٢	خلاصه ونتائج
٣٩٤	المبحث الثاني: الدلالات والمعطيات العامّة
٣٩٤	اشاره
٣٩٥	١ - حقّانيه الثورة الحسينيه
٣٩٩	٢ - بطلان موقف يزيد وأتباعه من الحسين
٤٠١	٣ - بيان عظمه ومكانه الإمام الحسين عليه السلام
٤٠٢	٤ - الغضب الإلهي ونزول شبه العقاب على الأئمة
٤٠٥	٥ - حزن وحداد الكون بأسره على الحسين عليه السلام
٤٠٦	٦ - مشروعيه العزاء على الحسين عليه السلام
٤٠٧	٧ - بيان لعظم المظلوميه واستنكارها من قبل السماء
٤١١	٨ - إتمام الحجّه على المغرر بهم من الأعداء
٤١٣	٩ - التعرّف على طبيعه الثورة الحسينيه
٤١٦	مصادر البحث
٤٥١	المحتويات
٤٨٦	تعريف مركز

مصدر الفهرسه: IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف ٢٠١٧.R٣.٥.BP٤١.LC

المؤلف الشخصى: الرحمه، حكمت

العنوان: حوادث الكونيه والكرامات الواقعه بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام؛ دراسه توثيقه تحليليه.

بيان المسؤليه: تأليف: د. حكمت الرحمه

بيانات الطبعه: الطبعه الأولى.

بيانات النشر: النجف، العراق: العتبه الحسينيه المقدسه، مؤسسه وارث الأنبياء للدراسات التخصصيه فى النهضه الحسينيه، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

الوصف المادى: ٢ مجلد.

سلسله النشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية - مؤسسه وارث الأنبياء للدراسات التخصصيه فى النهضه الحسينيه.
تبصره عامه:

تبصره بيليوغرافيه: يتضمن هوامش، لائحته المصادر: ج ٢: الصفحات (٣٦٩-٤٠٣).

تبصره المحتويات:

موضوع شخصى: الحسين بن على عليه السلام، الإمام الثالث، ٤ - ٦١ هجرىاً - كرامات - أحاديث.

موضوع شخصى: يزيد بن معاويه بن أبى سفيان الأموى، ٢٥ - ٦٤ هجرىاً - الشهاده - أحاديث.

موضوع شخصى: الحسين بن على عليه السلام، الإمام الثالث، ٤ - ٦١ هجرىاً - فضائل - أحاديث.

مصطلح موضوعى: واقعه كربلاء، ٦١ هجرىاً.

مصطلح موضوعى: أهل البيت عليهم السلام - فضائل - أحاديث.

مصطلح موضوعي: أحاديث الشيعة.

مصطلح موضوعي: الأحاديث الموضوعه.

مصطلح موضوعي: الحديث - الجرح والتعديل.

مؤلف إضافي:

عنوان إضافي:

تمت الفهرسه قبل النشر في مكتبه العتبه الحسينيه المقدسه

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٧٦٥) لسنه (٢٠١٧م)

ص: ١

اشاره

الحوادث الكونيه

والكرامات الواقعه

بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام ؛

دراسه توثيقه تحليليه

الجزء الثاني

الحوادث الكونيه

والكرامات الواقعه

بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام ؛

دراسه توثيقه تحليليه

تأليف: د. حكمت الرحمه

الجزء الثاني

الاشراف العلمى

مؤسسه وارث الأنبياء

للدراسات التخصصيه فى النهضه الحسينيه

ص: ٤

جميع حقوق المحفوظه

للعته الحسينيه المقدسه

الطبعه الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

إصدار

مؤسسه وارث الأنبياء

للدراسات التخصصيه فى النهضه الحسينيه

ص: ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

ص:٦

هويه الكتاب

عنوان الكتاب الحوادث الكونيه والكرامات الواقعه بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام / الجزء الثاني

المؤلف د. حكمت الرحمه

الإشراف العلمى اللجنه العلميه فى مؤسسہ وارث الأنبياء

الإخراج الفنى حسين المالكى

الطبعهاأولى

سنه الطبع ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

عدد النسخ ١٠٠٠

تَمَّهُ الفصل الرابع: فى بيان حوادث كونه متفرقه جرت بعد مقتل الحسين عليه السلام

اشاره

سابعاً: سماع نوح وبكاء الجنّ على الحسين عليه السلام

إشاره

وقد وردت روايات عديدة في كُتب الفريقين أيضاً:

أولاً: الروايات الشيعيه

١- روايه أبي بصير

إشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدّثني خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السّراج، عن يحيى بن مَعْمَر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بكت الإنس والجنّ، والطير والوحش، على الحسين بن عليّ عليهما السلام، حتى ذرفت دموعها»^(١).

وساقه من وجه آخر إلى محمد بن الحسين، قال: «وحدّثني أبي رحمه الله، وجماعه مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بإسناده مثله»^(٢).

رجال السند

من الواضح صحّح الطريق إلى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، فقد رواها ابن قولويه، عن محمد بن جعفر الرزاز، كما في سنده الأوّل، وعن أبيه، وجماعه مشايخه في

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٦٥.

٢- المصدر السابق.

السند الثاني، فلا شك في وثاقه بعضهم، فضلاً عن القول بوثاقه جميع مشايخ ابن قولويه المباشرين.

ورواه في السند الثاني عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً.

أمّا سعد بن عبد الله، فمن وجوه الطائفه، جليل القدر (١).

والعطار «ثقه، عين، كثير الحديث» (٢).

أمّا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، فهو ثقه جليل القدر تقدّم سابقاً.

ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، إمامي ثقه (٣).

وأبو إسماعيل السراج، هو عبد الله بن عثمان، لم يتضح حاله، فإن كان أخو حمّاد فهو ثقه، وإن كان غيره فهو مهمّل (٤).

ويحيى بن معمر العطار، مجهول، إلّا على القول بوثاقه كلّ من روى عنهم جعفر بن بشير (٥)، كما يذهب إليه الوحيد، فسيكون ثقه لروايته عنه (٦).

وأبو بصير، وإن كان مشتركاً إلّا أنّ المراد به عند الإطلاق كما نصّ السيّد الخوئي هو يحيى بن أبي القاسم الثقه المعروف، وإن كان ثمّه تردّد، فإنّما هو بينه وبين ليث بن

١- أنظر: النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ١٧٧. الطوسى، محمد بن الحسن، رجال الطوسى: ص ٤٢٧.

٢- النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٣٥٣.

٣- أنظر: المصدر السابق: ص ٣٣٠.

٤- أنظر: الوحيد البهبهاني، محمد باقر، تعليقه على منهج المقال: ص ٣٦٩. البروجردى، على أصغر، طرائف المقال: ج ١، ص ٦٣٤.

٥- أنظر: الوحيد البهبهاني، محمد باقر، تعليقه على منهج المقال: ص ٢٧.

٦- أنظر: المصدر السابق: ص ٣٦١. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٢٩٦.

البخترى، وهو ثقة أيضاً (١).

خلاصه الحكم على السند

من خلال ما تقدّم ظهر أنّه بناءً على عدّ أبي إسماعيل السراج هو عبد الله أخو حمّاد، فهو ثقة، وبناءً على أنّ جعفر بن بشير لا يروى إلّا عن ثقة، فسيكون يحيى بن مَعمر العطار ثقة أيضاً، وسيكون السند صحيحاً، أمّا مع عدم الأخذ بهذين الرايين، أو عدم الأخذ بأحدهما، فسيكون السند ضعيفاً؛ لجهالة هذين الرايين، أو أحدهما.

٢- روايه أم سلمه

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمه زوجة النبي صلى الله عليه وآله، قالت: ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض الله نبيّه إلّا الليله، ولا أراني إلّا وقد أصبت بابني الحسين، قالت: وجاءت الجتيه منهم، وهي تقول:

أيا عيناى فانهملا بجهد

فمّن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا

إلى متجبر من نسل عبد» (٢).

وأخرجه الطوسى باختلاف يسير فى الأبيات الشعرية، قال: «حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت،

١- أنظر: الخوئى، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ٢١، ص ٧٩-٨١.

٢- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٨٩.

عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، قالت: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله إلا الليلة، ولا أرانى إلا وقد أُصبت بابنى. قالت: وجاءت الجتيه منهم تقول:

ألا يا عين فانهملى بجهد

فمن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا

إلى متجبر فى ملك عبد»(١).

وأورده مرسلًا: ابن شهر آشوب، عن أمالى النيسابورى(٢)، والفتال النيسابورى(٣)، وابن نما الحللى(٤).

وأورد القاضى النعمان، قال: «الحسن بن محمد، بإسناده، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله: أنها أصبحت ذات يوم، فقالت لخدمها: لا- أرى ابني الحسين إلا وقُتل. ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلا البارحة، فأئى سمعتهم يقولون:

ألا يا عين جودى لى بجهد

ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا

إلى متجبر فى ملك [عبد]»(٥).

رجال السند

وأما ما يتعلّق برجال السند، فقد تقدّم ترجمه رجاله سابقاً، سوى حبيب بن أبى ثابت، والسند إليه معتبر على ما حققنا الحال فى بعض الرجال فيما مضى.

١- الطوسى، محمد بن الحسن، الأمالى: ص ٢٠٢-٢٠٣.

٢- أنظر: ابن شهر آشوب، محمد بن على، مناقب آل أبى طالب: ج ٣، ص ٢١٩، وقد اقتصر على ذكر الأبيات الشعريه التى سمعتها أم سلمه.

٣- أنظر: الفتال النيسابورى، محمد بن الحسن، روضه الواعظين: ص ١٧٠.

- ٤- أنظر: ابن نما، جعفر بن محمد، مشير الأحران: ص ٨٦-٨٧.
- ٥- القاضي المغربي، النعمان بن محمد، شرح الأخبار: ج ٣، ص ١٦٧.

وأما حبيب بن أبي ثابت فهو تابعي، وصرّح الشيخ الطوسي بأنه فقيه الكوفه، فإن كانت هذه الكلمه تفيد المدح، فهو حسن الحديث، وهذا ما ذهب إليه المامقاني (١).

وإن كانت لا تفيد المدح، فهو مجهول كما هو ظاهر ما يذهب إليه السيد الخوئي في ترجمه الرجل (٢).

خلاصه الحكم على السند

تبيّن أنّ السند حسن وفق بعض الآراء، وضعيف وفق أخرى.

٣- روايه الميثمي

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن عقبه، عن أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثمي، قال: خمس من أهل الكوفه أرادوا نصر الحسين بن علي عليهما السلام، فمروا بقريه يقال لها شاهي، إذ أقبل عليهم رجلان شيخ وشاب، فسألما عليهم، قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ، وهذا ابن أخي أردنا نصر هذا الرجل المظلوم، قال: فقال لهم الشيخ الجني: قد رأيت رأيا. فقال الفتية الإنسيون: وما هذا الرأي الذي رأيت؟ قال: رأيت أن أطير فأتاكم بخبر القوم، فتذهبون على بصيره. فقالوا له: نعم ما رأيت. قال: فغاب يومه وليلته، فلما كان من الغد، إذا هم بصوت يسمعون ولا يرون الشخص، وهو يقول:

والله ما جئتكم حتى بصرت به

بالطفّ منعفر الخدين منحورا

وحوله فتية تدمي نحورهم

مثل المصابيح يملون الدجا نورا

١- أنظر: المامقاني، عبد الله، تنقيح المقال: ج ١٧، ص ٣٤٠-٣٤٢.

٢- أنظر: الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ٥، ص ١٩٥.

وقد حثت قلوبى كى أصادفهم
من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا
كان الحسين سراجاً يُستضاء به
الله يعلم أنى لم أقل زورا
مجاوراً لرسول الله فى غرف
وللبتول وللطيّار مسرورا
فأجابه بعض الفتيه من الإنسيين يقول:
اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه
إلى القيامه يسقى الغيث ممطورا
وقد سلكت سبيلاً كنت سالكه
وقد شربت بكأس كان مغزورا
وفتيه فرغوا لله أنفسهم
وفارقوا المال والأحباب والدورا» (١).

خلاصه الحكم السندى على هذا الخبر

وهذا الخبر ضعيف؛ فإبراهيم بن عقبه، لم يرد فيه توثيق، غير كونه من رجال كامل الزيارات، وكذلك أحمد بن عمرو بن مسلم، إذ ليس له ذكر فى غير هذه الروايه.

٤ - روايه شيخ من بنى تميم

أخرجها المفيد ومن طريقه الطوسي، قال: «أخبرني أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدّثنا علي بن العباس، قال: حدّثنا عبد الكريم بن محمد، قال: حدّثنا سليمان بن مقبل الحارثي، قال: حدّثني محفوظ بن المنذر، قال: حدّثني شيخ من بني تميم - كان يسكن الرابيه - قال: سمعت أبي يقول: ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليله عاشوراء، فإنّي [ل-] جالس بالرابيه ومعى رجل من الحى، فسمعنا هاتفا يقول:

والله ما جئتكم حتى بصرت به

بالطفّ منعفر الخدين منحورا

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٨٩ - ١٩١.

وحوله فتيه تدمى نحورهم

مثل المصاييح يعلون الدجى نورا

وقد حثت قلوصى كى أصادفهم

من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا

فعاقنى قدر والله بالغه

وكان أمراً قضاءه الله مقدوراً

كان الحسين سراجاً يُستضاء به

الله يعلم أنى لم أقل زورا

صلّى الإله على جسم تضمّنه

قبر الحسين حليف الخير مقبورا

مجاوراً لرسول الله فى غرف

وللوصى وللطيّار مسرورا

فقلنا له: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا وأبى من جنّ نصيين، أردنا مؤازره الحسين عليه السلام ومؤاساته بأنفسنا، فانصرفنا من الحج فأصبناه قتيلاً» (١١).

خلاصه الحكم السندى على هذه الروايه

وهذه الروايه ضعيفه أيضاً؛ ويكفى فى ذلك أنّ الراوى المباشر لم يُذكر اسمه، ومحفوظ بن المنذر ليس له ذكر فى غير هذه الروايه، وكذلك سليمان بن مقبل الحارثى.

٥ – روايه أبى زياد القندى عن الجصاصين

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني حكيم بن داؤد بن حكيم، عن سلمه بن الخطاب، قال: حدّثني عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي زياد القندي، قال: كان الجصاصون يسمعون نوح الجنّ حين قُتل الحسين عليه السلام في السحر بالجبانة، وهم يقولون:

مسح الرسول جبينه

فله بريق في الخدود

أبواه من عُليا قريش

جدّه خير الجدود»^(٢).

١- المفيد، محمد بن محمد، الأمل: ص ٣٢٠. الطوسي، محمد بن الحسن، الأمل: ص ٩٠-٩١.

٢- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٩٢.

رجال السند

وأما ما يتعلّق بسند هذه الرواية، فحكيم بن داؤد، وسلمه بن الخطاب، وعمر بن سعد، تقدّموا بأجمعهم، وعرفنا أنّه يمكن التعويل على روايتهم.

وأما عمرو بن ثابت، فهو ثقة عند جملة من العلماء (١).

أما أبو زياد القندي، فلم أقف على راوٍ بهذا الاسم، وسيأتى أنّ الرواية عن الجصاصين رويت في كتب أهل السنّة من وجوه عدّه، وأحد هذه الوجوه كان عن راوٍ اسمه (أبو زياد الفقيمي)، وهو شيخ لا بأس به عندهم، إلّا أنّه لم يُترجم في كتب الشيعة.

فإنّ كان المراد هو الفقيمي كما هو الظاهر، فالسند ضعيف بجهالته.

وإنّ كان المراد بغيره، كأنّ يكون هو (زياد القندي)، وأنّ كلمه (أبي) زائده، فهو ثقة، أو أنّه (أبو زياد الغنوي) فهو مجهول أيضاً، إلّا أنّ تلك مجرد تخرّصات لا شاهد عليها.

وأما الجصاصون، فلم نعرف أحداً منهم، إلّا أنّ لفظ الجمع يُفيد بأنّ المسألة كانت معروفة، ومتداوله بين الجميع، وغير منقوله عن شخص أو اثنين، وهذا ما يعطيها قوّه.

خلاصه الحكم على السند

تبيّن أنّ هذا السند ضعيف بالجهاله.

٦ - روايه الوليد بن غسان عمّن حدّثه

١- أنظر: الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٤، ص ٨٠ - ٨٢. الشاهرودي، على النمازي، مستدركات علم رجال الحديث: ج ٦، ص ٢٣.

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني حكيم بن داؤد بن حكيم، عن سلمه بن الخطاب، قال: قال عمر بن سعد، قال: حدّثني الوليد بن غسان، عمّن حدّثه، قال: كانت الجنّ تنوح على الحسين بن عليّ عليهما السلام، تقول:

لِمَنْ الأبيات بالطفّ على كره بنيته

تلك أبيات الحسين يتجاوبن الرنينه» (١).

وأورد هذه الأبيات ابن نما الحلّي من دون ذكر الراوي المباشر، قال:

«وناحت عليهن الجنّ، فقالت:

لِمَنْ الأبيات بالطفّ على كره بنينا

تلك أبيات الحسين يتجاوبن رنيننا» (٢).

سند ابن قولويه في هذا الخبر ضعيف؛ الوليد بن غسان لم أقف عليه، والراوي المباشر مبهم.

٧ - روايه ليلي

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني حكيم بن داؤد بن حكيم، عن سلمه، قال: حدّثني أيوب بن سليمان بن أيوب الفزاري، عن علي بن الحزور، قال: سمعت ليلي، وهي تقول: سمعت نوح الجنّ على الحسين بن عليّ عليهما السلام، وهي تقول:

يا عين جودي بالدموع فإنّما

يبكي الحزين بحرقه وتفجع

يا عين ألهاك الرقاد بطيبه

من ذكر آل محمد وتوجع

باتت ثلاثاً بالصعيد جسومهم

بين الوحوش وكلّهم في مصرع» (٣).

- ١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٩٢.
- ٢- ابن نما، جعفر بن محمد، مشير الأحران: ص ٨٧.
- ٣- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٩٢.

خلاصه الحكم السندی علی هذا الخبر

وهذا السند ضعيف أيضاً؛ فعلى بن الحزور مهمل لم يتعرضوا له، مع أنه متهم في كتب أهل السنّة بالتشيع! وتركوه لأجل ذلك، قال ابن حجر: «متروك شديد التشيع» (١).

وأيوب بن سليمان لم يذكره.

وليلي لم يذكرها أيضاً، ولا توجد قرينه واضحة تدلّ على أنّها ليلي أمّ عليّ الأكبر.

٨ – روايه عبد الله بن حسان الكنانى**اشاره**

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عبد الرحمان بن حمّاد، عن أبي ليلي الواسطي، عن عبد الله بن حسان الكنانى، قال: بكت الجنّ على الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقالت:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم

ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بأهل بيتي وإخواني ومكرمتي

من بين أسرى وقتلي ضُرجوا بدم» (٢).

خلاصه الحكم السندی علی هذه الروايه

وهذه الروايه ضعيفه أيضاً؛ فعبد الله بن حسان لم يذكره.

وكذلك أبو ليلي، وعبد الرحمن، لم أقف على تراجم شيعيه لهم.

٩ – روايه جابر الجعفي

١- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٦٩٠.

٢- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٩٣.

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني أبي رحمه الله، وجماعه مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن يحيى المعاذي، قال: حدّثني الحسين بن موسى الأصبم، عن عمرو، عن جابر، عن محمد بن عليّ عليهما السلام، قال: لَمَّا هَمَّ الحسين عليه السلام بالشخوص عن المدينة، أقبلت نساء بنى عبد المطلب، فاجتمعن للنياحه حتّى مشى فيهن الحسين عليه السلام، فقال: انشدكن الله أن تبدين هذا الأمر معصيه لله ولرسوله. فقالت له نساء بنى عبد المطلب: فلمن نستبقى النياحه والبكاء، فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى وفاطمه، ورقيه وزينب وأمّ كلثوم، فننشدك الله، جعلنا الله فداك من الموت، يا حبيب الأبرار من أهل القبور. وأقبلت بعض عمّاته تبكى وتقول: أشهد يا حسين، لقد سمعت الجنّ ناحت بنوحك، وهم يقولون:

فإنّ قتيل الطّف من آل هاشم

أذل رقاباً من قريش فذلت

حبيب رسول الله لم يكُ فاحشا

أبانت مصيبتك الأنوف وجلّت

وقلن أيضاً:

أبكى حسيناً سيّداً

ولقتله شاب الشعر

ولقتله زلزلتم

ولقتله انكسف القمر

واحمّرت آفاق السما

ء من العشيّه والسحر

وتغيّرت شمس البلا

د بهم وأظلمت الكور

ذاك ابن فاطمه المص

اب به الخلائق والبشر

أورثتنا ذلاًّ به

جدع الأنوف مع الغرر»(١١).

١- المصدر السابق: ص ١٩٥-١٩٦.

خلاصه الحكم السندی علی هذه الروايه

وهذا السند ضعيف أيضاً؛ فمحمد بن يحيى المعاذى ضعيف [\(١\)](#)، والحسين بن موسى ليس له ذكر، وعمرو بن شمر فيه خلاف، فالوحيد وجدّه المجلسى يوثقانه [\(٢\)](#)، وكذلك المحدث النورى [\(٣\)](#)، أمّا السيّد الخوئى فيرى جهالته لتعارض التوثيق والتضعيف فيه [\(٤\)](#).

١٠- روايه عمرو (عمر) بن عكرمه

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثنى أبى، وجماعه مشايخى، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى المعاذى، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عمر بن عكرمه، قال: أصبّحنا ليله قتل الحسين عليه السلام بالمدينه، فإذا مولى لنا يقول: سمعنا البارحه مناديا ينادى، ويقول:

أيها القاتلون جهلاً حُسينا

أبشروا بالعذاب والتنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم

من نبى ومرسل وقتيل

قد لعنتم على لسان ابن داؤد

وذى الروح حامل الإنجيل» [\(٥\)](#).

وجاء فى إرشاد المفيد: «فلما كان الليل من ذلك اليوم الذى خطب فيه عمرو بن

١- أنظر: الخوئى، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٩، ص ٤٦-٤٧.

٢- أنظر: الوحيد البهبهانى، محمد باقر، تعليقه على منهج المقال: ص ٢٦٥.

٣- أنظر: النورى، حسين بن محمد تقى، خاتمه مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ١٩٣ - ١٩٦. الخوئى، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٤، ص ١١٧.

٤- الخوئى، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٤، ص ١١٦ - ١١٨.

سعيد بقتل الحسين بن علي عليهما السلام بالمدينه، سمع أهل المدينه فى جوف الليل منادياً ينادى، يسمعون صوته ولا يرون شخصه:

أيها القاتلون جهلاً حسينا

أبشروا بالعذاب والتنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم

من نبى وملاك وقتيل

قد لعنتم على لسان ابن داؤد

وموسى وصاحب الإنجيل» (١).

وأورده السيد ابن طاووس، قال: «فلما جاء الليل سمع أهل المدينه هاتفاً ينادى:

أيها القاتلون جهلاً حسينا

أبشروا بالعذاب والتنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم

من نبى ومالك وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داؤد

وموسى صاحب الإنجيل» (٢).

وأورده ابن نما الحلبي باختلاف يسير، قال: «وذكر صاحب الذخيره، عن المحشر، عن عكرمه (٣)، أنه سمع ليله قتله بالمدينه منادٍ يسمعوناه ولا يرون شخصه:

أيها القاتلون جهلاً حسينا

أبشروا بالعذاب والتنكيل

كلّ أهل السماء تبكى عليكم

من نبى وملائك وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داؤد

وموسى وصاحب الإنجيل»(٤).

١- المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد: ج ٢، ص ١٢٤-١٢٥.

٢- ابن طاووس، على بن موسى، اللهوف فى قتلى الطفوف: ص ٩٩.

٣- لعلّ الصحيح هو عمرو بن بكرمه كما ورد فى كتب الشيعة والسنة.

٤- ابن نما، جعفر بن محمد، مثير الأحران: ص ٨٦.

خلاصه الحكم السندی علی هذه الروايه

وهذه الروايه ضعيفه أيضاً؛ فعمر بن عكرمه، لم يذكره، ويحيى المعاذى تقدم أنه ضعيف.

١١ - روايه داؤد الرقى عن جدته

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني حكيم بن داؤد بن حكيم، عن سلمه بن الخطاب، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن سنان، عن عبد الله بن القاسم بن الحارث، عن داؤد الرقى، قال: حدّثني جدّتي أنّ الجنّ لمّا قُتل الحسين عليه السلام بكت عليه بهذه الأبيات:

يا عين جودي بالعبير

وابكى فقد حقّ الخبر

أبكى ابن فاطمه الذي

ورد الفرات فما صدر

الجنّ تبكى شجوها

لمّا أتى منه الخبر

قتل الحسين ورهطه

تُعبساً لذلك من خبر

فلأبكينك حرقه

عند العشاء وبالسحر

ولأبكينك ما جرى

عرق وما حمل الشجر» (١).

خلاصه الحكم السندی علی هذه الروايه

وهذه الروايه ضعيفه أيضاً؛ فعبد الله بن محمد بن سنان لم يذكره، وعبد الله بن القاسم بن الحارث، الظاهر هو عبد الله بن القاسم الحارثي، الذي ذكره النجاشي،

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٩٧.

وقال عنه: «ضعيف غالٍ»^(١)، لكن هذه العبارة إنما تُفيد الضعف من جهة الغلو لا من جهة الحديث، فيبقى على الجهالة؛ إذ لم يرد فيه توثيق.

وجده داؤد الرقي ليس لها ذكر أيضاً.

١٢ - خير ميثم التمار

إشاره

وهذا الخبر تقدّم سابقاً في أحاديث مطر السماء دماً، وهو العهد الذي عهدته الإمام على عليه السلام إلى ميثم التمار، وجاء فيه: «ولقد أخبرني أنه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار، والطير في جو السماء، وتبكي عليه الشمس والقمر والنجوم، والسماء والأرض، ومؤمنو الإنس والجنّ، وجميع ملائكة السماوات، ورضوان ومالك، وحمله العرش...»^(٢).

خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه

وهذه الروايه تقدّمت سابقاً وعرفنا أنّها ضعيفه؛ لجهالة بعض الرواه، وهي جبله المكيه؛ إذ لم نقف على ترجمتها.

١٣ - روايه صفوان الجمال

إشاره

قال ابن قولويه: «حدّثني أبي وأخي (رحمهما الله)، عن أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن على البوفكي، قال: حدّثنا يحيى - وكان في خدمه أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن على، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته في طريق المدينه

١- النجاشي، أحمد بن على، فهرست أسماء مصنّفي الشيعة: ص ٢٢٦.

٢- الصدوق، محمد بن على، الأمالى: ص ١٨٩. الصدوق، محمد بن على، علل الشرائع: ج ١، ص ٢٢٧-٢٢٨.

ونحن نريد مكة، فقلت: يا بن رسول الله، مالي أراك كئيباً حزيناً مُنكسراً؟! فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتى. قلت: فما الذى تسمع؟ قال: ابتهاج الملائكة إلى الله (عزّ وجلّ) على قتله أمير المؤمنين، وقتله الحسين عليه السلام، ونوح الجنّ، وبكاء الملائكة الذين حولته، وشده جزعهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام، أو شراب، أو نوم، وذكر الحديث» (١).

ومن طريق ابن قولويه رواها ابن طاووس (٢).

خلاصه الحكم السندى على هذه الروايه

وهذه الروايه ضعيفه أيضاً؛ فيحیی خادم الجواد مجهول، وعلى شيخه لم يتضح لنا المراد منه.

١٤ - مرسله عن الإمام زين العابدين عليه السلام

فقد نقل ابن شهر آشوب في مناقبه، أنّ الإمام عليّ بن الحسين، زين العابدين عليه السلام، قال في خطبته في مجلس يزيد: «أنا ابن من ناحت عليه الجن في الأرض والطيور في الهواء» (٣).

وهذا الخبر مرسل محكوم بالضعف من الجبهه السنديه.

١٥ - مرسل عن بعض الصحابه

جاء في مشير الأحزان: «وناحت عليه الجنّ، وكان نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، منهم:

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ٤٩٥.

٢- أنظر: ابن طاووس، على بن موسى، الدرور الواقيه: ص ٧٤.

٣- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٣٠٥. وعنه: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٧٤.

المسور بن مخرمه، ورجال، يستمعون النوح ويكون» (١).

وهذا الخبر مرسل ومحكوم بالضعف أيضاً.

١٦ - مرسله ابن شهر آشوب عن أبي مخنف

فقد نقل في مناقبه عن أبي مخنف في روايه: «وناحت عليه الجن كل يوم، فوق قبر النبي - صلى الله عليه وآله - إلى سنه كامله» (٢).

والخبر كسابقه، مرسل محكوم بالضعف من الجهه السنديه.

١٧ - روايه رجل من أهل بيت المقدس

إشاره

أخرجها ابن قولويه، عن أبي نصر، عن رجل من أهل بيت المقدس، وقد ذكر عدّه حوادث، منها: «وسمعنا منادياً ينادى في جوف الليل يقول:

أترجو أمه قتلت حسيناً

شفاعه جدّه يوم الحساب

معاذ الله لا نلتم يقيناً

شفاعه أحمد وأبي تراب

قتلتم خير من ركب المطايا

وخير الشيب طراً والشباب» (٣).

خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه

وهذه الروايه ضعيفه كما تقدّم، كما أنّها لم تُصرّح أنّ المنادى هو الجنّ، لكن من خلال الروايات العديده المتقدّمه وغيرها ممّا يأتي عند أهل السنّه يتّضح أنّ الصوت هو من الجنّ.

١- ابن نما، جعفر بن محمد، مثير الأحران: ص ٨٦.

٢- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٨. وعنه: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار: ج ٤٥،

ص ٣٠٥. البحراني، هاشم بن سليمان، مدينة المعاجز: ج ٤، ص ١١٦.

٣- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٦٠-١٦١.

طرق إثبات حادثة بكاء ونوح الجنّ على الحسين عليه السلام

بعد أن درسنا طرق الروايات تبين لنا أن الرواية الأولى والثانية فيهما كلام، فقد يصحّحان وفق بعض المباني، ولا يصحّحان وفق غيرهما، إلّا أنّه كما ذكرنا في مقدّمه الكتاب، فإنّ التصحيح السندى هو أحد المعايير لثبوت الحادثة، فمع فقد هذا المعيار، نرى هل هناك طرق أخرى لإثباتها، أم لا؟

والجواب: نعم، الحادثة صحيحة وثابته بطرق أخرى:

الأول: إنّ هذه الروايات وإنّ اتّسمت بالضعف السندى، إلّا أنّها متكاثره ويمكن معها دعوى الاستفاضه الموجهه للاطمئنان بحصول الحادثة، ومع حصول هذه الاستفاضه يكون البحث السندى لا- قيمه كبيره له، وإنّ كان وجود الروايات الصحيحه أو الحسنه يزيد من نسبه الاطمئنان، إلّا أنّ عدمها لا يعنى عدم الثبوت، خصوصاً أنّ الخبرين الأوّل والثانى ممكن القول باعتبارهما وفق بعض المباني كما أشرنا.

الثانى: سيأتى أنّ هناك روايات وفيها الصحيح، تصرّح بأنّ جميع الكائنات بكت على الحسين عليه السلام، فيمكن إدخال الجنّ ضمن هذه الكليه، فيثبت بكاءها من دون حاجه إلى التصريح بها، فكيف والحال أنّ الروايات المصرّحه كثيره كما فصلنا، فستكون هناك حاله من التعاضد بين الطائفتين فى خصوص بكاء الجنّ، ونصل إلى نتيجه أنّ الحادثة ثابتة.

الثالث: إنّ الحادثة لم يقتصر وجودها فى المصنّفات الشيعيه، بل روتها مصادر أهل السنّه بطرق متكثره، وفيها الصحيح أيضاً، واتّفاق الفريقين على نقل حادثة ما وبطرق عديده، يزيد النفس اطمئناناً بحصولها.

تنبهات

الأول: إنّ ثبوت الحادثة عن طريق الاستفاضه، يعنى ثبوت القدر المشترك من

الروايات، وهو أصل البكاء والنوح، أمّا بقيه التفاصيل فتبقى محتمله التحقق، ولا يمكن إثباتها من خلال الاستفاضه المذكوره.

نعم، يمكن إثبات بعض التفاصيل عن طريق وجودها في كتب الفريقين، وعدم وجود ما يعارضها، خصوصاً إذا كان منها الصحيح، أو المعتبر عند أهل السنّه، فإنّه يزيد ثبوت الواقعة.

الثانى: إنّ روايه أمّ سلمه قد تُوهم أنّ أمّ مسلمه عرفت بمقتل الحسين عليه السلام عن طريق نوح الجنّ، لكن هذا يتعارض مع ما تقدّم من أنّ أمّ سلمه عرفت ذلك من خلال احمرار التربه التي أودعها عندها الرسول صلى الله عليه وآله، وحالاً للتعارض يمكن القول إنّ سماعها للنوح كان مؤشراً لمقتل الحسين عليه السلام كما يُستشعر من نفس الروايه، ثمّ رأّت بعد ذلك احمرار التربه، وعرفت بحقيقه الأمر.

نعم، هذا الجمع يصلح فى الروايه الآنفه الذكر المنقوله من طريق الشيعة، أمّا ما سيأتى من لفظ عند أهل السنّه، فلا يناسبه هذا التوفيق، إلّا أنّ الروايه عند أهل السنّه ضعيفه، ولو كانت صحيحه فلا ريب أنّها نقلت بالمعنى، وأنّها تعود فى النتيجة إلى معنى الروايه الشيعيه، والله العالم.

وسيأتى الكلام عن هذا التعارض مره أخرى عند دراسه الروايات السّتيه

إنّ شاء الله.

ثانياً: روايات أهل السنّة

١ - روايه أم سلمه

أ - روايه عمّار بن أبي عمّار عن أم سلمه

إشاره

أخرجها أحمد في فضائله عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: «نا حمّاد بن سلمه، عن عمّار، قال: سمعت أم سلمه، قالت: سمعت الجنّ يبكين على حسين. قال: وقالت: أم سلمه: سمعت الجنّ تنوح على الحسين (رضى الله عنه)» (١).

وأخرجها الضحاك، قال: «حدّثنا هده بن خالد، ثنا حمّاد بن سلمه، عن عمّار بن أبي عمّار، عن أم سلمه (رضى الله تعالى عنهما)، أنّها قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين (رضى الله تعالى)» (٢).

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم (٣)، وأورده الطبري (٤).

وأخرجها الطبراني، قال: «حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هده بن خالد...» (٥).

وأخرجها الطبراني أيضاً، قال: «حدّثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حمّاد بن سلمه، عن عمّار بن أبي عمّار، عن أم سلمه (رضى الله عنها)، قالت: سمعت

١- ابن حنبل، أحمد، فضائل الصحابه: ج ٢، ص ٧٧٦.

٢- الضحاك، أحمد بن عمرو، الأحاد والمثاني: ج ١، ص ٣٠٨.

٣- أنظر: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفه الصحابه: ج ٣، ص ٦٦٨.

٤- أنظر: الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى: ص ١٥٠.

٥- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٢٢.

الجنّ تنوح على الحسين بن علي (رضي الله عنه)»(١١).

وأخرجها ابن عساكر من طريق أحمد بن حنبل(٢)، ومن طريق آخر ينتهي إلى عَفَّان بن مسلم، عن حمّاد بن سلمه(٣).
وأوردها المزي، قائلاً: وقال حمّاد بن سلمه، وساق الحديث كما تقدّم سنداً ومتمناً(٤). ونحوه الذهبي، وابن كثير وغيرهم(٥).

رجال السند

من الواضح أنّ السند إلى حمّاد بن سلمه ثابت وصحيح، فقد ورد بأكثر من طريق كما تبين بالتخريج، فأخرجه أحمد، عن عبد الرحمن بن مهدي، وهو ثقة ثبت، من نقّاد الرجال والحديث المعروفين، وأخرجه الضحاك عنه بواسطة هديه بن خالد، وهو كما قال فيه الذهبي: «ثقة عالم، صاحب حديث ومعرفة، وعلو إسناد»(٦).

وأخرجه الطبراني من طريق علي بن عبد العزيز، عن حجاج، وكلاهما ثقتان، فعلى بن عبد العزيز البغوي تقدّم أنّه حافظ ثقة، وحجاج بن المنهال، ثقة فاضل(٧).

-
- ١- المصدر السابق ص ١٢١.
 - ٢- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢٣٩.
 - ٣- أنظر: المصدر السابق: ص ٢٤٠.
 - ٤- أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٤١.
 - ٥- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣١٦. الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٦١- ٥٨٠)، ج ٥، ص ١٧. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهايه: ج ٦، ص ٢٥٩.
 - ٦- الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٩٤.
 - ٧- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ١٩٠. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٨٢.

فالطريق إلى حمّاد صحيح.

أمّا حمّاد بن سلمه، فتقدّم أنّه ثقة، وعمّار بن أبي عمّار من الموثّقين أيضاً؛ ولذا قال الهيثمي بعد أن أورد هذا الحديث: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح»^(١).

كما أوردته الحافظ ابن كثير، وقال بعده: «وهذا صحيح»^(٢).

خلاصه الحكم على السند

اتضح أنّ هذا الخبر صحيح الإسناد

متابعتان لحمّاد بن سلمه

وبعد التتبع وجدنا أنّ الحديث لا يدور على حمّاد، بل ورد عن غيره أيضاً، فقد أخرج أبو العرب، فقال:

«وحدّثني عمر بن يوسف، قال: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا الحجاج بن نصير، عن سلمه بن سلمه، عن عمّار بن أبي عمّار، عن أمّ سلمه: أنّها سمعت الجنّ تنوح على الحسين.

وقال: «حدّثني يحيى بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه، عن عمّار مولى بني هاشم، قال: سمعت أمّ سلمه زوج النبي تقول: سمعت الجنّ تنوح على الحسين»^(٣).

وهذا ما يُقوّي صحّته الحديث.

١- الهيثمي، على بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٩.

٢- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهايه: ج ٦، ص ٢٥٩.

٣- أبو العرب، محمد بن أحمد، المحن: ص ١٥٨.

ب - روايه أم هاشم عن أم سلمه

اشاره

أخرجها ابن عساكر، قال: «أخبرنا أبو السعود [أحمد بن علي] ابن المجلى، أنبأنا عبد المحسن بن محمد لفظاً، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن الحسن البردعي، أنبأنا أبو هريره أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي، أنبأنا إبراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو الطاهر البزار، أنبأنا ابن لقمان، أنبأنا الحسين بن إدريس، أنبأنا هاشم بن هاشم، عن أمه، عن أم سلمه، قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين يوم قُتل وهنّ يقلن:

أيها القاتلون ظلماً حسيناً

أبشروا بالعذاب والتنكيل

كلّ أهل السماء يدعو عليكم

من نبى ومرسل وقبيل

قد لُعنتم على لسان ابن داود

وموسى وصاحب الإنجيل» (١).

وأخرجه ابن العديم، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، بنفس السند السابق (٢).

ومن طريق ابن عساكر أخرجه الكنجى الشافعى (٣).

وأورده ابن كثير، قال: «ورواه الحسين بن إدريس، عن هاشم بن هاشم، عن أمه، عن أم سلمه، قالت: سمعت الجنّ ينحن على الحسين، وهنّ يقلن:

١- ابن عساكر، على بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٤٠.

٢- ابن العديم، عمر بن أحمد، بُغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٥٠.

٣- أنظر: الكنجى الشافعى، محمد بن يوسف، كفايه الطالب: ص ٤٤٣.

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حَسِينًا

أَبْشُرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ

كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ

وَنَبِيٍّ وَمُرْسَلٍ وَقَبِيلٍ

قَدْ لَعْنَتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ

وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنْجِيلِ» (١).

رجال السنن

أما أبو السعود شيخ ابن عساكر، شيخ صالح، صبور على القراءة، وقد روى عنه جملة من العلماء، منهم: أبو القاسم بن عساكر، وابن الجوزي، وأبو الفتوح بن غيث، والحسن بن عبد الرحمن الفارسي، وأبو الفتح المندائي، وجماعه (٢).

فلا يبعد قبول روايته، وإن كان من غير المختصين بالحديث كما صرح الذهبي بذلك، حين قال: «ولم يكن يعرف شيئاً من الحديث» (٣).

فمع كونه صالحاً في نفسه، وروى عنه عدّه من المشايخ المعروفين، فإنّ حديثه مقبول وفق القواعد الحديثية.

وعبد المحسن بن محمد بن علي، قال فيه إسماعيل بن محمد الحافظ: «شيخ جليل فاضل ثقة. وقال أبو عامر العبدري: كان من أنبل من رأيت وأوثقه. وقال أبو علي بن سكره: كان فاضلاً نبياً، كيساً ثقة» (٤).

وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان، لم أقف على ترجمه له.

١- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهائيه: ج ١٨، ص ٢١٩.

٢- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٥٢١-٥٤٠هـ)، ج ٣٦، ص ١٢٨.

٣- المصدر السابق.

٤- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٩، ص ١٥٣.

وأبو جعفر أحمد بن الحسن البردعي، لم أقف عليه.

وأبو هريره أحمد بن عبد الله بن أبي العصام العدوي، وثقه السمعاني (١)، وتبعه الذهبي (٢).

إبراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو طاهر البزار، لم أقف عليه.

وابن لقمان، لم أقف على ترجمته.

وأما الحسين بن إدريس، فقد عثرت على اثنين بهذا الاسم، وكلاهما لا يمكن أن يرويان عن هاشم بن هاشم المتوفى (١٤٤هـ)، فالأول: هو الحسين بن إدريس الهروي الأنصاري، وهو متوفى سنة (٣٠١هـ)، والثاني: هو الحسين بن إدريس التستري، هو وإن لم نقف على سنة وفاته تحديداً إلا أنه من خلال شيوخه يتضح أنه من طبقه الهروي المتقدم، فقد روى عن قتيبه بن سعيد المتوفى (٢٤٠هـ).

فيبقى الحسين بن إدريس مجهولاً لم نقف عليه.

أمياً هاشم بن هاشم، فهو هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، ثقه، وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات (٣)، وقال أحمد والبزار: «ليس به بأس» (٤)، كما انتهى إلى وثاقته الذهبي (٥)، وابن حجر (٦).

وأمه لم نقف لها على ترجمه.

١- أنظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب: ج ٤، ص ١٦٨.

٢- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٣٣١-٥٣٥٠هـ)، ج ٢٥، ص ٣٤٤-٣٤٥.

٣- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ١٩-٢٠.

٤- أنظر: المصدر السابق.

٥- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ٢، ص ٣٣٢.

٦- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٦١.

خلاصه الحكم على السند

فانضح أنّ هذا السند ضعيف؛ لجهاله عدّه من الرواه.

لكن عرفنا فيما سبق أنّ السند لأم سلمه صحيح؛ فيكون هذا الطريق شاهداً آخر على صحه الواقعة.

ج - روايه حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمه

اشاره

أخرجها الطبراني، قال: «حدّثنا القاسم بن عباد الخطابي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قالت أم سلمه: ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) إلّا الليله، وما أرى ابني إلّا قد قُتل - تعنى الحسين (رضى الله عنه) - فقالت لجاريتها: أخرجى فسلى، فأخبرت أنّه قد قُتل، وإذا جتيه تنوح:

ألا يا عين فاحتفلى بجهد

ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا

إلى متحير في ملك عبد» (١).

وأخرجها ابن عساكر، وابن العديم، من طريق الطبراني بالسند واللفظ المذكور (٢).

وأخرجها الخوارزمي من طريق أبي نعيم، عن الطبراني بنحو ما تقدّم (٣)، وكذلك أخرجها الكنجي الشافعي (٤).

وأوردها الطبري من دون ذكر الأبيات الشعريه، وقال بعده: «خرّجه الملا في

١- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٢٢.

٢- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٤٠ - ٢٤١. ابن العديم، عمر بن أحمد، بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٥٠ - ٢٦٥١.

٣- أنظر: الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١٠٨.

٤- أنظر: الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف، كفايه الطالب: ص ٤٤٢ - ٤٤٣.

سيرته»(١).

وأخرجها ابن أبي الدنيا بنوع من الاختصار، قال: «حدّثني سويد بن سعيد، ثنا عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: ما سمعت نوح الجنّ على أحد منذ قبض النبي (صلى الله عليه وسلم)، حتّى قبض الحسين، فسمعت جتيّه تنوح، تقول:

ألا يا عين فاحتفلى بجهد

ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا

إلى متجبر في ملك عبد»(٢).

عبيد، فلم نقف له على توثيق أو تجريح، لكن روايه الطبراني عنه مع جملة من الثقات توجب القول بحسن حديث الرجل على أقل تقدير.

وكيفما كان فهو متابع، فقد رواها ابن أبي الدنيا مباشرة عن سويد بن سعيد، وابن أبي الدنيا محدّث ثقة معروف.

أمّا سويد بن سعيد، فيه كلام كثير بين التوثيق والتضعيف، وقد بسطنا القول فيه في كتابنا دراسه في حديث السفينه، وانتهينا إلى أنّه صدوق في نفسه، وغايه ما أخذ عليه هو التدليس، والتلقين، وحيث أنّه صرّح هنا بالتحديث فقد أمنا تدليسه، وأمّا التلقين فالظاهر من الجمع بين كلماتهم أنّه ربّما لقّن في آخر عمره، وهذا الاحتمال البسيط لا يوجب طرح روايات الرجل مع كثرتها، خصوصاً أنّه من رجال مسلم(٣).

وعمر بن ثابت، فقد تقدّم أنّ فيه كلاماً كثيراً، لكن لا يبعد كونه حسن الحديث.

١- الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى: ص ١٥٠.

٢- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، الهواتف: ص ٨٧.

٣- أنظر: الرحمه، حكمت، دراسه في حديث السفينه على مباني أهل السنّه: ص ٢٦٢-٢٦٤.

وحبيب بن أبي ثابت، لا- كلام في وثاقته إلا أنه متهم بالتدليس، قال ابن حجر: «ثقه، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس» (١).

وحيث إن حبيب من الأئمة الحفاظ المعروفين، فقد اختلف في قبول روايته المعننه، فبعضهم قبلها وبعضهم ردّها، إلا أنه في المقام روى عن أم سلمه، وقد صرحوا بأنه لم يسمع منها، فقد ذكر المزي أنه روى عن أم سلمه أم المؤمنين، ولم يسمع منها (٢).

وقال أبو زرعه: «لم يسمع من أم سلمه» (٣).

خلاصه الحكم على السند

والخلاصه: إن رجال السند كلهم فيهم كلام، وهو بهذا السياق منقطع؛ إذ لم نعرف الواسطه بين حبيب وبين أم سلمه، وحيث إن الحديث ورد بطريق أصح من هذا كما تقدّم، فيمكن حينئذ التمسك بأصل قضيه سماع أم سلمه لنوح الجنّ، أمّا التفصيلات الأخرى التي وردت في هذا المتن فلا يمكن الركون إليها.

تنافى هذه الروايه مع روايه احمرار التربه

قد تقدّم سابقاً أنّ أم سلمه كانت تتربّ التربه، وحينما رأتها تحوّلت دماً عرفت أنّ الحسين قد قُتل، فصرخت وبكت واجتمع في بيتها أهل المدينة، بينما في هذا الخبر تكون قد عرفت من خلال سماع نوح الجن!

نعم، لو اقتصرنا على روايه ابن أبي الدنيا، فلا يوجد تنافى بينها وبين روايه التربه؛

١- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ١٨٣.

٢- أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٥، ص ٣٦٠.

٣- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٥٦.

لأنّ روايه ابن أبي الدنيا لا يُستفاد منها أنّ أمّ سلمه علمت بالحادثه من خلال سماع الجنّ، بل إنّها ما سمعت الجنّ إلّا حين قُتل الحسين عليه السلام، لكنّها بلفظها عند الطبراني تُفيد أنّ أمّ سلمه أمرت جاريتها بالخروج والاستعلام، وعادت فأخبرتها بقتل الحسين عليه السلام، فهي صريحه بمنافاتها لروايه التربه، وما يهوّن الخطب أنّ الروايه بهذا اللفظ ضعيفه السند لا يمكن التعويل عليها والوثوق بتفاصيلها.

كما أنّه تقدّم في الروايات الشيعيه ما يشبه هذه الروايه من أمّ سلمه، إلّا أنّها قابله للتأويل أيضاً، ويمكن الجمع بينها وبين روايه التربه جمعاً زمئياً، كأنّ تكون سمعت نوح الجنّ، ثمّ رأّت التربه كما تقدّم سابقاً، فيبقى التعارض الوحيد الذي لا يمكن جمعه مع روايه التربه، إنّما هو في لفظ الطبراني لا غير.

على أنّ الروايه الوارده عند الشيعه هي أيضاً عن حبيب بن أبي ثابت، عن أمّ سلمه، وهذا يعني أنّ هناك اضطراباً ما في متن الروايه، فاختلفت ألفاظها اختلافاً مخلاً عند السنّه أنفسهم، كما اختلفت ألفاظها بين السنّه والشيعه، مع أنّها روايه واحده، وهذا ما يدعو إلى التمسك بأصل قضيه نوح وبكاء الجنّ الوارد في هذه الروايه، وترك ما عداها من تفاصيل؛ لأنّها مشوشه مضطربه، والله تعالى أعلم.

د - روايه عمر بن أبي سلمه عن أمّ سلمه

وقد تقدّمت سابقاً في تحوّل التراب إلى دم، وجاء في آخرها: «فلما كان ليله قتل الحسين عليه السلام، قالت أمّ سلمه: سمعت قائلاً يقول:

أيّها القاتلون جهلاً حسيناً

أبشروا بالعذاب والتنكيل

قد لُعنتم على لسان ابن داؤد

وموسى وصاحب الإنجيل.

قالت: فبكيت، قالت: ففتحت القاروره فإذا قد حدث فيها دم» (١).

وقد عرفنا أنّ هذا الحديث جيّد الإسناد، غير أنّه يمكن لقائل أن يقول إنّ هذا الخبر غير واضح فى نوح الجنّ؛ إذ لم يرد ذكر الجنّ فيه.

فنقول: إنّه بقريته روايه هشام المتقدّمه، نستفيد أنّ الذى سمعته أمّ سلمه هو نوح الجنّ؛ لأنّه فى تلك الروايه صرّحت بسماع الجنّ وجاءت بنفس الأبيات الشعريه.

هـ - مرسله الطبرى عن أمّ سلمه

أوردها الطبرى فى ذخائره، قال: «عن أمّ سلمه، قالت: لَمَّا قُتِلَ الحسين ناحت عليه الجنّ، ومُطرنا دماً. [وأضاف:] خرّجه ابن السّرى» (٢).

لكننا لم نعثر على كتاب ابن السّرى، وعلى سند الخبر من مصدر آخر، فيكون الخبر مرسلًا من دون سند.

و - مرسله سبط ابن الجوزى عن الزهرى عن أمّ سلمه

إشاره

أوردها سبط ابن الجوزى، قال: «حكى الزهرى، عن أمّ سلمه، أنّها قالت: ما سمعت نواح الجنّ إلّا فى الليله التى قُتِلَ فيها الحسين، سمعت قائلاً يقول:

ألا يا عين فاختلفى بجهد

ومن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا

إلى متجبر فى ثوب عبد

- ١- الشجرى، يحيى بن الحسين، الأمالى الخميسه: ج ٢، ص ١١٥.
- ٢- الطبرى، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى: ص ١٥٠.

قالت: فعلمت أنه قد قُتل الحسين» (١).

وهذه الرواية ضعيفه بالإرسال.

خلاصه الحكم على خبر أم سلمه

اتّضح أنّ الخبر ورد من طرق عدّه عن أمّ سلمه، أحدها: صحيح بلا شائبه؛ لوثاقه رجاله، ولوروده من وجوه عديده عن عمّار بن أبي عمّار. وأمّا الأخير: فهو مرسل. وأمّا الخبران الآخريان: ففي سندهما كلام، فيصلحان لأنّ يتقوى بهما الحديث. وأمّا الروايه الأخرى المتقدّمه سابقاً، وهى روايه عمرو بن أبي سلمه: فهى جيده الإسناد.

٢ - روايه ميمونه

اشاره

أخرجها الضحاك، قال: «حدّثنا إبراهيم بن حجاج، نا حمّاد بن سلمه، عن عمّار بن أبي عمّار، عن ميمونه، قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين (رضى الله تعالى عنه)» (٢).

وأخرجها أبو نعيم من طريقه، قال: «حدّثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا إبراهيم بن الحجاج،...» (٣).

وأخرجها الطبرانى من طريق إبراهيم أيضاً، قال: «حدّثنا عبد الله، ثنا إبراهيم بن الحجاج،...» (٤).

رجال السند

١- سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، تذكره الخواص: ص ٥٤٩.

٢- الضحاك، أحمد بن عمرو، الأحاد والمثانى: ص ٣٠٨.

٣- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفه الصحابه: ج ٢، ص ٦٦٨.

٤- الطبرانى، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٢٢.

إبراهيم بن الحجاج ثقه، وثقه الدارقطني (١)، وذكره ابن حبان في الثقات (٢)، وقال بوثاقته كل من الهيثمي (٣)، والألباني (٤)، وقال ابن حجر: «ثقه، يهم قليلاً» (٥).

وحَمَاد وعَمَّار تقدّم الكلام فيهما وأنهما ثقات.

خلاصه الحكم على السند

اتّضح إذن أنّ هذا السند صحيح؛ ولذا قال فيه الهيثمي: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح» (٦).

٣ - روايه أبي جناب

اشاره

ولها عنه طرق:

الطريق الأول: روايه الأودى عنه

اشاره

أخرجه الطبراني، قال: «حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سريج بن يونس، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي، عن أبي جناب، قال: سُمِعَ من الجَنِّ - يبيكون على الحسين بن علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) -:

مسح الرسول جبينه

فله بريق في الخدود

١- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٩٨.

٢- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٨، ص ٧٨. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٩٨.

٣- أنظر: الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٨، ص ١٩.

٤- أنظر: الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل: ج ٤، ص ١٥٢.

٥- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٥٤.

٦- الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٩.

أبواه من عليا قريش

جدّه خير الجدود»(١).

وأخرجه الآجرى فى الشريعة، قال: «وأخبرنا أبو الحسن على بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا أبو حفص الأيثار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودى، عن أبى جناب الكلبي، قال: لَمَّا قُتِلَ الحسين بن على (رضى الله عنهما)، ناحت عليه الجنّ، فحفظ من قولهم:

مسح الرسول جبينه

فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريش

جدّه خير الجدود»(٢).

رجال السند

من الواضح أنّ هذا الطريق يدور على أبى حفص الأيثار ومَن بعده.

والسند إلى الأيثار صحيح، فقد رواه الطبرانى، عن الحضرمى، عن سريج، والحضرمى هو المعروف ب- مطين، من الحفاظ الثقات(٣).

وسريج بن يونس، ثقة عابد(٤).

ورواه الآجرى، عن على بن إسحاق بن زاطيا، عن الحسن بن عرفة، وابن زاطيا محدّث معروف، روى عنه ثلّة من العلماء، وقال ابن السنّى: «لا بأس به»(٥).

١- الطبرانى، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٢١.

٢- الآجرى، محمد بن الحسين، الشريعة: ج ٥، ص ٢١٧٨ - ٢١٧٩.

٣- أنظر: الذهبى، محمد بن أحمد، تذكره الحفاظ: ج ٢، ص ٦٦٢.

٤- أنظر: الذهبى، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١١، ص ١٤٦. ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٣٤١.

٥- الذهبى، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٤، ص ٢٥٣.

وقال السمعاني: «كان صدوقاً» (١).

والحسن بن عرفه ثقه (٢).

فالسند إلى الأبار صحيح ورد من وجهين.

أما الأبار عمر بن عبد الرحمن، فهو حافظ ثقه، وثقه ابن معين، والدارقطني، وغيرهم (٣)، وقال النسائي: «لا بأس به» (٤). وقال أبو حاتم، وأبو زرعه: «صدوق» (٥). وقال أحمد: «ما كان به بأس» (٦).

وإسماعيل بن عبد الرحمن، هو الأودي كما في الشريعة للأجري، ويبدو أنه صيِّف عند الطبراني وورد بلفظ الأزدي؛ إذ بعد التتبع لم نثر على راوٍ باسم إسماعيل بن عبد الرحمن ويلقب بالأزدي، كما وجدنا أن الذي يروي عنه الأبار إنما هو الأودي لا الأزدي.

نعم، نقل النباتي أن ابن عدى نسبه أزدياً، والأزدي نسبه أسدياً، قال: ولعل أحدهما صيِّف. قال ابن حجر: «إذا قرأت الأشدى بسكون السين انتفى التصحيف» (٧).

غير أن الموجود في كامل ابن عدى المطبوع هو الأودي لا الأزدي، وكيفما كان، فسواء لُقّب بالأزدي أم لا، فإن المراد منه هو الأودي لا راوٍ آخر غيره.

١- السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب: ج ٣، ص ١٢١.

٢- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١١، ص ٥٤٧-٥٤٨.

٣- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٤١٦-٤١٧.

٤- أنظر: المصدر السابق: ج ٧، ص ٤١٦.

٥- أنظر: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٦، ص ١٢١-١٢٢.

٦- ابن حنبل، أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داؤد لأحمد بن حنبل: ص ٣٦٧.

٧- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان: ج ١، ص ٤١٩.

والأودى هذا، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال فيه يحيى بن معين: «شيخ كوفى، يروى عنه أبو حفص الأبار» (١).

ولم أر له تضعيفاً يُعتدّ به، فكلّ ما عندهم أنّه عرف بحديث الحمّامات، وليس له سواه، والمراد من حديث الحمّامات، هو ما رواه الطبرانى - واللفظ له - وغيره بسندهم إلى الأودى: «عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي، أنّه قال: أوّل مَنْ صُنعت له النوره ودخل الحمّام سليمان بن داؤد، فلما دخله ووجد حرّه وغمّه، قال: أوه من عذاب الله، أوه أوه قبل أن لا ينفع أوه» (٢).

وقال البخارى بعد أن ذكر أنّ له حديث الحمّامات: «لا يتابع عليه» (٣).

وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، ولا يُعرف إلّا به» (٤).

فمن الواضح إذن أنّه لا - مستند لهم في التضعيف سوى تفرّده بهذا الحديث، لكن متن الحديث ليس فيه نكارة معيّنه، بل هو المناسب لحال الأنبياء، فإنّهم حين يشعرون بالحرّ والغمّ والكرب يتذكرون عذاب الله في ذلك اليوم.

ثمّ إنّ ابن عدى ذكر أنّه عثر على حديث آخر للأودى هذا، وهو عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي (صلّى الله عليه وسلّم)، قال: «إذا لقي المؤمن المؤمن كان كهيته البناء، يشدّ بعضه بعضاً» (٥).

وهذا الحديث أيضاً متنه مقبول ولا شائبه فيه.

١- ابن معين، يحيى، تاريخ ابن معين بروايه الدارمى: ص ٢٥٥.

٢- الطبرانى، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط: ج ١، ص ١٤٦.

٣- أنظر: الجرجاني، عبد الله بن عدى، الكامل فى ضعفاء الرجال: ج ١، ص ٢٨٦.

٤- العقيلي، محمد بن عمر، ضعفاء العقيلي: ج ١، ص ٨٤.

٥- الجرجاني، عبد الله بن عدى، الكامل فى ضعفاء الرجال: ج ١، ص ٢٨٦.

فمع تصريح ابن معين أنه شيخ، وذكر ابن حبان له في الثقات، فلا يبعد أن يكون صدوقاً حسن الحديث، خصوصاً أن الحديث محل الكلام - وهو نوح الجن - قد ورد بطرق متعددة، وعرفنا أنه صح عن أم سلمة.

نعم، بقي أن نذكر أن الأزدي، قال عنه: «منكر الحديث» (١).

لكن تقدم في ترجمه هلال بن ذكوان أن الأزدي بنفسه ضعيف، مضافاً إلى أنه تمتع في الجرح والتعديل، فلا يؤخذ بكلامه، ونضيف هنا أن الأودي معروف بروايه واحده، وعثر له ابن عدى على روايه ثانيه، ولا يوجد في متنيهما ما يقدر به، فكيف عرف الأزدي أنه منكر الحديث، مع أن الحكم بكون الراوي منكر الحديث يحتاج إلى تتبع شديد والوقوف على روايات كثيره منكره؛ بحيث يصح وصف الراوي على ضوءها أنه منكر الحديث.

أما أبو جناب الكلبي، فقد اختلفت فيه الكلمات، فبعضهم وثقه، وبعضهم قال: صدوق، وبعضهم قال: لا بأس به، وبعضهم قال بضعفه، مع تصريح الكثير منهم بأنه كان يدلس، بل اختلفت كلمات العالم الواحد فيه، كابن معين، فتارة قال: صدوق، وأخرى: لا بأس به، وثالثه: ضعيف.

ويبدو من مجموع الكلمات أن منشأ تضعيفه هو شدة تدليسه، وإلا فالجمع يقضى أن الرجل صدوق في ذاته؛ لذا فإن ابن زرع - وهو من المعتدلين في الجرح والتعديل - قال: «صدوق، غير أنه كان يدلس». وقال ابن نمير: «صدوق، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كان يحدث بما لم يسمع». وقال يزيد بن هارون: «كان صدوقاً،

١- الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٣٧.

يدلس». وقال أبو نعيم: «ثقه يدلس» (١). وقال العجلي: «يحيى بن أبي حيّ، كان يُدلس لا بأس به» (٢).

وهكذا فإنّ النظر في الكلمات المختلفه التي قيلت في الرجل والجمع بينها، تُنبئك بأنّ الرجل في نفسه صدوق؛ ولذا فإنّ ابن حجر أوضح مستند المضعفين، فقال: «ضعفوه؛ لكثرة تدليسه» (٣).

خلاصه الحكم على السند

تبيّن أنّ هذا السند لا بأس به، غير أنّ أبا جناب مُدلس، وهو غير ضارٍ هنا، فهو لم يُحدّث عن أحد حتى نحتمل سقوط واسطه بسبب التدليس، بل صدق القول وأوضح كما في روايه الطبراني أنّه سَمِعَ من الجنّ، ولم يُبيّن السامع، لكن تبقى الروايه ضعيفه؛ لجهاله الشخص الذي سمع نوح الجنّ في هذه الروايه.

وسياتى في الروايات اللاحقه أنّ أبا جناب سمعه من عدّه أشخاص.

الطريق الثاني: روايه عطاء عنه

إشاره

قال عمر بن شبه: «حدّثني عبيد بن جناد، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عن أبي جناب الكلبي، قال: أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنّكم تسمعون نوح الجنّ. قال: ما تلقى حُرّاً ولا عبداً إلّا أخبرك أنّه سمع ذلك. قلت: فأخبرني ما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون:

١- أنظر هذه الأقوال في: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٣١، ص ٢٨٤-٢٨٩. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ١٧٧-١٧٨.

٢- العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفه الثقات: ج ٢، ص ٣٥١.

٣- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ٣٠١.

مسح الرسول جبينه

فله بريق فى الخدود

أبواه من عُليا قريش

جدّه خير الجدود»(١١).

وأخرجه أحمد بن يحيى المعروف ب- (ثعلب) فى مجالسه، من طريق عمر بن شَبّه (٢).

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (٣).

وأورده الذهبى، والسيوطى، وغيرهم (٤).

رجال السند

أمّا عبيد بن جناد، فقال فيه أبو حاتم: «صدوق، لم أكتب عنه» (٥).

وذكره ابن حبان فى الثقات (٦).

وقال الهيثمى: «ثقه» (٧).

وأمّا عطاء بن مسلم، ففيه خلاف، فقد وثقه جماعه، منهم: يحيى بن معين (٨)، ووكيع، والفضل بن موسى (٩)،
والعجلي (١٠)، وغيرهم، وضعّفه بعضهم كأبى داؤد (١١).

١- المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٤٢.

٢- ثعلب، أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب: ص ٦٨.

٣- أنظر: ابن عساكر، على بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٤١.

٤- أنظر: الذهبى، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣١٦. السيوطى، عبد الرحمن بن أبى بكر، تاريخ الخلفاء: ص ٢٠٨.

٥- ابن أبى حاتم الرازى، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٥، ص ٤٠٤.

٦- أنظر: ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٨، ص ٤٣٢.

٧- الهيثمى، على بن أبى بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٦٢.

٨- أنظر: ابن أبى حاتم الرازى، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٦، ص ٣٣٦.

٩- أنظر: الجرجانى، عبد الله بن عدى، الكامل فى ضعفاء الرجال: ج ٥، ص ٣٦٧.

١٠- العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفه الثقات: ج ٢، ص ١٣٧.

١١- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج٧، ص ١٨٩.

وعن إسحاق بن موسى، قال: «حدّثنا أبو داؤد، قال: قدّم عليهم عطاء بن مسلم الخفّاف بغداد، ففرّط أصحابنا فيه، وكان ثقّه» (١).

والظاهر أنّه من الصلحاء، وغايه ما أخذ عليه الوهم والخطأ في الحديث؛ ذلك أنّه دُفن كتبه وصار يُحدّث من حفظه فيهم ويخطأ (٢). فهو ثقّه وله أخطاء، فينزل إلى مرتبه الصدوق، فالأقوى حينئذٍ أنّه صدوق حسن الحديث؛ ولذا قال فيه الهيثمي: «وهو ثقّه، وفيه ضعف» (٣). إلّا أنّ ابن حجر قال فيه: «صدوق، يُخطئ كثيراً» (٤). فأقلّ حالاته أن يكون صالحاً في المتابعات والشواهد.

وحيث إنّ لم ينفرد بالنقل عن أبي جناب، فقد تابعه الأودى كما تقدّم، فلا يضّرّ حينئذٍ سواء حكمنا بحسن حديثه أو صلاحيته في المتابعات، فالسند إلى أبي جناب تام على كلّ حال.

وأما أبو جناب، فقد تقدّم فيه الكلام سابقاً، وهو مُدلس، لكنّه هنا لم يعن (أي: لم يقل: عن فلان) حتّى نحتمل سقوط واسطه، بل صرح بأنّه سمع ذلك من أحد أشراف العرب.

خلاصه الحكم على هذا الطريق

والخلاصه: إنّ ما يُعاب على هذا الطريق، هو أنّ أبا جناب سمعه من شخص من أشراف العرب ولم يسمّه، وإنّ كان في قوله: من أشراف العرب مدح لمقام الرجل

١- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٢٩٠.

٢- أنظر: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل: ج ٦، ص ٣٣٦. ابن حبان، محمد، المجروحين: ج ٢، ص ١٣١. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ١٨٩.

٣- الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٨، ص ٣٠.

٤- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٦٧٥.

خلاصه الحكم على روايه أبى جناب

اتّضح أنّ هذا السند جيد، لكن أبا جناب لم يسمع نوح الجنّ بنفسه، فتارةً بناه للمجهول، وأخرى سمع ذلك من أحد أشرف العرب، فيبقى السامع مجهولاً، إلّا أنّ أصل الحادثه منجبره بصحة سماع أم سلمه لنوح الجنّ، وسيأتى أيضاً عدّه من الأخبار تؤكّد ذلك.

٤ - روايه الجصاصين**اشاره**

ولها طرق، منها:

الأول: خبر أبى جناب عن الجصاصين**اشاره**

وقد روى عنه من وجوه:

الوجه الأول**اشاره**

أخرجه الطبراني، قال: «حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، ثنا جندل بن والق، ثنا عبد الله بن الطفيل، عن أبى زيد الفقيمي، عن أبى جناب الكلبي، حدّثنى الجصاصون(١)، قالوا: كُنّا إذا خرجنا إلى الجبانه عند مقتل الحسين (رضى الله عنه) سمعنا الجنّ ينوحون عليه ويقولون:

مسح الرسول جبينه

فله بريق فى الخدود

١- الجصاص: هو «صانع الجص وبائعه». مجمع اللغة العربيه بالقاهره، المعجم الوسيط: ج ١، ص ١٢٤، وجصّ ص البناء أى طلاه

بالجص. أنظر: الفيروز آبادى، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط: ص ٧٩٢. والظاهر أنّ المراد هنا من الجصاصين هم الذين يعملون فى المقابر ويقومون بتجسيص القبور.

أبواه من عليا قریش

جدّه خير الجدود»(١١).

وأخرجه من طريقه أبو نعيم (٢) والكنجى الشافعى (٣).

وأخرجه الخوارزمى بسنده إلى ابن أبى شيبه، وذكره (٤).

رجال السند

أمّا محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، ففيه كلام، فالظاهر أنّ الرجل صحيح أو حسن الحديث؛ لذا قال الهيثمى: «ثقه، وقد ضعّفه غير واحد»(٥).

وصحّ له الحاكم، وكذا الذهبي (٦).

وعلق ابن كثير على إسناد فيه محمّد هذا فقال: «إسناده جيّد حسن»(٧)، وعلق على آخر فيه محمّد هذا عن أحمد بن طارق قائلاً: «هذا إسناد لا بأس به، لكنّى لا أعرف حال أحمد بن طارق»(٨). فابن كثير يرى محمّد بن عثمان حسن وجيّد الحديث.

وصحّ وجوّد له الحافظ ابن حجر العسقلانى (٩).

وقال الألبانى: «فيه كلام، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله»(١٠).

١- الطبرانى، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٢٢.

٢- أنظر: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفه الصحابه: ج ٢، ص ٦٦٨.

٣- أنظر: الكنجى الشافعى، محمد بن يوسف، كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب عليه السلام: ص ٤٤٢.

٤- أنظر: الخوارزمى، محمد بن أحمد، مقتل الحسين: ج ٢، ص ١٠٨ - ١٠٩.

٥- الهيثمى، على بن أبى بكر، مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٥٠.

٦- الحاكم النيسابورى، محمّد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين، وبذيله التلخيص للذهبي: ج ٢، ص ١٩٦، ص ٣٥٥، ص ٤٣٢، ج ٣، ص ٣٧ وغيرها.

٧- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، السيره النبويه: ج ١، ص ١٦١.

٨- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهائيه: ج ٢، ص ١٨٣.

٩- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، الإصابه: ج ٢، ص ٥٢٧، ج ٣، ص ٦٣.

١٠- الألبانى، محمّد ناصر الدين، سلسله الأحاديث الصحيحه: ج ٤، ص ١٥٦.

وقال: «حققت القول فيه في مقدمتي على كتابه (مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه)، وانتهيت فيها إلى أنه حافظ لا بأس به» (١).

جندل بن والى، حسن الحديث في أقل أحواله، قال فيه أبو حاتم: «صدوق» (٢)، وقال العجلي: «كوفي لا بأس به» (٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤)، وقال البزار في كتاب السنن: «ليس بالقوى» (٥)، وقال الهيثمي: «ثقه» (٦)، وقال ابن حجر: «صدوق يغلط ويصحف» (٧)، وقال الألباني: هو «وسط حسن الحديث» (٨)، وقال الأرنؤوط وبشار عواد: «هو عندنا حسن الحديث» (٩).

وعبد الله بن الطفيل، لم أعر على شخص بهذا الاسم يتناسب مع هذه الطبقة، وبعد البحث الطويل قوى عندي أن هناك خطأ وقع في النسخ، وأن الراوى هو الابن، وهو زياد بن عبد الله بن الطفيل، وزياد هذا من شيوخ جندل بن والى كما فى هذه الروايه.

وزياد هذا فيه كلام كثير، والأقوى أنه صدوق حسن الحديث، وقد حسن له

-
- ١- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة: ج ٩، ص ٩٠.
 - ٢- الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٥٣٥.
 - ٣- العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات: ج ١، ص ٢٧٣.
 - ٤- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٨، ص ١٦٧.
 - ٥- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٠٣.
 - ٦- الهيثمى، على بن أبى بكر، مجمع الزوائد: ج ٧، ص ٣٣٤.
 - ٧- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ١٦٧.
 - ٨- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج ٦، ص ٨٠٣.
 - ٩- الأرنؤوط، شعيب بن محرم، ومعروف، بشار عواد، تحرير التقريب: ج ١، ص ٢٢٤.

الألباني في صحيحته (١)، وحسن له شعيب الأرنؤوط، وقال فيه: «روى له البخارى حديثاً واحداً مقروناً بغيره، واحتج به مسلم، وفيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح» (٢)، وصح له حمزه أحمد الزين (٣).

وأما أبو زيد الفقيمي، فقد تتبعنا كثيراً ولم نجد راوياً بهذا الاسم، والظاهر أنه مصحف من أبي زياد الفقيمي، وهذا ما يدل عليه خبر الآجري والشجري في الطريق الثاني، حيث أورده عن أبي زياد الفقيمي عن أبي جناب.

وأبو زياد الفقيمي، قال عنه أبو حاتم: «شيخ لا بأس به» (٤).

وأبو جناب الكلبي، مرّت ترجمته، وعرفنا أنّ غايه ما أخذ عليه هو التديس، وهو هنا حدّث عن الجصاصين، ولم ينقل الخبر بلفظ (عن) فيكون خبره مقبولاً.

أما الجصاصون فلم يذكر أحد منهم بعينه حتى نعرفه، نعم في لفظ الجمع دلالة على القوّه؛ إذ من البعيد أن يجتمع جماعه على تلفيق هذه الحادّته ونقلها.

الوجه الثاني

إشاره

أخرجه الآجري، قال: «حدّثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الرواجني: قال: أخبرنا أبو زياد الفقيمي، عن أبي جناب الكلبي قال: كان الجصاصون يبرزون إلى الجبانه حين قُتل الحسين بن علي (رضى الله عنهما) فيسمعون نوح الجنّ وهم يقولون:

١- الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: ج ٢، ص ٣٣٢.

٢- ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد (تحقيق الأرنؤوط): ج ٢٣، ص ٣٣٦.

٣- ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد (تحقيق حمزه أحمد الزين): ج ١٢، ص ٧٩.

٤- الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج ٩، ص ٣٧٣.

مسح الرسول جبينه

فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريش

جدّه خير الجدود»(١).

وأخرجه الشجرى بسنده إلى عباد، قال: «حدّثنا أبو زياد القتيبي (٢)، عن أبي حيان الكلبي (٣)، قال كان الجصاصون يخرجون إلى الجبانه حين قُتِل الحسين بن علي عليهما السلام، فسمعوا نواح الجنّ وفيهم جنّيه تقول:

مسح الرسول جبينه

فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قرى

ش جدّه خير الجدود»(٤).

وأخرجه مزّه أخرى بطريق آخر إلى عباد بلفظ قريب من ذلك»(٥).

رجال السند

أبو بكر بن أبى داود، هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث، فيه كلام، لكنّ العلماء انتهوا إلى وثاقته، قال الذهبي: «الحافظ الثقة، صاحب التصانيف...»، وختم قائلاً: «وما ذكرته إلّا لأنزهه»(٦).

وعباد بن يعقوب الرواجنى، يدور أمره بين كونه ثقة أو صدوق، وغايه ما أخذ عليه أنّه رافضى!! والذى عليه التحقيق أنّ المذهب لا دخاله له فى الجرح والتعديل،

١- الأجرى البغدادي، محمد بن الحسين، الشريعة: ج ٥، ص ٢١٧٩ - ٢١٨٠.

٢- هكذا فى المطبوع، والصحيح: الفقيمي، كما تقدّم، وكما ذكره المؤلف فى موضع آخر من كتابه، انظر: الشجرى، يحيى بن الحسين، الأمالى الخميسيه: ج ٢، ص ١١٧.

٣- هكذا فى المطبوع، والصحيح هو: أبو جناب الكلبي، كما أتضح من بقيه المصادر.

٤- الشجرى، يحيى بن الحسين، الأمالى الخميسيه: ج ١، ص ٢١٧.

- ٥- المصدر السابق: ج ٢، ص ١١٧.
- ٦- الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٣٣ - ٤٣٦.

وأنَّ المناط هو صدق اللهجة؛ ولذا قال أبو حاتم الرازي فيه: «هو شيخ ثقّه» (١). وقال المزي: «قال الحاكم أبو عبد الله: كان أبو بكر بن خزيمة يقول: حدّثنا الثقة في روايته، المتّمهم في دينه عباد بن يعقوب» (٢).

وقال الذهبي: «الشيخ العالم الصدوق...» (٣). وقال: «من غلاه الشيعة ورؤوس البدع، لكنّه صادق في الحديث» (٤). وقال ابن حجر: «صدوق رافضي» (٥).

وأبو زياد الفقيمي، تقدّم أنّه شيخ لا بأس به.

وأبو جناب، مدّلس.

خلاصه الحكم السّندى على الطريقتين المتقدّمين

تلخّص أنّ الطريقتين إلى أبي جناب لا بأس بهما فضلاً عن تعاضدهما، لكن تبقى المشكله فيمن حدّث عنهم أبي جناب وهم الجصاصون؛ إذ لا معرفه بحال أحدهم كما تقدّم.

الوجه الثالث

إشاره

أخرجه ابن أبي الدنيا، قال: حدّثني أبو عبد الله التيمي، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الحميد الشيباني، عن أبي يزيد الفقيمي، قال: «كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجنّ على الحسين:

- ١- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١١، ص ٥٣٤.
- ٢- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ١٤، ص ١٧٧.
- ٣- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١١، ص ٥٣٦.
- ٤- الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٧٩.
- ٥- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٤٦٩ - ٤٧٠.

مسح الرسولُ جبينه

فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش

جدّه خير الجدود

قال فأجبتهم:

خرجوا وفداً إليه

فهم شرّ الوفود

قتلوا ابني (١) نبي

سكنوا نار الخلود» (٢).

ومن طريقه ابن عساكر (٣).

رجال السند

أبو عبد الله التيمي، هو محمّد بن خلف بن صالح التيمي، قال فيه ابن أبي حاتم: «سمعت منه بالكوفة وهو صدوق» (٤).

وعليّ بن عبد الحميد بن مصعب الأزدي الشيباني، وثقه أبو حاتم وأبو زرعه والعجلي (٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٦)، وقال ابن حجر: «ثقه» (٧).

وأبو يزيد الفقيمي، تقدّم الكلام فيه وعرفنا أنّه أبو زياد الفقيمي، ولا بأس به.

خلاصه الحكم على السند

١- هكذا في الأصل ولعل الصحيح (ابن).

٢- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمّد، الإشراف في منازل الأشراف: ص ٢٩٥.

٣- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٤١ - ٢٤٢.

- ٤- الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٧، ص ٢٤٥.
- ٥- أنظر: ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٣١٤.
- ٦- أنظر: ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٨، ص ٤٦٥.
- ٧- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٦٩٨.

والخلاصه أنّ هذا الطريق إلى أبي جناب جيّد.

الوجه الرابع

إشاره

أخرجه ابن العديم بسنده، قال: «أخبرنا أبو القاسم عبد الغنى بن سليمان بالقاهره، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن الفراء - إجازة لى - قال: أنبأنا أبو إسحاق الحبال وست الموفق خديجه المرابطه. قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسى - قراءه عليه وأنا أسمع - قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار، قراءه عليه . وقالت خديجه: قُرئ على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن على بن الحسين بن بندار - وأنا شاهده أسمع - قال: أخبرني جدّي أبو الحسن عليّ بن الحسين، قالاً: أخبرنا محمود يعنى ابن محمّد الأديب قال: حدّثنا الحنفى، قال: حدّثنا صلت بن مسعود عن سيفان، قال: أخبرنا أبو جناب، قال: حدّثنا الجصاصون أنّهم سمعوا الجنّ تنوح على الحسين (رضى الله عنه):

مسح النبيّ جبينه

فله بياض فى الخدود

أبواه من عليا معد

جدّه خير الجدود»(١).

خلاصه الحكم السندي على هذا الخبر

وبعد أنّ عرفنا أنّ الطريق إلى أبي جناب معتبر ومتعاضد، من وجوه تقدّمت، فسيكون هذا الوجه مقويّاً ومؤكّداً صحّح الطريق إلى أبي جناب، ولا نرى ضروره إلى دراسه رجاله.

نعم فقط نشير إلى أنّ هذا الطريق لم يكن عن أبي زياد الفقيمي عن أبي جناب، بل

١- ابن العديم، عمر بن أحمد، بغيه الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٥١.

عن صلت بن مسعود عن سيفان عن أبي جناب، وصلت بن مسعود ثقه فيه كلام يسير جدًّا (١)، لكنَّ (سيفان) كما ورد في النسخة المطبوعه التي بأيدينا، لم نعثر عليه بهذا الاسم، والظاهر أنَّه تصحيف من (سفيان)، فإنَّ صلت بن مسعود روى عن سفيان بن عيينه وعن سفيان بن موسى البصرى، وسفيان بن عيينه ثقه معروف، وسفيان بن موسى البصرى من رجال مسلم، ووثقه الدارقطنى، وذكره ابن حبان فى الثقات (٢)، وقال الذهبى وابن حجر: «صدوق» (٣).

وبالنظر لتلامذه أبى جناب سنلاحظ أنَّ مَمَّن روى عنه هم: سفيان بن عيينه، وسفيان الثورى (٤)، ممَّا يعطى احتمالاً كبيراً بأنَّ المراد فى هذه الروايه هو سفيان بن عيينه.

والغرض أنَّ هذا طريق آخر إلى أبى جناب، وفيه متابعه إلى أبى زياد الفقىمى، من سفيان؛ ممَّا يعنى أنَّ الطريق إلى أبى جناب ثابت وصحيح.

الثانى: خبر عمرو بن ثابت عن الجصاصين

إشاره

أخرجه ابن أبى الدنيا، قال: «حدَّثنا منذر بن عمار الكاهلى أنا عمرو بن أبى المقدام أنا الجصاصون أنَّهم كانوا يسمعون نوح الجنِّ على الحسين (رحمه الله عليه):

مسح النبى جبينه

فله بريق فى الخدود

١- أنظر ترجمته فى: ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٣٨٣. الذهبى، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٢٠. ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٤٤٠.

٢- أنظر: ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ١٠٨.

٣- الذهبى، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٧٢. ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٣٧٢.

٤- أنظر: المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٣١، ص ٢٨٥.

أبواه من عليا قريش

وجده خير الجدود»(١).

رجال السند

أمّيا منذر بن عمّار الكاهلي، فهو حسان بن أبي الأشرس، وثقه النسائي(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات(٣)، وقال الذهبي: «ثقه»(٤).

وعمر بن أبي المقدم، تقدّم أنّه صدوق حسن الحديث.

خلاصه الحكم على السند

فالخبر إلى الجصاصين حسن بهذا السند.

الثالث: خبر أبي سعيد الثعلبي عن الجصاصين

إشاره

أخرجه محمّد بن سليمان الكوفي، قال: «حدثنا محمد بن عبيد الله بن نوفل، قال: حدّثنا [...] وأبو سعيد الثعلبي، قال: كان الجصاصون يسمعون نوح الجنّ على الحسين بن علي:

مسح الرسول جبينه

فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش

جده خير الجدود

زحفوا إليه جميعهم

زحفاً وهم شرّ الجنود

١- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمّد، الهواتف: ص ٨٦ - ٨٧.

٢- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢١٥.

٣- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٦، ص ٢٢٣.

٤- الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ١، ص ٣٢٠.

قال: فزاد فيه الذي رواه [لنا]:

قتلوا هناك ابن النبي

فأدخلوا نار الخلود» (١١).

رجال السند

أمياً محمّداً بن عبيد الله بن نوفل، فقد أورده المزي ضمن من روى عن عبيد بن يعيش (٢)، لكن ورد في سنن الدارقطني والبيهقي بعنوان: (محمّد بن عبد الله) وليس (عبيد الله) (٣)، وقد وثقه الدارقطني بقوله: «رواته كلّهم ثقات» (٤)، وتبعه على ذلك البيهقي، قال: «قال علي [يعني الدارقطني]: رواته كلّهم ثقات» (٥).

كما ورد بهذا العنوان وهو يروي عن عبيد بن يعيش في عدّه من الروايات (٦).

ولم يذكر في الخبر من هو شيخ محمّد هذا، إذ ورد فراغ في الأصل.

وأبو سعيد الثعلبي، هو محمّد بن أسعد، أبو سعيد الثعلبي، والظاهر أنّ وروده بعنوان الثعلبي هو تصحيف.

والثعلبي هذا، قال فيه أبو زرعه، والعقيلي: «منكر الحديث»، وأورده ابن حبان في

١- الكوفي، محمد بن سليمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٢٢٩.

٢- أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ١٩، ص ٢٥٠.

٣- الدارقطني، علي بن عمر، سنن الدارقطني: ج ١، ص ٣١٥. البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٢، ص ١٦٧.

٤- الدارقطني، علي بن عمر، سنن الدارقطني: ج ١، ص ٣١٥ - ٣١٦.

٥- البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٢، ص ١٦٧.

٦- أنظر: الدارقطني، علي بن عمر، سنن الدارقطني: ج ٢، ص ٥١. الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢،

ص ٢٩٢. الخطابي، أحمد بن محمد، غريب الحديث: ج ٢، ص ١٦٩. الخلعى، علي بن الحسن، الفوائد المنتقاه الحسان الصحاح

والغرائب: ص ٥٠، (مخطوط من برنامج جوامع الكلم).

الثقات، وروى عنه عدّه من الثقات (١)، فحديثه ينفع فى المتابعات والشواهد؛ ولذا قال ابن حجر عنه: «لئن» (٢).

خلاصه الحكم على هذا السند

والخلاصه أنّ السند ضعيف لسقوط أحد رواته من السند، والكلام فى التغلبى.

الرابع: خبر ناجيه العطار

إشاره

أخرجه الشجرى، قال: «قال فضيل بن الزبير: وحَدَّثنى ناجيه العطار، قال: كان الجصاصون فى هذا الظهر يسمعون نواح الجنّ على الحسين بن على عليهما السلام:

مسح النبىّ جبينه

فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريش

جدّه خير الجدود

زحفوا إليه بجمعهم

وأولئك شرّ الجنود

قتلوا تقياً زكياً

لا أسكنوا دار الخلود» (٣).

وسند الشجرى إلى فضيل بن زبير، ذكره فى الخبر السابق، وهو كالأتى:

«أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عبد الله (٤) بن الحسن البطحاني، بقراءتى عليه بالكوفه، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمى - قراءه - قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنى الحسن بن جعفر التميمى - قراءه - قال: حدّثنى عمى طاهر بن

- ٢- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ٥٤.
- ٣- الشجرى، يحيى بن الحسين، الأمالى الخميسيه: ج ١، ص ٢٢٨.
- ٤- الصحيح هو محمد بن على بن الحسن، كما تدلّ عليه الأسانيد الأخرى فى كتاب الشجرى.

مدرار، قال: حدّثني فضيل بن الزبير...»(١).

رجال السند

هذا السند محكوم بالضعف، ولا أقل من ذلك جهالة الراوى المباشر الذى روى عن الجصاصين، وهو ناجيه العطار، كما أنّ الحسن بن جعفر وعمّه طاهر بن مدرار ليس لهما ترجمه فى كتب أهل السنّه، وهناك محاوله لتقويه حالهما بناء على سكوت الدارقطنى عنهما وإعلاله بعض الأسانيد بغيرهما.

وسياتى ذكر هذا السند إلى فضيل بن الزبير بعينه فى الحديث الثامن وهو خبر زيد بن على وجماعه، وستكلم هناك عن السند بتفصيل أكثر.

خلاصه الحكم على هذا السند

وخلاصه الحكم على هذا السند أنّه ضعيف بجهاله ناجيه العطار وربّما غيره على ما سيّضح، ويمكن القبول به بناءً على الاحتجاج بالرواه المجهولين، لكن الخبر على كلّ حال يُعتبر شاهداً قوياً على صحّه الخبر.

خلاصه خبر الجصاصين

تبيّن أنّ لهذا الخبر عدّه طرق، فقد رواه عن الجصاصين عمرو بن ثابت، وأبو جناب الكلبي، وأبو سعيد التغلبى، وناجيه العطار، وعن أبى جناب وجوه عدّه، فالخبر ثابت عن الجصاصين، لكن تبقى كلّ المشكله فى الاعتماد على خبرهم، ولم نتمكّن من التعرف على أىّ منهم، إلّا - اللهم - كما ذكرنا سابقاً بأنّ الجمع يعطى للخبر قوّه أكثر.

١- الشجرى، يحيى بن الحسين، الأمالى الخميسيه: ج ١، ص ٢٤٢.

وكيفما كان فإنّ هذا الخبر يزيد خبر أم سلمة وميمونه قوّة في أنّ الجنّ كانت تنوح وتبكي على الحسين.

٥ - روايه يحيى الهمداني

اشاره

أخرجها الآجري، قال: «حدّثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال: حدّثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، قال: حدّثنا أبو جناب، عن يحيى الهمداني، قال: خرجت في ليله مقمره من منزلي لقضاء حاجه في الجبانه، فإذا بنساء عليهن ثياب بيض وبأيديهن عمائم، وهن يبكين وينحن، قال: فحفظت من قولهن:

يا عين جودي ولا تجمدي

على الهالك السيد

بالشام أمسى صريعاً فقد

رزي الغداه بأمر بدي

قال: ثمّ ذهبن فما رأيتهن، قال: فأتيت منزلي، فأيقظت أهلي، ثمّ دعوت بلوح فكتبت هذه الأبيات فيه لئلا أنساها، فلمّا أصبحت حدّثت بها. قال: فوالله، ما أقمت إلّا تسعه أيام، حتّى جاء نعي الحسين (رضي الله عنه)» (١).

رجال السند

أمّا جعفر بن أحمد بن عاصم، فقد وثّقه الدارقطني (٢).

وهشام بن خالد الأزرق، ثقّه، قال عنه أبو حاتم: «صدوق» (٣)، وهو من المتشدّدين في الجرح والتعديل، وروى عنه جملة كثيره من الثقات، وبعضهم ممّن لا يروى إلّا عن

١- الآجري البغدادي، محمد بن الحسين، الشريعة: ج ٥، ص ٢١٨٠.

٢- أنظر: الدارقطني، علي بن عمر، سؤلات حمزه للدارقطني: ص ١٩١.

٣- الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج ٩، ص ٥٧.

ثقه، وصرّح بوثاقته جملة من العلماء^(١)، وقال الذهبي: «ثقه مفت»^(٢).

وخالد بن يزيد، إمّا أن يكون خالد بن يزيد بن أبي مالك، أو خالد بن يزيد بن صبيح المري، فكلاهما من شيوخ خالد بن يزيد، ولم يتبين لي بعد البحث والتتبع من هو المراد في هذه الرواية؛ إذ لم أعثر في شيوخ أيّ منهما على أبي جناب، ولم أعثر في تلاميذ أبي جناب على أيّ منهما.

فإن كان المراد هو الثاني - وهو خالد بن يزيد بن صبيح المري - فهو ثقه^(٣).

وإن كان الأوّل وهو خالد بن يزيد بن أبي مالك، فقد كان من الفقهاء إلّا أنّه محلّ خلاف، فقد وثّقه أبو زرعه وأحمد بن صالح المصري والعجلي، وضعّفه غيرهم كالنسائي والدارقطني وابن معين^(٤)، وصرّح له الحاكم في المستدرک^(٥)، وقال ابن شاهين: «ثقه صادق، قاله عثمان بن أبي شيبة»^(٦). وقال فيه ابن حجر: «ضعيف مع كونه كان فقيهاً وقد اتّهمه ابن معين»^(٧).

والخلاصة أنّ الرجل محلّ خلاف، فإن لم يكن حديثه حسناً، فلا أقلّ من صلاحيته في الشواهد والمتابعات، فيصلح أن يكون قرينه قويّه على أصل حادثه نوح الجرح على الحسين عليه السلام.

١- أنظر: الأرنؤوط، شعيب بن محرم، ومعروف، بشار عواد، تحرير تقريب التهذيب: ج ٤، ص ٣٩.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ٢، ص ٣٣٦.

٣- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١٠٨. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٢٦٥.

٤- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١٠٩.

٥- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ٣١١.

٦- ابن شاهين، عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الثقات: ص ٧٧.

٧- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٢٦٥.

وأبو جناب تقدّم أنّه صدوق في نفسه غير أنّه مدلس.

ويحيى الهمداني، لم أقف على المراد منه.

خلاصه الحكم على السند

والخلاصه أنّ الروايه بهذا السند ضعيفه، تصلح شاهداً تتقوى بها الطرق الأخرى.

٦ - روايه حبيب بن أبي ثابت

اشاره

أخرجها أبو نعيم، قال: «حدثنا أبو حامد بن جبله [قال]: ثنا محمد بن إسحاق حدّثني أبو بكر بن خلف. ثنا محمد بن الحجاج، عن معرف بن واصل، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت الجنّ تنوح على الحسين، وهي تقول:

مسح الرسول جبينه

فله بريق في الخدود

أبواه من علياء قريش

جدّه خير الجدود» (١).

وأورده عنه السيوطي في خصائصه (٢).

رجال السند

أبو حامد بن جبله، هو أحمد بن محمد بن جبله، شيخ أبي نعيم وقد روى عنه كثيراً، ولم نقف فيه على جرح أو تعديل، لكن كثره روايه أبي نعيم عنه قد تجعل حديثه في عداد الحسان.

ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج، من الحفاظ الثقات، قال

٢- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الخصائص الكبرى: ج ٢، ص ١٢٧.

الخطيب: «وكان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عني بالحديث، وصنّف كتباً كثيرة وهي معروفة مشهوره»^(١)، وقال الذهبي: «الحافظ الإمام الثقة شيخ خراسان أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي، مولا هم النيسابوري صاحب المسند والتاريخ»^(٢).

وأبو بكر محمد بن خلف الحدادي، قال الدارقطني: «ثقة فاضل»^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العقيلي^(٤)، وقال ابن حجر: «ثقة فاضل»^(٥).

ومحمد بن الحجاج، لم يتميز لي من هو؟

ومُعَرَّف بن واصل، ثقة، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم^(٦).

وحبيب بن أبي ثابت، تقدّم أنه ثقة ولم يؤخذ عليه غير التدليس.

خلاصه الحكم على السند

هذا السند فيه ضعف من جهة محمد بن الحجاج حيث لم يتبين لنا من هو، وكذلك فإن حبيب بن أبي ثابت لم ينقل لنا اسم الشخص الذي سمع نوح الجن.

وقد سبق أنّ حبيب بن أبي ثابت نقل عن أم سلمة ذلك، وعرفنا هناك أنّه لم يسمع من أم سلمة، ولم نعرف الواسطه بينه وبينها، وهنا أيضاً بناء على أنّ الفعل (سَمِعْتُ) مبني للمجهول فقد يكون المراد هو أم سلمة أيضاً.

١- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١، ص ٢٦٤.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ: ج ٢، ص ٧٣١.

٣- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ١٣١.

٤- أنظر: المصدر السابق.

٥- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ٧٢.

٦- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٢٠٦-٢٠٧.

أما بناءً على الكون الفعل مبنى للمعلوم (سَمِعْتُ) فيكون حبيب بن ثابت بنفسه سمع نوح الجن، وتتنفى عنه علّه التدليس أو عدم سماعه من أم سلمه، خصوصاً أنّ وفاه حبيب بن أبي ثابت كانت في سنة (٥١٩هـ) أو سنة (١٢٢)، وأنه كان من أبناء الثمانين - كما قال الذهبي (١) - فسيكون في سنة (٦١) للهجرة في حدود العشرين من عمره، ومن الطبيعي جداً أن يكون سمع ذلك بنفسه.

والنتيجة أنّ هذا الخبر يؤيد ويؤكد وقوع الحادثه، فإنّ الروايات تتقوى مع بعضها البعض ولو كانت كلّها ضعيفه، فكيف إذا كان فيها الصحيح كما تقدّم عن أم سلمه وميمونه.

٧ - روايه أم مزیده

إشاره

أخرجها أبو نعيم، قال: «حدّثنا أحمد بن محمّد بن سنان، ثنا محمّد بن إسحاق [السراج]، حدّثني أبو بكر بن خلف، ثنا عبد الصمد بن النعمان، ثنا عبد الله بن ميسره أبو ليلي، عن مزیده بن جابر الحضرمي، عن أمّه قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين تقول:

أبغى حسين هبلا

كان حسين جبلاً» (٢)

رجال السند

أما أحمد بن محمّد بن سنان فمجهول لم أقف له على ترجمه، ومحمّد السراج وأبو بكر بن خلف تقدّما وأنهما ثقات.

وعبد الصمد بن نعمان، وثقه العجلي (٣) وعمر بن شاهين (٤) ويحيى بن معين (٥) وذكره

١- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٥، ص ٢٩١.

٢- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفه الصحابه: ج ٢، ص ٦٦٩.

٣- أنظر: العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفه الثقات: ج ٢، ص ٩٥.

٤- أنظر: ابن شاهين، عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الثقات: ص ١٦٨.

٥- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٩، ص ٥١٨.

ابن حبان فى الثقات (١١))، وقال الدارقطنى: «ليس بالقوى» (٢٢))، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، صدوق» (٣)).

وعبد الله بن ميسره، أبو ليلى، ضعيف الحديث، قال الهيثمى: «ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن حبان» (٤)). ولم أقف له على توثيق آخر غير ما ذكره الهيثمى.

ومزيده بن جابر، ذكره ابن حبان فى الثقات (٥))، وقال أبو زرعه: «ليس بشيء» (٦))، وقال أحمد بن حنبل: «معروف» (٧)). وقال ابن حجر: «ضعفه أبو زرعه ومشاها أحمد» (٨))، فكأنه متوقف فى أمره.

وذكره البخارى، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً (٩)).

أقول: مع كون جرح أبى زرعه غير مفسر، وسكوت البخارى عنه وهو آيه الوثاقه عند جمع، وتصريح ابن حنبل بأنه معروف، وذكر ابن حبان له فى الثقات، فلا يبعد

١- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٨، ص ٤١٥.

٢- الذهبى، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٩، ص ٥١٨.

٣- الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٦، ص ٥١ - ٥٢.

٤- الهيثمى، على بن أبى بكر، مجمع الزوائد: ج ٥، ص ٢١٣.

٥- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٧، ص ٥١٥.

٦- الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٨، ص ٣٩٢.

٧- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٩٢.

٨- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ١٧٣.

٩- أنظر: البخارى، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير: ج ٨، ص ٣١.

تمشيه حال الرجل وأنه صدوق حسن الحديث.

أما أمه فلم أقف لها على ترجمه.

خلاصه الحكم على هذا السند

تبيّن أنّ الروايه بهذا السياق ضعيفه الإسناد؛ لضعف عبد الله بن ميسره، وجهاله أمّ مزیده، وكذلك جهاله أحمد بن محمد بن سنان شيخ أبي نعيم.

فيمكن عدّ هذه الروايه شاهداً تتقوى بها أصل الحادّته، وهى نوح الجنّ على الحسين عليه السلام.

٨ - روايه زيد بن علي ويحيى بن أمّ طويل وعبد الله بن شريك العامري وجماعه:

اشاره

أخرجها الشجرى، قال: «أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن عبد الله (١) بن الحسن البطحاني، بقراءتى عليه بالكوفه، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي - قراءة - قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن جعفر التميمي - قراءة - قال: حدّثني عمّي طاهر بن مدرار، قال: حدّثني فضيل بن الزبير: قال: «سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام، ويحيى بن أمّ طويل، وعبد الله بن شريك العامري يذكرون تسميه من قُتل مع الحسين بن علي عليهما السلام من ولده وإخوته وأهله وشيعته، وسمعت أيضاً من آخرين سواهم: الحسين بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله سنان بن أنس النخعي» إلى أن قال: «وأمر بتسريحهم إلى المدينه، وكان أهل المدينه يسمعون نواح

١- هكذا فى النسخه المطبوعه، لكن الصحيح هو محمّد بن علي، فقد روى عنه الشجرى كثيراً، وذكر اسمه مفصلاً فى أكثر من موضع، واسمه: محمّد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرّحمن الحسينى البطحاني، أنظر - مثلاً -: الشجرى، يحيى بن الحسين، الأمالى الخميسيه: ج ١، ص ٩٨، ص ١٨٤، ص ١٨٧، وغيرها.

الجنّ على الحسين بن علي عليهما السلام حين أُصيب وجنّيته تقول:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد

ومن يبكي على الشهداء بعدى

على رهطٍ تقودهم المنايا

إلى متجبرٍ فى ملك عبدى» (١١).

رجال السند

أمّا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوى، فهو ثقة فقيه حافظ (٢).

ومحمد بن جعفر التميمى، هو ابن النجار، محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروه، التميمى النحوى الكوفى، ثقة أيضاً (٣).

وأحمد بن محمد بن سعيد، هو الحافظ المعروف بابن عقده، وهو معركة للآراء عند أهل السنّه، وقد اتفقوا على أنّه من الحفاظ، واختلفوا فى وثاقته، والبحث فيه طويل، غير أنّ خلاصه الكلام فيه هو أنّ منشأ تضعيفه هو التشيع لا غير، والمحقّق أنّ التضعيف لأجل العقيدة لا يُعبأ به، لذا فهو ثقة حسب القواعد، وقد مال عدّه منهم إلى الأخذ بروايته، قال الذهبي: «أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الحافظ أبو العباس، محدّث الكوفه، شيعيٌّ متوسط، ضعّفه غير واحد، وقوّاه آخرون. قال ابن عدى: صاحبُ معرفه وحفظ وتقدّم فى الصنعه، رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه، ثمّ قوّى ابن عدى أمره، وقال: لولا أنّى شرطت أن أذكر كلّ من تكلم فيه - يعنى ولا أحابى - لم أذكره للفضل الذى كان فيه من الفضل والمعرفه، ثمّ لم يسق ابن عدى له شيئاً

١- المصدر السابق: ج ١، ص ٢٢٤ - ٢٢٨.

٢- أنظر ترجمته فى: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٧، ص ٤٣٦. الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٤٤١ - ٥٤٠هـ)، ج ٣٠ ص ١١٨ - ١١٩.

٣- أنظر ترجمته فى: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٧، ص ١٠٠ - ١٠١.

منكرًا» (١).

وقال الذهبي أيضاً: «حافظ العصر والمحدث البحر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بنى هاشم... وكان إليه المنتهى فى قوه الحفظ وكثره الحديث، وصنّف وجمع وألّف فى الأبواب والتراجم، ورحلته قليله، ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون إليه، ولو صان نفسه وجود لضربت إليه أكباد الإبل، ولضرب بإمامته المثل، لكنّه جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين والخرز بالدرّ الثمين، ومُقت لشيّعه» (٢).

وقال ابن حجر معلقاً على أحد الأخبار: «وأبو العباس الهمداني هو ابن عقده حافظ كبير، إنّما تكلموا فيه بسبب المذهب ولأمور أخرى ولم يضعفه بسبب المتون أصلاً، فالإسناد حسن» (٣).

أمّا الحسن بن جعفر التميمي، هو الحسن بن جعفر بن مدرار، فمجهول الحال لم يتعرّضوا له جرحاً ولا- توثيقاً، نعم سكت الدارقطني عنه فى بعض الأسانيد، وأعلّ الطريق بغيره، فلربّما يُسفتاد حسن حاله (٤).

وأما طاهر بن مدرار، فهو عمّ الحسن بن جعفر المتقدّم، وحاله كحاله.

والفضيل بن الزبير، فهو متّحد مع الفضل بن الزبير كما تدلّ عليه الأسانيد المختلفه التى ورد بها، ولم نقف له على ترجمه عند أهل السنّه، لكنّه ذُكر عند الشيعة بعنوان (الفضل بن الزبير) وردّده البعض بين الفضل والفضيل، وكيف ما كان فقد روى عنه عدّه عند أهل السنّه، ولم يُذكر بجرح ولا تعديل، فممن روى عنه ابن أخيه

١- الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٣٦.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ: ج ٣، ص ٨٣٩.

٣- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تلخيص الحبير: ج ١، ص ١٣٨.

٤- أنظر: الدارقطني، علي بن عمر، سنن الدارقطني: ج ٢، ص ٢٣٦، وج ٣، ص ١٦، وج ٤، ص ٩٤.

أبو أحمد الزبيرى، وروى عنه إسماعيل بن أبان، وروى عنه أبو نعيم، الفضل بن دكين، وهؤلاء كلهم من الثقات المعروفين، وروى عنه غيرهم أيضاً أمثال طاهر بن مدرار، وأرطأه بن حبيب، وعبد الرحمن بن أبى حماد، وغيرهم، وحيث إن الرجل لم يجرحه أحد، فيدور حاله بين الثقة والصدوق، ويقبل حديثه.

والفضيل هذا قد حدّث عن جماعه عدّه كما مرّ، وهذا يعطى لخبرهم قوّه ووثوق من دون حاجه لدراسه حالهم واحداً واحداً، على أنّه يكفى أنّ من بينهم زيد بن على الشهيد، وهو ثقّه (١).

خلاصه الحكم على السند

تبيّن أنّ هذا السند لا- شائبه فيه سوى جهاله الحسن بن جعفر بن مدرار وعمّه طاهر بن مدرار، ولا سبيل إلى اعتمادهما سوى سكوت الدارقطنى عنهما وإعلاله السند بغيرهما، لكنّه ليس طريقاً واضحاً فى تحسين الحديث عندنا؛ إذ لعلّ الدارقطنى اقتصر على علّه الحديث الواضحه وهى فى غيرهما، بل ربّما سكت عنهما بناءً على حجّيه خبر المجهول الذى لم يُجرح.

نعم، بناءً على هذا المبنى الأخير، أعنى قبول خبر المجهولين، وهو مبنى كثير من المتقدّمين يكون السند لا علّه فيه.

الخبر وفق مبنى الشيعة

هذا، فقد اتّضح أنّنا ترجمنا الروايه وفق المبنى السنّى لأنّ الروايه سنّيه كما هو

١- أنظر: ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٣٣٠. ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٤، ص ٢٤٩.

واضح من سندها، ولو أردنا ترجمه رجالها وفق المبنى الشيعي لما سلمت أيضاً، ويكفي في ذلك جهاله الحسن بن جعفر بن مدرار وعمه طاهر بن مدرار، إذ لم يترجمهما أحد.

فالإخلاصه أن هذا الخبر بهذا السند لا يمكن الحكم بصحته لا وفق المبنى السنّي ولا المبنى الشيعي، إلا بناءً على قبول المجهول عند أيّ من الفريقين، وما صنعه بعض الأعلام المعاصرين من ترجمه السند وتوثيق روايته بحسب ما يجده في المصادر فتاره يوثق الراوي بالاعتماد على علماء أهل السنّه وأخرى يوثق راوياً آخر بالاعتماد على علماء الشيعة، لا أراه ينسجم مع التحقيق العلمي، فالأنسب للباحث أن يبحث جميع رجال السند وفق مبنى معين، لأنّ المعايير والأنظار مختلفه لذا فإنّ كثيراً من الرواه تجدهم ثقات عند أهل السنّه وهم مجاهيل أو ضعاف أو كذابين عندنا، والعكس هو الصحيح أيضاً، وكذلك فإنّ كبار علماء الجرح والتعديل عند كلّ فريق هم محلّ نظر عند الفريق الآخر، فكيف يمكن أن نخرج بسند صحيح ومعتبر نتيجة الانتقاء في التوثيق مع أنّ الموثق أو الجارح مجروح به مطعون في عدالته عند الفريق الآخر.

٩ - روايه محمّد المصقلی

إشاره

قال المزى: «قال أبو الوليد بشر بن محمّد بن بشر التميمي الكوفي: حدّثنى أحمد بن محمد المصقلی، قال: حدّثنى أبي، قال: لما قُتل الحسين بن عليّ سمع منادٍ ينادى ليلاً يُسمع صوته ولم يُرَ شخصه:

عقرت ثمود ناقة فاستؤصلوا

وجرت سوانحهم بغير الأسعد

فبنو رسول الله أعظم حرمة

وأجلّ من أمّ الفصيل المقصد

عجباً لهم لَمَّا أتوا لم يُمسخوا

والله يُملئ للظغاه الجحْد»(١١).

ومن طريق بشر، أخرجه ابن عساكر(٢) وابن العديم(٣).

رجال السند

أمَّا أبو الوليد بشر بن محمّد بن بشر التميمي الكوفي، فقد قال فيه أبو بكر البرقاني: «كان من خيار عباد الله وثقاتهم»(٤).

وأحمد بن محمد المصقلی، وأبوه، لم أقف على ترجمه لهما.

خلاصه الحكم على هذا السند

هذا إسناد ضعيف لجهاله أحمد وأبيه محمّد.

١٠- روايه مزه من آل علي

اشاره

أخرجها محمّد بن سليمان الكوفي، قال: «[حدّثنا] محمّد بن عبيد الله بن نوفل، قال: حدّثنا عبيد بن يعيش، عن أبي غسان عن مزّه من آل علي، قال: كان يسمع نوح الجنّ على الحسين بن علي:

قُتل حسين هبلا

كان حسين جبلا»(٥).

رجال السند

محمّد بن عبيد الله بن نوفل، أورده المزي ضمن من روى عن عبيد بن يعيش(٦)،

- ٢- أنظر: ابن عساكر، على بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج١٤، ص ٢٤٢.
- ٣- أنظر: ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج٦، ص ٢٦٥٣ - ٢٦٥٤.
- ٤- ابن عساكر، على بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج٤٤، ص ١٨٠.
- ٥- الكوفي، محمد بن سليمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج٢، ص ٢٢٧.
- ٦- أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج١٩، ص ٢٥٠.

لكن ورد في سنن الدارقطني والبيهقي بعنوان: محمد بن عبد الله وليس عبيد الله (١)، وقد وثقه الدارقطني بقوله على سند فيه محمد هذا: «رواته كلهم ثقات» (٢)، وتبعه على ذلك البيهقي، قال: «قال علي [يعني الدارقطني]: رواته كلهم ثقات» (٣).

كما ورد بهذا العنوان وهو يروي عن عبيد بن يعيش في عدّه من الروايات (٤).

وعبيد بن يعيش ثقه (٥).

وأبو غسان هو مالك بن إسماعيل النهدي، ثقه عابد، متقن، صحيح الكتاب (٦).

ومرّه من آل علي، لم أقف على ترجمه له.

خلاصه الحكم على السند

فتلخص أنّ هذا السند ضعيف، لجهاله مرّه، وهو شاهد قوى، تتقوى به سائر الأخبار في الموضوع.

- ١- أنظر: الدارقطني، علي بن عمر، سنن الدارقطني: ج ١، ص ٣١٥. البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٢، ص ١٦٧.
- ٢- الدارقطني، علي بن عمر، سنن الدارقطني: ج ١، ص ٣١٥ - ٣١٦.
- ٣- البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى: ج ٢، ص ١٦٧.
- ٤- أنظر: الدارقطني، علي بن عمر، سنن الدارقطني: ج ٢، ص ٥١. الجرجاني، عبد الله بن عدى، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢، ص ٢٩٢. الخطابي، أحمد بن محمد، غريب الحديث: ج ٢، ص ١٦٩. الخلعى، علي بن الحسن، الفوائد المنتقاه الحسان الصحاح والغرائب: ص ٥٠، (مخطوط من برنامج جوامع الكلم).
- ٥- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٦٤٨. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٧٣.
- ٦- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ١٥١. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٤.

١١ - روايه راو مجهول**اشاره**

أخرجه الكوفي في مناقبه: محمد بن عبيد الله [بن نوفل] قال: «حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن بعض من ذكره قال: كان يُسمع نوح الجنّ على الحسين بن علي:

لَمَنْ الأبيات بالطف

على عهد نبينا

تلك أبيات حسين

يتجاوبن حيناً» (١).

رجال السند

محمد بن عبيد الله تقدّم أنّه ثقه، وأحمد بن عبد الله بن يونس، ثقه حافظ (٢).

والراوى المباشر مبهم لم يُذكر.

فالروايه ضعيفه لإبهام الراوى المباشر لا غير.

فالخبر يصلح شاهداً تتقوى به سائر الأخبار.

١٢ - روايه مولى عمرو بن عكرمه وحيزوم الكلبى**اشاره**

أمّا روايه مولى عمرو بن عكرمه، فقد أخرجها الطبرى، قال: «قال هشام: حدّثنى بعض أصحابنا عن عمرو بن أبى المقدام، قال: حدّثنى عمرو بن عكرمه، قال: «أصبحنا صبيحه قتل الحسين بالمدينه، فإذا مولى لنا يُحدّثنا، قال: سمعت البارحه منادياً ينادى وهو يقول:

أيها القائلون جهلاً حسيناً

١- الكوفى، محمد بن سليمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٢٢٧.

٢- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٣٩.

كَلَّ أَهْلَ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ

مِنْ نَبِيٍِّّ وَمَلِكٍ وَقَبِيلٍ

قَدْ لُعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ

د وَمُوسَى وَحَامِلِ الْإِنْجِيلِ «(١)».

وأوردها سبط ابن الجوزى باختلاف يسير لكنه لم يذكر السند، وقال: «ذكر هشام بن محمد قال: لما قُتل الحسين سمع قاتلوه قائلاً يقول من السماء:

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حَسِينًا

أَبْشُرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ

كَلَّ أَهْلَ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ

مِنْ نَبِيٍِّّ وَمَرْسَلٍ وَقَبِيلٍ

قَدْ لُعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ

وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنْجِيلِ».

ثمّ تعقبها بقوله: «فكانوا يرون أنّه بعض الملائكة وقد أكثر الناس فيها»(٢).

لكن تقدّم فيما سبق أنّ أمّ سلمة سمعت هذه الأبيات من الجنّ.

وأما روايه حيزوم، فقد أخرجها الطبرى، قال: «قال هشام: حدّثنى عمر بن حيزوم الكلبي عن أبيه قال سمعت هذا الصوت»(٣).

وأخرجها ابن أبي الدنيا، قال: «حدّثنى محمّد بن عبّاد بن موسى، ثنا هشام بن محمد، ثنا أبو حيزوم الكلبي، عن أمّه، قالت: لما قتل الحسين سمعت منادياً ينادى فى الجبال وهو يقول:

أَيُّهَا الْقَوْمُ قَاتِلُونَ حَسِينًا

أَبْشُرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ

كَلَّ أَهْلَ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ

- ١- الطبرى، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: ج ٤، ص ٣٥٧ - ٣٥٨.
- ٢- سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، تذكره الخواص: ص ٥٥١.
- ٣- الطبرى، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: ج ٤، ص ٣٥٨.

قد لُعِنتم على لسان ابن داو

د وموسى وحامل الإنجيل» (١).

رجال السند

أما السند الأول:

ففيه: مولى عمرو بن عكرمه، وهو مجهول لم أقف عليه.

وعمر بن عكرمه، بنفسه مجهول، لم أقف عليه أيضاً.

نعم، هناك راوٍ باسم عمر بن عكرمه، لكنّه استشهد في معركة اليرموك في زمن عمر (٢).

وكذلك فإنّ هشام الكلبي لم يذكر شيخه، فقال: حدّثني بعض أصحابنا، ولم نعرف المقصود من هذا ال- (بعض).

فهذا السند ضعيف.

وأما السند الثاني:

فأبو حيزوم الكلبي لم أقف عليه، وكذلك أبوه أو أمّه على اختلاف النقل، فقد أوردها الطبري عن أبيه وابن أبي الدنيا عن أمّه،

ولم أقف على أيّ منهما.

فهذا السند ضعيف أيضاً.

خلاصه الحكم على السندين المتقدمين

تبيّن أنّ كلا السندين المتقدمين ضعيف لا يصلح للاحتجاج.

١٣ - روايه هند بنت الجون وسعدى بنت مالك الخزاعيه

اشاره

٢- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج٤٥، ص ٢٩٧.

أخرجها الخوارزمي، قال: «وبهذا الإسناد [أى أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور الديلمي] عن الرئيس أبي الفتح هذا [أى أبو الفتح الهمداني]، حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين الحنفي بالري، حدّثنا عبد الله بن جعفر الطبري، حدّثنا عبد الله بن محمّد التميمي، حدّثنا محمّد بن الحسن العطار، حدّثنا عبد الله بن محمّد الأنصاري، حدّثنا عماره بن زيد، حدّثنا بكر بن حارثه، عن محمّد بن إسحاق، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عمرو الخزاعي، عن هند بنت الجون قالت: «...»، وذكرت قصه طويله تتضمن أنّ النبي صلى الله عليه وآله تمضمض ومجّ ماءه على عوسجه وهى شجره من الشوك، وأصبحت هذه الشجره مباركه ولها شأن كبير، وممّا ورد فى آخر هذه القصّه: «ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوى به مرضانا ونستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك برهه طويله، ثم أصبحت ذات يوم فإذا بها قد انبعث من ساقها دم عبيط، وإذا بأوراقها ذابله تقطر دماً كماء اللحم، فقلنا: فقد حدث حادثه عظيمه، فبتنا ليلتنا فرعين مهمومين نتوقّع الحادثه، فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاءً وعويلاً من تحت الأرض، وجلبه شديده ورجّه، وسمعنا صوت نائح يقول:

أيا بن النبيّ ويابن الوصى

بقية ساداتنا الأكرمين

وكثر الرنين والأصوات، فلم نفهم كثيراً ممّا كانوا يقولون فأتانا بعد ذلك خبر قتل الحسين عليه السلام، ويبست الشجره، وجفّت وكسرتها الأرياح والأمطار، فذهبت ودُرس أثرها.

قال عبد الله بن محمد الأنصاري: فلقيتُ دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدّثته بهذا الحديث فلم ينكره، وقال: حدّثني أبى، عن جدّى عن أمّه سعدى بنت مالك الخزاعية أنّها أدركت تلك الشجره وأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبى طالب عليه السلام، وإنّها سمعت ليله قتل الحسين نوح الجنّ فحفظت من جتيه منهم هذين البيتين:

يابن الشهيد ويا شهيداً عمّه

خير العمومه جعفر الطيار

عجباً لمصقول أصابك حدّه

فى الوجه منك وقد علاك غبار» (١).

والخبر أخرجه ابن العديم أيضاً، لكنّه ذكر أنّ الراوى المباشر هو هند بن النجود وليست بنت الجون (٢).

وروى الزمخشري الجزء الأوّل من الخبر باختلاف يسير (٣).

وأوردها عدّه فى كتب الشيعة، منهم المجلسى صاحب البحار، قال: «وجدت فى بعض كتب المناقب المعتبره أنه روى عن سيّد الحفاظ أبى منصور الديلمى، عن الرئيس أبى الفتح الهمدانى، عن أحمد بن الحسين الحنفى، عن عبد الله بن جعفر الطبرى، عن عبد الله بن محمد التميمى، عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الأنصارى، عن عماره بن زيد، عن بكر بن حارثه، عن محمد بن إسحاق، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عمر الخزاعى، عن هند بنت الجون قالت: ...» (٤) وذكر الخبر.

والظاهر أنه أخذ الروايه من الخوارزمى كما هو واضح من السند.

والشق الثانى الذى ورد عن دعبل، أورده ابن شهر آشوب مُرسِلاً، قال: «قال دعبل: حدّثنى أبى عن جدّى، عن أمّه سعدى بنت مالك الخزاعيه: أنّها سمعت نوح الجنّ على الحسين:

يا ابن الشهيد ويا شهيداً عمّه

خير العمومه جعفر الطيّار

١- الخوارزمى، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١١١ - ١١٤.

٢- أنظر: ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٤٨ - ٢٦٥٠.

٣- أنظر: الزمخشري، جار الله، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: ج ١، ص ٢٣٣ - ٢٣٤.

٤- المجلسى، محمد باقر، بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ٢٣٣ - ٢٣٥.

عجباً لمصقول أصابك حدّه

فى الوجه منك وقد علاك غبار» (١).

والروايه بشقيها أوردها مرسله محمد بن الحسن القمى (٢)، وكتابه عباره عن فضائل أمير المؤمنين نقلها من كتب شتى مع حذف أسانيدھا كما صرح فى أول كتابه (٣)، ولم يبين لنا من أى كتاب نقل هذه الروايه.

والحاصل أنّ المصدر المسند الذى وقفنا عليه لهذه الروايه هو الخوارزمى فى مقتله؛ لذلك أوردناها ضمن روايات أهل السنّه.

رجال السنه

فى الحقيقة هذه الروايه لا تصحّ؛ فهى وإن كانت فى بدايه سندها منقوله عن الثقات، فأبو منصور الديلمى قد عبّر عنه الخوارزمى بسيد الحفاظ كما مرّ، وترجمه الذهبى، وقال، «قال ابن السمعانى: كان أبو منصور حافظاً، عارفاً بالحديث، فهماً، عارفاً بالأدب، ظريفاً، خفيفاً، لازماً مسجده، متبّعاً أثر والده فى كتابه الحديث وسماعه وطلبه» (٤).

وأبو الفتح هو عبدوس بن عبد الله بن محمد، ثقه، قال فيه أبو شجاع شيرويه: «وسمعت من عبدوس، وكان صدوقاً، متقناً، فاضلاً، ذا حشمه وصيت، حسن الخط، حلو المنطق. كف بصره، وصمت أذناه فى آخر عمره، وسماع القدماء منه أصحّ إلى سنه

١- ابن شهر آشوب، محمد بن على، مناقب آل أبى طالب: ج ٣، ص ٢١٩.

٢- أنظر: القمى، محمد بن الحسن، العقد النضيد والدر الفريد: ص ١٠٧ - ١٠٨.

٣- أنظر: المصدر السابق: ص ١٣.

٤- الذهبى، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٥٥١ - ٥٥٦هـ)، ج ٣٨، ص ٢٤٩.

نيف وثمانين» (١).

إلّا أنّها تضمّ عدّه من الضعفاء والمجهولين وبعضهم وضّاع أو متّهم بالوضع، فمثلاً: عبد الله بن جعفر الطبري، لم أقف له على ترجمه، وعبد الله بن محمد التميمي، لم يتعيّن لي المراد منه، وعبد الله بن محمّد الأنصاري، هو البلوي، وهو كذاب وضّاع، متّهم في كتب الفريقين (٢).

وعماره بن زيد، وهو عماره بن عبد الرحمن بن زيد متّهم بالوضع (٣).

وبكر بن حارثه مجهول، لم أقف له على ترجمه.

وهند بنت الجون، مجهوله لم أقف لها على ترجمه.

خلاصه الحكم على الروايه

والخلاصه أنّ الروايه بهذا السياق لا يمكن الركون إليها، نعم هي تفيد أصل نوح الجنّ وتتفق به مع بقيه الأخبار المتقدّمه.

١٤ - مرسله سبط ابن الجوزي عن الشعبي

أوردها سبط ابن الجوزي، قال: «وقال الشعبي: سمع أهل الكوفه قائلاً يقول في الليل:

أبكي قتيلاً بكر بلاء

مضرج الجسم بالدماء

١- المصدر السابق: حوادث وفيات (٤٨١ - ٥٤٩٠)، ج ٣٣، ص ٣٣٨ - ٣٣٩.

٢- أنظر: ابن ماكولا، على بن هبه الله، الإكمال: ج ٤، ص ١٧٣. الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٩١. وأنظر:

الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١١، ص ٣٢٤.

٣- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٧٧.

أبكى قتيل الطغاه ظُلماً

بغير جُرمٍ سوى الوفاء

أبكى قتيلاً بكى عليه

من ساكن الأرض والسماء

هُتَكَ أهْلوه واستحلوا

ما حرّم الله في الإمام

يا أبى على جسمه المعزى

إذا من الدين والحياء

كان الرزايا لها عزاء

وما لذا الرزء من عزاء»^(١).

وحيث إنَّها مرسله فمحكومه بالضعف.

١٥ - مرسله سبط ابن الجوزى عن الزهرى

أوردها سبط ابن الجوزى، قال: «وقال الزهرى: ناحت الجنّ عليه فقال:

خير نساء يبكين شجيات

ويلطنن خدوداً كالدنانير نقيات

ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات

قال: ومما حُفظ من قول الجنّ:

مسح النبىّ جبينه

فله بریق فى الخدود

أبواه من عليا قریش

وجده خير الجدود

قتلوک يا ابن الرسول

فأسکنوا نار الخلود»(٢).

والأبيات الأولى ذكرها ابن نما عن ابن الجوزى أيضاً، قال: «وذكر ابن الجوزى فى كتاب النور فى فضائل الأيام والشهور نوح الجنّ عليه، فقالت:

لقد جئن نساء يبكين شجيات

ويلطنن خدوداً كالدنانير نقيات

١- سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، تذكره الخواص: ص ٥٤٩ - ٥٥٠.

٢- سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، تذكره الخواص: ص ٥٥٠ - ٥٥١.

ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات» (١١).

١٦ - روايه عباد بن صهيب

أوردها الحافظ الزرندي، قال: «ونقل أبو الشيخ في كتابه: بسنده إلى محمد بن عباد بن صهيب، عن أبيه، قال: قدم رجل المدينة يطلب الحديث والعلم بها، فجلس في حلقة، فمرّ بهم رجل فسلم عليهم، فقال له ذلك الرجل: نُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنَا بِمَا جِئْتَ لَهُ، تريد نصره الحسين بن عليّ؟ قال: نعم خرجت أريد نصره الحسين، فلما صرت بالربذه إذا برجل جالس، فقال لي: يا أبا عبد الله أين تريد؟ قلت: أريد نصره الحسين. قال: وأنا أريد ذلك أيضاً، ولنا رسول هناك يأتينا بالخبر الساعة. قال: فتعجبت من قوله: يأتينا بالخبر الساعة. فلم يلبث هو يحدثني إذ أقبل رجل، وقال له الذي كان معي: ما وراك؟ فأنشأ يقول:

والله ما جئتكم حتى بصرت به

لحب العجاجة لحب السيف منحورا

وحوله فتيه تدمي نهورهم مثل

المصايح يغشون الدجى نورا

وقد حثت قلوبى كى أصادقهم

من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا

يا لهف نفسى لو أنى قد لحقت بهم

أنى تحليت إذ حلت أساويرا

فأجابه الذى كنت معه واستعبر وقال:

فى فتيه وهبوا لله أنفسهم

قد فارقوا المال والأهلين والدورا

فلا زال قبراً أنت تسكنه

حتى القيامه يسقى الغيث ممطورا

١- ابن نما الحلبي، جعفر بن محمد، مثير الأحران: ص ٨٧.

ثم التفت فلم أرهما، فعلمت أنّهما من الجن، فرجعت إلى المدينة وإذا بالخبر قد لحقنا أن الحسين قد قتل وان رأسه حمله سنان بن أنس النخعي إلى يزيد»^(١).

والخبر مرسل ضعيف.

١٧ - مرسله القندوزي عن أبي مخنف

أوردها القندوزي، قال: «قال أبو مخنف: نصبوا الرمح الذي عليه الرأس الشريف المبارك المكرم إلى جانب صومعه الراهب، فسمعوا صوت هاتف ينشد ويقول:

والله ما جئتكم حتى بصرت به

بالطف منعفر الخدين منحورا

وحوله فتيه تدمى نحورهم

مثل المصابيح يغشون الدجي نورا

كان الحسين سراجاً يُستضاء به

الله يعلم أنّي لم أقل زورا

مات الحسين غريب الدار منفرداً

ظامى الحشاشه صاى القلب مقهورا

فقالَت أمّ كلثوم: مَنْ أنت يرحمك الله؟ قال: أنا ملك الجن أتيت أنا وقومى لنصره الحسين (رضى الله عنه وأرضاه) فوجدناه مقتولاً»^(٢).

١- الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين: ص ٢٢٤.

٢- القندوزي، سليمان بن إبراهيم، ينابيع الموده: ج ٣، ص ٩٠.

وهي ضعيفه بالإرسال.

١٨ - مرسله ابن نقطه عن خيره بنت عبد الرحمن

أوردها محمّد بن عبد الغنى البغدادي المعروف ب- (ابن نقطه)، قال: «وخيره بنت عبد الرحمن قالت: بكت الجن على الحسين بن علي (رضي الله عنهما)» (١).

وهي ضعيفه بالإرسال.

١٩ - مرسله الزرندي عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام

أوردها الحافظ الزرندي، قال: «روى جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام، قال: نوح الحسين بن علي ثلاث سنين، وفي اليوم الذي قُتل فيه، فكان وائله بن الأصم ومروان بن الحكم ومسور بن محزمه، وتلك المشيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يحيئون مُتقنعين فيستمعون نوح الجن ويبيكون» (٢).

وهي ضعيفه بالإرسال.

٢٠ - روايه علي بن يحيى

إشاره

أخرجها ابن الجوزي، قال: «قال ابن بطه: وحدّثنا أبو ذرّ الباغندي، حدّثنا حماد بن الحسين (٣) الوراق، قال: سمعت علي بن أخي شبيب بن حرب يقول: ناحت الجنّ على الحسين بن علي فقالت جيّه:

جاءت نساء الحى يبكين شجيات

ويلطنن خدوداً كالدنانير نقيات

ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات» (٤).

وقد ساق سنده إلى ابن بطه قبل هذه الروايه وهو: «أخبرنا علي بن عبيد الله، أخبرنا علي بن أحمد السري (٥)، أنبأنا عبد الله بن بطه» (٦).

٢- الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين: ص ٢٢٤.

٣- هكذا في المطبوع، والصحيح هو حماد بن الحسن الوراق.

٤- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، التبصره: ج ٢، ص ١٥.

٥- هكذا في المطبوع والظاهر بعد التتبع والتحقيق أن شيخ علي بن عبيد الله الزاغوتي هو علي بن أحمد بن البصري البندار وليس السري، وهو كذلك في: سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي، تذكره الخواص: ص ٥٦٠.

٦- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، التبصره: ج ٢، ص ١٤. والظاهر بل الذي عليه التحقيق هو أبو عبد الله بن بطة، وهو عبيد الله بن محمد العكبري الملقب بابن بطة، وكان ابن البصري آخر من روى عنه بالإجازة. أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٦، ص ٥٢٩. وهو الموافق لما ورد في تذكره الخواص. أنظر: سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي، تذكره الخواص: ص ٥٦٠.

خلاصه الحكم السندی علی هذا الخبر

وهذا السند لا شائبه فيه سوى الراوى المباشر وهو عليّ بن أخى شعيب بن حرب، فلم نجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد ترجمه ابن النجار، قال: «علي بن يحيى المدائنى، ابن أخى شعيب بن حرب، روى عنه أبو العباس بن مسروق فى كتاب (الانبساط) من جمعه» ثم ساق له خبراً مسنداً بروايه أبى العباس عنه (١).

ولم نقف فعلاً على ترجمه أخرى له.

فهذا الطريق يعدّ قرينه أخرى تتقوى بها بقيه الطرق.

خلاصه الحكم على روايات نوح وبكاء الجن على الحسين عند أهل السنّه

تبيّن أنّ هذه الحادّته نقلها عدد كثير من الرواه، بلغ عددهم أكثر من عشرين راوياً (٢)، وأنّ روايه وأخبار خمسه من هؤلاء من المراسيل التى لم نقف على أسانيدھا.

وأنّ روايه وأخبار اثنى عشر من الرواه هى مسنده، بل إنّ بعضها وردت بأكثر من طريق، وأنّ بعض هذه الطرق صحيحه، وبعضها خفيفه الضعف، ومن المجموع نستنتج أنّ حادّته بكاء ونوح الجنّ ثابتة من دون أدنى شك.

خلاصه الحكم على الروايه

١- ابن النجار البغدادي، محمد بن محمود، ذيل تاريخ بغداد: ج ٤، ص ١٩٩.

٢- مع ملاحظه أنّ الجصاصين أكثر من واحد، وقد رووا هذا الخبر، فيكون العدد أكثر من عشرين، جزماً.

من ملاحظه ما خرجنا به من طرق الروايه عند الشيعة وما يؤيدها من روايات بعضها صحيح تثبت بكاء كل شىء على الحسين عليه السلام، ومن ملاحظه عدد الروايات عند أهل السنّه مع صحّه بعضها، نخرج بنتيجته: أنّ أصل مسأله بكاء ونوح الجنّ على الحسين عليه السلام ثابتة ومتحققه من دون ريب.

معطيات ودلالات نوح وبكاء الجنّ على الحسين

لعلّ النوح والبكاء من المفاهيم الواضحه عرفاً فى الجملة، فالبكاء هو خروج دمع العين سواء كان مشتملاً على الصوت أو لا، والنوح هو البكاء بصوت وحزن مع ندب الميت وتعداد محاسنه، بل ربّما يتحقق النوح بالندب ورفع الصوت ولو من دون بكاء.

هذا من حيث معرفتهما فى الجملة، أمّا معرفه حقيقه البكاء والنوح بالدقه فذاك يستدعى بحثاً تحقيقياً، فتمّه خلاف دقّى فى الموضوع، ليس له أثر على بحثنا؛ إذ ما أردنا إثباته هو أنّ الجنّ قد بكت وناحت على الحسين عليه السلام وتمّ سماع ذلك من عدد كبير من الناس، فالحادثه الكونيه متحققه.

فسواء كان النوح يتحقق بالبكاء مع الندب أو الندب بدون البكاء، وسواء كان البكاء بالمدّ يختلف نوعاً ما عن البكاء بلا مدّ، أو غير ذلك من الاختلافات التى أشاروا لها فى محلّها، فهو لا يؤثر على الموضوع فى شىء؛ إذ غايه ما أردنا إثباته هو أنّ الجنّ تأثر بمقتل الحسين عليه السلام، وانعكس هذا التأثير على بكائه وراثته وقراءته للإشعار بحيث سمع الكثير من الناس ذلك وعلى رأسهم أمّ المؤمنين أمّ سلمه زوج النبى صلى الله عليه وآله.

وحتى لا- يبقى الموضوع مبهماً ارتأينا هنا أن نورد التحقيق الذى ورد فى الموسوعه الكويتيه؛ لاختصاره وشموله على فروع المسأله، فقد جاء فيها: «النياحه لغه اسم من النوح، مصدر ناح ينوح نوحاً ونوحاً ونياحاً. وهى: البكاء بصوت عالٍ، كالعويل. والنائحه: الباكيه. وأصل التناوح: التقابل، ومنه تناوح الجبلين؛ أى تقابلهما، وإنّما سميت

النساء النوائح نوائح لأنّ بعضهن يقابل بعضاً إذا نُحِنَ. وكان النساء في الجاهلية يقابل بعضهن بعضاً، فيبكين ويندبن الميت، فهذا هو النوح والنياحه. ويطلق على النساء اللواتى يجتمعن في مناحه: نوائح ونُوح ونُوح وأنواح ونائحات. ونوح الحمامه: ما تبديه من سجعها على شكل النوح. واستناح الرجل، كناح: بكى حتى استبكى غيره.

وفي الاصطلاح اختلفت عبارات الفقهاء في تعريف النياحه:

فعرّفها الحنفيه بأنّها: البكاء مع ندب الميت، أى تعديد محاسنه. وقيل: هى البكاء مع صوت.

وحاصل كلام علماء المالكيه أنّ النياحه عندهم هى البكاء إذا اجتمع معه أحد أمرين: صراخ أو كلام مكروه.

وعرّفها أكثر فقهاء الشافعيه وبعض المالكيه بأنّها: رفع الصوت بالندب ولو من غير بكاء، وقيل: مع البكاء.

وعرفها الحنابله وبعض الشافعيه بأنّها رفع الصوت بالندب برّنه أو بكلام مسجع»(١١).

ويمكن أن نسجّل ملاحظه على تعريف علماء المالكيه فى شقّه الثانى، إذ لا معنى فى محلّ كلامنا أن يكون بكاء الجنّ مصحوباً بالكلام المكروه، فهو نوح على الحسين عليه السلام يمثل حاله من الحزن الشديد للكائنات الأخرى أظهر الله أصواتها وأسمعها للإنسان لبيان عظم الفاجعه وشدّتها وإطلاع العالم السفلى على ما حدث فى العوالم الأخرى من تأثر على المصاب، فلا يتصور أن يكون ذلك بكلام مكروه.

فهذه الحاله وهى نوح الجنّ على الحسين تسجّل مؤشراً على عدم صحّحه تعريفهم، بعد معرفتنا أنّ الجنّ لم تقتصر على البكاء المصحوب بالصراخ، بل كان مصحوباً

بالكلام وقراءه أبيات شعريه عديده.

أما بقيه التعاريف فكلها ممكنه فى حد ذاتها، وأياً منها كان المقصود من النوح فهو يُمثّل حادثاً كونياً.

هذا ما يتعلّق بالنوح، أما البكاء، فقد أوضحه بالموسوعه بقولهم: «البكاء: مصدر بكى، يُمدّ ويُقصر، يقال: بكى بكاء وبكى، وهو: خروج الدمع من العين، سواء كان مع الصوت أو بدونه. وقيل: هو بالمدّ إذا كان الصوت أغلب، ويقصر إذا كان الحزن أغلب. وقيل: هو بالقصر خروج الدمع فقط، وبالمد خروج الدمع مع الصوت، ويُقال لخروج الدمع مع الصوت: نحيب، ومع الصياح: عويل.

واستعمال الفقهاء للبكاء لا يخرج فى معناه عمّا ذكر».

وأما الفارق بين النياحه والبكاء فأوضحه بقولهم: «والصله بين النياحه والبكاء هى أنّ البكاء أعمّ من النياحه عند من قصر معناها على البكاء مع رفع الصوت، أو على البكاء مع رفع الصوت بالندب، حيث تكون النياحه إحدى صور البكاء.

وأما من جعل النياحه شامله لرفع الصوت بالندب: سواء أكان معها بكاء أم لا، فإنّها تكون أخصّ من البكاء من جهه وأعمّ من جهه أخرى» (١).

هذا ما يتعلّق بأصل معنى النوح والبكاء.

أمّا كيف يمكن أن نسجّل ذلك ضمن الحوادث التكوينيّه مع معرفتنا بأنّ الجنّ كائنات حيّه لها عالمها الخاص بها، فتبكى وتضحك وتزواج وما إلى ذلك، فلا يوجد شىء خارق للطبيعه، فقد تأثرت على مقتل الحسين عليه السلام وبكت وناحت عليه؟

والجواب يتمحور فيما أشرنا إليه قبل قليل من أنّ الحادثه غير متعلقه بالبكاء والنوح فقط، بل بسماع ذلك من قبل عالم آخر وهو عالم الإنسان، إذ سمعها الكثير من

الناس، وهو أمر غير متعارف، فحياه الجنّ حياه خاصّه لا يطّلع عليها أى أحد إلّا أولئك الذين يدّعون تسخير الجنّ ورؤيتهم وما شاكل ذلك.

أمّا أن يسمع الكثير من الناس نوحهم وبكائهم ومنهم أم سلمه، فهذا أمر يستدعى التأمل والتفكير كثيراً، إذ لا شكّ أنّ ذلك بتأثير غيبى سماوى فيه إشارات بيّنه إلى أنّ العوالم الأخرى أبدت حزنها واستياءها لما جرى على الحسين عليه السلام.

وهذا يكشف لنا دلالات سماع نوح الجنّ وبكائه فإنّه يبيّن حقيقه الغضب الإلهى على ما جرى بحيث أسمع الإنسان ما قام به الجنّ متأثراً بالواقع، كما أنّه يمثّل الحزن الشديد الذى حلّ بالكون وتأثر العوالم كافه بذلك، فضلاً عن بيان حقيقه وحقائيه الإمام الحسين عليه السلام وغير ذلك ممّا سنورده فى فصل الدلالات العامه.

ثامناً: بكاء مختلف المخلوقات على الحسين عليه السلام

١ - حديث الحسين بن ثوير

٢ - حديث يونس بن ظبيان

٣ - حديث أبي سلمه السراج

٤ - حديث المفضل بن عمر

إشاره

حديث هؤلاء الأربعة، تقدّم ذكره سابقاً في بكاء السموات والأرض، وخزّجناه هناك من وجوه وطرق مختلفه، وقد ورد الخبر تارة عنهم أجمعين، وتارة بلفظ الحسين بن ثوير مع حضورهم المجلس وسماعهم الكلام، نقتصر هنا على ذكر طريق واحد منها بلفظ الحسين بن ثوير تحاشياً للتكرار.

قال ابن قولويه: «حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمه السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام، فكان المتكلّم يونس، وكان أكبرنا سنّاً - وذكر حديثاً طويلاً - يقول: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن، وما ينقلب في الجنّة والنار من خلق ربّنا، وما يُرى وما لا يُرى، بكى على أبي عبد الله إلّا ثلاثه أشياء لم تبك عليه، قلت: - جعلت فداك - ما هذه الثلاثه الأشياء؟ قال: لم تبك عليه

البصره ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان. وذكر الحديث«(١)».

الحكم على هذا السند

تقدّم دراسه السند سابقاً، وعرفنا أنّ هذا السند صحيح معتبر، رجاله إماميه ثقات.

وكذلك تقدّم أنّ سند الروايه بنقل الشيخ الطوسي صحيح أيضاً، رجاله كلّهم إماميه ثقات.

٥ - حديث المفصل بن عمر

وهذا الخبر تقدّم سابقاً، أخرجه الشيخ الصدوق في أماليه، قال: «حدّثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: أنّ الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام دخل يوماً إلى الحسن عليه السلام، فلمّا نظر إليه بكى، فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكى لما يُصنع بك». إلى أنّ قال: «وتمطر السماء رماداً ودماً، ويبكى عليك كلّ شيء حتّى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار»(٢).

وقد عرفنا أنّ هذا الحديث صحيح السند.

٦ - حديث أبي بصير

وقد تقدّم ذكره في نوح الجنّ من وجهين عن «محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٦٧.

٢- الصدوق، محمد بن علي، الأمالي: ص ١٧٧.

محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بكت الإنس والجنّ والطير والوحش على الحسين ابن علي عليهما السلام حتى ذرفت دموعها» (١).

وقد تقدّم أنّ هذا الحديث يمكن القول بصحّته وفق بعض المباني.

٧ - حديث آخر لأبي بصير

أخرجه ابن قولويه، قال: «حدّثني محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أحدّه، فدخل عليه ابنه، فقال له: مرحباً، وضّمه وقبله، وقال: حقر الله من حقركم وانتقم ممّن وتركم، وخذل الله من خذلكم، ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصرًا، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصدّيقين والشهداء وملائكة السماء. ثم بكى وقال: يا أبا بصير، إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم وإليهم. يا أبا بصير، إن فاطمه عليها السلام لتبكيه وتشهق، فتزفر جهنم زفره لولا أنّ الخزنه يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافه أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض، فيكبحونها ما دامت باكيه ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافه على أهل الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمه.

وإنّ البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطره إلّا بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحته، وحبس بعضها على بعض مخافه على الدنيا وما فيها ومّن على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين، يبكونه لبكائها، ويدعون الله

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٦٥.

ويتضرعون إليه، ويتضرع أهل العرش ومن حوله، وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافةً على أهل الأرض، ولو أنّ صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض، وتقطعت الجبال وزلزلت الأرض بأهلها.

قلت: - جعلت فداك - إنّ هذا الأمر عظيم. قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه. ثمّ قال لي: يا أبا بصير، أما تحبّ أن تكون فيمّن يسعد فاطمه عليها السلام. فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق، وما قدرت على كلامي من البكاء، ثمّ قام إلى المصلّى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم، وأصبحتُ صائماً وجلاً حتّى أتيته، فلما رأته قد سكن سكنت، وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبه» (١).

وهذا الحديث ضعيف، ويكفي في ذلك جهاله عليّ بن محمّد بن سالم.

وجهاله عبد الله بن حماد البصرى.

وكذلك ضعف عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، حيث قال عنه النجاشى: «ضعيف غالٍ ليس بشيء... له كتاب المزار، سمعت ممّن رآه فقال لي: هو تخليط» (٢). وذكره العلامة في القسم الثانی وقال فيه: «بصرى ضعيف غالٍ، ليس بشيء، وله كتاب في الزيارات يدلّ على خبثٍ عظيم ومذهبٍ متهافت، وكان من كذابه أهل البصره» (٣).

ومن الواضح أنّ العلامة قد اعتمد في ترجمته هذه على كتاب النجاشى وكتاب ابن الغضائرى، وحيث إنّ كتاب ابن الغضائرى لم يثبت استناده إليه، فيبقى كلام النجاشى هو المعتمد في الحكم على الرجل.

لذا قد تختلف الآراء حسب فهم وتفسير كلمات النجاشى، فذهب السيد الخوئى

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٦٩ - ١٧١.

٢- النجاشى، أحمد بن على، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٢١٧.

٣- العلامة الحلى، الحسن بن يوسف، خلاصه الأقوال: ص ٣٧٢.

إلى ضعف الرجل، حيث قال: «ظاهر كلام النجاشي أنه ليس بشيء، أنه ضعيف في الحديث، فلا اعتماد على رواياته»^(١).

لكن قد يقال إن سبب تضعيف الرجل هو اتّهامه بالغلو، فإذا أمكن الوقوف على حقيقه الرجل، وأنه غير مغال، زال سبب التضعيف، وهناك كلمات للشيخ الوحيد البهبهاني في دفع الغلو عن الرجل، وتبرئه ساحتها^(٢).

وكيفما كان، فالرواية ضعيفه من حيث السند لجهاله بعض الرواه كما تقدّم.

نعم، بناء على وثاقه كلّ رجال كتاب كامل الزيارات، مع ملاحظه عدم ثبوت ضعف عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، فحينئذ يمكن القول باعتبار الروايه.

٨ - حديث الحارث الأعور

أخرجه ابن قولويه، قال: «حدّثني أبي (رحمه الله تعالى) وعلّي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن سعد بن عمر الجلاب، عن الحارث الأعور، قال: قال عليّ عليه السلام: بأبي وأُمّي الحسين المقتول بظهر الكوفه، والله كأنّي أنظر إلى الوحوش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش، يبكونه ويرثونه ليلاً حتّى الصباح، فإذا كان ذلك فأياكم والجفاء»^(٣).

سعد بن عمر الجلاب هو متحد مع سعد بن أبي عمرو أو عمر الجلاب^(٤)، لم يوثّق، إلّا أنّ ابن أبي عمير روى عنه فيكون ثقّه وفق بعض المباني.

لكن أحمد بن أبي داود، مجهول، فتكون الروايه ضعيفه به.

١- الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١١، ص ٢٥٩.

٢- أنظر: الوحيد البهبهاني، محمد باقر، تعليقه على منهج المقال: ص ٢٢٧.

٣- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٦٦.

٤- أنظر: الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ٩، ص ٥٣ - ٥٤.

٩- روايه زرارہ

وهي روايه تقدم ذكر جزء منها سابقاً فيما يتعلّق بموضوع بكاء السموات والأرض، فنوردها هنا مجدداً بما يتناسب والمقام، فقد أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارہ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارہ، إنّ السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم، وإنّ الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، وإنّ الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحرمة، وإنّ الجبال تقطعت وانتشرت وإنّ البحار تفجّرت وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام، وما اختضبت منّا امرأه ولا أذهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتّى أتانا رأس عبيد الله بن زياد، وما زلنا في عبره بعده، وكان جدّي إذا ذكره بكى حتّى تملأ عيناه لحيته، وحتّى يبكي لبكائه رحمه له من رآه، وإنّ الملائكة الذين عند قبره ليكون، فيبكي لبكائهم كلّ من في الهواء والسماء من الملائكة، ولقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنّم زفره كادت الأرض تنشقّ لزفرتها، ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنّم شهقه لولا أنّ الله حبسها بخزانها لأحرقّت من على ظهر الأرض من فورها، ولو يؤذّن لها ما بقي شيء إلّا ابتلعت، ولكنّها مأموره مصفوده، ولقد عت على الخزان غير مرّه حتّى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت، وإنّها لتبكيه وتندبه وإنّها لتتلظّي على قاتله، ولولا من على الأرض من حجج الله لنقضت الأرض واكفّت بما عليها، وما تكثرت الزلازل إلّا عند اقتراب الساعة...» (١).

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٦٧ - ١٦٨.

وقد تقدّم أنّ هذه الروايه ضعيفه من حيث السند.

١٠- روايه أبي حمزه الثمالي

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدثني أبو عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ومحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزه الثمالي، قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت المسير إلى قبر الحسين...»، وذكر الإمام عليه السلام آداب زياره الحسين وكيفيتها، ومما جاء في كلامه: «بأبي أنت وأمي يا سيدي، بكيتهك يا خير الله وابن خيرته، وحق لي أن أبكيك، وقد بكتك السماوات والأرضون والجبال والبحار، فما عذري ان لم أبكك، وقد بكاك حبيب ربي، وبكتك الأئمه صلوات الله عليهم، وبكاك من دون سدره المنتهي إلى الثرى جزعاً عليك» (١).

ورجال هذه الروايه كلهم من الثقات باستثناء محمد بن مروان فهو مجهول، وقد روى عنه في هذا الخبر محمد بن أبي عمير، وهو من أصحاب الإجماع الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنهم، فإن قلنا بأن مفاد هذه القاعده هو وثاقه كل بقيه رواه السند أو صحه الحديث، فستكون هذه الروايه صحيحه، وإن لم نقبل ذلك فالحديث ضعيف؛ بسبب جهاله محمد بن مروان.

خلاصه الحكم على هذه الروايات

هذه الروايات وإن اختلفت في مضامينها، إلّا أنّ الروايه الأولى المنقوله عن الحسين بن ثور تفيد أنّ كلّ شيء في الوجود قد بكي على الحسين عليه السلام، وهي صحيحه السند،

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ٤٠٩.

وكذلك الروايه برقم (٥) أيضاً تفيد نفس المضمون وهي صحيحه سنداً أيضاً، فحينئذ يكون كل ما ورد في تلك الروايات مشمولاً بهاتين الروايتين، فحتى لو كانت ضعيفه فهي تزداد قوه بضميمه الروايات الصحيحه إليها.

تأسعاً: بكاء الملائكة على الحسين عليه السلام

١ - روايه الفضيل بن يسار

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني أبي رحمه الله وجماعه مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما لكم لا تأتونّه؟ - يعني قبر الحسين عليه السلام - فإنّ أربعة آلاف ملك يبكون عند قبره إلى يوم القيامة» (١).

وأخرجه من طريق آخر، قال: «حدّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن الفضيل، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إنّ على قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر، يبكونه إلى يوم القيامة. قال محمّد بن مسلم: يحرسونه» (٢).

وقال: «وحدّثني أبي رحمه الله وجماعه مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن ربيع، عن الفضيل بن يسار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما لكم لا تأتونّه؟ - يعني قبر الحسين عليه السلام - فإنّ أربعة آلاف ملك يبكون عنده إلى يوم القيامة» (٣).

رجال السند

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧١.

٢- المصدر السابق: ص ١٧٣.

٣- المصدر السابق: ص ١٧٢.

هذه الروايه صحيحه السند، فرجال الطريق الأول كلهم ثقات، رواها ابن قولويه عن أبيه وجماعه مشايخه، ومشايخه كلهم ثقات، وسعد بن عبد الله الأشعري، وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، والحسين بن سعيد، وحماد بن عيسى الجهني، كلهم من الثقات المعروفين، وربعي بن عبد الله ثقه أيضاً (١)، والفضيل بن يسار من الثقات الأجلاء (٢).

فالسند صحيح.

وكذلك الطريق الثاني فهو صحيح أيضاً، فمشايخ ابن قولويه ثقات، والصفار ثقه جليل القدر (٣)، ومحمد بن الحسين ثقه تقدم مراراً، وحرير ثقه (٤)، والفضيل ثقه تقدم.

خلاصه الحكم على السند

والخلاصه أنّ الروايه صحيحه السند.

٢ - روايه أبان بن تغلب

إشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام، لم يؤذّن لهم في القتال، فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام، فهم عند قبره شعثٌ غُبرٌ يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم

١- أنظر: النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ١٦٧.

٢- أنظر: الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٤، ص ٣٥٦.

٣- أنظر: النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٣٥٤.

٤- أنظر: الطوسى، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ١١٨.

مَلَك يُقال له: المنصور»(١).

وأخرجها الصدوق، قال: «حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا الحسن بن متيل، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: وذكر نحوه»(٢).

وأخرجها أيضاً في ثواب الأعمال بنحو يختلف عن هذا(٣).

وأخرجها الكليني بتفصيل أكثر: قال: «محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أربعة آلاف مَلَك عند قبر الحسين عليه السلام شُعْتُ غُبْرٌ يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم مَلَك يُقال له: منصور فلا- يزوره زائر إلّا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلّا شيعوه، ولا مَرِضٌ إلّا عادوه، ولا يموت إلّا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته»(٤).

خلاصه الحكم السندی علی الخبر

هذا السند ضعيف، فهو يدور على موسى بن سعدان، وهو محلّ كلام، وعبد الله بن القاسم، وهو إن كان الحارثي فهو مجهول كما تقدّم، وإن كان المعروف بالبطل، فهو كذّاب، غال، يروى عن الغلاة، لا- خير فيه، ولا- يعتدّ بروايته على ما ذكر النجاشي(٥).

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٢.

٢- الصدوق، محمد بن علي، الأمالي: ص ٧٣٧.

٣- أنظر: الصدوق، محمد بن علي، ثواب الأعمال: ص ٨٧.

٤- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ٤، ص ٥٨١ - ٥٨٢.

٥- أنظر: النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٢٢٦.

طريق آخر للصدوق

نعم، أخرجه الصدوق بنحو آخر، قال: «وبهذا الإسناد، [أى: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان] عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شمراخ، ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى أهل بلده إلّا وهم يظنون أنّه معهم فى بلادهم، فإذا نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله انحطّ إليه ثلاثه عشر ألف ملك وثلاثه عشر ملكاً كلّهم ينتظر القائم عليه السلام، وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام فى السفينه والذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام حيث أُلقي فى النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حيث رُفِع، وأربعه آلاف مسومين ومردفين، وثلاثمائه وثلاثه عشر ملكاً، يوم بدر، وأربعه آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على عليهما السلام فلم يؤذّن لهم فصعدوا فى الاستيذان وهبطوا وقد قُتل الحسين عليه السلام فهم شُعْتُ غُبر يكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكه» (١).

خلاصه الحكم السندى على الخبر

وهذا السند صحيح معتبر، فابن الوليد والصفار وابن أبي عمير من الأجلّاء الثقات المعروفين، ويعقوب بن يزيد: «كان ثقّه صدوقاً» (٢).

وأبان بن عثمان، ثقّه من أصحاب الإجماع، وأبان بن تغلب من الأجلّاء الثقات (٣).

١- الصدوق، محمد بن على، كمال الدين وتمام النعمه: ص ٦٧١ - ٦٧٢.

٢- النجاشى، أحمد بن على، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٤٥٠.

٣- أنظر: المصدر السابق: ص ١٠.

٣ - روايه أبي بصير

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أربعه آلاف ملك شُعْتُ غُبْرَ بيكونه إلى يوم القيامة» (١).

وبنحو ذلك، أخرجها ابن قولويه من طريق آخر، قال: «وحدّثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وكلّ الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك، يصلّون عليه كلّ يوم شُعْتًا غُبْرًا منذ يوم قُتِلَ إلى ما شاء الله. يعني بذلك قيام القائم عليه السلام» (٢).

وكذلك قال: «وحدّثني محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أربعه آلاف ملك شُعْتُ غُبْرَ بيكون الحسين إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلّا استقبلوه، ولا يمرض أحد إلّا عادوه، ولا يموت أحد إلّا شهدوه».

وقال: «وحدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله» (٣).

خلاصه الحكم السندی

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٢.

٢- المصدر السابق: ص ١٧٢ - ١٧٣.

٣- المصدر السابق: ص ١٧٤.

وهذه الروايه فيها كلام من جهه السند، فأما الطريق الأول والطريقين الأخيرين فمدارهما على أبي إسماعيل السراج، ويحيى بن معمر العطار، وفيهما كلام تقدّم، وقلنا إنهما ثقات وفق بعض المباني، فيكون السند حينئذٍ صحيح، وإلا فهو ضعيف.

وأما الطريق الثاني فتقدّم كلّ رجاله باستثناء على بن الحكم، وعلى بن أبي حمزه، فأما على بن الحكم، فهو ثقة جليل القدر ((١))، وأما على بن أبي حمزه البطائي فهو من رؤوس الواقفه، وفيه كلام كثير، واختلفت فيه الأنظار ((٢))، فبناءً على القول بوثاقته تكون الروايه موثقه.

٤ - روايه محمد بن قيس

أخرجها ابن قولويه، قال: «وعن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن مبارك العطار، عن محمد بن قيس، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثٌ عُبر، يكونه إلى يوم القيامة» ((٣)).

هذه الروايه ضعيفه لجهاله مبارك العطار.

٥ - روايه هارون بن خارجه

إشاره

أخرجها الكليني، قال: «عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وكلّ الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثٌ عُبر»

١- أنظر: الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ١٥١.

٢- أنظر: الوحيد البهبهاني، محمد باقر، تعليقه على منهج المقال: ص ٢٤٣ - ٢٤٤، الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٢، ص ٢٤٥.

٣- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٣.

يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلغوه مأمنه، وإن مَرَضَ عادوه غدوه وعشيّه، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة»^(١).

وأخرجها ابن قولويه، من وجه آخر عن الحسين بن سعيد، قال: «حدّثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن حسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجه...»^(٢)، وذكر نحوه.

وأخرجها من وجه آخر، قال: «وحدّثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن وعليّ بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «وكلّ الله به أربعه آلاف ملك شعث غُبر، يبكونه إلى يوم القيامة»^(٣).

وأخرجها الصدوق، قال: «حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن هارون، عن هارون بن حمزه الغنوي»^(٤)، وذكره.

وأخرجها في موضع آخر، قال: «حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجه»^(٥).

١- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ٤، ص ٥٨١.

٢- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ٢٩٧.

٣- المصدر السابق: ص ١٧٣.

٤- الصدوق، محمد بن عليّ، الأمالي: ص ٦٤.

٥- المصدر السابق: ص ٢٠٦.

وأخرجها في ثواب الأعمال أيضاً (١).

وأخرجها ابن قولويه من غير طريق الحسين بن سعيد، قال: «حدّثني أبي رحمه الله ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن أبي القاسم، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون، قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: إنّ الحسين عليه السلام لما أُصيب بكتفه حتى البلاد، فوكل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً بيكونه إلى يوم القيامة. وذكر الحديث» (٢).

خلاصه الحكم السندی علی الخبر

ومن الواضح صحّحه السند إلى القاسم بن محمد، لكنّ القاسم هذا محلّ كلام؛ إذ لم يرد نصّ في توثيقه، نعم بناءً على روايه ابن أبي عمير وصفوان عنه، وكذلك كونه كثير الروايه وقد روى الأجلاء عنه، يمكن القول بوثاقته كما هو مبني جملة من العلماء.

كما أنّ هارون بن خارجه الراوي المباشر، ثقّه (٣).

لكنّ إسحاق بن إبراهيم الجعفي، مجهول، فتكون الروايه ضعيفه.

٦ - روايه ربيع بن عبد الله

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربيع، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينه: أين قبور الشهداء، فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم؟! والذي نفسي

١- أنظر: الصدوق، محمد بن علي، ثواب الأعمال: ص ٨٨.

٢- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٣.

٣- أنظر: النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٤٣٧.

بيده، إنَّ حوله أربعة آلاف ملك شعث غُبر سيكونه إلى يوم القيامة» (١).

وأخرجه من وجه آخر، قال: «حدَّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف بإسناده مثله» (٢).

وأخرجه الصدوق، قال: «حدَّثني محمد بن الحسن، قال: حدَّثني محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة أين قبور الشهداء؟ قال: أليس أفضل الشهداء عندك الحسين عليه السلام؟! والذي نفسي بيده، إنَّ حول قبره أربعة آلاف ملك شعث غُبر سيكونه إلى يوم القيامة» (٣).

فالظاهر أنَّ ربيع تاره سمعها من الفضيل - كما مرَّ سابقاً - وأخرى من أبي عبد الله عليه السلام.

خلاصه الحكم السندی علی الروایه

وهذه الروايه صحيحه السند، فالعباس بن معروف ثقته (٤).

وربيع ثقته تقدّم، كما أنَّ البقيه تقدّموا وكلّهم ثقات.

٧ - روايه أبي حمزه الثمالي

اشاره

أخرجه ابن قولويه، قال: «وحدَّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٤.

٢- المصدر السابق: ص ١٧٤.

٣- الصدوق، محمد بن علي، ثواب الأعمال: ص ٩٧.

٤- النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٢٨١.

عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ الله وَّكَّلَ بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شُعَثَ غُبر يبيكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبيكونه حتى يطلع الفجر. وذكر الحديث» (١).

خلاصه الحكم السَّدى على الروايه

والروايه صحيحه السند، فالحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، ثقة ثقة (٢).

والعبَّاس بن عامر، قال عنه النجاشي: «الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث» (٣).

وأبان بن عثمان ثقة من أصحاب الإجماع.

وأبو حمزه الثمالي (ثابت بن أبي صفيه)، من الثقات الأجلَّاء (٤).

أما شيخ ابن قولويه وشيخه سعد الأشعري فهما ثقتان كما تقدَّم مراراً.

٨ - روايه محمَّد بن مروان

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدَّثني أبي عليه السلام، عن سعد بن عبد الله، عن محمَّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمَّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام ولو كلَّ سنه، فإنَّ كلَّ مَنْ أتاه عارفاً بحقِّه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنَّة، ورزق رزقاً واسعاً، وأتاه الله بفرج عاجل، إنَّ الله وَّكَّلَ بقبر الحسين بن علي عليه السلام أربعة آلاف ملك كلَّهم يبيكونه ويشيِّعون مَنْ زاره إلى

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٤-١٧٥.

٢- النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٦٢.

٣- المصدر السابق: ص ٢٨١.

٤- انظر: المصدر السابق: ص ١١٥.

أهله، فإن مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه» (١).

وقال: «حدّثني حسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب باسناده مثله» (٢).

خلاصه الدراسه السنديه لهذه الروايه

صباح الحذاء ثقّه (٣).

والحسن بن محبوب ثقّه جليل القدر (٤)، وقد عدّ من أصحاب الإجماع الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عنهم، فإن قلنا بأنّ مفاد هذه القاعدة هو وثاقه كلّ بقيه رواه السند أو صحّحه الحديث، فستكون هذه الروايه صحيحه، وإن لم نقبل ذلك فالحديث ضعيف؛ لأنّ محمد بن مروان هو الذهلي كما استظهر السيّد الخوئي (٥)، وهو مجهول.

٩ - روايه بكر بن محمّد

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «وحدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكلّ الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة يصلّون عنده، الصلاه الواحده من صلاتهم تعدل ألف صلاه من صلاه الآدميين، يكون ثواب

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٥ - ١٧٦.

٢- المصدر السابق: ص ١٧٦.

٣- النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٢٠١.

٤- أنظر: الطوسى، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ٩٦.

٥- أنظر: الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٨، ص ٢٢٩.

صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره» (١).

خلاصه الحكم السّدى لهذه الروايه

هذا السند معتبر، فالراوي المباشر بكر بن محمد ثقة (٢).

وسيف بن عميره ثقة (٣).

ومحمد بن عيسى الأشعري، قال فيه النجاشي: «وجه القميين وشيخ الأشاعره متقدّم عند السلطان...» (٤). وهذه العبارة إن لم تفد الوثائق فلا أقل من إفادتها حسن حال الرجل.

وبقيه الرواه ثقات تقدّموا. فالسند معتبر.

١٠- روايه مالك الجهني

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «وحدّثني محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حنان بن سدير، عن مالك الجهني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الله وكلّ بالحسين عليه السلام ملكاً في أربعة آلاف ملك، يبكونه ويستغفرون لزواره ويدعون الله لهم» (٥).

خلاصه الحكم السّدى على الروايه

ورجال هذا السند كلّهم من الثقات، باستثناء مالك بن أعين الجهني فهو محلّ

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٦.

٢- أنظر: النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ١٠٨.

٣- أنظر: الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست: ص ١٤٠.

٤- النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٣٣٨.

٥- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٦.

خلاف، إذ لم يُنصَّ على توثيقه ولا- على تضعيفه، لكن رواياته تشهد على حسن عقيدته، كما روى عنه الأجلء وفيهم من أصحاب الإجماع، فحينئذ يكون ثقه وفق رأى جملة من العلماء (١).

١١ - روايه عبد الملك بن مقرن

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، قال: حدّثنا الهيثم بن واقد، عن عبد الملك بن مقرن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت إلّا من خير، وإنّ ملائكه الليل والنهار من الحفظه تحضر الملائكه الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدّه البكاء فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر، ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنما شغلهم بكم إذا نطقتم...» (٢).

خلاصه الحكم السندی على الروايه

وهذه الروايه ضعيفه، ويكفي في ذلك جهاله عليّ بن محمد بن سالم، وجهاله عبد الله بن حماد البصري، وكذلك ضعف عبد الله بن عبد الرحمن الأصم على ما تقدّم.

١- أنظر الأقوال فيه، في: الشاهرودى، على النمازى، مستدركات علم رجال الحديث: ج ٦، ص ٣٢٧ - ٣٢٨.

٢- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٦ - ١٧٧.

أخرجها ابن قولويه، قال: «وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، قال: حدثنا أبو عبيده البزاز، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: - جُعِلت فداك - ما أقلّ بقاءكم أهل البيت، وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجه هذا الخلق إليكم! فقال: إنّ لكلّ واحد منّا صحيفه فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته، فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به عرف أنّ أجله قد حضر، وأتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعي إليه نفسه، وأخبره بما له عند الله، وأنّ الحسين عليه السلام قرأ صحيفته التي أعطيها وفسّر له ما يأتي وما يبقى، وبقي منها أشياء لم تنقُص، فخرج إلى القتال. فكانت تلك الأمور التي بقيت أنّ الملائكه سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكثت تستعد للقتال وتأهّبت لذلك حتى قُتل، فنزلت الملائكه وقد انقطعت مدّته وقُتل عليه السلام، فقالت الملائكه: يا ربّ أذنت لنا بالانحدار وأذنت لنا في نصرته، فانحدرنا وقد قبضته، فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن الزموا قَبته حتى ترونه وقد خرج فانصروه، وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، وأنكم خُصصتم بنصرته والبكاء عليه. فبكت الملائكه حزناً وجزعاً على ما فاتهم من نصره الحسين عليه السلام، فإذا خرج عليه السلام يكونون أنصاره» (١).

وأخرجه الكليني (على ما في نسخه الصفواني)، قال: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن أبي عبد الله البزاز، عن حريز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام...» (٢)، وذكره.

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٧٨ - ١٧٩.

٢- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٢٨٣ - ٢٨٤.

وهذا الخبر ضعيف كسابقه.

خلاصه الحكم على روايات بكاء الملائكه

هذه الروايات مضافاً لكثرتها وتعدّد طُرُقها، فقد تبين أنّ من بينها عدّه أخبار صحيحه، فالحادثه ثابتة لا ريب في ذلك.

ويدلّ عليها أيضاً ما دلّ على بكاء كلّ المخلوقات على الحسين عليه السلام.

المستفاد من هذه الأخبار

حيث إنّ موضوعنا يتعلّق بخصوص الحوادث غير الطبيعیه الحاصله بعد مقتل الحسين عليه السلام، وهى هنا بكاء الملائكه، فلا علاقه لنا بما أوردته الروايات خارج عن محلّ الموضوع.

والروايات هنا كلّها تصرّح ببكاء الملائكه وأغلبها حدّدتهم بأربعة آلاف ملك، وهذا البكاء نحن نجهل حقيقته وكنهه؛ إذ لا نعرف للملائكه عيون ودموع كى تذرّفها، ولم يتّضح لنا الشىء المادى المنعكس والمعبر عن ذلك البكاء كحمره السماء المعبره عن بكائها، أو مطر السماء دماً، وهكذا، لكن من المقطوع به أنّ الروايات تشير إلى حاله الحزن والعزاء الشديد الذى أقامه العالم أجمع بمخلوقاته المختلفه على الحسين بن عليّ عليه السلام، وهو يستبطن عمق المأساه وفداحه الخطب الذى حلّ بالعالم نتيجة قتل الحسين عليه السلام، كما يستبطن حجم المظلوميه التى حلت بأهل البيت عليهم السلام، كما أنّه يحمل عدّه دلالات سنشير لها فى فصل الدلالات العامه إن شاء الله.

وبنفس هذا المعنى تشير الروايات السابقه التى تدلّ على بكاء الوحوش والطيور وكلّ شىء (ما يرى وما لا يرى) على الحسين عليه السلام، فإنّها تمثّل حاله الحزن الشديد التى اعترت العالم بأسره، وتبين ما للحسين من مقام سامّ فى السماء، وما عليه أعداؤه من

انحراف وانحطاط، وتشير أيضاً إلى عمق المأساه وحجم الجريمة وشدّة الظلم الذي تعرّض له الحسين عليه السلام وأنصاره، وسيأتي بيان عدّه من الدلالات في الفصل الأخير إن شاء الله.

عاشراً: نوح البوم ومصيبتها على الحسين عليه السلام

١ - روايه الحسين بن أبي غندر

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وجماعه مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول في البومه، قال: هل أحد منكم رآها بالنهار؟ قيل له: لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر إلّا ليلاً. قال: أما إنّها لم تنزل تأوى العمران أبداً، فلما أن قُتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها أن لا- تأوى العمران أبداً، ولا تأوى إلّا الخراب، فلا تزال نهارها صائمه حزينه حتى يجنّها الليل، فإذا جنّها الليل فلا تزال ترنّ على الحسين عليه السلام حتى تصبح» (١).

خلاصه الدراسه السّنديه لهذه الروايه

لا كلام في السند إلا من جهة محمد بن عيسى، والحسين بن أبي غندر، أمّا محمد بن عيسى بن عبيد فقد وثّقه النجاشي وغيره، وضعّفه الطوسي تبعاً لاستثناء ابن الوليد له، والمرجح الذي عليه أهل التحقيق كالوحيد البهبهاني والسيد الخوئي أنه ثقّه (٢).

والحسين بن أبي غندر، لم يرد فيه جرح ولا توثيق، إلّا أنّ روايه صفوان بن يحيى -

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٩٩.

٢- أنظر: الوحيد البهبهاني، محمد باقر، تعليقه على منهج المقال: ص ٣٢٢ - ٣٢٤، الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٨، ص ١١٩ - ١٢٣.

وهو من أصحاب الإجماع ومن الذين قيل فيهم أنهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عن ثقه - عنه، توجب وثاقه الرجل وفق مبنى عدّه من العلماء، وكونه من أرباب الأصول قرينه أخرى يتقوى بها حال الرجل.

والخلاصه أنّ هذا السند معتبر.

٢ - روايه علي بن صاعد البربري

اشاره

أخرجها ابن قولويه: «حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمه بن الخطاب، عن الحسين بن علي بن صاعد البربري - قيماً لقبر الرضا عليه السلام - قال: حدّثني أبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: ترى هذه اليوم ما يقول الناس؟ قال: قلت: - جعلت فداك - جئنا نسألك، قال: فقال: هذه اليوم كانت على عهد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله تأوى المنازل والقصور والدور، وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير وتقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام وتُسقى، وتَرجع إلى مكانها، فلما قُتل الحسين عليه السلام خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري، وقالت: بئس الأُمّه أنتم، قتلتم ابن بنت نبيكم ولا آمنكم على نفسي» (١).

خلاصه الحكم على هذه الروايه

وهذه الروايه ضعيفه السند، فعلى بن صاعد البربري الراوى المباشر مجهول، وابنه الحسين مجهول أيضاً.

٣ - روايه رجل عن أبي عبد الله

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٩٩ - ٢٠٠.

أخرجها ابن قولويه: «وحدّثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ البومه لتصوم النهار، فإذا أفطرت تدلّته عليّ الحسين بن عليّ عليهما السلام حتّى تصبح» (١).

وهذه الرواية ضعيفه السند أيضاً لإبهام الراوي المباشر.

٤ - روايه الحسن بن علي الميثمي

اشاره

أخرجها ابن قولويه: «حدّثني علي بن الحسين بن موسى، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن الحسن بن علي الميثمي (٢)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يعقوب، رأيت بومه بالنهار تنفس قط؟ فقال: لا. قال: وتدري لِمَ ذلك؟ قال: لا. قال: لأنها تظل يومها صائمه علي ما رزقها الله، فإذا جنّها الليل أفطرت علي ما رزقت، ثمّ لم تزل ترنّم علي الحسين بن عليّ عليهما السلام حتى تصبح» (٣).

خلاصه الحكم السندي لهذه الروايه

أمّا موسى بن عمر فالظاهر هو موسى بن يزيد بن عمر، لروايه سعد بن عبد الله عنه، وموسى هذا لم يوثق، إلّا أنّه معروف وله كتاب ورواياته كثيره، فيمكن القول باعتبار حديثه، لكنّ الحسن بن علي الميثمي مجهول، فتبقى الروايه ضعيفه.

خلاصه الحكم علي حادته نوح وبكاء البوم

مما تقدّم يتبيّن أنّ هذه الحادته ثابتة أيضاً، وذلك من خلال أمرين:

١- المصدر السابق: ص ٢٠٠.

٢- الظاهر أنّ الإمام يخاطب يعقوب بن شعيب الميثمي، والحسن بن علي يسمع، كما هو ظاهر المتن.

٣- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ٢٠٠.

الأول: إنّ الروايه الأولى معتبره سنداً، ومتعاضده مع بقيه الروايات، خصوصاً أنّ غايه ضعفها شمولها على المجاهيل، ولم يثبت ضعف أىّ منهم.

الثانى: إنّها مشموله بروايات بكاء كلّ شىء على الحسين عليه السلام، المتقدمه والمتضمّنه لبعض الطرق الصحيحه.

مفاد هذه الروايات

ومن الواضح من هذه الروايات أنّ هذا الطائر وهو البوم قد هجر العمران والقصور والمباني وسكن الصحارى حزناً وتأسفاً على ما قامت به الأمّه من قتل ابن بنت نبيها، وهى اشاره صريحه إلى عظيم جرمهم، وقُبِحَ فعلهم بحيث حتى الطائر خشى على نفسه منهم، ومن جهه أخرى فإنّها - أى البومه - تنوح وتنعى الحسين عليه السلام لما للظلم الذى شاهدته والمأساه التى حلّت به، فهى تبين جانب المظلوميه من جهه، وجانب القسوه والانحراف عند أولئك القوم من جهه أخرى.

كما أنّها تشير إلى دلالات عدّه تتعلّق بالثوره الحسينيه وقداستها وأهدافها، سيأتى التعرّض لها فى الدلالات العامّه بإذن الله.

حادى عشر: انتهب جزور فلما طبخت صارت دمًا

إشارة

أخرجه الطبرانى، قال: «حدّثنا زكريا بن يحيى الساجى، ثنا إسماعيل بن موسى السدى، ثنا ذويد الجعفى عن أبيه، قال: لَمَّا قُتِلَ الحسين (رضى الله عنه) انتهب جَزُورٌ من عسكره فلَمَّا طُبِخت إذا هى دم فأكفؤوها» (١).

ومن طريقه أبو نعيم (٢)، وفيه: زويد الجعفى عن أبيه، وليس ذويداً.

ورواه أبو الشيخ - كما ذكر الزرندي - بسنده إلى حمامه بنت يعقوب الجعفيه، باختلاف فى اللفظ، قالت: «كان فى الحى رجل ممّن شهد قتل الحسين فجاء بناقه من نوق الحسين عليه السلام فنحراها وقسمها فى الحى فالتهب القدور ناراً فأكفيناها» (٣).

وروى بنحو ذلك أيضاً: «أنّه يوم قتل الحسين أصبحوا من الغدو كلّ قدر لهم طبخوها صار دمًا، وكلّ إناء لهم فيه ماء صار دمًا» (٤).

الحكم على السند

أمّا خبر الطبرانى فقد صحّحه الهيثمى، حيث أورده فى زوائده، ثمّ قال: «رواه الطبرانى، ورجاله ثقات» (٥).

وأمّا خبر أبى الشيخ، فمرسل لم نقف على سنده.

١- الطبرانى، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٢١.

٢- أنظر: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفه الصحابه: ج ٢، ص ٦٦٧.

٣- الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين: ص ٢٢٠.

٤- المصدر السابق: ص ٢٢٠.

٥- الهيثمى، على بن أبى بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٦.

ثاني عشر: الكواكب يضرب بعضها بعضاً

تقدّم ذكر هذه الفقرة عند تخريج روايات حُمرة السماء، فقد وردت في خبر أخرجه الطبراني، قال: «حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثني أبي، عن جدّي، عن عيسى بن الحارث الكندي، قال: لَمَّا قُتِلَ الحسين (رضي الله عنه) مكثنا سبعة أيام إذا صلّينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف الحيّطان كأنّها الملاحف المَعْصِفَرَه (١)، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضاً» (٢).

وأخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣).

وأورده المزى في تهذيبه (٤)، والذهبي في سيره (٥).

لكن عرفنا هناك أنّ الخبر بهذا السند ضعيف.

غير أنّها قد تكون كناية عمّا حصل بالكون بأسره من اضطراب وظلام، ومطر للدم، وكسوف للشمس وما صاحب ذلك، فتخيّل الراوي أنّ الكواكب ضرب بعضها البعض، فالراوي يخبر ضمناً عن أمور جسيمة قد حصلت، وهذا المقدار

١- الملاحف المعصفره، تقدّم أنّها المصبوغة بالعصفر، وهو نبت معروف يُصبغ به، والظاهر أنّه يصبغ الثياب ونحوها بالصبغ الأحمر، والمراد أنّ الحيّطان تُرى حمراء لشدّه احمرار الشمس في تلك الفترة. ويؤيد ذلك أنّ الخبر أعلاه نقله ابن حجر الهيثمي من طريق عثمان بن أبي شيبة، بلفظ: «أنّ السماء مكثت بعد قتله سبعة أيام تُرى على الحيّطان كأنّها ملاحف معصفره من شدّه حمرتها، وضربت الكواكب بعضها بعضاً». ابن حجر الهيثمي، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٦٩.

٢- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١١٤.

٣- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢٢٧.

٤- المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٢.

٥- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣١٢.

صحيح وثابت كما هو واضح من الأحداث التي درسناها في هذا الكتاب.

وما يؤيد ذلك ما ورد عند الشيعة في روايه تقدمت، أخرجها ابن قولويه عن رجلٍ من أهل بيت المقدس ذكر فيها فيها عدّه حوادث، كالمطر دماً والكسوف وغيرها، من جملتها ما حدث للنجوم، حيث عبّر عنه الراوى بـ «وانشبت النجوم»^(١).

فالخبران ربّما يشيران إلى معنى واحد والله العالم.

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ١٦٠-١٦١.

ثالث عشر: الزعفران أحرق وجوههم

وقد تقدّمت هذه الفقرة في روايات (ما رُفِعَ حجرٌ إلّا وُجِدَ تحته دم عبيط)، أخرجها ابن عساكر من طريق البيهقي والخطيب وابن هبه الله، قالوا: «أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثنى أيوب بن محمّد الرقي، نا سلام بن سليمان الثقفي، عن زيد بن عمرو الكندي، قال: حدّثنى أمّ حيان قالت: يوم قُتِلَ الحسين أظلمت علينا ثلاثاً، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلّا احترق، ولم يُقلب حجر بيت المقدس إلّا أصبح تحته دم عبيط»^(١).

وقد تقدّم تخريج الخبر مفصّلاً، فراجع.

كما ورد ما يؤيّد ذلك في روايه الشيخ الطوسي - واللفظ له - وابن شهر آشوب عند الشيعة، حيث جاء فيها: «كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام، ثمّ جاء بجمل وزعفران، قالت: فلما دقّوا الزعفران صار ناراً»^(٢).

١- ابن عساكر، على بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٢٩.

٢- الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالى: ص ٧٢٧. ابن شهر آشوب، محمد بن على، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٥.

رابع عشر: خروج قلم من حديد أو كف كتب شعراً يرثى الحسين عليه السلام

إشاره

أخرجه الطبراني، قال: «حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأسيدي، ثنا السري (١) بن منصور بن عمّار، عن أبيه عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لَمَّا قُتِلَ الحسين بن عليّ (رضى الله عنهما) احتزوا رأسه وقعدوا في أوّل مرحله يشربون النبيذ يتحيون بالرأس، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أترجو أمّة قتلت حسيناً

شفاعه جدّه يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا» (٢).

وأخرجه من طريقه المزي، قال: «أخبرنا بذلك أبو إسحاق بن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعه، قالوا: أخبرتنا فاطمه بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي. فذكره» (٣).

ومن طريق الطبراني أيضاً، أخرجه ابن عساكر (٤)، وابن العديم (٥)، والكنجي

١- لعلّ الصحيح هو سليم بن منصور، فقد أخرجه ابن النجار والشجري عن سليم عن أبيه، وعند مراجعه ترجمه منصور بن عمار، وجدنا أنّ الذي يروي عنه هو ابنه سليم ولم نجد مصدراً نصّ على أنّ من الرواه عنه ابنه السريّ، كما تتبّعنا عدّه من الروايات لمنصور ووجدنا أنّ من الذين يروون عنه هو سليم ولم نقف على السري في غير هذه الروايه، ولعلّ التحريف نشأ من كون منصور بن عمّار يكتنّى بأبي السري، فتوهم بأنّ الراوي عنه هو السري والله العالم.

٢- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٢٣.

٣- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٤٣.

٤- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٤٤.

٥- أنظر: ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٥٢.

الشافعي (١).

وأورده الصالحى الشامى من طريق منصور بن عمار (٢).

وأورده الذهبى فى تاريخه (٣).

وأورده السيوطى عن أبى نعيم (٤).

وأخرجه الكوفى فى مناقبه، قال: «أبو أحمد قال: أخبرنا أبو حاتم الرازى محمد بن إدريس [عن ابن لهيعة] عن أبى قبيل، قال: لما حمل رأس الحسين (رضى الله عنه) وضعوه وهم يشربون فخرجت كَفٌّ من [حائط] فيها قلم فكتبت سطرًا بدم:

أترجو أمّة قتلت حسيناً

شفاعة جدّه يوم الحساب (٥).

وأخرجه ابن المغازلى، قال: «أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى رحمه الله، حدّثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمى، حدّثنا القاضى أبو بكر محمد بن [عمر الجعابى، حدّثنا] سِرِّى بن منصور بن عمّار، حدّثنا أبى عن أبى لهيعة، عن أبى قبيل، قال: لما قُتِل الحسين بن علىّ عليهما السلام أخذوا الرأس وأسروا به، فلما صار الليل قعدوا يشربون ويتحيون بالرأس، فخرجت عليهم كَفٌّ من حائط فيها قلم من حديد وكتبت سطرًا بدم:

١- أنظر: الكنجى الشافعى، محمد بن يوسف، كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب عليه السلام: ص ٤٣٨ - ٤٣٩.

٢- أنظر: الصالحى الشامى، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد: ج ١١، ص ٥٤١.

٣- أنظر: الذهبى، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٦١- ٥٨٠)، ج ٥، ص ١٠٧.

٤- أنظر: السيوطى، عبد الرحمن بن أبى بكر، الخصائص الكبرى: ج ٢، ص ١٢٧.

٥- الكوفى، محمد بن سليمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٥٨٣.

أترجو أمّه قتلت حسيناً

شفاعه جدّه يوم الحساب^(١).

وأخرجه ابن النجار والشجرى مسنداً إلى «سليم بن منصور بن عمار، حدّثنا أبي، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لمّا قُتل الحسين بن عليّ عليهما السلام وحملوا رأسه جلسوا يشربون ويحيى بعضهم بعضاً بالرأس، فخرجت يد فكتبت بقلم حديد بدم علي الحائط:

أترجو أمّه قتلت حسيناً

شفاعه جدّه يوم الحساب؟

فتركوا الرأس وهربوا^(٢).

وأخرجه الخوارزمي من وجه آخر عن منصور، فرواه مسنداً إلى أبي عبد الله الحافظ: «أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن إسحاق البغوي ببغداد، حدّثنا أبو بكر بن أبي العوّام، حدّثني أبي، حدّثني منصور بن عمّار، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لمّا قُتل الحسين عليه السلام بعث برأسه إلى يزيد، فنزلوا أوّل مرحله، فجعلوا يشربون ويبتهجون بالرأس، فخرجت عليهم كفّ من الحائط معها قلم من حديد، فكتبت سطرّاً بدم:

أترجو أمّه قتلت حسيناً

شفاعه جدّه يوم الحساب^(٣).

وأورده الطبري، قال: «عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لمّا قُتل الحسين بن عليّ بعث برأسه إلى يزيد...»، فذكره، وقال بعده: «خرّجه منصور بن عمّار^(٤).

وأورده ابن حجر الهيتمي، وقال: «أخرجه منصور بن عمّار^(٥).

١- ابن المغازلي، علي بن محمّد، مناقب علي بن أبي طالب: ص ٣١١.

٢- ابن النجار البغدادي، محمد بن محمود، ذيل تاريخ بغداد: ج ٤، ص ١٥٩. الشجرى، يحيى بن الحسين، الأمالي الخميسية: ج ١، ص ٢٤٢.

٣- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١٠٥-١٠٦.

٤- الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى: ص ١٤٥.

٥- ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٦٨.

وأخرجه الآجری، قال: «ولقد بلغنى فى حدیث لا یحضرنى إسنادہ أنّ قومًا كانوا فى سفر، فنزلوا منزلاً، فبینا هم یتغدون خرجت علیهم کفٌ مکتوب فیها:

أترجو أمّہ قتلت حسیناً

شفاعه جده یوم الحساب» (١).

هذا والخبر روى بلفظ آخر یفید أنّ البیت الشعری وجد مکتوباً فى کنیسه من أرض الروم منذ سالف الأزمان، وحيث إنّ الحوادث الواقعة قبل مقتله علیه السلام غیر داخله فى محلّ بحثنا، لذا نکتفى هنا من أجل التنويه بما ذكره ابن حجر، بعد أنّ عزا الخبر إلى منصور بن عمار، قال: «وذكر غیره أنّ هذا البیت وُجد بحجر قبل مبعثه بثلاثمائة سنه، وأنّه مکتوب فى کنیسه من أرض الروم لا یدرى من كتبه» (٢).

رجال السند

من الواضح أنّ الروایه تدور على منصور بن عمار، عن ابن لهيعة، عن أبى قبیل، ورواها، عن منصور غیر واحد، بل إنّ منصور قد أخرجها فى كتابه كما نوه وأشار إلى ذلك عدّه من العلماء.

بل فى روايه محمّد بن سليمان الكوفى، عن شيخه أبى أحمد عن الرازى، عن ابن لهيعة عن أبى قبیل، وهذا يعنى أنّ منصور بن عمار متابع من قبيل الرازى.

فما يتعلّق بروايه منصور بن عمار، أنّ منصور بن عمار يمكن عدّ حديثه من الحسان، فقد قال فيه السمعانى: «ومن القدماء أبو السرى منصور بن عمار بن كثير السلمى الواعظ الدندانقانى ومسجده فى الرمل إلى الساعه مشهور يتبرك به، كان من القصاص

١- الآجری البغدادى، محمد بن الحسين، الشريعة: ج ٥، ص ٢١٨٠.

٢- ابن حجر الهيتمى، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٦٨. وأخرجه عدّه، منهم الطبرانى فى معجمه: ج ٣، ص ١٢٤.

المحسنين، ولم يكن له نظير في وقته في حسن الوعظ» (١).

وقال الذهبي: «كان زاهداً، واعظاً، كبير الشأن» (٢).

وقال أيضاً: «قال أبو حاتم: صاحب مواعظ ليس بالقوى» (٣)، ومن المعروف عند أهل الفن أنّ المراد من جمله (ليس بالقوى) هو الوسط في الحديث، وهو من كان حديثه حسناً، خصوصاً أنّ أبا حاتم يُعدّ من المتشدّدين.

وقال ابن عدى: «وأرجو أنّه مع مواعظه الحسنه لا يتعمد الكذب، وإنكار ما يرويه لعلّه من جهه غيره» (٤).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ليس من أهل الحديث الذين يحفظون، وأكثر روايته عن الضعفاء»، كما أنّه غمز في روايته «عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب مسنداً عن النبي صلى الله عليه وآله: مشاش الطير يورث السل»، وقال: «إنّ هذا ليس من حديث أبي لهيعة» (٥).

والخلاصه: أنّ التأمل في تراجم الرجل والوقوف على ما قيل فيه توجب القول بقبول روايته، وأنّه حسن الحديث.

وأما أبو قبيل فقد تقدّم قبول حديثه.

وابن لهيعة فيه خلاف، وقد تقدّم تفصيل الكلام فيه، والذي يقتضيه التحقيق قبول روايته، فتكون هذه الروايه حسنه الإسناد.

أما ما يتعلّق بروايه الكوفي فشيخه أبو أحمد، هو عبد الرحمن بن أحمد الهمداني، لم

١- السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب: ج ٢، ص ٤٩٧.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (١٩١-٥٢٠٠)، ج ١٣، ص ٤١٠.

٣- المصدر السابق: حوادث وفيات (١٩١-٥٢٠٠)، ج ١٣، ص ٤١٠.

٤- الجرجاني، عبد الله بن عدى، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٦، ص ٣٩٥.

٥- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٩، ص ١٧٠.

أقف له على ترجمه، مع إكثار المؤلف من النقل عنه، إذ نقل عنه (١٣٢) روايه عن (٥٨) شيخاً (١).

وأبو حاتم الرازي محمّد بن إدريس، ثقة من أعمده أهل الجرح والتعديل.

وابن لهيعة وأبو قبيل مرّ الكلام عنهما، فهذا الوجه ضعيف لكنه متعاضد مع الطريق الآخر، فمدار الروايه حينئذٍ هو ابن لهيعة وأبو قبيل، وهما مقبولان على التحقيق.

خلاصه الحكم على السند

مما تقدّم يتبين أنّ الروايه حسنه الإسناد.

الروايه في كتب الشيعة

وقد رواه من كتب الشيعة الراوندي في خرائجه مسنداً، قال: «ما أخبرني به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي الأصفهاني، عن الشيخ أبي سعيد محمد بن عبد الله بن عمر الخاني البزاز، عن أبي القاسم بكران بن الطيب بن شمعون القاضي (٢) المعروف ب- (ابن أطروش) بجرجرايا، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد، أبي، أبي الحسن بن عمرو [في البحار: أحمد بن عبد الرحمن، عن سعد عن سليمان...]، عن سليمان بن مهران الأعمش، قال: بينا أنا في الطواف بالموسم إذ رأيت رجلاً يدعو وهو يقول: اللهم اغفر لي وأنا أعلم أنّك لا تفعل.

١- أنظر: مقدمه تحقيق كتاب (مناقب أمير المؤمنين) في طبعته الثانيه، للكوفي، محمد بن سليمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٩.

٢- في متن كتاب الخرائج والجرائح لا توجد (عن) بين شيخ المؤلف والراويين اللذين بعده، وقد أثبتنا ذلك من كتاب البحار. أنظر: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٨٤.

قال: فارتعت لذلك، فدنوت منه وقلت: يا هذا، أنت في حَرَمِ الله وحرَمِ رسوله، وهذه أيام حُرْمٍ في شهر عظيم، فلم تياس من المغفرة؟ قال: يا هذا ذنبي عظيم! قلت: أعظم من جبل تهامه؟! قال: نعم. قلت: يوازن الجبال الرواسي؟! قال: نعم، فإن شئت أخبرتك. قلت: أخبرني. قال: أخرج بنا عن الحرَم. فخرجنا منه. فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر المشؤوم، عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة، حين قُتِل الحسين بن علي عليه السلام، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى، وكان الرأس معنا مركوزاً على رمح، ومعه الأحراس، فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل، فإذا بكف في حائط الدير تكتب:

أترجو أمه قتلت حسيناً

شفاعه جدّه يوم الحساب

قال: فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً، وأهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها، فغابت ثم عاد أصحابي إلى الطعام، فإذا الكفّ قد عادت تكتب مثل الأوّل:

فلا والله ليس لهم شفيع

وهو يوم القيامة في العذاب

فقام أصحابنا إليها، فغابت [ثم عادوا إلى الطعام] فعادت تكتب:

وقد قتلوا الحسين بحكم جور

وخالف حكمهم حكم الكتاب

فامتنعت عن الطعام، وما هنأني أكله...»(١).

وقال ابن نما: «فروى النطنزي عن جماعة عن سليمان بن مهران الأعمش، قال: بينما أنا في الطواف أيام الموسم...»(٢)، وذكر شرطاً منه.

١- قطب الدين الراوندي، سعيد بن هبة الله، الخرائج والجرائح: ج ٢، ص ٥٧٧ - ٥٧٩.

٢- ابن نما الحلبي، جعفر بن محمد، مثير الأحران: ص ٧٦.

وفى مناقب آل أبي طالب، عن البيهقي فى دلائله (١)، ولم نعثر عليها فى الدلائل المطبوع حالياً.

رجال السند

حسب الظاهر أنّ هذه الروايه من طرق أهل السنّه، فابن نما رواها عن النطنزى، وابن شهر آشوب عن البيهقى وكلاهما من أهل السنّه.

وأما الراوندى، فالظاهر أنّه - أيضاً - أخذ هذه الروايه من أهل السنّه، فشيخه الصيرفى هو أحد علماء أهل السنّه المعروفين، قال عنه الذهبى: «الشيخ الصالح، العالم الثقه، بقيه المشايخ، أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء محمّد بن أبى منصور بكر بن أبى الفتح بن بكر بن حجاج الأصبهانى الصيرفى...» (٢).

فى حين لم أفق له على ترجمه فى كتب الشيعة.

وبكران بن الطيب، ذكره ابن عبد الغنى فى التكملة، قال: «القاضى أبو القاسم بكران بن الطيب بن شمعون المعروف بابن الأطروش حدّث بجرجرايا، عن أبى بكر محمد بن أحمد المفيد، حدّث عنه محمّد بن عبد الله بن عمر الحانى حديثه فى فوائد سعيد الصيرفى الأصبهانى» (٣).

وروى عنه الخطيب عدّه من الأخبار.

فى حين لم أجد له ذكراً فى المصادر الشيعية.

والخلاصه أنّ الروايه ضعيفه وفق المبانى الشيعية، والظاهر أنّها روايه سنيّه كما أوضحنا وهى تصلح مؤيداً وشاهداً على الخبر السابق.

١- أنظر: ابن شهر آشوب، محمد بن على، مناقب آل أبى طالب: ج ٣، ص ٢١٨.

٢- الذهبى، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٦، ص ٦٢٢.

٣- ابن نقطه، محمد بن عبد الغنى، تكملة الإكمال: ج ٣، ص ٢٠٥.

خامس عشر: الجفنه (جفنه الطعام) فارت ناراً

اشاره

خامس عشر: الجفنه (١) (جفنه الطعام) فارت ناراً

أخرجه الطبراني، قال: «حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفى، ثنا أبو غسان، حدّثنا أبو نمير عمّ الحسن بن شعيب، عن أبي حميد الطحان قال: كنت في خزاعه فجاؤوا بشيء من تركه الحسين، فقبل لهم: ننحر، أو نبيع فنقسم، قال: انحروا. قال: فجلس على جفنه فلمّا وضعت فارت ناراً» (٢).

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (٣)، وابن العديم (٤).

وأوردها المزى، قال: «وقال محمّد بن عبد الله الحضرمي: حدّثنا أحمد بن يحيى...» (٥)، وساقه سنداً ومتمّناً.

وأورده الهيثمي في مجمعه (٦).

رجال السند

الحضرمي ثقه تقدّم ذكره.

- ١- في صحاح: «الجفنه كالقصعه، والجمع الجفان والجففات». الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح: ج ٥، ص ٢٠٩٢. وقال أيضاً: «قال الكسائي: أعظم القصاص الجفنه، ثمّ القصعه تليها تشبع العشره، ثمّ الصحف تشبع الخمسه، ثمّ المئكله تشبع الرجلين والثلاثه، ثمّ الصحف تشبع الرجل». الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح: ج ٤، ص ١٣٨٤.
- ٢- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١٢١.
- ٣- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢٣١.
- ٤- ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٤٠.
- ٥- المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٥.
- ٦- أنظر: الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٦.

أحمد بن يحيى الصوفى، ثقته، وثقته أبو حاتم (١)، وذكره ابن حبان فى الثقات (٢)، وقال النسائى: لا بأس به (٣).
ووثقته الذهبى (٤)، وابن حجر (٥).

وأبو غسان، هو مالك بن إسماعيل النهدي، ثقته ثبت معروف، قال فيه الذهبى: «حجّه، عابد، قانت لله» (٦)، قال ابن حجر: «ثقته متقن، صحيح الكتاب، عابد» (٧).

وأبو نمير عمّ الحسن بن شعيب، لم أقف عليه ولا على عمّه، ولعله عبد الله بن نمير الهمداني شيخ ابن أبي شيبة وغيرهم من أهل الحديث، فقد ورد بعنوان (أبو نمير) فى بعض الأخبار (٨)، فإن كان هو فهو ثقته (٩).

وأبو حميد الطحان، لم أقف له على ترجمه، وبحث فى جميع شيوخ عبد الله بن نمير فوجدت أربعة منهم قد لُقّب بالطحان، وهم:

١ - إسماعيل بن هرمز

٢ - موسى بن مسلم

٣ - وليد بن العقبه بن المغيره

١- أنظر: الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٨١ - ٨٢.

٢- أنظر: ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٨، ص ٤٠.

٣- المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ١، ص ٥١٧ - ٥١٨.

٤- أنظر: الذهبى، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ١، ص ٢٠٤.

٥- أنظر: ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٤٨.

٦- الذهبى، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ٢، ص ٢٣٣.

٧- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ١٥١.

٨- أنظر: ابن أبى شيبة، عبد الله بن محمد، المصنّف: ج ١، ص ٦٨، ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، صحيح ابن خزيمة: ج ٣، ص ٣١٥.

٩- أنظر: ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٥٢ - ٥٣.

٤ - عمران بن أبان بن عمران

وهؤلاء كلهم لقبوا بالطحان، لكن لم نجد أحداً منهم كُنِيَ بأبي حميد، إلا أن يكون المذكور هو كنيه للراوى غير مشتهر بها. وإسماعيل وموسى ثقات، ووليد صدوق وعمران مختلف فيه.

فبناءً على أن (أبو حميد الطحان) هو أحد هؤلاء فستبقى الرواية متأرجحة بين الصحه والضعف.

ثم إنى رايت بعض نسخ مجمع الزوائد وقد نقلت فيه الروايه عن (حميد الطحان) وليس عن أبى حميد.

وقد بحثت عن هذا الاسم فى شيوخ ابن نمير فعثرت على شخص باسم (حميد بن أبى حميد الخياط) وليس (الطحان)، وهذا الخياط ذكر الهيثمى فى موضع آخر أنه لا يعرفه (١)، وذكر هنا أن فى الخبر من لم يعرفه (٢).

فإن كان المقصود هو حميد الخياط وقد وقع تصحيف، فحميد هذا هو حميد بن مهران (حميد بن أبى حميد الخياط) وهو ثقته (٣).

خلاصه الحكم على السند

والخلاصه أنه لا يمكن إثبات الخبر ولا نفيه، والله العالم، غير أنه فى ذاته ليس ببعيد، خصوصاً مع ملاحظه بقيه الآيات والحوادث التى ظهرت بعد مقتله عليه السلام.

١- أنظر: الهيثمى، على بن أبى بكر، مجمع الزوائد: ج ٧، ص ٤٥.

٢- أنظر: المصدر السابق: ج ٩، ص ١٩٦.

٣- أنظر: ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٤٤. الذهبى، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ١، ص ٣٥٥.

ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٢٤٦.

الخبر في كتب الشيعة

وقد ورد قريب من هذا المعنى في روايات الشيعة أيضاً، فقد روى الطوسى في أماليه قال: «عن أحمد بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي بن عفان، عن الحسن بن عطيه، قال: حدّثنا ناصح أبي عبد الله، عن قريبه جاريه لهم، قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام، ثم جاء بجمل وزعفران، قالت: فلمّا دقّوا الزعفران صار ناراً. قالت: فجعلت المرأه تأخذ منه الشيء فتلطّخه على يدها فيصير منه برص. قالت: ونحروا البعير، قالت: فكلّمنا حزّوا بالسكين صار مكانها ناراً. قالت: فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً. قالت: فقطّعوه فخرجت منه النار. قالت: فطبخوه فكلّمنا أوقدوا النار فارت القدر ناراً. قالت: فجعلوه في الجفنه فصار ناراً. قالت: وكنت صبيه يومئذٍ فأخذت عظماً منه فطينت عليه، فسقط وأنا يومئذٍ امرأه، فأخذناه نضع منه اللعاب. قالت: فلمّا حزنناه بالسكين صار مكانه ناراً، فعرفنا أنّه ذلك العظم فدفناه» (١).

وهذا السند ضعيف أيضاً، ويكفى أنّ الرواي المباشر غير معروف، فقد رواها ناصح عن قريبه جاريه لهم، من دون أن يُصرّح باسمها، لكن هذه الروايه تتعاضد مع سابقتها وتعطى احتماليه أكبر لتحقق الحادثه.

ويؤيّدّه أيضاً ما نقله ابن شهر آشوب عن أحاديث ابن الحاشر، قال: «أحاديث ابن الحاشر (٢)»: قال: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام، ثمّ جاء بجمل وزعفران، فكلّمنا دقّوا الزعفران صار ناراً، فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاء، قال: ونحر البعير

١- الطوسى، محمد بن الحسن، الأمالي: ص ٧٢٧.

٢- ابن الحاشر هو أحمد بن عبد الواحد البزار المعروف بابن عبدون وابن الحاشر، من مشايخ النجاشى والطوسى، وتوفى في سنه ٥٢٣هـ.

فكلّمًا جزوا بالسكين صار مكانها ناراً، قال: فقَطَّعوه فخرج منه النار، قال: فطبخوه ففارت القدر ناراً» (١).

وما يتعلّق بفوران القدر ناراً فقد تقدّم ما رواه أبو الشيخ - كما ذكر الزرندي - بسنده إلى حمامة بنت يعقوب الجعفي، قالت: «كان في الحي رجل ممّن شهد قتل الحسين فجاء بناقه من نوق الحسين عليه السلام فنحرها وقسمها في الحي فالتّهبت القدور ناراً فأكفيناها» (٢).

لكنّ الخبر مرسل لم نقف على سنده.

١- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٥.

٢- الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين: ص ٢٢٠.

سادس عشر: نزول الأنبياء والملائكة

إشارة

ورد في مصادر الفريقين قصه لا تخلو من غرابه تفيد بأن الأنبياء وجبرئيل وجمع من الملائكة نزلوا في إحدى الليالي، وذكروا في ذلك أحداثاً مطوّله، ونحن نوردها كما أثبتتها المصادر وعهدتها على ناقلها:

أولاً: ما أوردته كتب أهل السنّه

إشارة

قد اختلف في الراوى المباشر لهذه الروايه فتاره أنّ الذى التقى برجل عند الطواف فى بيت الله الحرام هو عبد الله بن لهيعة، وتاره أخرى أنّ الذى التقى بذلك الرجل هو الأعمش!

١ - روايه ابن لهيعة

ما أخرجه الخوارزمي، قال: «وحدّثنا عين الأئمّه أبو الحسن عليّ بن أحمد الكرباسى الخوارزمي، حدّثنا الشيخ الإمام أبو يعقوب يوسف بن محمّد البلالى، حدّثنا الإمام السيّد المرتضى أبو الحسن محمّد بن محمّد بن زيد الحسينى الحسنى، أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسى، أخبرنا على بن عبد الرحمن، حدّثنا محمّد بن منصور، حدّثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن حسين، عن أبى خالد، عن زيد، عن ابن لهيعة، قال: كنت أطوف بالبيت إذا أنا برجل يقول: اللهم اغفر لى وما أراك فاعلاً! فقلت له: يا عبد الله، اتق الله! لا تقل مثل هذا، فإنّ ذنوبك لو كانت مثل قطر الأمطار وورق الأشجار واستغفر الله غفرها لك، فإنّه غفور رحيم. فقال لى: تعال حتّى أخبرك بقصّتى. فأتيته فقال: اعلم أنا كُنّا خمسين نفرًا حين قُتل الحسين بن على، وسلّم إلينا رأسه لنحمّله إلى يزيد بالشام، فكُنّا إذا أمسينا نزلنا وادياً ووضعنا الرأس فى تابوت، وشربنا الخمر حوالى التابوت إلى الصباح،

فشرب أصحابي ليله حتى سكروا ولم أشرب معهم، فلما جنّ الليل سمعت رعداً وبرقاً، وإذا أبواب السماء قد فتحت، فنزل آدم ونوح وإبراهيم وإسحاق وإسماعيل ونبينا محمّد (صلوات الله عليهم)، ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة، فدنا جبرئيل من الثابوت فأخرج الرأس وقبله وضمّمه، ثم فعل الأنبياء كذلك، ثم بكى النبيّ صلى الله عليه وآله على رأس الحسين، فعزّاه الأنبياء وقال له جبرئيل: يا محمّد، إنّ الله تبارك وتعالى أمرني أن أطيعك في أمّتك، فإن أمرتني زلزلت بهم الأرض، وجعلت عاليها سافلها، كما فعلت بقوم لوط. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا- يا جبرئيل، فإنّ لهم معي موقفاً بين يدي الله (عزّوجلّ) يوم القيامة. قال: ثم صلّوا عليه، ثم أتى قوم من الملائكة فقالوا: إنّ الله تعالى أمرنا بقتل الخمسين. فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله: شأنكم بهم. قال: فجعلوا يضربونهم بالحربات، وقصدني واحد منهم بحرّبه ليضربني، فصحت: الأمان الأمان يا رسول الله، فقال لي: اذهب فلا غفر الله لك! قال: فلما أصبحت رأيت أصحابي جاثمين رماداً.

قال الخوارزمي: «ورويت هذا الحديث بإسنادي إلى أبي عبد الله الحدادي، عن أبي جعفر الهمداني، بإسناده إلى ابن لهيعة، وفيه زياده عند قوله: لنحمله إلى يزيد، قال: وكان كلّ من قتله جفّت يده، وفيه بعد: سمعت صوت رعد، لم أسمع مثله، فقيل: قد أقبل محمّد، وسمعت بصهيل الخيل، وقععه السلاح مع جبرئيل وميكائيل وإسرافيل والكرويين والروحانيين والمقربين، وفيه: فشكا النبيّ صلى الله عليه وآله إلى النبيّين والملائكة، وقال: قتلوا ولدي وقرّه عيني، فكلّهم قبل الرأس وضمّمه إلى صدره، والباقي من الحديث يقرب بعضه من بعض» (١).

٢ - روايه الأعمش

إشاره

١- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ٩٩ - ١٠١.

قال يوسف بن حاتم العاملي: «وروى النطنزي في كتاب الخصائص، عن جماعه، عن سليمان بن مهران الأعمش، قال: بينا أنا في الطواف أطوف بالبيت وكُنّا بالموسم إذ رأيت رجلاً يدعو ويقول في دعائه: اللهم اغفر لي، وأنا أعلم أنّك لا تغفر لي. قال: فارتعت لذلك، ثمّ دنوت إلى الرجل فقلت: يا هذا، أنت في حرم الله (عزّ وجلّ) وهذه أيام حرم في شهر عظيم، فلم تأيس من المغفرة؟ فقال: يا هذا، إنّ ذنبي عظيم. فقلت: أعظم من تهامه؟ قال: نعم. قلت أعظم من الجبال الرواسي؟ قال: نعم وإن شئت أخبرتك. فقلت: أخبرني: قال: اخرج بنا عن الحرم إلى الحِلِّ. فخرجنا من الحرم حتى أتينا شِعْبَ أَبِي طَالِبٍ، فقلت له: يا هذا، حدّثني بحديثك فقد كادت نفسى تتلف شوقاً. فقال: اخرج عن شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنِّي مَا كُنْتُ لِأَقْعُدَ فِي شِعْبِ رَجُلٍ سَعِيَتْ فِي قَتْلِ وَلَدِهِ. فخرجنا عن الشِّعْبِ وجلسنا في ظاهر مكّه، فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر المشؤوم، عسكر عمر بن سعد حين قُتِلَ الحسين عليه السلام، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد (قبح الله وجهه)، وكان السبب في ذلك إنّنا فارقنا الكوفة وحملناه على طريق الشام، فنزلنا على دير النصارى، وكان الرأس معنا مركوز على رمح ومعه الأحراس، فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل، وإذا بكفّ تكتب على حائط الدير:

أترجو أمّه قتلت حسيناً

شفاعه جدّه يوم الحساب

قال: فجزعنا لذلك جزعاً شديداً، وأهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها فغابت، ثمّ عاد أصحابي إلى الطعام ليأكلوا فإذا الكفّ قد عادت تكتب مثل الأوّل، فقام أصحابنا إليها فغابت، فامتنعت من الطعام وما هنأني أكله. ثمّ أشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكرياً، فقال الراهب للحرس: من أين جئتم؟ قالوا: من العراق حاربنا الحسين بن علي عليه السلام. فقال الراهب: ابن فاطمه الزهراء، ابن بنت رسولكم، وابن عمّ نبيكم؟! قالوا: نعم. قال: تبا لكم يا معاشر القوم، والله لو كان

لعيسى ابن لحملناه على أحداقنا، ولكن لى إليكم حاجه. قالوا: وما هي؟ قال: قولوا لرئيسكم عندي عشره آلاف دينار ورثتها عن أبى وورثها أبى عن جدى ليأخذها ويعطينى الرأس يكون عندي إلى وقت الرحيل، فإذا رحل رددته إليه.

فأخبروا عمر بن سعد بذلك، فقال: خذوا منه الدنانير وأعطوه الرأس إلى وقت الرحيل. فجاؤوا إلى الراهب، فقالوا: هات المال حتى نعطيك الرأس. فأدلى الراهب جرابين فى كل جراب خمسه آلاف دينار. فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدا ووزنا ودفعا إلى جاريه له، وأمر أن يُعطى الرأس. فأخذ الراهب الرأس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده، ثم جعله فى حرير ووضع فى حجره، ولم يزل ينوح ويبكى عليه حتى نادوه وطلبوا منه الرأس، وقال: يا رأس، والله ما أملك إلا نفسى فإذا كان غداً فاشهد لى عند جدك محمد صلى الله عليه وآله أننى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، أسلمت على يديك وأنا مولاك. ثم قال لهم: إننى أحتاج أن أكلم رئيسكم بكلمه وأعطيكم الرأس.

فدنا عمر بن سعد منه، فقال له: سألتك بالله وبحق محمد أن لا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس، ولا يخرج هذا الرأس من هذا الصندوق. فقال له: أفعل. فأعطاهم الرأس ونزل من دير، ولحق ببعض الجبال يعبد الله تعالى. ومضى عمر بن سعد (لعنه الله عليه) ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل فى الأول، فلما دنا من دمشق قال لأصحابه: انزلوا هذه الليله حتى ندخل غداً دمشق. قال: ففعلوا، فلما نزل عمر بن سعد (لعنه الله) قال للجاريه: على بالجرايين، فأحضرا بين يديه، فنظر إلى خاتمه، ثم أمر أن يفتحهما فإذا الدنانير قد تحوّلت خرّقا، فنظروا إلى سكتها فإذا على جانب مكتوب: (وَلَا تَحْسَبَنَّ

اللَّهُ غَافِلًا- عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ (١١))، وعلى الوجه الآخر مكتوب: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (٢))، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة...»

إلى أن قال: «وأخذ عمر في قصف وأكل وشرب، وفي قلبي ما رأيت من أمر الكفِّ والدنانير، ولم يحملني النوم في تلك الليلة، فلما كان الليل سمعت دويًا من السماء وقععه الخيل وصهيلها، وإذا منادٍ ينادى: يا آدم، اهبط. فهبط آدم عليه السلام ومعه خلق كثير من الملائكة، فجلس وأحدت الملائكة بالقبة، ثم سمعت دويًا كدوى الأمل فإذا منادٍ ينادى: يا إبراهيم، اهبط. فهبط إبراهيم عليه السلام ومعه خلق كثير من الملائكة، فأحدت الملائكة بالقبة. ثم سمعت دويًا فإذا منادٍ ينادى: يا موسى، اهبط. فهبط موسى عليه السلام ومعه خلق كثير من الملائكة، فأحدت الملائكة بالقبة. ثم سمعت دويًا فإذا منادٍ ينادى: يا عيسى اهبط. قال: فهبط عيسى عليه السلام ومعه خلق كثير من الملائكة، فأحدت الملائكة بالقبة. ثم سمعت دويًا عظيمًا فإذا بققعه اللجم وصهيل الخيل ومنادٍ ينادى: يا محمد، اهبط. قال: فهبط النبي صلى الله عليه وآله ومعه خلق كثير من الملائكة، فأحدت الملائكة بالقبة. ثم إنَّ النبي صلى الله عليه وآله دخل القبة فأخذ الرأس منها وجمع بين البدن والرأس، وأخذه صلى الله عليه وآله وجاء به إلى آدم عليه السلام، وقال: يا أباي آدم ما ترى ما فعلت أمتي بولدي بعدى. فاقشعرَّ لذلك جلدى. ثم قام جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال له: يا محمد، أنا صاحب الزلازل مُرني لأززل بهم الأرض، فأصيح بهم صيحة يهلكون فيها. فقال: لا. فقال: يا محمد، فدعني وهؤلاء الأربعة الموكِّلين بالرأس. قال: دونك وإياهم. فجاء جبرائيل عليه السلام فجعل ينفخ في واحد

١- إبراهيم: ٤٢.

٢- الشعراء: ٢٢٧.

واحد منّا نفخه فيهلك. فدنا منّي فجلست، فقال: قَبْحَكَ اللهُ وَأَنْتَ جَالِسٌ تَسْمَعُ وَتَرَى؟ فقلت: نعم، يا محمد أدركنى. فقال النبى صلى الله عليه و آله دعوه دعوه، والله لا- يغفر الله له، فتركنى. فأخذوا الرأس وافتقدوا الرأس من تلك الليلة، فما يُعرف له خبر. ولحق عمر بن سعد بالرى، فلمّا لحق سلطانه محق الله عمره فتوفى فلم يدخلها. فقال الأعمش: فقلت للرجل: تنح عنّي لا تحرقنى بنارك. فوليت منصرفاً ولا أدرى ما كان من خبره»(١).

الحكم على الروايه

هذه الروايه ضعيفه وفق مقاييس الحكم السّندى، فالطريق الأوّل الذى ذكره الخوارزمى يكفى فى ضعفه وجود أبى خالد، وهو عمرو بن خالد الواسطى، لم نقف على من وثقه منهم، بل هو متروك ومّتهم عند الغالبية العظمى منهم، ولعلّ ذلك بسبب رواياته التى تخالفهم، فالرجل من الزيدى، وله روايات عديده عن زيد بن علىّ، ويبدو أنّها لا تروق لهم؛ ولذا «قال الأثرم عن أحمد: كذاب يروى عن زيد بن علىّ عن آباءه أحاديث موضوعه...»(٢).

وأما عند الشيعة الإماميه فالرجل وإن كان زيديّاً إلّا أنّه ثقّه، لتوثيق الفضل بن شاذان إياه(٣).

وأما الطريق الثانى للخوارزمى فمرسل لم نقف على إسناده، وكذلك ما رواه النطنزى فهو مرسل أيضاً.

ثانياً: الروايه فى كتب الشيعة

إشاره

١- نقله فى الدر النظيم: المشغرى العاملى، يوسف بن حاتم، الدر النظيم: ص ٥٦١ - ٥٦٥.

٢- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن علىّ، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٢٤ - ٢٥.

٣- أنظر ترجمته فى: الخوئى، أبو القاسم، معجم رجال الحديث:

وقد رواه من كتب الشيعة الراوندى فى خرائجه مسنداً، قال: «ما أخبرنى به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى الأصفهانى، عن الشيخ أبى سعيد محمد بن عبد الله بن عمر الخانى البزاز، عن أبى القاسم بكران بن الطيب بن شمعون القاضى (١٢) المعروف ب- (ابن أطروش) بجرجرايا، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد، أبى، أبى الحسن بن عمرو [فى البحار: أحمد بن عبد الرحمن عن سعد] عن سليمان بن مهران الأعمش، قال: بينا أنا فى الطواف بالموسم إذ رأيت رجلاً يدعو وهو يقول: اللهم اغفر لى، وأنا أعلم أنّك لا تفعل. قال: فارتعت لذلك، فدنوت منه وقلت: يا هذا، أنت فى حرم الله وحرم رسوله، وهذه أيام حُرْم فى شهر عظيم، فلم تياس من المغفرة؟ قال: يا هذا، ذنبى عظيم. قلت: أعظم من جبل تهامه؟! قال: نعم. قلت: يوازن الجبال الرواسى؟! قال: نعم، فإن شئت أخبرتك. قلت: أخبرنى. قال: اخرج بنا عن الحرم. فخرجنا منه. فقال لى: أنا أحد من كان فى العسكر المشؤوم، عسكر عمر بن سعد (عليه اللعنه)، حين قُتل الحسين بن على عليه السلام، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفه، فلمّا حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى، وكان الرأس معنا مراكوزاً على رمح، ومعه الأحراس، فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل، فإذا بكفّ فى حائط الدير تكتب:

أترجو أمّه قتلت حسيناً

شفاعه جدّه يوم الحساب

قال: فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً، وأهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها، فغابت، ثمّ

١- فى متن كتاب الخرائج والجرائح لا توجد (عن) بين شيخ المؤلف والراويين اللذين بعده، وقد أثبتنا ذلك من كتاب البحار. أنظر: المجلسى، محمد باقر، بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٨٤.

عاد أصحابي إلى الطعام، فإذا الكفّ قد عادت تكتب مثل الأول:

فلا والله ليس لهم شفيع

وهو يوم القيامة في العذاب

فقام أصحابنا إليها، فغابت [ثم عادوا إلى الطعام] فعادت تكتب:

وقد قتلوا الحسين بحكم جور

وخالف حكمهم حكم الكتاب

فامتنعت عن الطعام، وما هنأني أكله، ثم أشرف علينا راهب من الدير، فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكرياً. فقال الراهب للحراس: من أين جئتم؟ قالوا: من العراق، حاربنا الحسين. فقال الراهب: ابن فاطمه، وابن بنت نبيكم، وابن ابن عم نبيكم؟! قالوا: نعم. قال: تبا لكم، والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على أحداقنا، ولكن لي إليكم حاجة. قالوا: وما هي؟ قال: قولوا لرئيسكم: عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من آبائي، ليأخذها مني ويعطيني الرأس، يكون عندي إلى وقت الرحيل، فإذا رحل رددته إليه. فأخبروا عمر بن سعد بذلك، فقال: خذوا منه الدنانير وأعطوه إلى وقت الرحيل. فجاءوا إلى الراهب، فقالوا: هات المال حتى نعطيك الرأس. فأدلى إليهم جرابين في كل جراب خمسة آلاف دينار، فدعا عمر بالناقد والوزان، فانتقدها ووزنها ودفعها إلى جاريه له، وأمر أن يعطى الرأس، فأخذ الراهب الرأس، فغسّله ونظّفه، وحشّاه بمسك وكافور [كان] عنده، ثم جعله في حريره، ووضعته في حجره، ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس، فقال: يا رأس والله ما أملك إلا نفسي، فإذا كان غداً فأشهد لي عند جدك محمد أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، أسلمت على يديك وأنا مولاك. ثم قال لهم: إنني أحتاج أن أكلّم رئيسكم بكلمه، وأعطيه الرأس. فدنا عمر بن سعد منه، فقال: سألتك بالله، وبحقّ محمد صلى الله عليه وآله أألا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس، ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق. فقال له:

أفعل. فأعطاهم الرأس ونزل من الدير، فلحق ببعض الجبال يعبد الله. ومضى عمر بن سعد، ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل فى الأول، فلمّا دنا من دمشق، قال لأصحابه: أنزلوا. وطلب من الجارية الجرايين، فأحضّرا بين يديه، فنظر إلى خاتمه، ثم أمر أن يفتحها، فإذا الدنانير قد تحوّلت خزفيه، فنظروا فى سكتها فإذا على جانب مكتوب: (وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) ((١))، وعلى الوجه الآخر مكتوب: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) ((٢))، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، خسرت الدنيا والآخرة...».

إلى أن قال: «فلما مضى وهن من الليل، سمعت دويًا من السماء، وإذا منادياً ينادى: يا آدم اهبط. فهبط أبو البشر، ومعه خلق كثير من الملائكة. ثم سمعت دويًا كالأول فإذا منادٍ ينادى: يا إبراهيم، اهبط. فهبط ومعه كثير من الملائكة. ثم سمعت منادياً ينادى: اهبط يا موسى. فهبط مع ملائكة. وسمعت منادياً ينادى: يا عيسى، اهبط. فهبط ومعه ملائكة. ثم سمعت دويًا عظيمًا ومنادٍ ينادى: يا محمد اهبط. فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة، فأحدقت الملائكة بالقبة. ثم إنَّ النبى صلى الله عليه وآله دخل القبة فأخذ الرأس منها. وفى روايه: قعد محمد صلى الله عليه وآله تحت الرأس، فانحنى الرمح، ووقع الرأس فى حجره، فأخذه وجاء به إلى آدم عليه السلام فقال: يا أبى يا آدم، ما ترى ما فعلت أمتى بولدى [من] بعدى؟! فاقشعرّ لذلك جلدى. ثم قام جبرئيل فقال: يا محمد، أنا صاحب الزلازل، فأمرنى لأزلزل بهم الأرض وأصيح بهم صيحه يهلكون فيها. فقال: لا. قال: يا محمد، دعنى وهؤلاء الأربعين الموكّلين بالرأس. قال: فدونك، فجعل ينفخ بواحد واحد فيهلك، فدنا منى

١- إبراهيم: ٤٢.

٢- الشعراء: ٢٢٧.

وقال: أسمع وترى؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: دعوه، دعوه، لا يغفر الله له. فتركنى، وأخذوا الرأس» (١).

وذكره العاملي مرسلًا مختصرًا، قال: «رأى الأعمش رجلاً فى الطواف يقول: اللهم اغفر لى، وأنا أعلم أنك لا تفعل. فسأله، فقال: كنت ممن حمل رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد، فنزلنا عند دير فوضعنا الطعام لناكل فإذا كف يخرج من الحائط يكتب:

أترجو أمه قتلت حسيناً

شفاعه جدّه يوم الحساب

فجزعنا وأراد بعضنا أخذها فغابت، فلما دخلت على يزيد جعلنى فى الحرس ليلاً فهبط آدم وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام فى ملاء من الملائكة فنفخ جبرائيل على أصحابى واحداً واحداً، فلما دنا منى قال له النبي صلى الله عليه وآله: دعوه لا غفر الله له فتركنى» (٢).

رجال السند

حسب الظاهر أنّ هذه الرواية من طرق أهل السنّة، فشيخ الراوندى هو الصيرفى وهو أحد علماء أهل السنّة المعروفين، قال عنه الذهبي: «الشيخ الصالح، العالم الثقة، بقيه المشايخ، أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء محمد بن أبى منصور بكر بن أبى الفتح بن بكر بن حجاج الأصبهاني الصيرفى...» (٣).

فى حين لم أقف له على ترجمه فى كتب الشيعة.

وبكران بن الطيب، ذكره ابن عبد الغنى فى التكملة، قال: «القاضى أبو القاسم بكران بن الطيب بن شمعون المعروف بابن الأطروش، حدّث بجرجرايا عن أبى بكر

١- قطب الدين الراوندى، سعيد بن هبة الله، الخرائج والجرائح: ج ٢، ص ٥٧٧ - ٥٨٢.

٢- العاملى، على بن يونس، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٨٠.

٣- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٦، ص ٦٢٢.

محمد بن أحمد المفيد، حدّث عنه محمد بن عبد الله بن عمر الحانئ حديثه في فوائد سعيد الصيرفي الأصبهاني» (١).

وروى عنه الخطيب عدّه من الأخبار.

في حين لم أجد له ذكراً في المصادر الشيعية.

خلاصه الحكم على السند

والخلاصه أنّ الروايه ضعيفه وفق المباني الشيعيه، والظاهر أنّها روايه سيئه، وهي قريبه جدّاً من روايه النطنزي التي تقدّمت.

١- ابن نقطه، محمد بن عبد الغني، تكمله الإكمال: ج ٣، ص ٢٠٥.

سابع عشر: تكلم الرأس الشريف

إشاره

وقد ورد في ذلك أكثر من خبر، بعضها عند أهل السنّه وبعضها الآخر عند الشيعة:

أولاً: ما ورد عند الشيعة

١ - روايه المنهال

إشاره

أوردها الراوندى، قال: عن المنهال بن عمرو قال: «أنا والله رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق، وبين يديه رجل يقرأ الكهف، حتى بلغ قوله: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) (١)، فأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق، فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلى وحملى» (٢).

وأوردها عنه المجلسى (٣).

وأوردها فى الثاقب بالمناقب: «وعنه، قال: أدخل رأس الحسين (صلوات الله عليه) دمشق على فناه، فمرّ برجل يقرأ سورة الكهف وقد بلغ هذه الآيه: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، فأنطق الله تعالى الرأس، فقال: أمرى

١- الكهف: ٩.

٢- قطب الدين الراوندى، سعيد بن هبه الله، الخرائج والجرائح: ج ٢، ص ٥٧٧.

٣- المجلسى، محمد باقر، بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٨٨.

أعجب من أمر أصحاب الكهف والرقيم» (١١).

وفى الشاقب بنحو آخر، قال: «عن المنهال بن عمرو، قال: أنا والله رأيت رأس الحسين (صلوات الله عليه) على قناه يقرأ القرآن بلسان ذلق ذرب، يقرأ سورة الكهف حتى بلغ: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَضِلَّحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَمَا نُوْنَا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، فقال رجل: ورأسك والله أعجب يا ابن رسول الله من العجب» (٢).

وأرسلها العاملى من دون نسبتها لأحد، قال: «قرأ رجل عند رأسه بدمشق: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَضِلَّحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَمَا نُوْنَا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، فأنطق الله الرأس بلسان عربى: أعجب من أهل الكهف قتلى وحملى» (٣).

الحكم على الرواية

من الواضح أن هناك اختلافاً فى متن الرواية فتارة تفيد أن رأس الإمام الحسين عليه السلام هو الذى قرأ آية الكهف، وأخرى تفيد أن رجلاً قرأ سورة الكهف وحين وصل إلى هذه الآية، أجابه الرأس.

وحيث إن كلا الخبرين رُويَا عن المنهال فمن البعيد جداً أن تكون الحادثة متعدّده، بل المتعين أن هناك خللاً فى النقل.

وإذا ما نظرنا إلى الروايات التى وردت عند أهل السنّة وسيتمّ بحثها لاحقاً، فنسجد أن روايه ابن خالويه عن الأعمش عن المنهال تفيد أن رجلاً قرأ الآية ثمّ أجابه الرأس، وأما روايه محمّد بن سليمان الكوفى والتى أيضاً من طريق الأعمش عن المنهال

١- ابن حمزه الطوسى، محمد بن على، الثاقب فى المناقب: ص ٣٣٣.

٢- المصدر السابق: ص ٣٣٣.

٣- العاملى، على بن يونس، الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٧٩.

تفيد أنّ الرأس هو الذى قرأ الآيه.

فمرجع هذه الروايه ظاهراً يعود إلى الأعمش عن المنهال، وقد وقع الاختلاف فيها من قبل الرواه.

ومن الصعب جداً تقديم أحدهما على الأخرى بحسب السياق السندى، لكونهما مرسلتين عند الشيعة، ولوجود مجاهيل فى كلا الطريقتين عند أهل السنّه، فغايه ما يمكن إثباته هنا هو أصل تكلم الرأس الشريف، وهذا المقدار تؤيّد كلاً الروايات التى نقلناها من كتب الفريقين.

نعم بلحاظ بقيه الروايات لعله يمكن الترجيح، إذ إنّ بعض الروايات الأخرى نصّت على أنّ الذى نطق بالآيه هو الرأس الشريف، من قبيل روايه زيد بن أرقم الوارده فى كتب الفريقين، وروايات أخرى فى كتب الشيعة سيأتى ذكرها تباعاً.

٢ - روايه زيد بن أرقم

اشاره

أوردها المفيد، قال: «فروى عن زيد بن أرقم أنّه قال: مُرَّ به على وهو على رمح وأنا فى غرفه، فلمّا حاذانى سمعته يقرأ: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، فقفّ - والله - شعرى وناديت: رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب وأعجب» (١).

وأوردها أيضاً يوسف بن حاتم العاملى (٢) وعن المفيد أوردها الإربلى (٣) والمجلسى (٤) وغيرهم.

١- المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد: ج ٢، ص ١١٧.

٢- المشغرى العاملى، يوسف بن حاتم، الدر النظيم: ص ٥٦١.

٣- الإربلى، على بن أبى الفتح، كشف الغمّه: ج ٢، ص ٢٧٩.

٤- المجلسى، محمد باقر، بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٢١.

وأرسلها ابن شهر آشوب باختلاف يسير، قال: «وسمِعَ أيضاً صوتَه بدمشق يقول: لا قُوَّةَ إلَّا بالله. وسمع أيضاً يقرأ: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، فقال زيد بن أرقم: أمرك أعجب يا ابن رسول الله» (١).

الحكم على الروايه

وهذه الروايه من حيث السند مرسله محكومته بالضعف، لكن مضمونها تقدم في الروايه الأولى.

٣ - روايه الحارث بن وكيد

اشاره

أخرجها الطبري الشيعي، قال: «وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الهاشمي - قدم علينا من مصر - قال: حدثني القاسم بن منصور الهمداني بدمشق، عن عبد الله بن محمد التميمي، عن سعد بن أبي طيران، عن الحارث بن وكيد، قال: كنت فيمن حمل رأس الحسين، فسمعتة يقرأ سورة الكهف، فجعلت أشك في نفسي وأنا أسمع نغمه أبي عبد الله، فقال لي: يا بن وكيد، أما علمت أنا معشر الأئمة أحياء عند ربنا نُرزق؟ قال: فقلت في نفسي: أسرق رأسه، فنادى: يا بن وكيد، ليس لك إلى ذاك سبيل، سفكهم دمي أعظم عند الله من تسييرهم رأسى، فذرهم فسوف يعلمون، إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يُسحبون» (٢).

١- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٨.

٢- الطبري، محمد بن جرير، دلائل الإمامة: ص ١٨٨. الطبري، محمد بن جرير، نوادر المعجزات: ص ١١٠.

الحكم على هذه الروايه

هذه الروايه المسنده ضعيفه من حيث الحكم السِّنْدِي، فلا أقل من كون الراوى المباشر وهو الحارث بن وكيده مهمل لم يُذكر فى كتب الرجال، لكن متن الروايه يتفق مع بقيه الروايات فى أصل تكلم الرأس الشريف، ومتفق مع عدّه من الروايات الداله على قراءته سورة الكهف أو آيه منها .

٤ - الشعبى**اشاره**

أوردها ابن شهر آشوب، قال: «روى أبو مخنف عن الشعبى: أنه صلب رأس الحسين بالصيبارف فى الكوفه فتنحج الرأس وقرأ سورة الكهف إلى قوله: (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاَهُمْ هُدًى)، فلم يزداهم إلّا ضلالاً» (١).

الحكم على الروايه

وهذه الروايه مرسله كما ذكرنا فهى محكومها سندياً بالضعف، وتتفق مع سائر الروايات فى أصل التكلم، وكذلك متفق مع ما دل على تكلم الرأس بسوره الكهف أو آيه منها.

٥ - مرسله ابن شهر آشوب**اشاره**

قال: «وفى أثر أنهم لما صلبوا رأسه على الشجره سمع منه: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)» (٢).

١- ابن شهر آشوب، محمد بن على، مناقب آل أبى طالب: ج ٣، ص ٢١٨.

٢- المصدر السابق: ج ٣، ص ٢١٨.

الحكم على هذه الروايه

وهذه كسابقاتها مرسله، بل ولم يُذكر فيها الراوى المباشر، وهى تتفق مع غيرها فى أصل التكلم لا غير.

٦ – هلال بن معاويه**اشاره**

أوردها البحرانى، قال: «روى هلال بن معاويه، قال: رأيت رجلاً يحمل رأس الحسين عليه السلام، فى مخلاه فرسه، فسمعت أذناى، ووعى قلبى، والرأس يقول: فَرَقَتْ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي فَزَقَ اللَّهُ بَيْنَ لِحْمِكَ وَعَظْمِكَ، وَجَعَلَكَ آيَةً وَنِكَالًا لِلْعَالَمِينَ. فَرَفَعَ سَوْطًا كَانَ مَعَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُ بِهِ الرَّأْسَ حَتَّى سَكَنَ»^(١).

الحكم على هذه الروايه

لم نقف على المصدر الأساس لهذا الخبر، ولم نتمكن من معرفه مصدر الشيخ البحرانى، والروايه مرسله كسابقاتها، متفقه مع البقيه فى أصل التكلم.

٧ – مرسله ابن شهر آشوب**اشاره**

ذكرها فى المناقب فقال: «وسمع أيضاً صوته بدمشق يقول: لا قوه إلا بالله»^(٢).

الحكم على الروايه

كغيرها مرسله تدل على أصل التكلم لا غير.

٨ – روايه مرسله عن سهل بن سعيد الشهرزورى**اشاره**

- ١- البحرانى، هاشم بن سليمان، مدينه المعاجز: ج ٤، ص ١٣٠.
- ٢- ابن شهر آشوب، محمد بن على، مناقب آل أبى طالب: ج ٣، ص ٢١٨.

أرسلها عنه الطريحي، وذكر روايه طويله يتكلم فيها سعد عن خروجه من شهرزور قاصداً بيت المقدس، وأنّ خروجه كان في أيام قتل الحسين، فدخل الشام ورأى ما رأى من الفرح والسرور والاحتفال بمقتل الحسين عليه السلام، وذكر بعض ما جرى من محاوراته معهم، إلى أن قال: «وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفاً تحت ثيابه، فكشف الله عن بصره فسمع رأس الحسين، وهو يقرأ القرآن ويقول: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ)، فقد أدركته السعاده، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، ثمّ انتضى سيفه وشدّ به على القوم، وهو يبكي وجعل يضرب فيهم، فقتل منهم جماعه كثيره ثم تكاثروا عليه...» (١).

وأوردها السيد هاشم البحراني، قال: «روى بعض نقله الأخبار: عن سهل بن سعد الشهرزوري...» (٢)، وذكره.

ومن الواضح أنّ البحراني نقلها عن الطريحي، والطريحي لم يذكر مصدراً لها، ولعل مصدرها الأساس هو النسخه المتداوله سابقاً لمقتل أبي مخنف، إذ ورد فيه، قصه مفضّله عن سهل هذا، فجاء في أولها: «قال سهل الشهرزوري، أقبلت في تلك السنه من الحجاج فدخلت الكوفه، فرأيت الأسواق معطله والدكاكين مقفله، والناس ما بين باكي وضاحك...» إلى أن قال: «فوقفوا بباب بنى خزيمه، والرأس على قناه طويله، وهو يقرأ سوره الكهف، إلى أن بلغ إلى قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، قال سهل: فبكيت وقلت يا بن رسول الله، راسك أعجب، ثم وقعت

١- الطريحي، فخر الدين، المنتخب: ص ٢٨٢.

٢- البحراني، هاشم بن سليمان، مدينه المعاجز: ج ٤، ص ١٣٠.

مغشياً عليّ، فلم أفق حتى ختم السوره» (١).

لكن الفارق بين النصّين كبير جداً، فإنّ الذي سمع القراءه حسب روايه الطريحي هو الرجل النصراني الذي كان مع سهل، بينما في هذا المقتل أنّ الذي سمع هو سهل نفسه، وأنّ الآية التي قرأها النصراني بحسب الطريحي هي: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ)، بينما الآية التي قرأها بحسب المقتل هي: (أُمّ حِسْبَتٍ أَنْ أَضِجَحَبَ الْكُهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، وأنّ النصراني بعد سماعه التكلّم دخل الإسلام وأخذ يقاتل القوم حتى قُتِل، بينما في المقتل أنّ سهلاً أُغْمِيَ عليه ولم يفق حتى أكمل الرأس كلّ سورة الكهف، كما أنّ الحادثه عند الطريحي كانت في الشام بينما عند أبي مخنف كانت في الكوفه.

ثمّ أنّ البحراني ذكر الروايه مسبقاً عن سهل الشهرزوري بنحو ما ذكر في مقتل أبي مخنف (النسخه المشتهره المنسوبه إليه) (٢).

ومن البعيد جداً أنّ تكون حصلت لسهل هذا قصّيتان، واحده بالشام وأخرى بالكوفه، فإنّ ذلك لا يساعد عليه بدايه الخبر؛ فهو إمّا أنّ يكون ذهب من الحجّ إلى الكوفه في تلك الفتره، أو يكون ذهب من شهرزور إلى بيت المقدس، ولا- يمكن الجمع بينهما، لعدم كفايه الفتره الزمنيه لذلك، ولأنّ سهل قد استغرب الأمر في الكوفه وعرف بعد ذلك أنّ الحسين عليه السلام قد قُتِل وسرد القصّه، فلا معنى لأن يكون مستغرباً في الشام ولا يعرف ما الأمر مرّه أخرى.

فالمقطوع به على فرض وجود حقيقه لتلك الحادثه لسهل هو أنّها حادثه واحده،

١- أبو مخنف، لوط بن يحيى، مقتل الحسين عليه السلام، (النسخه المشتهره المنسوبه إليه): ص ١٦٦.

٢- أنظر: البحراني، هاشم بن سليمان، مدينه المعاجز: ج ٤، ص ١٢١-١٢٣.

ولعلّ الطريحي رحمه الله أخطأ في نقلها عن أبي مخنف ولّفّقها بغيرها، ثمّ جاء البحراني وتخيّل أنّها روايه غير روايه المقتل فنقلها، ونقل قبلها روايه المقتل، والله أعلم بحقيقه الأمور.

الحكم على الروايه

مرسله أيضاً مع ما عرفت ما في مصدرها، نعم هي متّفقه مع غيرها في أصل تكلم الرأس الشريف.

٩ - مرسله البحار عن كتاب المناقب القديم

اشاره

روى المجلسي عن كتاب المناقب القديم، أنّه جاء فيه: «روى أنّه لَمّا حمل رأسه إلى الشام جنّ عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود، فلمّا شربوا وسكروا، قالوا: عندنا رأس الحسين عليه السلام، فقال: أروه لي فأروه، وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجّب منه اليهودي فاستودعه منهم وقال للرأس: اشفع لي عند جدّك فأنطق الله الرأس، فقال: إنّما شفاعتي للمحمدين، ولست بمحمدي، فجمع اليهودي أقرباءه ثمّ أخذ الرأس ووضع في طست وصبّ عليه ماء الورد، وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر، ثمّ قال لأولاده وأقربائه: هذا رأس ابن بنت محمد عليه السلام. ثمّ قال: يا لهفاه، حيث لم أجد جدّك محمداً صلى الله عليه وآله فأسلم على يديه، يا لهفاه حيث لم أجدك حيّاً فأسلم على يديك وأقاتل بين يديك، فلو أسلمت الآن أتشفع لي يوم القيامة؟ فأنطق الله الرأس، فقال بلسان فصيح: إن أسلمت فأنا لك شفيع. قاله ثلاث مرّات وسكت، فأسلم الرجل وأقرباؤه» (١).

الحكم على الروايه

مرسله متفقاً مضموناً في أصل تكلم الرأس الشريف.

ملاحظة: عثرت على هذه الرواية في كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، فلعل المجلسي أخذ هذه الرواية منه، فيكون مصدرها الأساس هو كتب أهل السنّة، والله أعلم.

١٠- مرسله البحراني

إشاره

قال البحراني: «روى أنّ عبيد الله بن زياد (لعنه الله)، بعد ما عرض عليه رأس الحسين عليه السلام، دعا بخولي بن يزيد الأصبحي (لعنه الله)، وقال له: خذ هذا الرأس حتى أسألك عنه. فقال: سمعاً وطاعة. فأخذ الرأس وانطلق به إلى منزله، وكان له امرأتان أحدهما تغليبه والأخرى مضريه، فدخل على المضريه، فقالت: ما هذا؟ فقال: هذا رأس الحسين بن علي، وفيه مُلك الدنيا. فقالت له: ابشر، فإن خصمك غداً جدّه محمد المصطفى، ثم قالت: والله، لا كنت لي ببعل ولا أنا لك بأهل. ثم أخذت عموداً من حديد وأوجعت به دماغه. فانصرف من عندها، وأتى به إلى التغليبه، فقالت: ما هذا الرأس الذي معك؟ قال: رأس خارجي خرج على عبيد الله بن زياد. فقالت: وما اسمه، فأبى أن يخبرها ما اسمه، ثم تركه على التراب وجعله على إجانه. قال: فخرجت امرأته في الليل، فرأت نوراً ساطعاً من الرأس إلى عنان السماء، فجاءت إلى الإجانه فسمعت أنيناً، وهو يقرأ إلى طلوع الفجر، وكان آخر ما قرأ: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)، وسمعت حول الرأس، دويّاً كدوي الرعد، فعلمت أنه تسبيح الملائكه» (٢).

١- أنظر: الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١١٥ - ١١٦.

٢- البحراني، هاشم بن سليمان، مدينه المعاجز: ج ٤، ص ١٢٤.

وهذا الخبر من البحراني لم نقف على مصدره، ولعلَّ أصله في مقتل أبي مخنف (النسخه المشتهره المنسوبه إليه)، فقد ذكر القصة المتقدمه باختلاف يسير، ولم يذكر فيه خروج النور من الرأس الشريف (١).

نعم أصل القصة وخروج النور من الرأس الشريف، ومن دون ذكر تكلم الرأس أوردها الطبري وغيره، عن هشام، عن محمد بن السائب الكلبي، عن النوار بنت مالك، لكن ذكر فيها أنَّ الرجل له امرأتان امرأه من بنى أسد والأخرى من الحضرميين يُقال لها النوار ابنه مالك بن عقرب وكانت تلك الليله ليله الحضرميه، قالت: «أقبل خولي برأس الحسين فوضعه تحت إيجانه في الدار، ثم دخل البيت فأوى إلى فراشه، فقلت له ما الخبر؟ ما عندك؟ قال: جئتك بغنى الدهر! هذا رأس الحسين معك في الدار. قالت: فقلت: ويلك جاء الناس بالذهب والفضه، وجئت برأس ابن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)! لا والله، لا يجمع رأسى ورأسك بيت أبداً. قالت: فقمْتُ من فراشى فخرجتُ إلى الدار، فدعا الأسدِيه فأدخلها إليه وجلستُ أنظر. قالت: فوالله، ما زلت أنظر إلى نور يسطع مثل العمود من السماء إلى الإيجانه، ورأيت طيراً بيضاً ترفرف حولها. قال: فلما أصبح غدا بالرأس إلى عبيد الله بن زياد» (٢).

الحكم على روايه البحراني

مرسله متفقه مضموناً مع غيرها في أصل تكلم الرأس الشريف.

-
- ١- أنظر: أبو مخنف، لوط بن يحيى، مقتل الحسين عليه السلام (النسخه المشتهره المنسوبه إليه): ص ١٦٨ - ١٦٩.
 - ٢- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: ج ٤، ص ٣٤٨. سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي، مرآه الزمان: ج ٨، ص ١٤٨.

١١ - مرسله البهبهاني

اشاره

قال البهبهاني: «وفي شرح الشافيه، عن أبي مخنف، قال: حدّثني من حضر اليوم الذي ورد فيه رأس الحسين عليه السلام على ابن زياد (لعنه الله)، قال: رأيت قد خرجت من القصر نار، فقام عبيد الله بن زياد هارباً من سريره إلى أن دخل بعض البيوت، وتكلم الرأس الشريف بصوت فصيح جهوري، يسمعه ابن زياد ومن كان معه: إلى أين تهرب من النار يا ملعون؟ لئن عجزت عنك في الدنيا فإنّها في الآخرة مثواك ومصيرك. قال: فوقع أهل القصر سجّداً لَمَّا رأوا من رأس الحسين عليه السلام، فلَمَّا ارتفعت النار سكت رأس الحسين عليه السلام» (١).

الحكم على الروايه

مرسله متّفقه مع غيرها في أصل تكلم الرأس.

١٢ - مرسله عن أبي سعيد الشامي

اشاره

أوردها البهبهاني، قال: «وفي بعض الكتب القديمه، قد روى مرسلًا عن بعض الثقات عن أبي سعيد الشامي، قال: ... وذكر روايه طويله جاء في بعض فقراتها أنّهم أدخلوا السبايا والرؤوس في دير للنصارى، وأنّ الرأس الشريف تكلم مع صاحب الدير، حين قال صاحب الدير: أنا أريد أن أعرفك باسمك وبعثك، فنطق الرأس بقدره الله تعالى، وقال: وأجاب صاحب الدير، قائلاً: أنا المظلوم، أنا المهموم، أنا المغموم، أنا الذي بسيف العدوان والظلم قُتِلت، أنا الذي بحرب أهل البغي ظُلمت، أنا الذي على غير جرم نُهِيت، أنا الذي من الماء مُنِعت، أنا الذي عن الأهل والأوطان بعدت. فقال

صاحب الدير: بالله عليك، أيها الرأس، زدني. فقال: إن كنت تسأل عن حسبي ونسبي، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن فاطمه الزهراء، أنا بن خديجه الكبرى، أنا ابن العروه الوثقى، أنا شهيد كربلاء، أنا قتيل كربلاء، أنا مظلوم كربلاء، أنا عطشان كربلاء أنا ظمآن كربلاء، أنا غريب كربلاء، أنا وحيد كربلاء، أنا سليل كربلاء، أنا الذي خذلوني الكفرة بأرض كربلاء»^(١).

الحكم على الروايه

لم نقف ولم نعرف المصدر الأساسي لهذه الروايه، وهي مرسله، لكنّها متّفقه مضموناً مع غيرها في أصل تكلم الراس.

١٣ - مرسله الحائري

اشاره

قال: «وفي بعض المقاتل: قال الراهب: أيها الرأس المبارك! كلّمني بحقّ الله عليك! فتكلم الرأس، وقال: ما تريد مني؟ قال: من أنت؟ فقال: أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن فاطمه الزهراء، أنا المقتول بكربلاء، أنا الغريب العطشان بين الملاء. فبكى الراهب بكاءً شديداً وقال: سيدي، يعزّ والله علي أن لا أكون أوّل قتيل بين يديك»^(٢).

الحكم على الروايه

لم نقف على مصدر لهذه الروايه أيضاً، وهي مرسله متّفقه مضموناً مع أصل تكلم

١- البهبهاني، محمد باقر، الدمعه الساكبه: ج ٥، ص ٧٠ - ٧٢، ورواه أيضاً البحراني في مدينه المعاجز. البحراني، هاشم بن سليمان، مدينه المعاجز: ج ٤، ص ١٢٦ - ١٢٩.

٢- الحائري، محمد مهدي، معالي السبطين: ص ٥٣٩.

ثانياً: ما ورد عند أهل السنّه

١ - روايه المنهال

اشاره

قال المناوى: «وأخرج ابن خالويه عن الأعمش، عن منهال بن عمرو الأسدى قال: والله، أنا رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى إذا بلغ قوله سبحانه وتعالى: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، فأنطق الله سبحانه وتعالى الرأس بلسان ذرب فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلى!» (١).

وأخرجه من طريق ابن خالويه ابن عساكر، قال: «أنبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفضيل الكلاعى وأبو عبد الله محمّد بن يعقوب الطائى الحمصيان، قالاً: أنا أبو عبد الله بن خالويه النحوى، نا أبو الحسين بن مخزوم الحافظ، حدّثنى محمد بن على بن العباس الصيرفى، نا أحمد بن محمد بن سليمان القاضى، عن عبد الله بن داهر الرازى، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، قال: أنا والله رأيت رأس الحسين بن على حين حُمِلَ وأنا بدمشق وبين يدي الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، قال فأنطق الله الرأس بلسان ذرب فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلى وحملى!» (٢).

١- المناوى، محمد عبد الرؤوف، فيض القدير: ج ١، ص ٢٦٥.

٢- ابن عساكر، على بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ٦٠ ص ٣٦٩ - ٣٧٠.

وعن ابن عساكر أورده السيوطي (١) والصالحى الشامى (٢).

وأخرجه محمد بن سليمان الكوفى، قال: «[حدّثنا] أبو أحمد، قال: سمعت محمد بن مهدى يحدث عن عبد الله بن داهر الرازى، عن أبيه، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، قال: رأيت رأس الحسين بن على على الرمح وهو يتلو هذه الآية: (أُمّ حَسِبَتْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكُفْهِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، فقال رجل من عرض الناس: رأسك يا ابن رسول الله أعجب!» (٣).

وقد تقدّم منا سابقاً فى روايه المنهال من طريق الشيعة الكلام عن اختلاف متن الروايه، ورجحنا بحسب القرائن أنّ قراءه القرآن كانت للرأس الشريف وليست لرجل آخر.

رجال السند

تبين من خلال روايه الكوفى وروايه ابن خالويه أنّ مدار السند على عبد الله بن داهر ومن بعده.

وأما السند إلى ابن داهر فهو متعدّد، فطريق الكوفى غير طريق ابن خالويه، لذا سنبدأ بعبد الله بن داهر ومن بعده، ثم نقف على الطريقتين إليه، فنقول:

أما عبد الله بن داهر الرازى، فهو على التحقيق مقبول الروايه والحديث، قال الحافظ صالح بن محمد جزره: «شيخ صدوق» (٤).

١- السيوطى، عبد الرحمن بن أبى بكر، الخصائص الكبرى: ج ٢، ص ١٢٧.

٢- الصالحى الشامى، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد: ج ١١، ص ٧٦.

٣- الكوفى، محمد بن سلمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٢٦٧.

٤- الخطيب البغدادى، أحمد بن على، تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٤٦٠.

وختم الخطيب ترجمته بذكر قول الحافظ صالح، فهو يتبني ذلك أيضاً؛ لأنه قال: «كلّ من ذكرت فيه أقاويل الناس من جرحٍ وتعديلٍ فالتعويل على ما أخرت» (١).

وصحّح له الحاكم في المستدرک (٢).

وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء، ما يكتب عنه إنسان فيه خير» (٣)، وهو مع تشدده فإن جرحه غير مفسر.

وقال ابن حبان: «عبد الله بن داهر بن يحيى من أهل الرى، يروى عن الأعمش، روى عنه محمد بن حميد والرازيون، كان ممن يخطئ كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات، والاعتبار بما وافق الثقات» (٤). وابن حبان معروف بقصبه الثقة بالغلطه والغلطتين، ومع ذلك فهو لم يبين، ولا خطأ واحداً لعبد الله هذا.

فالظاهر أن الرجل صدوق وغايه ما يؤخذ عليه تشييعه وروايته الفضائل، لذا قال العقيلي: «رافضى خبيث» وساق له حديث الثقلين (٥)، فهذا كل جرمه عند العقيلي، مع أن حديث الثقلين له طرق متكاثره جداً، وهو حديث صحيح بلا إشكال، وصححه الكثير من علماء أهل السنه.

وقال ابن عدى: «عامه ما يرويه فى فضائل على وهو متهم فى ذلك» (٦).

أقول: الرجل روى عنه جمله من الحفاظ الثقات، وتقدم قول جزره بأنه شيخ

١- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تذكره الحفاظ: ج ٣، ص ١١٣٩.

٢- الحاكم النيسابورى، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين (وبذيله التلخيص للذهبي): ج ٢، ص ٥٧٤.

٣- الجرجاني، عبد الله بن عدى، الكامل فى الضعفاء: ج ٤، ص ٢٢٨.

٤- التميمي البستي، محمد بن حبان، المجروحين: ج ٢، ص ٩ - ١٠.

٥- العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير: ج ٢، ص ٢٥٠.

٦- الجرجاني، عبد الله بن عدى، الكامل فى الضعفاء: ج ٤، ص ٢٢٩.

صدوق، وموافقه الخطيب له، ولم يتَّهمه أحد، فكيف يكون متهماً في رواياته الفضائل، فهل أنه متهم قبل أن يروى الفضائل، أم أنه متهم لأنَّه روى الفضائل، وهل روايه الفضائل منقصه يضعف الراوى على ضوئها؟! وهل هذا الكلام ينسجم مع القواعد الحديثية؟! ولذا فإنَّ ابن حجر ردَّ على ابن الجوزى بعد أن اتَّهمه في موضوعاته بروايه في فضائل الإمام على عليه السلام، فقال: «قد قال فيه صالح بن محمَّد: إنه شيخ صدوق. قلت: فلعل الآفه من غيره» (١).

ولذا فإنَّ الذهبي ما زاد في تاريخه سوى أن قال: «حدَّث ببغداد عن عبد الله بن عوانه، وعمرو بن جميع. وعنه صالح بن محمَّد جزره، وموسى بن هارون، وأحمد بن الحسن الصوفى. وقال صالح: صدوق» (٢)، ولم يزد في تلخيصه سوى أن قال: «عبد الله بن داهر الرازى وأبيه رافضيان» (٣).

قلت: الرفض لا- يتنافى مع الوثاقه، فقد عرفنا سابقاً أنَّ المذهب ليس بجرح، كما أنَّ الذهبي نفسه وثَّق رجالاً بعد أن وسمهم بالرفض كما لا يخفى!

فالحاصل أنَّ الرجل صدوق، ولم يؤخذ عليه غير الرفض، وهو ليس بعلة قادحه، على أنَّ الرجل لم ينفرد، بل تابعه محمَّد بن حميد الرازى كما عند ابن عدى.

وأما الأعمش، فهو ثقة جليل القدر، وغايه ما أخذ عليه أنه يُدلس، وحكم المدلس هو الأخذ بروايته إذا صرَّح بالسِّماع، كقوله: (حدَّثنى) أو (سمعتَه) وأمثالهما، وإما إذا عنعن، أى قال: (عن فلان)، فيتوقف فيه.

١- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، لسان الميزان: ج ٣، ص ٢٨٣.

٢- الذهبي، محمَّد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٢٢١-٥٣٠هـ)، ج ١٦، ص ٢٢١.

٣- الحاكم النيسابورى، محمَّد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين (وبذيله التلخيص للذهبي): ج ٢، ص ٥٧٤.

إلّا أنّ جلاله قدر الأعمش وكونه من أئمة الحديث جعلت الكثير من العلماء يغضون الطرف عن الروايات التي عنعن فيها ويحملونها على الاتصال ما لم يتبين فيها الانقطاع، وقد تقدّم الكلام في ذلك سابقاً، وتبين أنّ روايات الأعمش مقبولة على كلّ حال سواء صرّح بالتحديث أم لم يصرّح، ما لم يتبين أنّ في السند انقطاع.

ونضيف هنا أنّ الأعمش من المكثرين عن المنهال كما يظهر للمتتبع، ورواياته عن هذا الصنف - أي الشيوخ الذين أكثر عنهم - محمولة على الاتصال كما ذكر الذهبي (١).

فإذا ما أضفنا أنّه قد ثبت تحديث الأعمش عن المنهال (٢) فتحمّل روايته على الاتصال لأنّ الانقطاع غير ظاهر فيها.

وممن صحّح للأعمش وهو يعنعن عن المنهال الحاكم في عدّه مواضع، وتبعه الذهبي على ذلك (٣)، وعلّق ابن كثير على إسناد عنعن فيه الأعمش عن المنهال قائلاً: «إسناده صحيح» (٤)، كما أنّ ابن حجر علّق على إسناد فيه الأعمش يعنعن عن المنهال قائلاً: «هذا إسناد صحيح متصل رجاله ثقات» (٥).

وكذلك فإنّ العلامة أحمد شاكر جرى على تمشيه روايه الأعمش المعننه، بما في ذلك رواياته عن المنهال (٦). وكذلك الشيخ شعيب الأرنؤوط، إذ صحّح أسانيد كثيره

١- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٢٤.

٢- أنظر مثلاً: ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد: ج ٤، ص ٢٨٨.

٣- أنظر: الحاكم النيسابوري، محمّد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين (وبذيله التلخيص للذهبي): ج ٢، ص ٢٦٢، ص ٢٩٠، ص ٣١٩.

٤- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم: ج ١، ص ١١٤.

٥- العسقلاني، أحمد بن حجر، المطالب العالیه: ج ١٨، ص ٤٩٣.

٦- أنظر: ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد (بتحقيق أحمد شاكر): ج ٢، ص ٥٤٥، ج ٤، ص ٣٣٣.

فيها الأعمش وهو يعنعن عن المنهال (١١).

فتلخص أن عنعنه الأعمش غير قادح في اتصال السند عند الكثير من علماء ونقاد هذا الفن.

وأما المنهال: فهو ابن عمرو الأسدي شيخ الأعمش، من رجال البخاري، والنسائي، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه (٢).

قال ابن معين: «ثقه» (٣).

وقال النسائي: «ثقه» (٤).

وقال العجلي: «كوفي ثقه» (٥).

وقال الدارقطني: «صدوق» (٦).

وقد غمزه شعبه؛ قيل: لأنه سمع من داره صوت قراءه بالتطريب أو غناء (٧)، قال الذهبي: «وهذا لا يوجب غمز الشيخ» (٨).

وقال الأرنؤوط وبشار عواد: «ثقه... ولم يجرح بجرح حقيقي، فقد روى عن شعبه أنه تركه عن عمد؛ لأنه سمع من داره صوت قراءه بالتطريب - أو غناء فيما قيل - وهذا

١- أنظر: ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد (بتحقيق شعيب الأرنؤوط): ج ٢، ص ١٣، وج ٢، ص ٦٠، وج ٤، ص ٢٩٧.

٢- أنظر: العسقلاني، أحمد بن حجر، تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٢٨٣.

٣- ابن معين، يحيى، تاريخ ابن معين (بروايه الدوري): ص ٢٩٩.

٤- المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٢٨، ص ٥٧١.

٥- العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفه الثقات: ج ٢، ص ٣٠٠.

٦- الدارقطني، علي بن عمر، سؤالات الحاكم للدارقطني: ص ٢٧٣.

٧- أنظر: المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٢٨، ص ٥٧٠.

٨- الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٩٢.

كُلِّ الذي قيل فيه فكان ماذا؟ ولذلك أخرج له البخاري في الصحيح» (١).

كما أنه حسن الحديث عند الألباني، فقد قال مُعلِّقاً على أحد الأسانيد فيه المنهال بن عمرو: «هذا إسناد حسن، رجاله رجال البخاري، في المنهال كلام يسير، قال الحافظ في التقریب: صدوق ربما وهم» (٢)، فأقلَّ حالات المنهال أن يكون حديثه حسن. وتقدّم في ترجمه الأعمش أن عدّه من العلماء صحّحوا أسانيد فيها المنهال، منهم: الحاكم، والذهبي، وابن كثير، وابن حجر، وأحمد شاكر، وشعيب الأرناؤوط.

فتلخّص أنّ السند من عبد الله بن داهر إلى المنهال هو سند جيّد.

نعم، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ هناك اختلاف في السند، ففي روايه الكوفي أنّ ابن داهر روى عن أبيه عن الأعمش، وفي روايه ابن عساكر بطريق ابن خالويه أنّ ابن داهر رواها عن الأعمش مباشرة.

وبملاحظة التراجم والروايات فإنّ عبد الله بن داهر يروى عن الأعمش كما نصّ على ذلك ابن حبان فيما تقدّم ذكره، كما أنّ ابن داهر يروى عن أبيه، وأبوه يروى عن الأعمش كما عليه الكثير من الروايات.

وحيثُ فإيّا أن يكون ابن داهر رواها مرّتين، أو أنّ أحد السندين فيه خطأ، وكيف ما كان فإنّ داهر بن يحيى والد عبد الله لم يؤخذ عليه غير كونه رافضى، يروى فضائل أهل البيت عليهم السلام والرفض والعقيدة وروايه الفضائل غير ضار في الوثاقه على ما هو المحقق في علم الحديث، ولذا نرى قد صحّح له الحاكم، ولم يتمكن الذهبي من الاستدراك عليه سوى أنّه قال: «عبد الله بن داهر الرازي وأبيه رافضيان» (٣)، وقال فيه

١- الأرناؤوط، شعيب بن محرم، ومعروف، بشار عواد، تحرير التقریب: ج ٣، ص ٤٢١ - ٤٢٢.

٢- الألباني، محمّد ناصر الدين، إرواء الغليل: ج ٦، ص ١٥٠.

٣- الحاكم النيسابوري، محمّد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين (وبذيله التلخيص للذهبي): ج ٢، ص ٥٧٤.

البزاري: «وداهر هذا رجل من أهل الرأي صالح الحديث» (١).

فيبقى حينئذٍ إثبات السند إلى عبد الله بن داهر، وقد عرفنا أنّ له طريقين:

الأول: طريق محمد بن سليمان الكوفي، رواه عن أبي أحمد، قال: سمعت محمد بن مهدي يحدث عن عبد الله بن داهر الرازي.

أمّا أبو أحمد، هو عبد الرحمن بن أحمد الهمداني، لم أقف له على ترجمه، مع إكثار المؤلف من النقل عنه، إذ نقل عنه (١٣٢) روايه عن (٥٨) شيخاً (٢).

وأمّا محمد بن مهدي، فإن كان هو الأيلي فهو ثقة، وإلا فمجهول.

فالطريق إذن فيه جهاله فقط، والمجهول يصلح للمعاضده مع غيره، وقد ورد الخبر كما أسلفنا من طريق ابن خالويه، وهو ما سنتناوله الآن.

الثاني: طريق ابن خالويه: «نا أبو الحسين بن مخزوم الحافظ، حدّثني محمد بن علي بن العباس الصيرفي، نا أحمد بن محمد بن سليمان القاضي، عن عبد الله بن داهر الرازي.

أمّا ابن خالويه، فثقه معروف، قال فيه أبو عمرو الداني: «عالم بالعرييه، حافظ للغه، بصير بالقراءه، ثقه مشهور، روى عنه غير واحد من شيوخنا» (٣).

وشيخه هو أحمد بن محمد بن مخزوم، لم نقف له على ترجمه، فهو مجهول الحال، وقد وصفه ابن عساكر بـ (الحافظ) في موضعين، في هذه الروايه كما تقدّم ذكره في السند،

١- البزار، أحمد بن عمر، مسند البزار (البحر الزخار): ج ٤، ص ٣١٠.

٢- أنظر: مقدمه تحقيق كتاب (مناقب أمير المؤمنين) في طبعته الثانيه. الكوفي، محمد بن سلمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٩.

٣- نقله السيوطي في بغية الوعاه. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاه في طبقات اللغويين والنحاه: ج ١، ص ٥٢٩.

وفى روايه أخرى أيضاً^(١).

وأما أحمد بن محمد بن عبد الله الفارسي، فهو مجهول أيضاً، ولم نقف له على ترجمه.

ومحمد بن علي بن العباس الصيرفي، لم أعرفه، وطبقته تتناسب مع محمد بن علي بن العباس بن واضح النسائي المتوفى سنه (٣٠١هـ)، فإن كان هو فتقه، له ترجمه فى تاريخ بغداد^(٢).

وأحمد بن محمد بن سليمان القاضي، لم يتبين لى من هو.

فهذا الطريق أيضاً فيه عدّه مجاهيل، فهو مع سابقه يشكّل قرينه على صحّه الخبر، خصوصاً أنّ الخبر مروى بطريق آخر عن سلمه بن كهيل وهو ما سندرسه فيما يلى.

الحكم على الروايه

اتّضح أنّ السند من عبد الله بن داهر إلى المنهال مقبول يمكن الركون إليه، وأما السند إلى ابن داهر فهو وإن تضمّن مجاهيل إلّا أنّه ورد من وجهين يقوى أحدهما الآخر، خصوصاً وفق مبنى الكثير من المتقدمين الذين يحتجون بخبر المجهول.

٢ - روايه سلمه بن كهيل

اشاره

أخرجها ابن عساكر، قال: «حدّثنا أبو الحسن علي بن المسلم لفظاً، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد وأبو الليث أسد بن القاسم الحلبي، قالوا: أنا الفضل بن جعفر بن محمد التميمي المؤدّن، نا أبو الحسن محمد بن أحمد العسقلاني بطبريه، نا علي بن هارون

١- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ٤٢، ص ٣٥٥.

٢- أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٢٨٢ - ٢٨٣.

الأنصاري، نا محمّد بن أحمد المصري، نا صالح، نا معاذ بن أسد الحراني، نا الفضل بن موسى الشيباني، نا الأعمش، نا سلمه بن كهيل، قال: رأيت رأس الحسين بن علي (رضى الله عنهما) على القنا وهو يقول: (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)» (١).

ثم قال: «قال الفضل بن جعفر: فقلت لأبي الحسن العسقلاني: الله إنك سمعته من علي بن هارون. قال: الله إنني سمعته منه. قال تمام وأسد: قلنا للفضل بن جعفر: الله إنك سمعته من أبي الحسن العسقلاني. قال: الله إنني سمعته منه. قال عبد العزيز: قلت لتمام وأسد: الله إنكما سمعتماه من الفضل بن جعفر. قال: الله إننا سمعناه منه قال أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه: قلت لعبد العزيز: الله إنك سمعته من تمام وأسد. قال: الله إنني سمعته منهما. قلنا للفقيه أبي الحسن: الله إنك سمعته من عبد العزيز. قال: الله إنني سمعته منه» (٢).

وأورد هذه الرواية الصفدي في ترجمته لابن كهيل، قال: «قال [يعني ابن كهيل]: رأيت رأس الحسين على القنا وهو يقول: (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)» (٣).

رجال السند

علي بن المسلم، قال فيه ابن عساكر: «سمعنا منه الكثير، وكان ثقه، ثبتاً، عالماً بالمذهب والفرائض» (٤).
وعبد العزيز بن أحمد، هو اللخمي الخفاف، ثقه (٥).

- ١- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٢، ص ١١٧.
- ٢- المصدر السابق: ج ٢٢، ص ١١٧.
- ٣- الصفدي، خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات: ج ١٥، ص ٢٠١.
- ٤- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٣، ص ٢٣٦.
- ٥- أنظر: المصدر السابق: ج ٣٦، ص ٢٦١ - ٢٦٢.

وتمام بن محمّد، البجلي، قال فيه الحافظ عبد العزيز الكتاني: «وكان ثقة مأموناً حافظاً لم أرَ أحفظ منه في حديث الشاميين»^(١).

وقال أبو بكر الحداد: «ما لقينا مثله في الحفظ والخبره»^(٢).

والفضل بن جعفر بن محمّد التميمي المؤذن، قال فيه أبو محمّد الكتاني: «كان ثقة نبيلاً، ثنا عنه عدّه»^(٣).

وأما أبو الحسن محمّد بن أحمد العسقلاني، فمجهول لم نقف له على ترجمه.

على بن هارون الأنصاري، لم أقف عليه.

وكذلك محمّد بن أحمد المصري.

صالح بن حكيم، فقد ذكره ابن أبي حاتم من دون جرح ولا- تعديل، فقال: «صالح بن حكيم أبو سعيد البصري التمار نزيل سامراء، روى عن مسلم بن إبراهيم، كتبت مع أبي عنه بسامراء»^(٤).

وذكره الخطيب، وقال: «صالح بن حكيم، أبو سعيد البصري التمار: نزل سُرَّ من رأى وحدّث بها عن مسلم بن إبراهيم. ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وقال: كتبت عنه مع أبي بسامراء»^(٥)، ومضافاً إلى المبني القائل بأن سكوت الرازي والخطيب وغيرهم كالبخاري عن الراوي يعدّ أماره على التوثيق، فإنّ الراوي المذكور حدّث عنه عدّه من الثقات الأثبات وهو كافٍ في توثيق الرجل، أو لا أقل من القول بحسن

١- المصدر السابق: ج ١١، ص ٤٥.

٢- المصدر السابق: ج ١١، ص ٤٥.

٣- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢٦، ص ٥٤٥ - ٥٤٦.

٤- الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج ٤، ص ٣٩٩.

٥- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣١٧.

حديثه، فممن روى عنه أبو حاتم الرازي وابنه كما في الترجمة أعلاه، ومنهم الحافظ الثقة أحمد بن سلامه الطحاوي (١)،
والحافظ ابن عدى (٢)، والحافظ الثقة أحمد بن محمد بن فضاله (٣)، والحافظ الثقة أبو عوانه (٤)، وغيرهم.

ومعاذ بن أسد الحراني، هو المروزي كاتب ابن المبارك، ثقة (٥).

والفضل بن موسى الشيباني، هو الفضل بن موسى السيناني، ثقة ثبت (٦).

والأعمش، تقدّم أنّه ثقة، ولم يتكلم فيه إلا من جهة التدليس، وهو هنا صرح بالتحديث فأمنّا بذلك من التدليس، غير أنّه قد عرفنا أنّ الكثير من العلماء يمشون روايه الأعمش حتّى لو كانت مُعنعنه.

سلمه بن كهيل، ثقة ثبت متقن (٧).

الحكم على هذه الروايه

تبيّن من خلال البحث أنّ هذه الروايه ضعيفه لجهاله بعض الرواه فيها، لكنّها متّفقه مع سابقاتها من حيث أصل البكاء.

٣ - روايه زيد بن أرقم

اشاره

- ١- أنظر: الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح مشكل الآثار: ج ٦، ص ٢٣٣، وج ١٣، ص ٣٧.
- ٢- أنظر: الجرجاني، عبد الله بن عدى، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢، ص ٣٧.
- ٣- أنظر: الرازي، تمام بن محمد، الفوائد: ج ١، ص ٢١٠، ص ٣٠٨.
- ٤- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ١٦٨.
- ٥- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ١٦٨. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ١٩١.
- ٦- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٢٥٧. الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ٢، ص ١٢٣.
- ٧- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ١٣٧-١٣٨.

أوردها المرعشى عن العلامه المحدث الحافظ الميرزا محمد خان رستم خان المعتمد البدخشي المتوفى فى أوائل القرن الثانى عشر فى (مفتاح النجا، فى مناقب آل العبا) (ص ١٤٥ المخطوط) قال: «وروى عن زيد بن أرقم (رضى الله عنه) أنه قال: مُرَّ بِهِ عَلَى وَهُوَ عَلَى رَمَحٍ وَأَنَا فِي غَرْفِهِ، فَلَمَّا حَاذَانِي سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، فَقَفَّ وَاللَّهِ شِعْرِي، وَنَادَيْتُ: رَأْسُكَ وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَمْرُكَ أَعْجَبٌ وَأَعْجَبُ!» (١).

الحكم على الروايه

هذه الروايه مرسله كما هو واضح، لكنّها تقدّمت أيضاً فى بعض المصادر الشيعيه، كما أنّها مؤيّدته بروايه المنهال المرويّه عند الفريقين، ومثّفقه مع جميع الروايات فى أصل البكاء.

٤ - مرسله النطنزى

اشاره

أوردها ابن شهر آشوب فى مناقبه، قال: «قال النطنزى فى الخصائص: لما جاؤوا برأس الحسين ونزلوا منزلاً يُقال له قنسرين اطلع راهب من صومعته إلى الرأس فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد إلى السماء فأتاهم بعشره آلاف درهم وأخذ الرأس وأدخله صومعته، فسمع صوتاً ولم يرَ شخصاً قال: طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمة. فرفع الراهب رأسه قال: يا ربّ بحقّ عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلّم معى. فتكلّم الرأس وقال: يا راهب أىّ شىء تريد؟! قال من أنت؟ قال: أنا ابن محمّد

١- نقلها المرعشى النجفى فى شرح إحقاق الحق. المرعشى النجفى، شهاب الدين، شرح إحقاق الحق: ج ١١، ص ٤٥٢.

المصطفى، وأنا ابن علي المرتضى، وأنا ابن فاطمه الزهراء، وأنا المقتول بكر بلاء، أنا المظلوم أنا العطشان. فسكت، فوضع الراهب وجهه على وجهه، فقال: لا أرفع وجهي عن وجهك حتى تقول أنا شفيحك يوم القيامة. فتكلم الرأس فقال: ارجع إلى دين جدّي محمد. فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله. فقبل له الشفاعة، فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس والدراهم، فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجاره» (١).

الحكم على هذه الرواية

وهذه الرواية مرسله من حيث السند، لكن متّحده مضموناً في أصل كلام الرأس الشريف.

٥ - مرسله الخوارزمي

إشارة

قال في مقتله: «وروي أنّ رأس الحسين عليه السلام لما حُمل إلى الشام، جنّ عليهم الليل، فنزلوا عند رجل من اليهود، فلما شربوا وسكروا قالوا له: عندنا رأس الحسين، فقال لهم: أروني إياه، فأروه إياه بصندوق يسطع منه النور إلى السماء، فعجب اليهودي واستودعه منهم، فأودعوه عنده، فقال اليهودي للرأس وقد رآه بذلك الحال: اشفع لي عند جدّك، فأنطق الله الرأس وقال: إنّما شفاعتي للمحمّدين ولست بمحمّدي. فجمع اليهودي أقرباءه ثم أخذ الرأس ووضعها في طست وصبّ عليه ماء الورد، وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر، ثم قال لأولاده وأقربائه: هذا رأس ابن بنت محمّد. ثم قال: وا لهفاه! لم أجد جدّك محمّداً فأسلم على يديه، ثم وا لهفاه! لم أجدك حيّاً فأسلم على يديك وأقاتل

١- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٧.

دونك، فلو أسلمت الآن أتشفع لى يوم القيامة؟ فأنطق الله الرأس فقال بلسان فصيح: إن أسلمت فأنا لك شفيح. قالها ثلاث مرّات وسكت. فأسلم الرجل وأقرباؤه» (١).

خلاصه الحكم على حادثه تكلم الرأس الشريف

وهنا تاره نتكلم عن نطق الرأس بشىء معين كقراءته آيه أو قول محدّد، وأخرى نتكلم عن أصل النطق والتكلم من دون إثبات شىء آخر.

أما ما يتعلّق بالأوّل فمن الواضح أنّ الروايه الأولى عند أهل السنّه - وهى روايه المنهال - ليس فى سندها لا كذاب ولا متهم فى الكذب، كما أنّها رويت من وجهين عن ابن داهر، وغايه ما هنالك أنّ فى السند بعض الرواه المجهولين، فإذا ما أخذنا بالحسبان أنّ بعض المتقدّمين من أهل السنّه يعتمدون روايه مجهول الحال الذى لم يرد فى حقّه جرح، وإنّ الطريق متعدّد حيث رويت من وجه آخر كما أشرنا، وأنّها قضيه تاريخيه حدثت فى زمان ما، وأنّها مرويه فى كتب الفريقين، وأنّها مدعومه بمرسله زيد بن أرقم المتقدّمه والمرويه فى كتب الفريقين أيضاً، ومتفقّه مع روايات شيعيه أخرى كروايه الحارث بن وكيده، وروايه الشعبى، فلا يبعد حينئذٍ الوثوق بتحقيق ذلك، ونقول بأنّ الرأس الشريف نطق بآيه أهل الكهف: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا) (٢).

أما ما ورد فى متفرقات الأخبار المتقدّمه من كلمات أخرى للرأس الشريف، فلا سبيل إلى إثباتها أو نفيها، خصوصاً أنّنا لم نقف فى طرقها على كذابين أو متهمين بالكذب، فتبقى على الاحتمال قد تكون صدرت فى الواقع وقد تكون لم تصدر، فنوع

١- الخوارزمى، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١١٥-١١٦.

٢- الكهف: آيه ٩.

الكلام في كلّ روايه روايه على انفراد في غير آيه الكهف لا- سبيل إلى إثباته، إلما إذا قلنا إنّ الخبر التاريخي الضعيف يمكن الأخذ به ولو لم يُعتضد بغيره، لكن هذا لا نراه صحيحاً، فالتاريخ يحتاج إلى قرائن تفيد الوثوق بتحقيق الحادته المعينه، ومن هذه القرائن هي صحّه الخبر أو تعدّد طرق ناقله وغير ذلك ممّا اتّضح أثناء البحث، وهذه الحوادث المختلفه جاءت بصوره مراسيل منفرده غير معتضده ولا متعدده، فلا نتمكّن من إثبات كلّ واحده منها بخصوصياتها المختلفه.

وأما الثاني وهو أصل تكلم الرأس الشريف، فهو يعدّ القدر المشترك الذي تضمنته ودلت عليه جميع الأخبار المتقدمه المسنده منها والمرسله، والمروى منها عند الشيعة أو عند أهل السنّه، وهذا المقدار من وجود روايات عديده بعضها مسنده وأخرى مرسله ومن مصادر متعدده ووردت في كتب الفريقين كافٍ في إثبات القدر المشترك من الحادته، وهو أصل التكلّم، خصوصاً أنّها تُصنّف ضمن الحوادث التاريخيه.

كما أنّه لو لاحظنا ما جرى من الحوادث العديده والتي أثبتنا صحّتها سابقاً والتي تعطى تصوّراً واضحاً عن العنايه التي خُصّ بها الإمام الحسين، والمقام الذي شرفه الله به بعد استشهاده، لانتبهنا إلى نتيجه تقضى بعدم استبعاد حصول أى شىء آخر ولو كان على خلاف الطبيعه، ما دام يصبّ في نفس مشروع الثوره، وعدم الاستبعاد لا- يعنى قبول كلّ حادته، بل يعنى أنّ استغراب الحادته في هذا الباب لا يبرر الطعن فيها ما دام لها مثيلات عديده وصحيحه، وتكلم الرأس الشريف ما دام ورد بطرق عدّه ورواه الفريقان وهو لا يخرج عن هذا السيل العارم من الكرامات والحوادث التي جرت بعد استشهاده، فالقول بثبوتّه هو المتعين، وما ذكرناه من الأخبار كافٍ في الإثبات التاريخي.

وقد ذكر السيّد محمّد صادق الصدر بعد أن نقل سبعة روايات حول حادته نطق الرأس الشريف أنّ هذه الروايات مستفيضه ولا سبيل إلى مناقشتها أو التشكيك

دلالات نطق الرأس الشريف

لا شكّ لما لهذه الحادثة من دلالات عديدة، نذكر بعضاً منها فيما يلي:

١ - تمثّل هذه الحادثة حاله من المبالغة في إلقاء الحجّة على القوم، بل وعلى سائر الناس، فبعد أن كان الإمام الحسين عليه السلام في أيام ثورته يلقي الحجّة تلو الحجّة على المجتمع الإسلامي، فكذلك بعد وفاته عن طريق الإعجاز الإلهي، فرأس يتكلّم بهذه الطريقة لا- شكّ في حقّانيه مشروعه وثورته، خصوصاً أنّ الحكومه كانت تشيع بين الناس بأنّ هؤلاء خوارج، فربّما تكلمّ الرأس ونطقه يمثّل ردّاً واضحاً على هذا الادّعاء لدى كلّ من يعرف بهذه الحادثة، خصوصاً أنّها ستكون أدعى للتأمل وأوقع في النفس من سائر الخطب التي كانت تُلقى من موكب السبايا والتي تصبّ في ذات الهدف وهو بيان مشروعية الثورة وحقّانيتها.

٢ - تُبيّن هذه الحادثة أنّ الهدف الأساس من الثورة هو هداية الأمة وإخراجها من مستنقعات الجهل والظلام إلى طريق الهدى والنور، وكما كان الإمام حريصاً على تحقيق هذا الهدف في أيام حياته، فكذلك استمرّ بالإعجاز حتى بعد مماته، وهذا يمثّل منتهى اللطف وغايه الرحمه الإلهيه في عباده.

٣ - إنّ قتل الحسين عليه السلام وأصحابه لا يعنى القضاء على الحقّ، بل إنّ بدايه الانتصار، فإذا كان بإمكانهم أن يقتلوا إنساناً حياً ينادى بالعدالة، فأنّى لهم أن يقتلوا رأساً معلقاً على رأس الرمح، وكيف لهم أن يُسكتوا صوته الهادر.

٤ - أنّ نطق الرأس بهذه الطريقة فيه دلالة لا تخفى على قيمه ومقام ومكانه

١- أنظر: الصدر، محمد، أضواء على ثورة الإمام الحسين عليه السلام: ص ٢٠٣.

صاحب الرأس، فبغض النظر عن كونه إماماً منصوباً من السماء فإنَّ كلَّ مَنْ يحضر ويشاهد أو تصله هذه الحادثة سوف يعرف أنَّ لصاحب هذا الرأس منزله كبيره عند الله سبحانه وتعالى.

٥ - عرفنا سابقاً أنَّه لا يمكن أن نثبت نوع الكلام الذى تكلم به الرأس الشريف لكون الروايات ضعيفه أو مرسله، فغايه ما اثبتته أصل التكلّم، لذا فالدلالات التى ذكرناها أعلاه تتعلّق بأصل التكلّم ولا يمكن أن نستفيد مداليل معيّنه من خلال نوع الكلام لأنّه لم يثبت.

نعم ذكرنا أنَّه يمكن الوثوق بقراءة الرأس لآيه أهل الكهف لشواهد تقدّمت، ومعه يمكن أن نستفيد أنّ هناك دلالات معيّنه يُراد إيصالها من خلال إلفات نظر الناس إلى ما حصل لأهل الكهف بغير وجه حقّ نتيجة مطالبتهم بإعادة الدين إلى رسمه الصحيح، وإنّ قضيتهم بقيت حيّه على مرّ الأجيال والعصور، وأنّ الكثير من فصولها كان يشتمل على حاله من الإعجاز الإلهي، وأنّ الهدف الذى تحرّكوا من أجله قد تحقّق آجلاً.

فكأنّ النطق بهذه الآيه هو محاوله أخرى لتحريك ضمير الأممه وبثّ الوعى فيها من خلال قراءه أحداث التاريخ فيما يتعلّق بأصحاب الكهف وما عانوه رغم قتلهم فى مواجهه الظلم والانحراف وما تمخّض لاحقاً من نتائج وعوده الأممه إلى دينها الصحيح.

ثامن عشر: ظهور نور من الرأس الشريف إلى السماء

إشاره

وهذه الحادثة روتها مصادر عديده بما فيها أمّهات الكتب المعتمده فى التاريخ والسيره، ويبدو أنّ هناك تعدّد لتلك الرؤيه، فتاره روى أنّ أحد الرهبان هو الذى رأى ذلك النور، وفى قصه أُخرى أنّ النوار بنت مالك زوجه خولى رأت النور من رأس الحسين عليه السلام أيضاً، وهذا ما سيّضح أثناء سرد هذه الأخبار فيما يلى:

أولاً: رؤيه الراهب لنور يخرج من رأس الحسين

إشاره

وهذه القصه روتها مصادر متعدده، بإلفاظ متفاوتة، لكنّها متّفقه فى أصل مسأله رؤيه النور، لذا سنذكر أُلفاظ هذه القصه عن عدّه من المصادر المتنوعه ونشير للباقي إن شاء الله:

١ - روايه عبد الملك بن هشام فى السيره النبويه

أخرجها سبط ابن الجوزى، قال: «وذكر عبد الملك بن هشام فى كتاب (السيره) الذى أنبأ به القاضى الأسعد أبو البركات عبد القوى بن أبى المعاد بن الحباب السعدى فى جمادى الأولى سنة تسع وستمائه بالديار المصرّيه قراءه عليه ونحن نسمع، قال: أنبأ أبو محمّد عبد الله بن رفاعه بن غدّير السعدى فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسمائه، أنبأ أبو الحسين على بن الحسن الخلعى، أنبأ أبو محمّد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد بن النحاس النجيبى، أنبأ أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن محمّد زنجويه البغدادى، أنبأ أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله البرق، أنبأ أبو محمّد عبد الملك بن هشام النحوى البصرى قال: لَمّا أنفذ ابن زياد رأس الحسين عليه السلام إلى يزيد بن معاويه مع الأسارى موثّقين فى الجبال، منهم نساء وصبيان وصبيات من بنات رسول صلى الله عليه و آله على أقتاب الجمال، مكشّفات

الوجه والرؤوس، وكانوا كلما نزلوا منزلاً أخرجوا الرأس من الصندوق أعدوه له فوضعه على رمح وحرسه الحرس على عادته طول الليل إلى وقت الرحيل، ثم يعيدوه إلى الصندوق ويرحلوا، فنزلوا في بعض المنازل وفي ذلك المنزل دير فيه راهب فأخرجوا الرأس على عادتهم ووضعه على الرمح وحرسه الحرس على عادتهم وأسندوا الرمح إلى الدير، فلما كان نصف الليل رأى الراهب نوراً طغى من مكان الرأس إلى عنان السماء، فأشرف على القوم، وقال: من أنتم؟ قال: نحن أصحاب ابن زياد. فقال: وهذا رأس من؟ قالوا: رأس الحسين بن علي ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: نبيكم! قالوا: نعم. قال: فبئس القوم أنتم! لو كان للمسيح ولداً لأسكناه أحداقنا. ثم قال: هل لكم في شيء؟ قالوا: وما هو؟ قال: عندي عشرة آلاف دينار تأخذوها وتعطوني الرأس يكون عندي تمام الليله، وإذا رحلتم خذوه. قالوا: وما يضرنا. فناولوه الرأس وناولهم الدنانير، وأخذ الراهب فغصه وطيبه وتركه على فخذه، وقعد يبكي الليل كله، فلما أسفر الصبح قال: يا رأس، لا أملكك إلا نفسي، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن جدك محمداً رسول الله وأشهد أنني مولاك وعبدك، ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت.

قال ابن هشام في السيره: ثم أنهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا إلى دمشق قال بعضهم لبعض: تعالوا حتى نقتسم الدنانير لا يراها يزيد فيأخذها منا. فأخرجوا الأكياس وفتحوها وإذا الدنانير قد تحوّلت خزفاً، وفي الأولى تبدلت عروفاً غيرها، وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) الآية وعلى الجانب الآخر (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)، فرموا في بئر^(١).

١- سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي، تذكره الخواص: ص ٥٤٢ - ٥٤٣، وأنظر أيضاً: مرآة الزمان: ج ٨، ص ١٥٧ - ١٥٨.

٢ - روايه ابن حبان البستي

قال في كتابه الثقات: «ثم أنفذ عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن علي إلى الشام مع أسارى النساء والصبيان من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أقتاب، مكشّفات الوجوه والشعور، فكانوا إذا نزلوا منزلاً أخرجوا الرأس من الصندوق وجعلوه في رمح وحرسوه إلى وقت الرحيل، ثم أعيد الرأس إلى الصندوق ورحلوا.

فبينما هم كذلك إذ نزلوا بعض المنازل وإذا فيه دير راهب فأخرجوا الرأس على عادتهم وجعلوه في الرمح وأسندوا الرمح إلى الدير فرأى الديراني بالليل نوراً ساطعاً من ديره إلى السماء فأشرف على القوم وقال لهم من أنتم قالوا نحن أهل الشام قال وهذا رأس من هو قالوا رأس الحسين بن علي قال: بئس القوم أنتم والله لو كان لعيسى ولد لأدخلناه أحداقنا ثم قال: يا قوم عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من أبي وأبي من أبيه فهل لكم أن تعطوني هذا الرأس ليكون عندي الليلة وأعطيك هذه العشرة آلاف دينار قالوا بلى فأحدر إليهم الدنانير فجاؤوا بالنقاد ووزنت الدنانير ونقدت ثم جعلت في جراب وختم عليه ثم أدخل الصندوق وشالوا إليه الرأس فغسله الديراني ووضعه على فخذه وجعل يبكي الليل كله عليه فلما أن أسفر عليه الصبح قال: يا رأس لا أملك إلا نفسي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ جدك رسول الله. فأسلم النصراني.

ثم أحدر الرأس إليهم فأعادوه إلى الصندوق ورحلوا، فلما قربوا من دمشق قالوا: نحب أن نقسم تلك الدنانير، لأن يزيد إن رآها أخذها منا، ففتحوا الصندوق وأخرجوا الجراب بختمه وفتحوه، فإذا الدنانير كلها قد تحولت خزفاً، وإذا على جانب من الجانبين من السكه مكتوب (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ)، وعلى الجانب الآخر (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)، قالوا: قد افترضنا والله! ثم رموها في بردى نهر لهم، فمنهم من تاب من ذلك الفعل لما رأى، ومنهم من بقى على

إصراره، وكان رئيس من بقى على ذلك الإصرار سنان بن أنس النخعي» (١).

٣ - روايه ابن العمراني

جاء في تاريخه: «ثم تكاثروا عليه وجاء الشمير (لعنه الله) فاحتز رأسه ووضع في مخلاه فيها تبن وحمله إلى عبيد الله بن زياد، فنفذه عبيد الله على هيئته تلك إلى يزيد، وكان يزيد نازلاً على أنطاكية محاصراً لها.

فلما كان الرسول في بعض الطريق وأجته الليل عدل إلى دير فيه رهبان فبات فيه، فحين انتصف الليل قام بعض الرهبان لشأنه فرأى عموداً من نور متصلاً بين تلك المخلاه وبين السماء...» (٢).

٤ - روايات أخرى

وقد وردت هذه الحادثة في عدّه مصادر أخرى، وقد تقدّم ذكر أكثرها عند الحديث عن تكلم الرأس الشريف، منها ما أورده النطنزي في خصائصه على ما ذكره ابن شهر آشوب والتي جاء فيها: «لما جاؤوا برأس الحسين ونزلوا منزلاً يُقال له قنسرين أطلع راهب من صومعته إلى الرأس فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد إلى السماء...» (٣).

ومنها ما رواه الخوارزمي في مقتله، حيث جاء فيه: «فتزلوا عند رجل من اليهود، فلما شربوا وسكروا قالوا له: عندنا رأس الحسين. فقال لهم: أروني إياه، فأروه إياه بصندوق يسطع منه النور إلى السماء، فعجب اليهودى واستودعه منهم، فأودعوه

١- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٢، ص ٣١٢ - ٣١٣.

٢- ابن العمراني، محمد بن علي، الإنباء في تاريخ الخلفاء: ص ٥٤.

٣- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٧.

عنده»(١١).

ومنها ما أورده القندوزى عن أبي مخنف، وقد جاء فيه: «فلما جنّ الليل نظر الراهب إلى الرأس الشريف المكرم رأى نوراً قد سطع منه إلى عنان السماء»(٢)، وقد أشرنا في وقتها أنّ الخبر موجود باختلاف يسير في نسخه مقتل أبي مخنف (النسخة المشتهرة المنسوبة إليه)(٣)، وكذلك أورد الخبر ابن حجر في صواعقه، وجاء فيه: «ولما كانت الحرس على الرأس كلما نزلوا منزلاً وضعوه على رمح وحرسوه، فرآه راهب في دير فسأل عنه فعرفوه به، فقال: بئس القوم أنتم! لو كان للمسيح ولد لأسكنناه أحداً. بئس القوم أنتم! هل لكم في عشره آلاف دينار ويبيت الرأس عندي هذه الليلة؟ قالوا: نعم. فأخذه وغسله وطيبه ووضعوه على فخذه فوجد منه نوراً صاعداً إلى عنان السماء، وقعد يبكي إلى الصبح، ثم أسلم؛ لأنّه رأى نوراً ساطعاً من الرأس إلى السماء، ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت»(٤).

وغير ذلك من الأخبار العديده في الحادثه.

ثانياً: روايه النوار بنت مالك

اشاره

وقد أورد هذه الروايه الطبرى في تاريخه عن هشام عن محمد بن السائب الكلبى عن النوار بنت مالك، لكنّه ذكر ذلك في قصّه تختلف عن سابقتها، ولا يوجد فيها ذكر لموضوع الدراهم ولا للراهب، بل إنّ النوار هي التي رأت النور من رأس الحسين عليه السلام، وهذا يدلّ على أنّ رؤيه النور قد حصلت في أكثر من موضع، فقد جاء في هذه القصّه

١- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١١٥-١١٦.

٢- القندوزي، سليمان بن إبراهيم، ينابيع الموده: ج ٣، ص ٩١.

٣- أنظر: أبو مخنف، لوط بن يحيى، مقتل الحسين عليه السلام: ص ١٩٠-١٩١.

٤- ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٨١.

أنَّ خولى بن يزيد كانت له امرأتان إحداهما من بنى أسد والأخرى من الحضرميين يُقال لها النوار ابنه مالك بن عقرب، وكانت تلك الليلة ليله الحضرميه، قالت: «أقبل خولى برأس الحسين فوضعه تحت إجانته فى الدار، ثم دخل البيت فأوى إلى فراشه، فقلتُ له: ما الخبر؟ ما عندك؟ قال: جئتُك بغنى الدهر، هذا رأس الحسين معك فى الدار! قالت: فقلتُ: ويلك! جاء الناس بالذهب والفضه، وجئتُ برأس ابن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لا والله لا يجمع رأسى ورأسك بيتاً أبداً. قالت: فقمْتُ من فراشى فخرجت إلى الدار فدعا الأسدِيه فأدخلها إليه وجلسْتُ أنظر. قالت: فوالله، ما زلت أنظر إلى نور يسطع مثل العمود من السماء إلى الإجانته، ورأيت طيراً (١) بيضاً ترفرف حولها. قال: فلما أصبح غدا بالرأس إلى عبيد الله بن زياد» (٢).

ونقل هذا الخبر ابن الأثير (٣) وابن كثير (٤) وسبط ابن الجوزى وغيرهم (٥).

وأورده الخوارزمى نقلاً عن أبى مخنف، قال: وذكر أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، وذكر قريب من ذلك (٦).

كما أورده من الشيعة، ابن نما الحلبي، فقال: «ورويت أنَّ النوار ابنه مالك زوجة خولى بن يزيد الأصبحي قالت: أقبل خولى برأس عليه السلام فدخل البيت فوضعه تحت إجانته وآوى إلى فراشه، فقلتُ: ما الخبر؟ قال: جئتُك بغناء الدهر برأس الحسين. قلتُ: ويحك! جاء الناس بالذهب والفضه وجئتُ برأس الحسين بن رسول الله، والله لا يجمع رأسى ورأسك

١- فى مرآه الزمان: (طيوراً) وليس (طيراً). سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، ج ٨، ص ١٤٨.

٢- الطبرى، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: ج ٤، ص ٣٤٨.

٣- ابن الأثير، على بن أبى الكرم، الكامل فى التاريخ: ج ٤، ص ٨٠.

٤- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهائيه: ج ٨، ص ٢٠٦.

٥- سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، مرآه الزمان: ج ٨، ص ١٤٨.

٦- أنظر: الخوارزمى، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١١٤.

أبدأ. ووثبتُ من فراشى وقعدت عند الإجانه، فوالله ما زلتُ أنظر إلى نور مثل العمود يسطع من السماء إلى الإجانه ورأيت طيوراً بيضاء ترفرف حولها»^(١).

خلاصه الحكم على هذه الحادته

تبيّن ممّا تقدّم أنّ هذه الحادته روتها عدّه من المصادر التاريخيه، كالطبرى وابن حبان وأبى مخنف وغيرها من المصادر التى أشرنا إليها، كما أنّها حصلت أكثر من مرّه، فتاره مع الراهب وأخرى مع النوار بنت مالك، وهذا يعطى نوع وثوق لحصول الحادته.

١- ابن نما الحلّى، جعفر بن محمد، مثير الأحران: ص ٦٥ - ٦٦.

تاسع عشر: تحوّل الدنانير إلى خزف أو حجاره مكتوب عليها آيات قرآنيه

إشاره

وقد روت هذه الحادته عدّه من مصادر التاريخ والسيره، منها:

١ - روايه عبد الملك بن هشام في السيره النبويه

وهذه الروايه تقدّمت قبل قليل في مسأله ظهور النور من رأس الإمام الحسين عليه السلام، وقد جاء في آخرها: «ثمّ أنّهم أخذوا الرأس وساروا، فلمّا قربوا إلى دمشق قال بعضهم لبعض: تعالوا حتى نقتسم الدنانير لا يراها يزيد فيأخذها منّا. فأخرجوا الأكياس وفتحوها وإذا الدنانير قد تحوّلت خزفاً وفي الأولى تبدّلت عروقاَ غيرها وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) الآية، وعلى الجانب الآخر (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) فرموها في بئر» (١).

٢ - روايه ابن حبان البستي

وهذه الروايه تقدّمت أيضاً في ما يتعلّق بظهور النور من الرأس الشريف، وجاء في آخرها: «ثمّ أحدر الرأس إليهم فأعادوه إلى الصندوق ورحلوا، فلمّا قربوا من دمشق، قالوا: نحبّ أن نقسم تلك الدنانير، لأنّ يزيد إن رآها أخذها منّا، ففتحوا الصندوق وأخرجوا الجراب بختمه وفتحوه، فإذا الدنانير كلّها قد تحوّلت خزفاً، وإذا على جانب من الجانبين من السكّه مكتوب (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) وعلى الجانب الآخر (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) ، قالوا: قد افترضنا

١- سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي، تذكره الخواص: ص ٥٤٢ - ٥٤٣. وأنظر أيضاً: سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي، مرآه الزمان: ج ٨، ص ١٥٧ - ١٥٨.

والله! ثم رموها في بردى نهر لهم، فمنهم من تاب من ذلك الفعل لما رأى، ومنهم من بقى على إصراره، وكان رئيس من بقى على ذلك الإصرار سنان بن أنس النخعي» (١).

٣ - روايه ابن عباس عن أم كلثوم

وهذا الأثر ورد في كتب الشيعة، أورده ابن شهر آشوب في مناقبه، قال: «وفي أثر عن ابن عباس: أن أم كلثوم قالت لحاجب ابن زياد: ويلك! هذه الألف درهم خذها إليك، واجعل رأس الحسين عليه السلام أمامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشغل الناس بنظرهم إلى رأس الحسين عليه السلام عنا. فأخذ الألف وقدم الرأس، فلما كان الغد أخرج الدراهم وقد جعلها الله حجاره سوداء مكتوباً على أحد جانبيها: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) وعلى الجانب الآخر (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)، فرموها في بئر» (٢).

٤ - روايات أخرى

إشارة

وقد وردت هذه الحادثة في عدّة مصادر أخرى، منها: ما أورده النطنزي في خصائصه على ما ذكره ابن شهر آشوب والتي جاء فيها: «فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس والدراهم، فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجاره» (٣)، ومنها ما أورده القندوزي عن أبي مخنف، وقد جاء في آخره: «ثم إنهم جلسوا يقتسمون المال وإذا هو قد انقلب خزفاً، وفي جانب كل واحد منها منقوش (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) وفي الجانب الآخر (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)

١- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٢، ص ٣١٢ - ٣١٣.

٢- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٧.

٣- المصدر السابق.

«(١)»، وهذا الخبر موجود باختلاف يسير في نسخه مقتل أبي مخنف (النسخه المشتهره المنسوبه إليه) (٢)، وكذلك أورد الخبر ابن حجر في صواعقه حيث جاء فيه: «وكان مع أولئك الحرس دنانير أخذوها من عسكر الحسين ففتحوا أكياسها ليقسموها فأوها خزفاً وعلى أحد جانبي كل منها: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) وعلى الآخر: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)» (٣).

وغير ذلك من الأخبار العديده في الحادثه.

خلاصه الحكم على هذه الحادثه

وهذه الحادثه كسابقته فقد وردت في معظم المصادر التي أوردت حادثه ظهور النور من الرأس، إذ إنَّ القصه كانت واحده، كما ظهر أنَّ هذه الحادثه حصلت أكثر من مره، الأولى مع الراهب، والثانيه مع حاجب عبيد الله بن زياد، وهذا التنوع في المصادر يعطى للحادثه قوه.

المعطيات الخاصه المستفاده من هاتين الحادثتين

في الحقيقه أنَّ المستفاد من هذه الكرامات هو نفسه ما يُستفاد من سائر الكرامات الكثيره التي تحصل لأئمه أهل البيت؛ إذ تتركز في الجانب الأهم على بيان حقانيتهم الأمر الذي يؤدّي إلى هدايه الناس والمجتمع وإيمانهم بأهل البيت، أو إيمانهم بالدين الإسلامى إن كانوا غير مسلمين، وهذا المقدار واضح في هاتين الحادثتين؛ إذ إنَّ بعض أخبار الحادثه نفسها صرّحت بهدايه هذا الرجل النصرانى ودخوله الدين الإسلامى،

١- القندوزى، سليمان بن إبراهيم، ينابيع الموده: ج ٣، ص ٩١.

٢- أنظر: أبو مخنف، لوط بن يحيى، مقتل الحسين عليه السلام عليه السلام: ص ١٩٠-١٩٢.

٣- ابن حجر الهيتمى، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٨١.

وكذلك صرّحت بهدايه جمله من أعداء الحسين عليه السلام ممّن رأوا هذه الحادّته.

فلا شكّ إذن في أنّ هذه الحادّته تزيج الغبار عن الحقيقه التي عُيِّت، وعن الموقعيه الحقيقه للإمام الحسين عليه السلام وهدفه النبيل الذي خرج من أجله، فهذه الحادّته وغيرها تتيح للكثير من الناس مراجعه الذات ليتّضح لهم بأنّ الحسين عليه السلام كان طالب إصلاح، وحاملاً لرساله إلهيه، وهو الحقّ الذي يجب أن يُطاع ويُتبع، ويظهر لهم من خلال ذلك بوضوح بطلان يزيد ومّن كان على نهجه، ولذا فإنّ النصراني ترك ديانتَه والتحق بركب الإسلام المتمثّل بنهج الحسين عليه السلام.

وسياتى مزيد كلام عن هذه الدلالات في الفصل الأخير إن شاء الله.

كما أنّ المتأمّل في أمثال هذه الكرامات تتّضح له الكثير من المعطيات فمضافاً للهدايه ومعرفه الحقيقه فإنّها تزيد الموالين ثباتاً وقوّه، خصوصاً المتأرجحين منهم وأصحاب القلوب الركيكه، فإنّ أمثال هذه الحوادث تقلب عندهم مقاييس الحسابات وتزيد نسبه الحسن الولائي لديهم، فتطمئنّ قلوبهم على التقوى.

عشرون: صار لحم الأبل وكأن في النار

إشارة

وهذه الحادثة تقدّم ذكرها في حادثه تحوّل الورس الى رماد، ومن الأخبار التي جاءت فيها:

١ - خير جدّه سفيان بن عيينه

ذكره الذهبي، فقال: «قال أبو بكر الحميدي، عن سفيان بن عيينه، عن جدّته أمّ أبيه: لقد رأيت الورس عاد رماداً، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قُتل الحسين» (١).

أخرجه البيهقي، قال: أخبرنا أبو الحسين (٢)، أخبرنا عبد الله (٣)، حدّثنا يعقوب (٤)، حدّثنا أبو بكر الحميدي به (٥).

وتّم دراسته السند هناك وعرفنا أنّ السند إلى جدّه سفيان صحيح رجاله ثقات، لكن جدّه سفيان لم نقف على ترجمه لها، غير أنّ روايه البيهقي لها من دون إشاره إلى ضعف الخبر توجب القول بصحته لأنّ البيهقي التزم في كتبه بنقل الصحيح سوى ما أشار إليه وبين ضعفه.

أضف إلى ذلك فإنّ ابن عيينه من المتقنين ومن الذين يتحرون الأخبار، ومن الذين ثبت عنهم أنّهم لا يرسلون إلّا عن ثقه، كما أنّه لم يتوقّف أحد في مشايخه إذا

١- أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٥.

٢- أبو الحسين، محمّد بن الحسين بن الفضل القطان.

٣- عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي.

٤- يعقوب بن سفيان الحافظ.

٥- أنظر: البيهقي، أحمد بن الحسين، دلائل النبوه: ج ٦، ص ٤٧٢.

حدث بالسماع (١).

فلا يبعد حينئذٍ القول بصحّحه هذا السند، خصوصاً أنّه رواه عن جدّته التي عاصرها وعرفها، فمن المستبعد جدّاً أن يروى عنها هكذا خبر مع علمه بضعفها، فلا بد أن تكون ثقّه عنده.

٢ - خبر يزيد بن أبي زياد

رواه عنه جرير بن عبد الحميد، وعن جرير زوى بطريقين:

الأوّل: طريق يحيى بن معين، قال: «حدّثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قُتِل الحسين بن عليّ وليّ أربع عشرة سنة وصار الورس الذي كان في عسكرهم رماداً، واحمّرت آفاق السماء ونحروا ناقه في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها النيران» (٢).

وأخرجه من طريقه ابن عساكر (٣)، وأورده المزي في تهذيبه (٤)، والذهبي في سيره (٥).

والسند جيد كما تقدّم سابقاً، فجرير بن عبد الحميد ثقّه، ويزيد أيضاً ثقّه على كلام مرّ فيه مفضّلاً.

هذا ونضيف هنا خبراً آخر من كتب الشيعة يؤيّد ما تقدّم، رواه الشيخ الطوسي في أماليه: «عن أحمد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن عفّان، عن الحسن بن عطيه، قال: حدّثنا ناصح أبي عبد الله، عن قريبه جاريه لهم، قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام، ثمّ جاء بجمل وزعفران، قالت: فلمّا دقّوا الزعفران

١- أنظر: المآربي، مصطفى بن إسماعيل، إتحاف النبيل: ج ٢، ص ٩٨.

٢- ابن معين، يحيى، تاريخ ابن معين (بروايه الدوري): ج ١، ص ٣٦١.

٣- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٣٠.

٤- أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٤ - ٤٣٥.

٥- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣١٣.

صار ناراً. قالت: فجعلت المرأه تأخذ منه الشيء فتلطخه على يدها فيصير منه برص. قالت: ونحروا البعير، قالت: فكلّمًا حرّوا بالسكين صار مكانها ناراً. قالت: فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً. قالت: فقطعوه فخرجت منه النار. قالت: فطبخوه فكلّمًا أوقدوا النار فارت القدر ناراً. قالت: فجعلوه فى الجفنه فصار ناراً. قالت: وكنت صبيه يومئذٍ فأخذت عظاماً منه فطينت عليه، فسقط وأنا يومئذٍ امرأه، فأخذناه نضع منه اللعب. قالت: فلما حزنناه بالسكين صار مكانه ناراً، فعرفنا أنه ذلك العظم فدفناه» (١).

وهذا السند ضعيف أيضاً، ويكفى أن الرواي المباشر غير معروف، فقد رواها ناصح عن قريبه جاريه لهم، من دون أن يُصرّح باسمها، لكن هذه الروايه تتعاضد مع سابقتها فى الجملة.

ويؤيّدّه أيضاً ما نقله ابن شهر آشوب عن أحاديث ابن الحاشر، قال: «أحاديث ابن الحاشر: قال: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام، ثمّ جاء بجمل وزعفران، فكلّمًا دقّوا الزعفران صار ناراً، فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاء، قال: ونحر البعير فكلّمًا جزوا بالسكين صار مكانها ناراً، قال: فقطعوه فخرج منه النار، قال: فطبخوه ففارت القدر ناراً» (٢).

١- الطوسى، محمد بن الحسن، الأمالى: ص ٧٢٧.

٢- ابن شهر آشوب، محمد بن على، مناقب آل أبى طالب: ج ٣، ص ٢١٥.

حادى وعشرون: أصاب بعض النساء برصاً

جاء فى عيون الأخبار: «روى سنان بن حكيم، عن أبيه، قال: انتهب الناس ورساً فى عسكر الحسين بن عليّ يوم قُتِلَ فما تطيّبت منه امرأه إلّا برصت» (١).

وجاء فى العقد الفريد: «ابن عبد الوهاب، عن يسار بن عبد الحكم، قال: انتهب عسكر الحسين فوجد فيه طيب، فما تطيّبت به امرأه إلّا برصت» (٢).

ورواه محمد بن أحمد بن ناصر الدمشقى، قال: «عن عبد الوهاب بن بشار أن الحكم قال: انتهب عسكر الحسين عليه السلام فوجدوا فيه طيباً فما تطيّبت به امرأه إلّا برصت» (٣).

ورواه القاضى أبو حنيفه النعمان: «محمد بن [الحكم]، بإسناده، عن بشار بن الحكم، عن أمّه، أنّها قالت: انتهب الناس ورساً من عسكر الحسين عليه السلام، فما استعملته امرأه إلّا برصت» (٤).

وفى الثاقب فى المناقب: «عن سيار بن الحكم، قال: انتهبت الناس ورساً من عسكر الحسين، يوم قُتِلَ الحسين، فما تطيّبت به امرأه إلّا برصت» (٥).

ومن الواضح أنّ هذه الروايات مراسيل لم نقف على أسانيدها، ويبدو أنّها تنتهى إلى راوٍ واحد، وقد اختلفت المصادر فيه، فهل هو سنان بن حكيم عن أبيه، أو ابن عبد الوهاب عن يسار بن عبد الحكم، أو بشار بن الحكم عن أمّه، أو عبد الوهاب بن بشار

١- ابن قتيبه الدينورى، عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار: ج ١، ص ٣١١ - ٣١٢.

٢- ابن عبد ربّه الأندلسى، أحمد بن محمد، العقد الفريد: ج ٥، ص ١٣٣.

٣- الدمشقى الباعونى، محمد بن أحمد، جواهر المطالب فى مناقب الإمام على عليه السلام: ج ٢، ص ٢٧٥.

٤- القاضى المغربى، النعمان بن محمد، شرح الأخبار فى فضائل الأئمة الأطهار: ج ٣، ص ١٦٦.

٥- ابن حمزه الطوسى، محمد بن على، الثاقب فى المناقب: ص ٣٣٧.

عن الحكم، أو هو سيار بن الحكم.

فالغرض أنه طبق الحكم السَّيْنَدِي لا يمكننا الحكم على الخبر نفيًا أو إثباتًا، فهو محتمل التحقُّق، خصوصاً أنَّ أحداثاً أشدَّ من هذا الحدث قد حصلت.

نعم، يؤيِّده ما تقدّم عن الشيخ الطوسي مسنداً «عن ناصح أبي عبد الله، عن قريبه جاريه لهم، قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام، ثمَّ جاء بجمل وزعفران، قالت: فلَمَّا دَقُّوا الزعفران صار ناراً، قالت: فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطخه على يدها فيصير منه برص...» (١).

لكنَّ هذا السند ضعيف أيضاً، كما تقدّم، لكن هذه الرواية تتعاضد مع سابقتها في الجملة.

ويؤيِّده أيضاً ما نقله ابن شهر آشوب عن أحاديث ابن الحاشر، قال: «أحاديث ابن الحاشر: قال: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام، ثمَّ جاء بجمل وزعفران، فكلَّمَا دَقُّوا الزعفران صار ناراً، فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاء...» (٢).

١- الطوسي، محمد بن الحسن، الأُمالي: ص ٧٢٧.

٢- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٥.

ثاني وعشرون: احتراق ما نهبوه من عسكر الحسين عليه السلام

أخرجه ابن المغازلي بسنده إلى أسلم بن سهل، قال: «حدّثنا إسماعيل بن عيسى، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثني أمي عن جدّها قال: أدركت قتل الحسين بن علي عليهما السلام، فلما قتل خرج أناس إلى إبل كانت معه فانتهبوها، فلما كان الليل رأيت فيها النيران، فاحترق كل ما أخذ من عسكره» (١).

وأخرجه ابن العديم تاره من طريق أسلم (٢)، وأخرى من وجه آخر عن يزيد بن هارون عن أمّه عن جدّتها (٣).

ومن الملاحظ هنا أنّ ابن المغازلي رواه عن أمّ يزيد عن جدّها، بينما جاء في لفظ ابن العديم: (عن جدّتها).

وكيف ما كان فإنّ أمّ يزيد مجهوله وكذلك جدّها أو جدّتها، فالسند ضعيف من هذه الجهة.

١- ابن المغازلي، علي بن محمّد، مناقب علي بن أبي طالب: ص ٣٠٨ - ٣٠٩.

٢- ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٤٤٠.

٣- أنظر: ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٤٢٠.

ثالث وعشرون: صرخه جبرائيل

١ - روايه الحلبي

اشاره

أخرجها ابن قولويه، قال: «حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الحسين، عن الحلبي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا قُتِلَ الحسين عليه السلام سمع أهلنا قائلًا يقول بالمدينه: اليوم نزل البلاء على هذه الأُمّه، فلا ترون فرحاً حتى يقوم قائمكم، فيشفى صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر أوتاراً، ففرعوا منه، وقالوا: إنّ لهذا القول لحادثاً قد حدث ما لا نعرفه، فأتاهم خبر قتل الحسين عليه السلام بعد ذلك، فحسبوا ذلك، فإذا هي تلك الليله التي تكلم فيها المتكلم...»، إلى أن قال: «إنّ الحسين عليه السلام لَمَّا قُتِلَ أتاهم آتٍ وهم في العسكر فصرخ فزبر. فقال لهم: وكيف لا أصرخ ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم ينظر إلى الأرض مرّه وإلى حزبكم مرّه، وأنا أخاف أن يدعو الله على أهل الأرض فأهلك فيهم، فقال بعضهم لبعض: هذا إنسان مجنون. فقال التّوّابون: تالله، ما صنعنا لأنفسنا، قتلنا لابن سميّه سيّد شباب أهل الجنّه. فخرجوا على عبيد الله بن زياد، فكان من أمرهم ما كان. قال: فقلت له: جعلت فداك، من هذا الصارخ، قال: ما نراه إلّا جبرئيل عليه السلام، أما أنّه لو أذن له فيهم لصاح بهم صيحه يخطف به أرواحهم من أبدانهم إلى النار، ولكن أمهل لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب أليم» (١).

الحكم السندي على الروايه

١- ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: ص ٥٥٣ - ٥٥٤.

يبدو أنّ هذه الرواية ضعيفه السند من جهة عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، حيث قال عنه النجاشي: «ضعيف غال ليس بشيء... له كتاب المزار، سمعت ممن رآه فقال لي: هو تخليط»^(١). وذكره العلامة في القسم الثاني وقال فيه: «بصرى ضعيف غال، ليس بشيء، وله كتاب في الزيارات يدلّ على خبث عظيم ومذهب متهافت، وكان من كذابه أهل البصره»^(٢).

ومن الواضح أنّ العلامة قد اعتمد في ترجمته هذه على كتاب النجاشي وكتاب ابن الغضائري، وحيث إنّ كتاب ابن الغضائري لم يثبت استناده إليه، فيبقى كلام النجاشي هو المعتمد في الحكم على الرجل.

لذا قد تختلف الآراء حسب فهم وتفسير كلمات النجاشي، فذهب السيد الخوئي إلى ضعف الرجل، حيث قال: «ظاهر كلام النجاشي أنّه ليس بشيء، أنّه ضعيف في الحديث، فلا اعتماد على رواياته»^(٣).

لكن قد يقال إنّ سبب تضعيف الرجل هو اتّهامه بالغلو، فإذا أمكن الوقوف على حقيقه الرجل، وأنّه غير مغال، زال سبب التضعيف، وهناك كلمات للشيخ الوحيد البهبهاني في دفع الغلو عن الرجل، وتبرئه ساحتة^(٤).

وكيفما كان، فالرواية ضعيفه من حيث السند لجهاله بعض الرواه كما تقدّم.

نعم، بناء على وثاقه كلّ رجال كتاب كامل الزيارات، مع ملاحظه عدم ثبوت ضعف عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، فحينئذ يمكن القول باعتبار الرواية.

١- النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٢١٧.

٢- العلامة الحلّي، الحسن بن يوسف، خلاصه الأقوال: ص ٣٧٢.

٣- الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١١، ص ٢٥٩.

٤- أنظر: الوحيد البهبهاني، محمد باقر، تعليقه على منهج المقال: ص ٢٢٧.

وهذه الروايه تختلف عن الروايه الأولى من حيث المعنى، لكنّها تتفق في صدور صوت من السماء حين قُتِل الحسين عليه السلام، فقد أخرجها الكليني، قال: «على بن محمد، عمّن ذكره، عن محمد بن سليمان، عن عبد الله بن لطيف التفليسي، عن رزين، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بالسيف فسقط رأسه (١)، ثمّ ابتدر ليقطع رأسه نادى منادٍ من بطنان العرش ألا أيتها الأمّة المتخيّره الضاله بعد نبيها لا وفقكم الله لا ضحى ولا لفظر، قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: فلا جرم والله، ما وُفّقوا ولا يُوفّقون حتى يثأر نائر الحسين عليه السلام» (٢).

ورواه بخلاف يسير في الألفاظ الشيخ الصدوق، قال: «حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الديلمي، وهو سليمان، عن عبد الله بن لطيف التفليسي، قال: قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام:...» (٣)، وذكره.

ويبدو أنّ الراوى المباشر سقط من نسخه، فقد رواها الكليني كما تقدّم عن التفليسي عن رزين، ورواها الصدوق نفسه في من لا يحضره الفقيه عن التفليسي عن رزين أيضاً (٤).

وقد رواها في عله أيضاً من طريق الشيخ الكليني (٥).

١- كلمه (رأسه) في كتاب الفقيه غير موجوده.

٢- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ٤، ص ١٧٠.

٣- الصدوق، محمد بن علي، الأمالي: ص ٢٣٢.

٤- أنظر: الصدوق، محمد بن علي، من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ١٧٥.

٥- أنظر: الصدوق، محمد بن علي، علل الشرايع: ج ٢، ص ٣٨٩.

وهذه الروايه أيضاً ضعيفه من جهه الحكم السِّنْدِي فهي تدور على محمّد بن سليمان والتفليسي ورزين، والتفليسي مهمل لم يذكره في كتب الرجال، ورزين مجهول.

ومحمّد بن سليمان الديلمي، قال فيه النجاشي: «محمد بن سليمان بن عبد الله الديلمي ضعيف جداً لا يُعَوَّل عليه في شيء، له كتاب» (١).

وقال الطوسي: «له كتاب، يُرمى بالغلو» (٢).

وقال السيد الخوئي: «إنّ محمد بن سليمان، هذا لا يُعمل بروايته لتضعيف النجاشي والشيخ، المؤيّد بتضعيف ابن الغضائري» (٣).

خلاصه الحكم السِّنْدِي على الروايه

والخلاصه أنّه من الجبهه السنديه لا يمكن الركون لهذه الروايه.

روايه أُخرى عن كرام

وهناك روايه أُخرى تتحدّث عن ساعه مقتل الحسين عليه السلام وما حصل فيها من عجيح للسموات والأرض والملائكه، رواها الكليني: «عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن كرام قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي ألاّ أكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمّد، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام. قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل لله عليه ألاّ يأكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد؟ قال: فصم إذاً يا كرام، ولا

١- النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٣٦٥.

٢- الطوسي، محمد بن الحسن، رجال الطوسي: ص ٣٤٣.

٣- الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٧، ص ١٣٨.

تصم العيدين، ولا ثلاثه الشريق، ولا إذا كنت مسافراً، ولا مريضاً، فإن الحسين عليه السلام لَمَّا قُتِلَ عَجَّتِ السماوات والأرض ومن عليهما والملائكة، فقالوا: يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الأرض بما استحلوا حرماتك، وقتلوا صفوتك. فأوحى الله إليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا. ثم كشف حجاباً من الحجب فإذا خلفه محمد صلى الله عليه وآله واثنان عشر وصياً له عليه السلام، وأخذ بيد فلان القائم من بينهم، فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي، بهذا أنتصر [لهذا]. قالها ثلاث مرات» (١).

خلاصه الدرسه السنديه لهذه الروايه

وهذه الروايه لا يمكن التعويل عليها من الجبهه السنديه أيضاً، ففيها عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم كما في الروايه الأولى، وفيها أيضاً محمد بن الحسن بن شمون، وقد قال فيه النجاشي: «واقف، ثم غلا، وكان ضعيفاً جداً، فاسد المذهب...» (٢).

وقد ذكر السيد الخوئي الأقوال الواردة فيه، ثم قال: «إن محمد بن الحسن بن شمون محكوم بالضعف، لقول النجاشي: إنه كان ضعيفاً جداً، فاسد المذهب، المؤيد بما عن ابن الغضائري، من أنه غلا، ضعيف، متهافت، لا يلتفت إلى مصنفاته، وسائر ما ينسب إليه» (٣).

والخلاصه أنّ ما ورد في هذه الأخبار لا يسعنا إنكاره ولا إثباته، بل هو باقٍ على الاحتمال، فلعله ثابت واقعاً عند مقايسته ببقية الحوادث، والله العالم.

١- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي: ج ١، ص ٥٣٤.

٢- النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٣٣٥.

٣- الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٦، ص ٢٣٧.

رابع وعشرون: تمرغ الغراب بدم الحسين عليه السلام ووقوعه على جدار فاطمه الصغرى

إشاره

هذا الخبر ورد في مصادر أهل السنّه، فقد أخرجه ابن عساكر، قال: «كتب إلى أبو نصر بن القشيري: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد العلوي، وهو يحيى بن محمد بن أحمد بن زباره، [حدثنا] (١) أبو محمد العلوي صاحب فاخر النسب ببغداد، نا أبو محمد إبراهيم بن علي الرافعي من ولد أبي رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال: نا الحسن بن علي العلواني (٢)، نا علي بن معمر عن إسحاق بن عباد، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال:

سمعت جعفر بن محمد يقول: حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، قال: لما قتل الحسين بن علي جاء غراب فوقع في دمه وتمرغ ثم طار، فوقع في المدينه على جدار فاطمه بنت الحسين بن علي، وهي الصغرى، ونعب، فرفعت رأسها إليه، فنظرت إليه، فبكت بكاء شديداً، وأنشأت تقول:

نعب الغراب فقلت من

تنعاه ويلك يا غراب

قال الإمام فقلت من؟

قال الموفق للصواب

قلت الحسين فقال لي

حقا لقد سكن التراب

إن الحسين بكر بلا

بين الأسنه والضراب

١- كلمه (حدثنا) غير موجوده في النسخه المطبوعه التي اعتمدها من تاريخ ابن عساكر، وقد أثبتناها من كتاب بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٤٦، والظاهر هو الصحيح؛ لعدم تناسب روايه يحيى بن محمد بن زباره عن إبراهيم بن علي الرافعي بدون واسطه.

٢- الظاهر أنّ الصحيح هو الحلواني بالحاء، كما في بغيه الطلب ومقتل الخوارج، وغيرها من المصادر.

فابك الحسين بعبره

ترضى الإله مع الثواب

ثم استقل به الجناح

فلم يطق رد الجواب

فبكيت مما حل بي

بعد الوصى المستجاب

قال محمد بن علي بن الحسين: قال أبي، علي بن الحسين: فنعتنا لأهل المدينة، فقالوا: قد جاءتنا بسحر عبد المطلب، فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي» (١).

وأخرجه ابن العديم بسنده إلى أبي بكر البيهقي والحيري وأبو عثمان الصابوني والبحيري، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحاكم، وساقه بسنده ومنتنه (٢).

وأخرجه الموفق الخوارزمي بسنده إلى أبي عبد الله الحافظ، حدثني أبو محمّد يحيى بن محمّد العلوي، حدثني الحسين بن محمّد العلوي، حدثنا أبو علي الطرسوسي، حدثني الحسن بن علي الحلواني، وساقه بسنده ومنتنه باختلاف يسير (٣).

وأورده المجلسي من الشيعة، وعزاه إلى كتاب المناقب القديم (٤)، والظاهر أن المراد من كتاب المناقب القديم هو مقتل الخوارزمي؛ لاتحاد السند الذي ذكره المجلسي مع سند الخوارزمي في مقتله.

رجال السند

من الواضح أن السند يدور في أوله على أبي عبد الله الحافظ، وهو الحاكم النيسابوري صاحب كتاب المستدرک، وهو ثقة معروف، والطرق له متعدده كما اتضح

١- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٧٠، ص ٢٣-٢٤.

٢- ابن العديم، عمر بن أحمد، بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٤٦-٢٦٤٧.

٣- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١٠٥.

٤- أنظر: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ١٧١-١٧٢.

من التخریج، والمهم فی المقام هو دراسه السند من شیخ الحاکم فصاعداً، فنقول:

أمّا أبو محمّد العلوی، یحیی بن محمّد بن أحمد بن زبارة، فقد ترجمه السمعانی، وقال فیہ: «كان فاضلاً زاهداً عالماً، سمع بنیسا بور أبا العباس محمد بن یعقوب الأصم، وبمرو أبا العباس عبد الله بن الحسين البصری، وبيخارى أبا صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام، وبيغداد أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعی.

سمع منه الحاکم أبو عبد الله الحافظ، وذكره فی التاريخ، وقال: أبو محمد بن أبی الحسين بن زبارة العلوی، السيد العالم الأديب الكامل الكاتب الورع الدین، نشأ معنا وبلغ المبلغ الذى بلغه، ولم يذكر له جاهليه قط، قد كان حج سنه تسع وأربعين، ثم حج سنه سبع وخمسين، وصلى بالحجيج بمكة عده صلوات، وانصرف على طريق جرجان فمات بها، وقد كنت خرجت له الفوائد سنه ثلاث وستين وثلاثمائه، خرجت له فوائد نيفا وعشرين جزءاً، وحدّث بتلك البلاد، وكتب الصحاب إسماعيل بن عباد إلى السيد أبی محمد بن زبارة رقعته، فأجابه عنها، فكتب الصحاب على ظهرها:

بالله قل لى أقرطاس تخط به

من حله هو أم ألبسته حللا

بالله لفظك هذا سال من غسل

أم قد صببت على ألفاظك العسلا

وتوفى بجرجان فى جمادى الآخرة سنه ست وسبعين وثلاثمائه وهو ابن ثمان وخمسين سنه»^(١).

وقال ابن الأثير: «كان فاضلاً زاهداً، سمع أبا العباس الأصم وأبا بكر الشافعی وغيرهما، وكان فاضلاً بليغاً»^(٢).

وأما أبو محمد العلوی صاحب فاخر النسب، فلم يتضح لنا من هو.

١- السمعانى، عبد الكريم بن محمد، الأنساب: ج ٣، ص ١٢٩.

٢- ابن الأثير، على بن أبى الكرم، اللباب فى تهذيب الأنساب: ج ٢، ص ٥٦.

غير أنه في سند الخوارزمي رواه يحيى بن محمد، عن الحسين بن محمد العلوي، عن أبي علي الطرسوسي، ولم يروها عن أبي محمد العلوي.

والحسين بن محمد العلوي، الظاهر هو الحسين بن محمد بن سعيد، المعروف بابن المطبقي العلوي المتوفى سنه (٥٣٢٨هـ)، وهو ثقة، وثقه الخطيب البغدادي^(١)، والذهبي^(٢).

وأبو علي الطرسوسي، لم يتضح لنا من هو.

وأبو محمد، إبراهيم بن علي الرافي، فيه خلاف، قال ابن معين: «ليس به بأس»^(٣)، وقال أبو حاتم الرازي: «شيخ»^(٤)، وقال البخاري: «فيه نظر»^(٥)، وقال الدارقطني: «ضعيف»^(٦)، وقال ابن حبان: «كان يخطئ حتى خرج عن حد من يحتج به إذا انفرد»^(٧)، بينما قال فيه ابن عدى: «هو وسط»^(٨)، ولعله أعدل الأقوال فيه.

والحسن بن علي الحلواني، ثقة حافظ^(٩).

وعلى بن معمر، لم يتضح لي من هو؛ إذ لم نقف على شخص بهذا الاسم في شيوخ الحسن بن علي الحلواني، وما ورد في بعض الأخبار الأخرى بهذا العنوان لا يمكننا

١- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٩٧.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد، العبر في خبر من غير: ج ٢، ص ٢٩.

٣- الرازي، الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ١١٦.

٤- المصدر السابق.

٥- البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير: ج ١، ص ٣١٠.

٦- المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٢، ص ١٥٦.

٧- ابن حبان، محمد، المجروحين: ج ١، ص ١٠٣.

٨- الجرجاني، عبد الله بن عدى، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ١، ص ٢٥٨.

٩- انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٦٢. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب

التهذيب: ج ١، ص ٢٠٧.

الجزم باتحاده مع هذا.

وإسحاق بن عباد، لم يتّضح لنا من هو أيضاً، فالذى ورد فى التراجم هو إسحاق بن عباد، أبو يعقوب الخُتلى، المتوفى سنه (٢٥١هـ)، والظاهر أنّ طبقة لا تتوافق مع طبقه المذكور فى الخبر محلّ البحث؛ ذلك أنّ الحسن بن على الحلوانى متوفى فى سنه (٢٤٢هـ)، وهو يروى هنا عن على بن معمر، وعلى بن معمر يروى عن إسحاق، فالمناسب أن تكون وفاه إسحاق هذا فى أواخر القرن الثانى أو بدايات القرن الثالث.

وقد ذكر الخطيب راوياً آخر بهذا الإسم، غير أنّه قال: «لا أعلم أهو هذا المعروف بابن الختلى أم غيره»^(١)، وذهب ابن عساكر إلى أنّهما واحد^(٢).

وذكر ابن أبى حاتم راوياً باسم إسحاق بن عباد ابن ابنه الربيع بن صبيح، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٣)، ولا نعرف هل هو متحدّ مع سابقه أم لا، ولا نملك قرينه تدلّ على أنّه هو عينه الراوى محلّ البحث.

والنتيجة أنّه لم يتبيّن لنا المراد من إسحاق بن عباد الوارد فى هذا الخبر.

والمفضل بن عمر الجعفى، لم يترجم له عند أهل السنّه.

وأما جعفر بن محمد، فهو الإمام الصادق عليه السلام، ومحمّد بن على، هو الإمام الباقر عليه السلام، وعلى بن الحسين، هو الإمام زين العابدين عليه السلام، فهؤلاء من الأئمة الاثنى عشر عند الشيعة الإماميه، ومن الأعلام الأجلّاء الثقات عند أهل السنّه.

فتلخص من ترجمه رجال الخبر عند أهل السنّه، أنّ الخبر ضعيف من الجهه السنديه لجهاله عدّه من رواته.

١- الخطيب البغدادي، أحمد بن على، تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٣٧١.

٢- ابن عساكر، على بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ٨، ص ٢٣٣.

٣- الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٢، ص ٢٣٠.

وإذا ما نظرنا إلى سند الخبر وفق المباني الشيعيه، فكذلك هو مشتمل على عدّه من المجاهيل، كأبى محمّد العلوى صاحب فاخر النسب، وأبى على الطرسوسى، والحسن بن على الحلوانى وإسحاق بن عباد.

خلاصه الحكم على السند

تبيّن أنّ سند هذا الخبر ضعيف وفق مباني أهل السنّه، وكذلك هو ضعيف وفق مباني الشيعة الإماميه، فلا يمكن الحكم بثبوتة ولا بنفيه، بل يبقى على الاحتمال.

على أنّه يمكن المناقشه فى متن الخبر أيضاً من جهه إثباته لبقاء فاطمه الصغرى فى المدينه المنوره، فيكون مخالفاً لما عليه بعض الأخبار من حضورها فى يوم عاشوراء.

إلا- أنّ هذه المسأله من المسائل التاريخيه، ولا- ربط لها بموضوع بحثنا؛ لذا لا نجد مبرراً لسبر أغوارها، والوقوف على حقيقه الحال فيها.

الفصل الخامس: الحوادث الفرديه المتفرقه

اشاره

تمهيد

هناك حوادث جرت لفرد أو مجموعه أفراد ارتأينا أن نبحثها بصورة مستقلة؛ إذ إن بعضها لربما لا يدخل في صلب البحث، ولربما لا يُطلق عليها حادثه على خلاف نوااميس الطبيعه وإن كان بعضها الآخر يدخل تحت هذا العنوان، كما أنّ هناك إقراراً بأن أكثر هذه الحوادث صحيحه ومعتبره؛ لذا لم يكن الغرض استيعابها وتتبعها واحده واحده.

نعم، حاولنا جاهدين أن نرصد ونتتبع أكثر وأهم تلك الحوادث، فإليكم ذلك:

أولاً: رجل سبّ الحسين عليه السلام فرماه الله بكوكبين

اشاره

أخرجه ابن سعد، قال: «أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، قالوا: حدّثنا قره بن خالد، قال: حدّثنا أبو رجاء، قال: لا تسبّوا عليّاً، يا لهفتا على أسهم رميته بهن يوم الجمل مع ذاك، لقد قصرن والحمد لله عنه. قال: إنّ جاراً لنا من بلهجوم جاءنا من الكوفه، فقال: ألم تروا إلى الفاسق ابن الفاسق قتله الله، الحسين بن علي؟! قال: فرماه بكوكبين في عينيه فذهب بصره»^(١).

وأخرجه من طريقه ابن عساكر^(٢).

١- ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (الطبقه الخامسه فى من قبض رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وهم أحداث الأسنان): ج ١، ص ٥٠٣.

٢- أنظر: ابن عساكر، على بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٣٢.

وأخرج أحمد في فضائله، قال: «حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، نا عبد الملك بن عمرو، قال: حدّثنا قره، قال: سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبّوا عليّاً ولا أهل هذا البيت، إنّ جاراً لنا من بنى الهجيم قدم من الكوفه، فقال: ألم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق، إنّ الله قتله. يعنى الحسين عليه السلام، قال: فرماه الله بكوكبين في عينه فطمس الله بصره» (١).

ومن طريقه الشجرى في أماليه في ثلاثه مواضع من وجوه مختلفه (٢).

وأخرجه الطبراني، قال: «حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا بكر بن خلف، ثنا أبو عاصم (ح). وحدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو عامر العقدي (٣)، كلاهما عن قره بن خالد، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: لا تسبّوا عليّاً ولا أهل هذا البيت، فإنّ جاراً لنا من بلهجيم قال: ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله؟! فرماه الله بكوكبين في عينه فطمس الله بصره» (٤).

وأخرجه اللالكائي، بسنده إلى بشير بن السري، قال: «ثنا قره بن خالد، عن أبي رجاء، قال: لا تسبّوا أهل هذا البيت فإنّه كان لنا جار، فلمّا قُتل الحسين، قال: قد قُتل هذا الكذبي. فرماه الله عز وجل بكوكبين إلى عينه فطمسهما» (٥).

وأخرجه ابن عساكر من طريق أبي قلابه، عن أبي عاصم وأبي عامر، قالوا: «نا قره بن خالد السدوسي...»، وذكر نحوه، وأضاف: «قال أبو رجاء: فأنا رأيت» (٦)، ومن

١- ابن حنبل، أحمد، فضائل الصحابه: ج ٢، ص ٥٧٤ - ٥٧٥.

٢- الشجرى، يحيى بن الحسين، الأمالي الخميسيه: ج ١، ص ٢١٥، وج ١، ص ٢٣٤، وج ١، ص ٢٤٥.

٣- هو عبد الملك بن عمرو.

٤- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١١٢.

٥- اللالكائي، هبه الله بن الحسن، كرامات الأولياء: ص ١٣٩.

٦- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٣٢.

طريقه أخرجه ابن العديم (١).

وأخرجه أبو العرب، قال: «وحدّثني عمر، قال: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا أبو عاصم النبيل، عن قره، عن أبي رجاء: أنّ رجلاً قدم من بلجهيم، قال أبو العرب: بلجهيم فخذ من بنى تميم، قال:...» (٢)، وذكره.

وأخرجه الآجري، من طريقين عن حجاج بن نصير عن قره بن خالد، وذكره باختلاف يسير في الألفاظ، فقد جاء في طريقه الأول: «... أنظروا إلى هذا الفاعل...» وليس الفاسق.

وجاء في طريقه الثاني: «ألم تروا إلى الكذا ابن الكذا - يعني الحسين - فرماه الله...» (٣).

وأخرجه الكنجي من طريق الطبراني الأول يعني بطريق عبد الله بن أحمد بن حنبل (٤).

وأورده المزى، قال: «قال قره بن خالد السدوسي، عن أبي رجاء العطاردي: لا تسبوا أهل هذا البيت، فإنّه كان لنا جار من بلهجوم قدم علينا من الكوفة، قال: أما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله - يعني الحسين بن علي - فرماه الله بكوكيين في عينيه فذهب بصره». وفي روايه: «فرماه الله بكوكيين من السماء فطمس بصره. قال أبو رجاء: فأنا رأيت» (٥).

١- أنظر: ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٤٢.

٢- أبو العرب، محمد بن أحمد، المحن: ص ١٦٣.

٣- الآجري البغدادي، محمد بن الحسين، الشريعة: ج ٥، ص ٢١٨٢-٢١٨٣.

٤- أنظر: الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف، كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٤٤-٤٤٥.

٥- المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٦.

وأورده الذهبي (١١) والهيثمي (٢٢) والزرندي (٣) وغيرهم.

رجال السند

من الواضح أنّ السند يدور على قره بن خالد وأبي رجاء العطاردي، والطريق إليهما ثابت وصحيح، فقد رواه عنهما أو عن أحدهما: عبد الملك بن عمر، والضحاك بن خالد (أبو عاصم)، وحجاج بن نصير، وبشير بن السري، ومحمّد بن عبد الله الأنصاري، وعنهم طرق كثيره كما مرّ، وسنقتصر هنا على طريق أحمد بن حنبل حيث أخرجه عن عبد الملك بن عمرو عن قره عن أبي رجاء.

أمّا عبد الملك بن عمرو، فثقه، وثقه جملة من أهل الفنّ (٤)، وتبعهم على ذلك الذهبي (٥) وابن حجر (٦).

وهو متابع كما عند الطبراني من أبي عاصم الضحاك بن خالد، وهو ثقه ثبت معروف.

وأما قره بن خالد، فقال فيه ابن حجر: «ثقه ضابط» (٧). وقال فيه الذهبي: «ثبت عالم» (٨).

-
- ١- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣١٣. الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٦١- ٨٠)، ج ٥، ص ١٦.
 - ٢- أنظر: الهيثمي، عليّ بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٦.
 - ٣- أنظر: الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين: ص ٢٢٠.
 - ٤- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٣٦٣.
 - ٥- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ: ج ١، ص ٣٤٧.
 - ٦- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٦١٧.
 - ٧- المصدر السابق: ج ٢، ص ٢٩.
 - ٨- الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ٢، ص ١٣٦.

وأبو رجاء العطاردي هو عمران بن ملحان، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله ولم يره، وثقه ابن معين وأبو زرعه وابن سعد وغيرهم (١)، وقال ابن حجر: «مخضرم ثقة معمر» (٢). وقال الذهبي: «كان ثقة نبيلاً عالماً عاملاً» (٣).

خلاصه الحكم على السند

فتحصل أنّ هذا الخبر صحيح الإسناد.

وقد قال فيه محقق فضائل الصحابة وصلى الله بن محمد: «إسناده صحيح» (٤).

وقال محقق كتاب الشريعة: «أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة بسند صحيح» (٥).

وقال الهيثمي عن سند الطبراني: «رجاله رجال الصحيح» (٦).

١- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ١٢٤.

٢- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٧٥٣.

٣- الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ: ج ١، ص ٦٦.

٤- ابن حنبل، أحمد، فضائل الصحابة (بتحقيق وصلى الله بن محمد): ج ٢، ص ٥٧٤.

٥- الآجري البغدادي، محمد بن الحسين، الشريعة (بتحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي): ج ٥، ص ٢١٨٢.

٦- الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٦.

ثانياً: رجل بَشَّرَ بقتل الحسين عليه السلام فصار أعمى

إشاره

جاء في تهذيب الكمال: «وقال محمّد بن الصلت الأسدی، عن الربیع بن المنذر الثوری، عن أبيه: جاء رجل يُبَشِّرُ الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يُقَاد» (١).

أخرجه ابن عساكر من طريق أبي زرعه، قال: «ونا أبو زرعه عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، نا محمّد بن الصلت الأسدی الكوفي، نا الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه، قال: جاء رجل يُبَشِّرُ الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يُقَاد» (٢).

والظاهر أنّ القائل هنا هو الطبراني تلميذ أبي زرعه، وذلك اعتماداً على السند المتقدم، ففي الروايه السابقه قال ابن عساكر: «أنبأنا أبو علي الحداد وجماعه، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذه، أنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبد الله الحضرمي...» (٣)، وبعد أن ذكر الخبر، انتقل إلى الخبر الآخر فابتدأه ب- (قال: ونا أبو زرعه)، فالظاهر أنّ القائل هو الطبراني لأنّه صاحب تصانيف وهو تلميذ أبي زرعه.

رجال السند

من الواضح صحّحه السند إلى محمّد بن الصلت الأسدی؛ ولذا ابتداء المزي الروايه به وبلفظ: (قال).

وعلى كلّ حال فالطبراني وأبو زرعه من الثقات المعروفين.

١- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٣.

٢- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٢٧.

٣- المصدر السابق.

والسند إلى الطبراني كما تقدّم: (أبنا أنا أبو علي الحداد وجماعه قالوا أنا أبو بكر بن ريذه).

فأبو علي الحداد هو الحسن بن أحمد الأصفهاني، قال فيه السمعاني: «كان عالماً ثقة صدوقاً من العلم والقرآن والدين»، وقال أيضاً: «هو أجلّ شيخ أجاز لي، رحل الناس إليه، ورأى من العزّ ما لم يره أحد في عصره، وكان خيراً صالحاً ثقة» (١).

وأبو بكر بن ريذه، هو محمّد بن عبد الله الضبي، قال فيه ابن منده: «كان أحد الوجوه، ثقة أميناً، وافر العقل، كامل الفضل...» (٢) وقال الذهبي: «الشيخ العالم، الأديب، الرئيس، مسند العصر، أبو بكر، محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، الأصبهاني، التّاني التاجر، المشهور بابن ريذه» (٣).

وأما ما تبقى من السند، فشيخ أبي زرعه وهو محمّد بن الصلت الأسدي فثقه أيضاً، وثقه أبو زرعه وأبو حاتم وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات (٤). وتبعهم ابن حجر (٥).

وأما الربيع بن المنذر الثوري، فهو ثقة أيضاً، فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «الربيع بن المنذر الثوري من أهل الكوفة، يروى عن الشعبي وأبيه، روى عنه إسحاق بن منصور السلولي وزيد بن الحباب» (٦).

١- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٩، ص ٣٠٣ - ٣٠٧. كما أنّه ذكر الأقوال مع ترجمه مفصّله للرجل.

٢- المصدر السابق: ج ١٧، ص ٥٩٥.

٣- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٧، ص ٥٩٥.

٤- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ٢٠٦.

٥- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ٨٩.

٦- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٦، ص ٢٩٧.

وذكره ابن أبي حاتم من دون جرح ولا تعديل وذكر عدّه ممن رووا عنه، وهم: زيد بن الحباب وعبد الحميد الحماني وأبو نعيم ومحمّد بن الصلت (١).

وكذلك ذكره البخاري في تاريخه من دون جرح ولا تعديل (٢).

والنتيجة أنّه يمكن الركون لروايه الرجل وفق عدّه من المباني، فسكوت البخاري وابن أبي حاتم هو أماره الوثاقه عند جملة من العلماء، وروايه عدّه من الثقات عن الراوي الذي لم يجرح هو أماره أخرى على ذلك، هذا فضلاً عن ذكره في ثقات ابن حبان، فالرجل ثقّه إذن.

وأما أبوه المنذر بن يعلى الثوري، فقد وثّقه ابن سعد وابن معين والعجلي وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات (٣)، وقال ابن حجر: «ثقه» (٤).

خلاصه الحكم على السند

والخلاصه أنّ هذا الخبر صحيح الإسناد، رجاله كلّهم ثقات.

- ١- أنظر: الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج ٣، ص ٤٧٠.
- ٢- أنظر: البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير: ج ٣، ص ٢٧٤.
- ٣- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٢٧٠.
- ٤- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ٢١٣.

ثالثاً: رجل حضر في عسكر عمر بن سعد فذهب بصره

إشاره

روى هذه الحكايه أبو النضر الحرمى أو الجرمى، وأبو الحصين عن شيخ من بنى أسد، وعبد الله بن الرماح القاضى، والحذاء بن رباح القاضى، وجوير بن سعيد.

١ - خبر أبى النضر

إشاره

أخرجه ابن المغازلى، قال: «أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن أبى مسلم الفَرَضِيّ، أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري النحويّ، حدّثنا موسى بن إسحاق الأنصاريّ، حدّثنا هارون بن حاتم، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن ثابت بن إسماعيل، عن أبى النضر الحرّمي، قال: رأيت رجلاً سَمِجَ العَمَى، سألته عن سبب ذهاب بصره، فقال: كنت فيمن حضر عسكر عمر بن سعد، فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طشت فيها دم وريشه في الدّم، وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد، يأخذ الريشه فيخطُّ بها أعينهم فأتى بي فقلت: يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف ولا طعنتُ بَرْمَحٍ ولا - رَمَيْتُ بسهم. فقال: أفلم تُكثِّرْ عِدُونَا؟ فأدخل أصبعيه في الدّم - السِّبَابَه والوسطى - وأهوى بها إلى عينيّ، فأصبحتُ وقد ذهب بصرى» (١).

وأخرجه ابن عساكر: من طريق عبيد الله بن أبى مسلم بسنده إلى «عبد الرحمن بن أبى حماد، عن ثابت بن إسماعيل، عن أبى النضر الحرّمي، قال: رأيت رجلاً سَمِجَ العَمَى، فسألته عن سبب ذهاب بصره، فقال: كنت ممّن حضر عسكر عمر بن سعد، فلما جاء

١- ابن المغازلى، على بن محمّد، مناقب على بن أبى طالب: ص ٣١٣ - ٣١٤.

الليل رقدت فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام بين يديه طست فيها دم وريشه في الدم وهو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فيأخذ الريشه فيخطُّ بها بين أعينهم فأتى بى، فقلت: يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، قال: أفلم تُكثِّرْ عدونا؟! فأدخل إصبغه في الدم - السبابة والوسطى - وأهوى بهما إلى عيني فأصبحت وقد ذهب بصري» (١).

وأخرجه أيضاً ابن العديم في بغيته من نفس الطريق (٢).

رجال السند

السند إلى عبيد الله بن مسلم صحيح، وله أكثر من وجه، فرواه ابن المغازلي عن الحسن بن أحمد بن موسى عنه، ورواه ابن عساكر عن شيخين عن الكازروني عنه، لذا سنقتصر على دراسته طريق ابن عساكر، فقد رواه عن أبي غالب أحمد وأبي عبد الله يحيى ابنا البنا في كتابيهما، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سیاوش الكازروني، عن أحمد الكازروني (٣) بالسند أعلاه كما عند ابن المغازلي.

فأبو غالب أحمد بن البناء، قال فيه الذهبي: «الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد...» (٤).

وأخوه يحيى بن البناء ثقة إمام، قال فيه الذهبي: «الشيخ الإمام، الصادق العابد، الخير المتبع الفقيه، بقيه المشايخ، أبو عبد الله، يحيى بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن

١- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢٥٩.

٢- ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٤٢.

٣- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢٥٨.

٤- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٩، ص ٦٠٣.

البناء، البغدادي الحنبلي...» (١).

وأحمد بن محمد بن سياوش الكازروني، قال فيه الذهبي: «شيخ، ثقة، صالح، مكثراً» (٢).

أمياً عبید الله بن أبي مسلم الفرضي، فهو إمام ثقة، ترجمه الخطيب وقال: «وكان ثقة، صادقاً، ديناً، ورعاً. سمعت العتيقي ذكره، فقال: ثقة مأمون، ما رأينا مثله في معناه. وسمعت الأزهرى ذكره، فقال: كان إماماً من الأئمة» (٣).

ومحمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال فيه الخطيب والسمعاني: «وكان صدوقاً، فاضلاً، ديناً، خيراً، من أهل السنّة» (٤)، وذكروا له ترجمه مملوءه بالثناء عليه.

وقال ابن خلكان: «كان صدوقاً، ثقة، ديناً، خيراً من أهل السنّة» (٥).

وموسى بن إسحاق الأنصاري، قال ابن أبي حاتم: «كتب عنه، وهو ثقة صدوق» (٦)، وقال الهيثمي: «ثقة» (٧)، وترجمه الخطيب ترجمه مفصّله (٨).

وأما هارون بن حاتم، فقد أورده ابن حبان في الثقات (٩)، وروى عنه أبو زرعه ثم امتنع عنه، وسئل عنه أبو حاتم، فقال: «أسأل الله السلامه، كان أبو زرعه كتب عنه

١- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٢٠ ص ٦.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٤٦١ - ٤٧٠هـ)، ج ٣١، ص ٥٩.

٣- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٣٧٩.

٤- المصدر السابق: ج ٣، ص ٣٩٩ - ٤٠٠. السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب: ج ١، ص ٢١٢ - ٢١٣.

٥- ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان: ج ٤، ص ٣٤١.

٦- الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج ٨، ص ١٣٥.

٧- الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٧، ص ٢.

٨- أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٥٤ - ٥٥.

٩- أنظر: ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٩، ص ٢٤١.

فأخبرته بسببه، فكان لا يُحدّث عنه وترك حديثه» (١).

والظاهر أنّ وجه الامتناع عنه هو عقيدته الرجل وروايته لفضائل أهل البيت؛ ولذا نرى الذهبي يذكر من مناكير الرجل روايته «النظر إلى وجه علي عباده» (٢)، على أنّ هذه الرواية وردت عن عدد كبير من الصحابة.

ومن المعروف والذي عليه التحقيق أنّ عقيدته الراوى لا دخل لها فى الجرح والتعديل، فالظاهر أنّ الرجل ثقة فى نفسه.

وعبد الرحمن بن أبى حمّاد: وهو عبد الرحمن بن شكيل أو (سكين)، المقرئ المعروف، قرأ على حمزه، وكان من جلّه أصحابه. ثم قرأ على أبى بكر بن عياش (٣)، ذكره ابن أبى حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فقال: «عبد الرحمن بن شكيل روى عن بسام الصيرفى وعمر بن ذر، روى عنه يوسف بن عدى، وقال أبو محمّد: هو عبد الرحمن بن أبى حماد المقرئ الكوفى، روى عن: شيبان النحوى، وفطر بن خليفة، وحمزه الزيات، وعيسى بن عمر، وهشيم، وابن المبارك. روى عنه: أبو سعيد الأشج، وهارون بن حاتم، وإسحاق بن الحجاج الرازى الطاحونى، ومحمّد ابن إسماعيل الأحمسى» (٤).

وقال الذهبي: «قال أبو هشام الرفاعى: أقرأ من قرأ على حمزه أربعه: إبراهيم الأزرق، وخالد الكحال، وخلاد الأحول، وكان عبد الرحمن بن أبى حماد أكبرهم وأعلمهم بعلم القرآن» (٥).

١- الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٩، ص ٨٨.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٨٢ - ٢٨٣.

٣- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٢٠١ - ٥٢١٠هـ)، ج ١٤، ص ٢٢٩.

٤- الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٥، ص ٢٤٤.

٥- الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٢١١ - ٥٢٢٠هـ)، ج ١٥، ص ١٤٢.

وترجمه الخطيب وقال: «روى عنه يوسف بن عدى، وهارون بن حاتم، وعبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي، وعلى بن المثنى الطهوي، وأبو سعيد الأشج، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي»^(١). وحدّث عنه أيضاً عثمان بن أبي شيبة^(٢) والحسن بن جامع ومحمد بن جنيد، ومحمد بن الهيثم^(٣)، وذكره ابن الجزري وقال عنه: «صالح مشهور»^(٤).

وفى الجمله، فالرجل من القراء المعروفين، وذكره ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً، وروى عنه جمع غفير من بينهم عدّه من الحفاظ والثقات، مثل: أبي سعيد الأشج، ومحمد بن الهيثم، ويوسف بن عدى، والأحمسي، وأحمد الحارثي، فهو طبق القواعد صدوق حسن الحديث فى أقلّ حالاته.

وثابت بن إسماعيل، هو شيخ ابن حبان وأخرج له فى صحيحه^(٥)، وروى عنه عبد الرحمن المقرئ فى هذا الخبر، وذكره الخطيب ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٦).

وأبو النضر الحرّمي، أو الجرّمي، مجهول لم أفق له على ترجمه.

خلاصه الحكم على السند

هذا السند ضعيف لجهاله الراوى المباشر، أبى النضر، لكنّه ضعف خفيف قابل للإنجبار فى حال وروده من طرق أخرى.

٢ - خبر أبى الحصين عن شيخ من بنى أسد

إشاره

- ١- الخطيب البغدادي، أحمد بن على، غنيه الملتمس إيضاح المشتبه: ص ٢٦٢.
- ٢- أنظر: ابن ناصر الدين القيسي، محمد بن عبد الله، توضيح المشتبه: ج ٥، ص ١٥٠.
- ٣- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٢٠١-٢١٠هـ)، ج ١٤، ص ٢٢٩.
- ٤- ابن الجزري، محمد بن محمد، غايه النهايه فى طبقات القراء: ج ١، ص ٣٣٤.
- ٥- أنظر: ابن حبان، محمد، صحيح ابن حبان: ج ١١، ص ٣٠٨.
- ٦- الخطيب البغدادي، أحمد بن على، تاريخ بغداد: ج ٧، ص ١٥٣.

أخرجه الخطيب البغدادي، قال: «أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ، قال: حدّثني عبد الله بن بريد بن قطن بن هلال أبو محمد، وأبو عبد الله الحسين بن علي السلولي، قال: نا محمد بن الحسن السلولي، نا عمر بن زياد الهلالي، عن أبي حصين، عن شيخ من قومه من بني أسد، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام والناس يعرضون عليه، وبين يديه طست فيها أسهم ودم، وهو يلطخ الناس، فقلت: بأبي أنت وأمي، والله ما طعنت برمح ولا رميت بسهم، قال: كذبت قد هويت قتل الحسين. ثم أوماً بإصبعه إلى فأصبحت أعمى» (١).

وأورده القندوزي، قال: «وأخرج عبد بن محمّد القرشي، عن شيخ بن أسد قال: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام والناس يعرضون عليه وبين يديه طشت فيها دم وأسهم، والناس يعرضون عليه، فيلطخهم بالدم حتى انتهت إليه. فقلت: بأبي والله وأمي، ما رميت بسهم ولا طعنت برمح، ولا كثرت. فقال لي: كذبت قد هويت قتل الحسين. قال: فأوماً إلى بإصبعه فأصبحت أعمى» (٢).

رجال السند

ابن رزقويه البزاز، ثقه، قال الخطيب: «وكان ثقه صدوقاً، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، جميل المذهب، مديماً لتلاوه القرآن، شديداً على أهل البدع...» (٣).

والجعابي من الحفاظ المعروفين، وقد تقدّم ذكره، وأقلّ حالاته أنّه حسن الحديث.

١- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تلخيص المتشابه في الرسم: ج ١، ص ٣٣٥.

٢- القندوزي، سليمان بن إبراهيم، ينابيع الموده: ج ٣، ص ٤٤.

٣- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١، ص ٣٦٨.

وأُمِّيَا عبد الله بن بريد بن قطن بن هلال، فترجمه الخطيب وقال إنّه: «روى عنه كافه أهل الكوفه، ومن الغرباء: سليمان بن أحمد الطبراني، ويوسف بن القاسم الميانجي، وأبو بكر محمد بن عمر القاضي الجعابي» (١)، فهو حسن الحديث طبق القواعد، كما أنّه لم ينفرد فتابعه أبو عبد الله الحسين بن علي السلولي - والحسين هذا حدّث عنه ابن عدى (٢) وأبو بكر الإسماعيلي وسكت عنه، مع أنّه ذكر في مقدمه معجمه بأنّه بيّن حال المذموم عنده في الحديث لكذب أو اتّهام أو جهاله (٣) - وأبو الطيب محمّد بن الحسين التيملي البزار (٤)، وهؤلاء كلّهم من الثقات المعروفين، كما روى عنه الجعابي كما في هذه الروايه، وكذلك روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم (٥)، فالرجل صدوق حسن الحديث، وهو متعاقد كما أسلفنا.

ومحمّد بن الحسن السلولي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «روى عنه الكوفيون» (٦)، وقوله: (روى عنه الكوفيون) يدلّ على أنّ ابن حبان يعرفه، وأنّ الراوى معروف في بلدته، وروى عنه جمع منهم.

وعمر بن زياد الهلالي، ذكره ابن حبان في الثقات (٧)، وقال فيه البخاري: «يعرف منه

١- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تلخيص المتشابه في الرسم: ج ١، ص ٣٣٤.

٢- أنظر: الجرجاني، عبد الله بن عدى، الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٤، ص ٦٧. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان: ج ٣، ص ١٦٦.

٣- أنظر: الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: ج ١، ص ٣٠٩، ج ٢، ص ٦٢٢.

٤- أنظر: ابن المغازلي، علي بن محمّد، مناقب علي بن أبي طالب: ص ٥٩.

٥- أنظر: ابن مردويه، أحمد بن موسى، مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في عليّ: ص ١٤٧.

٦- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٩، ص ٦٣.

٧- أنظر: المصدر السابق: ج ٧، ص ١٧٤.

وينكر»^(١)، يعنى أنّ حديثه تاره يكون معروفاً موافقاً للثقات وتاره يكون منكراً، لكنّ ابن عدى سبر عدّه من روايات وخرج بنتيجته تفيد قبول الرجل، فقال عنه: «وهو كوفى لا بأس به وبرواياته»^(٢).

وأبو حصين الأسدى، هو عثمان بن عاصم بن الحصين الأسدى، ثقة ثبت صاحب سنّه^(٣).

قال ابن حجر: «قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنّه ثقة حافظ»^(٤).

والراوى المباشر هو شيخ من قومه من بنى أسد، ويدور أمره بين أن يكون من كبار التابعين أو الطبقة الوسطى منهم؛ لأنّ عثمان (أبو حصين) توفى فى حدود سنة ١٢٧ أو ١٢٨هـ^(٥)، وقيل بعد ذلك^(٦)، وعند مراجعه شيوخه سنجده يروى عن الصحابه أو كبار التابعين أو الطبقة الوسطى منهم، ونادراً ما يروى عن صغار التابعين، وكيف ما كان فإنّ الراوى المباشر هو من التابعين، ووصفه ب- (شيخ) تزيده قوّه، أضف إلى ذلك قلّه الكذب فى العصور الثلاثة الأولى كما ينصّون على ذلك، وكونها خير القرون كما ورد فى مروياتهم، كلّ ذلك يزيد فى قوّه الراوى المباشر، لذا فإنّ هناك من يرى قبول روايه التابعى الذى لم يتبين حاله.

والذى يزيد من قوّه هذا الراوى أنّ (أبو حصين) هذا كان عثمانياً ويرفض ما يرد فى حقّ على بن أبى طالب، حتّى أنّه حاول إنكار حديث الغدير المتواتر، قال فى ذلك: «ما

١- البخارى، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير: ج ٦، ص ١٥٧.

٢- الجرجانى، عبد الله بن عدى، الكامل فى ضعفاء الرجال: ج ٥، ص ٥٣.

٣- أنظر: الذهبى، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ٢، ص ٨.

٤- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ١١٦-١١٧.

٥- أنظر: الذهبى، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ٢، ص ٨.

٦- أنظر: ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ١١٧.

سمعنا بحديث (من كنت مولاه) حتّى جاء هذا من خراسان، فنعق به، يعنى: أبا إسحاق، فاتّبعه على ذلك ناس». فقال الذهبي في ردّه: «قلت: الحديث ثابت بلا ريب، ولكن (أبو حصين) عثماني، وهذا نادر في رجل كوفي» (١).

خلاصه الحكم على السند

تبيّن ممّا تقدّم أنّ الخبر المتقدّم مقبول السند، ولو قلنا إنّ فيه ضعفاً خفيفاً فإنّه متعاضد مع الخبر السابق، ويكون الاعتبار بالمجموع.

٣ - خبر عبد الله بن الرماح القاضي

إشاره

أورده سبط ابن الجوزي، قال: «وحكى الواقدي عن ابن الرماح قال: كان بالكوفه شيخ أعمى قد شهد قتل الحسين، فسألنا يوماً عن ذهاب بصره، فقال: كنت في القوم وكُنّا عشره، غير أنّي لم أضرب بسيف، ولم أظعن برمح، ولا رميت بسهم، فلما قُتل الحسين وحُمِلَ رأسه رجعت إلى منزلي وأنا صحيح وعيناي كأنّهما كوكبان، فتمت بتلك الليله فأتاني آتٍ في منامي وقال: أجب رسول الله. قلت: ما لي ولرسول الله! فأخذ بيدي وانتهرني، ولزم تلبابي وانطلق بي إلى مكان فيه جماعه ورسول الله جالس وهو مغتمّ متغيّر، حاسر عن ذراعيه ويده سيف وبين يديه نطع وإذا أصحابي العشره مذبحين بين يديه، فسلمت عليه فقال لا سلم الله عليك ولا حياك يا عدو الله المعلون، أما استحييت منّي! تهتك حرمتي وتقتل عترتي ولم ترع حقّي! فقلت: يا رسول الله، ما قتلت. قال: نعم، ولكن كثرت السواد. وإذا بطست عن يمينه فيه دم الحسين، فقال: اقعد. فجتوت بين

١- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٥، ص ٤١٥.

يديه فأخذ مروداً وأحماه، ثم كحل به عيني فأصبحت أعمى كما ترون» (١).

وأورده الهيمى، وقال: «وحكى سبط ابن الجوزى عن الواقدى: أن شيخاً حضر قتله فقط فعمى، فسئل عن سببه، فقال: إنه رأى النبى حاسراً عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من قاتلى الحسين مذبحين بين يديه، ثم لعنه وسبّه بتكثيره سوادهم، ثم أكحله بمروود من دم الحسين فأصبح أعمى. وقال: وأخرج أيضاً أن شيخاً رأى النبى فى النوم وبين يديه طست فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطحهم حتى انتهت إليه فقلت: ما حضرت. فقال لى هويت فأوماً إلى بإصبغه فأصبحت أعمى» (٢).

وفى مقتل الخوارزمى: «وقال ابن رماح: لقيت رجلاً مكفوفاً قد شهد قتل الحسين عليه السلام، فكان الناس يأتونه ويسألونه عن سبب ذهاب بصره، فقال: إنى كنت شهدت قتله عاشر عشره، غير أنى لم أضرب ولم أظعن ولم أرم، فلما قُتل رجعت إلى منزلى فصليت العشاء الآخرة ونمت، فأتاني آتٍ فى منامى وقال لى: أجب رسول الله. فإذا النبى صلى الله عليه وآله جالس فى الصحراء، حاسر عن ذراعيه، أخذ بحربه، ونطع بين يديه، وملك قائم لديه فى يديه سيف من نار يقتل أصحابى، فكلما ضرب رجلاً منهم ضربه التهب نفسه ناراً، فدنوت من النبى صلى الله عليه وآله وجثوت بين يديه، وقلت: السلام عليك يا رسول الله. فلم يرد علىّ، ومكث طويلاً مطرقاً، ثم رفع رأسه، وقال لى: يا عبد الله، انتهكت حرمتى وقتلت عترتى ولم ترع حقى وفعلت وفعلت. فقلت له: يا رسول الله، والله ما ضربت سيفاً، ولا طعنت رمحاً، ولا رميت سهماً. فقال: صدقت، ولكنك كثرت السواد، ادن منى. فدنوت منه، فإذا طست مملوء دماً، فقال: هذا دم ولدى الحسين. فكحلنى منه،

١- سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، تذكره الخواص: ص ٥٦٩.

٢- ابن حجر الهيمى، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٧٢ - ٥٧٣.

فانتبهت ولا أبصر شيئاً حتى الساعة».

ثم قال: «وأورد هذا الحديث مجد الأئمة السرخسكى، ورواه عن أبي عبد الله الحدّاد، عن الفقيه أبي جعفر الهندوانى، أنه قال: يحكى عن عبد الله بن رماح القاضى، وقال الحديث إلى أن قال: وكلّمنا قتلهم عادوا أحياء، فيقتلهم مرّه أخرى، وقال: صدقت، ولكن يا عدوّ الله لم ترع حقّ نبوتى. وباقى الحديث يقرب بعضه من بعض فى اللفظ والمعنى» (١).

رجال السند

ذكر الخوارزمى أنه أورد هذا الحديث مجد الأئمة السرخسكى، ورواه عن أبي عبد الله الحدّاد، عن الفقيه أبي جعفر الهندوانى أنه قال: (يحكى عن عبد الله بن رماح القاضى). وهذه الروايه مرسله لأنّ الفقيه الهندوانى متوفى فى سنه ٣٦٢هـ، ولم نقف على الإسناد بينه وبين عبد الله بن رماح.

كما أنّ الذى ذكره سبط ابن الجوزى عن الواقدى لم يذكر فيه سند الواقدى إلى ابن رماح.

كما أنّ روايه الخوارزمى وردت بلفظ: (وقال ابن رماح).

خلاصه الحكم على السند

والخلاصه أنه لم نقف على سند هذا الخبر إلى ابن رماح، لكنّه يبقى مؤيداً وشاهداً للخبرين المتقدمين.

٤ - خبر الحذاء بن رباح القاضى

إشاره

أورده ابن الجوزى، قال: «وقال الحذاء بن رباح القاضى: رأيت رجلاً مكفوفاً قد

١- الخوارزمى، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١١٧-١١٨.

شهد قتل الحسين، وكان الناس يأتونه ويسألونه عن ذهاب بصره، قال: فكان يقول: شهدت قتل الحسين، ولكني لم أضرب بسيف، ولم أرم بسهم، فلما قُتل الحسين رجعت إلى المنزل، وصليت العشاء الأخير ونمت، فأتاني آتٍ في منامي فقال لي: أجب رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقلت: ما لي وله؟! فأخذني وجذبني جذبه شديده، وانطلق بي إليه، فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جالساً في المحراب مغتماً، حاسراً عن ذراعيه، أخذاً بخده وبين يديه نطع، وملك قائم بين يديه وبين يدي الملك سيف من نار، وكان لي تسعه من الأصحاب فقتل أصحابي التسعه، كلما ضرب الملك أحداً التهبت نفسه ناراً، فكلما قام الملك صاروا أحياءً فقتلهم مره بعد أخرى، حتى قتلهم سبع مرات، فدنوت من النبي (صلى الله عليه وسلم) وحبوت إليه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم. فقال لي: صدقت، ولكن كثرت السواد، ادن مني فدنوت منه فإذا طشت مملوء دماً من دماء الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت أعمى لا أبصر شيئاً» (١).

خلاصه الحكم السندی لهذا الخبر

وهذا الخبر مرسل وهو بحكم الضعيف، وقد يكون هناك تحريف في اسم الرواي، وتكون هذه الروايه مع سابقته روايه واحده، فالسابقه كانت عن عبد الله بن رباح القاضي، وهذه عن الحذاء بن رباح القاضي، والله تعالى أعلم.

٥ - روايه جوير بن سعيد

اشاره

أوردها القاضي النعمان، قال: «سلمان بن محمد بن أبي فاطمه، بإسناده، عن جوير بن

١- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، بستان الواعظين: ص ٢٦٢.

سعيد، قال: أمسى رجل من الحى صحيحاً وأصبح أعمى، فمررت ببابه بكره، والناس يسألون: ما الذى أصابك؟ فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى وبين يديه طشت ويده سكين، وهو يقول: ائتوني بقتله الحسين. ولا يُؤتى بأحد إلا ذبحه فى ذلك الطشت، وذهب بى إليه. فقال لى: ما أنت ممن قتل الحسين؟ فقلت: يا رسول الله شهدته، والله ما رميت بسهم، ولا طعنت برمح، ولا- ضربت بسيف. فقال لى: لا والله، ولكنك سوّدت وكثرت. ثم أخذ من ذلك الدم بإصبعيه، فأهوى به إلى عيني، فأصبحت كما ترون»(١).

خلاصه الحكم السّدى على هذه الروايه

وهذه الروايه مرسله أيضاً، ولم يتبين لنا سندها، كما أنّ القاضى النعمان من الإسماعيليه، وينقل فى كتابه هذا من السنّه والشيعه، ولم يتّضح لنا من أين أخذ هذه الروايه، فلم أقف على شيخه سلمان بن محمد بن أبى فاطمه من خلال مراجعتى البسيطه، ولا نرى مبرراً لمزيد من البحث ما دام الروايه مرسله لا سند لها، كما أنّ الراوى المباشر لم نقف له على ترجمه فى كتب الفريقين. والخلاصه أنّ الروايه ضعيفه، لكنّه تبقى متعاضده مضموناً مع ما تقدّم.

خلاصه الحكم على الحادّته

الذى يظهر هو ثبوت هذه الحادّته أيضاً، فقد نقلها أربعه أو خمسّه من الرواه، وطريق الخطيب لا بأس به، وهو متعاضد مع الطريق الأوّل الضعيف بجهاله الراوى المباشر.

كما أنّ بقيه الروايات وإن كانت مرسله إلا أنّها تصلح كقرائن لصحّه الحادّته

١- القاضى المغربى، النعمان بن محمد، شرح الأخبار: ج ٣، ص ١٧١.

باعتبارها واقعهً تاريخيةً تتقوى بالقرائن المختلفه.

رابعاً: كلٌّ من شرك بدم الحسين عليه السلام مات بأسوأ ميتة أو أُصيب ببلاء قبل موته

١ - خبر السدي

إشاره

وقد روى تاراه عن عطاء عن السدي وأخرى عن عطاء عن ابن السدي عن أبيه، فالسند فيه اختلاف على عطاء، وسندرس الطريقتين لنرى أيهما المرجح.

الطريق الأول

إشاره

أخرجه ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) في مجالسه، قال: «ثنا عمر بن شبه، قال: حدّثني عبيد، قال: أخبرني عطاء بن مسلم، قال: قال السدي: أتيتُ كربلاء أبيع البز بها، فعمل لنا شيخ من طي طعاماً، فتعشينا عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلت: ما شرك في قتله أحد إلّا مات بأسوأ ميتة. فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق، فأنا فيمَن شرك في ذلك. فلم نبرح حتّى دنا من المصباح وهو يتقد بنفط، فذهب يخرج الفتيله بإصبعه فأخذت النار فيها، فأخذ يطفئها بريقه، فأخذت النار في لحيته، فعدا فألقى نفسه في الماء، فرأيته كأنه حممه» (١)» (٢).

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (٣)، والمزى (٤)، والكنجي الشافعي (٥)، والخوارزمي (٦)،

١- الحممه عند العرب هي الفحمة.

٢- ثعلب، أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب: ص ٦٨.

٣- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢٣٣.

٤- أنظر: المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٦-٤٣٧.

٥- أنظر: الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٣٧.

٦- أنظر: الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١١١.

والذهبي (١) وأورده مرسلًا ابن الأثير الجزري (٢).

رجال السند

أمّا عمر بن شبه فهو من الثقات المعروفين، قال فيه الذهبي: «الحافظ العلامة الأخبارى الثقة، أبو زيد النميرى البصرى» (٣)، وعبيد بن جناد ثقة تقدّم سابقاً، وعطاء تقدّم سابقاً أنّه صدوق حسن الحديث، أو يصلح فى المتابعات والشواهد فى أقلّ حالاته، والسُدّى هو السُدّى الكبير تقدّم، وهو إمّا ثقة أو صدوق.

خلاصه الحكم على السند

والخلاصه أنّ هذا السند يمكن القول بأنّه حسن لذاته، وإذا تنزّلنا عن ذلك فهو يرتفع للحسن بوروده من طريق آخر.

الطريق الثانى

اشاره

أخرجه ابن عساكر، قال: «أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزه السلمى، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبى الحديد السلمى، أنا جدّى أبو بكر محمّد بن أحمد بن عثمان العدل، نا خيثمه بن سليمان بن حيدر القرشى، نا أحمد بن العلاء أخو هلال بالرقه، نا عبيد بن جناد، نا عطاء بن مسلم، عن ابن السدى، عن أبيه، قال: كُنّا غلمه نبيع البز فى رستاق كربلاء. قال: فنزلنا برجل من طى. قال: فقرب إلينا العشاء. قال: فتذاكرنا قتله الحسين. قال: فقلنا: ما بقى أحد ممّن شهد كربلاء من قتله الحسين إلّا وقد

١- أنظر: الذهبي، محمّد بن أحمد، تذكره الحفاظ: ج ٣، ص ٩٠٩.

٢- أنظر: ابن الأثير، المبارك بن محمد، المختار من مناقب الأخيار: ج ٢، ص ١١٩.

٣- الذهبي، محمّد بن أحمد، تذكره الحفاظ: ج ٢، ص ٥١٦.

أماته الله ميتة سوء، أو بقتله سوء. قال: فقال: ما أكذبكم يا أهل الكوفة! تزعمون أنه ما بقى أحد ممّن شهد قتله الحسين إلّا وقد أماته الله ميتة سوء أو قتلته سوء، وإني لممّن شهد قتله الحسين وما بها أكثر مالا منّي. قال: فنزعنا أيدينا عن الطعام. قال: وكان السراج يوقد. قال: فذهب ليطفئ السراج. قال: فذهب ليخرج الفتيله بإصبعه. قال: فأخذت النار بإصبعه. قال: ومدّها إلى فيه فأخذت بلحيته. قال: فحضر - أو قال: فأحضر - إلى الماء حتّى ألقى نفسه فيه، قال: فرأيته يتوقد فيه النار حتى صار حممه» (١).

وهذا الطريق ذكره المزى أيضاً، إذا قال: «ورواه أحمد بن العلاء أخو هلال بن العلاء، عن عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم، عن ابن السدى، عن أبيه» (٢).

وأخرجه أيضاً ابن العديم فى بغيته (٣).

كما أنّ خبر السدى أورده الطبرى باختلاف يسير فى ذخائره، وقال بعده: «خرّجه ابن الجراح» (٤).

وأورده سبط ابن الجوزى، قال: «وحكى السدى، قال: نزلت بكربلاء ومعى طعام للتجاره، فنزلنا على رجل فتعشينا عنده وتذاكرنا قتل الحسين، وقلنا: ما شرك أحد فى دم الحسين إلّا ومات أقبح موته. فقال الرجل: ما أكذبكم أنا شركت فى دمه، وكنت فيمّن قتله وما أصابنى شىء. قال: فلما كان آخر الليل إذا بصياح، قلنا: ما الخير؟ قالوا قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت إصبعه، ثم دبّ الحريق فى جسده، فاحترق. قال

١- ابن عساكر، على بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٣٤.

٢- المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٧.

٣- ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٤٠.

٤- الطبرى، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى: ص ١٤٥.

السدى: فأنا والله رأيته كأنه حممه»(١)).

وأورده عنه القندوزى الحنفى(٢)، وكذلك أورده عنه مختصراً ابن حجر الهيثمى(٣).

رجال السند

من الواضح أنّ هناك اختلاف فى السند كما أوضحنا، وفى الخبر الأوّل (عن عطاء عن السدى)، وفى هذا الخبر (عن عطاء عن ابن السدى عن أبيه).

وإذا ما قارنّا بين الخبرين سنجد أنّ مدار السند على (عبيد بن جناد عن عطاء) وقد اختلف فيه على عطاء فهل رواه عن ابن السدى أو عن السدى؟

وابن السدى هو عبد الله بن إسماعيل، ذكره البخارى وابن أبى حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً(٤)، وهذه أماره الوثاقه عند جملة من العلماء كما تقدّم، ومضافاً لذلك فقد ذكره ابن حبان فى الثقات(٥)، وهذا ممّا يزيد قوّه.

فالسند حتى لو كان من طريق ابن السدى يمكن القول بقبوله أيضاً.

إلّا أنّه عند ملاحظه السند الأوّل فسنلاحظ أنّ الذى رواه عن عبيد بن جناد هو الحافظ الثقة عمر بن شبه النميرى، بينما فى السند الثانى فالذى رواه هو أحمد بن العلاء أخو هلال، وأحمد هذا لم نقف على نصّ فى توثيقه ولا تضعيفه، فهو وإن أمكن قبول حديثه لروايه عدّه من الثقات عنه، إلّا أنّ ذلك عند عدم الاختلاف، أمّا مع الاختلاف فلا شكّ فى تقديم المنصوص على توثيقه عليه، خصوصاً فى المقام هو الحافظ عمر بن

١- سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، تذكره الخواص: ص ٥٧٠.

٢- أنظر: القندوزى، سليمان بن إبراهيم، ينابيع الموده: ج ٣، ص ٢٣.

٣- أنظر: ابن حجر الهيثمى، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٧١-٥٧٢.

٤- أنظر: الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٥، ص ٣، التاريخ الكبير: ج ٥، ص ٤٤.

٥- أنظر: ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٧، ص ١٦.

شبه المعروف، فيكون السند الأول هو الأرجح وهو المقدم بحسب قواعد الترجيح عند الاختلاف في السند، فهم يرجحون الأوثق على الثقة، والثقة على الصدوق أو الضعيف وهكذا.

خلاصه الحكم

والخلاصه أنّ المعلول عليه والراجح هو أنّ عطاء رواها عن السدي من دون واسطه ابنه، فالطريق مقبول حينئذ.

٢ - خبر مولى لبني سلامه

اشاره

أخرجه ابن عساكر، قال: «أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزه، نا أبو بكر الخطيب إملاء، أنا أبو العلاء الوراق وهو محمد بن الحسن بن محمد، نا بكار بن أحمد المقرئ، نا الحسين بن محمد الأنصاري، حدّثني محمد بن الحسن المدني، عن أبي السكين البصري، حدّثنا عم أبي زحر بن حصن، نا إسماعيل بن داود بن أسد، حدّثني أبي، عن مولى لبني سلامه، قال: كنّا في ضيعتنا بالنهرين ونحن نتحدّث بالليل: ما أجد ممّن أعان على قتل الحسين خرج من الدنيا حتّى يصيبه بليته. ومعنا رجل من طي، فقال الطائي: فأنا ممّن أعان على قتل الحسين فما أصابني إلّا خير، قال: وعُشى (١) السراج، فقام الطائي يصلحه، فعلقت النار في سباحته فمّر يعدو نحو الفرات، فرمى بنفسه في الماء فاتّبعناه فجعل إذا انغمس في الماء فرقت النار على الماء، فإذا ظهر أخذته حتّى قتله» (٢).

وأخرجه المزي مسنداً إلى الخطيب، وساقه بسنده ومنتنه (٣).

١- لعل الصحيح: (عُشى) أي (أُطفئ).

٢- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٣٢ - ٢٣٣.

٣- أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٧.

ثمّ عثرنا على الروايه فى كتاب للخطيب - مخطوط - بعنوان (أربع مجالس للخطيب) بلفظ يقرب من ذلك، فقد جاء فيه: «أخبرنا أبو العلاء الوراق، ثنا بكار بن أحمد المقرئ، نا الحسين بن محمد الأنصارى، حدّثنى محمد بن الحسن المدنى، عن أبى السكين البصرى، حدّثنى عمّ أبىه زحر بن حصين، ثنا إسماعيل بن داود، من بنى أسد، حدّثنى، أبى، عن مولى لبنى سلامه، قال: كُنّا فى ضيعتنا بالنهرين ونحن نتحدث بالليل، فقلنا: ما أحد ممّن أعان على قتل الحسين (رضى الله عنه) خرج من الدنيا حتى تصيبه بليه، ومعنا رجل من طى، فقال الطائى: فأنا ممّن أعان على قتل الحسين، فما أصابنى إلّا خير. قال: وغشى السراج، فقام الطائى يصلحه، فعلقت النار فى ساحته، فمر يعدو نحو الفرات، فرمى بنفسه فى الماء، فأتبعناه، فجعل إذا انغمس فى الماء رفرفت النار على الماء، وإذا ظهر أخذته حتى قتلتها» (١).

رجال السند

أمّا شيخ ابن عساكر وهو أبو محمّد عبد الكريم بن حمزه، فثقه، قال فيه ابن عساكر: «كان شيخاً ثقة مستوراً» (٢)، وقال الذهبى: «الشيخ الثقة المسند» (٣).

وأبو بكر الخطيب البغدادى، ثقه غنى عن التعريف أحد أئمة القرن فى علم الحديث، ومن علماء الجرح والتعديل.

وأبو العلاء الوراق وهو محمد بن الحسن بن محمد، قال فيه الخطيب: «كتبنا عنه

١- الخطيب البغدادى، أحمد بن على، أربع مجالس للخطيب: ص ١٨، حديث ٤٥. (مخطوط، منشور فى برنامج جوامع الكلم).

٢- الذهبى، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٩، ص ٦٠٠.

٣- المصدر السابق.

وكان ثقفه» (١١).

وبكار بن أحمد المقرئ، ترجمه الخطيب، وقال: «وكان ثقفه» (٢)، وقال الذهبي: «قال أبو عمرو الداني: ضابط مشهور ثقفه» (٣).

والحسين بن محمد الأنصاري، وثقه الدارقطني (٤).

ومحمّد بن الحسن المدني، فبحسب الطبقة، وكون الراوى عنه أنصاري لعلّه محمد بن الحسن بن مسعود الأنصاري المدني، وهذا ترجمه الخطيب وقال: «كان حسن الفهم» (٥)، وروى عنه عدّه من الأعلام المعروفين، كمحمد بن أبي خلف، وابن أبي الدنيا، وأحمد بن نصر القاضي، ومحمّد بن أحمد بن نصر الكاتب، فهو حسن الحديث وفق القواعد.

وأبو السكين الذي يروى عن عمّ أبيه (زحر بن حصن) هو زكريا بن يحيى بن عمر الطائي الكوفي، ترجمه الخطيب، وقال: «وكان ثقفه» (٦)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧)، ووثقه الذهبي (٨)، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام لئنه بسببها الدارقطني» (٩).

وزحر بن حصن، ذكره ابن حبان في الثقات، قال: «زحر بن حصن الطائي، كنيته

١- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢١٣.

٢- المصدر السابق: ج ٧، ص ١٣٩.

٣- الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٣٥١ - ٣٨٠هـ)، ج ٢٦، ص ٨٦.

٤- أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٩٦. الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٣٠١ - ٣١٠هـ)، ج ٢٣، ص ٤٩٣.

٥- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ٢، ص ١٨٢.

٦- المصدر السابق: ج ٨، ص ٤٥٨.

٧- أنظر: ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٨، ص ٢٥٤.

٨- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ١، ص ٤٠٦.

٩- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٣١٤.

أبو الفرج، يروى عن عمّه وأبيه، روى عنه زكريا بن يحيى الطائي، مات سنه أربع ومائتين» (١).
وأورده ابن أبي حاتم وكذلك البخارى من دون جرح ولا تعديل (٢)، وقد عرفنا أنّ ذلك أماره الوثاقه عند جمع.
أمّا إسماعيل بن داود وأبوه، فلم أقف على ترجمه لهما، والراوى المباشر هو مولى لبنى سلامه، ولم يُصرّح باسمه.

خلاصه الحكم على السند

تحصّل أنّ الروايه ضعيفه لجهاله بعض رواتها، وهى شاهد جيد للروايه المتقدمه.

٣ - خبر قطنه بن العلاء

إشاره

أخرجه الشجرى، قال: «أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتى عليه، قال: أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبيد بن محمّد الزيات الكوفى، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا موزع بن سويد، عن قطنه بن العلاء، قال: كنّا فى قريه قريباً من قبر الحسين عليه السلام، فقلنا: ما بقى ممّن أعان على قتل الحسين إلّا قد أصابته بليه. فقال رجل: أنا والله ممّن أعان على قتله ما أصابنى شىء، فسوّى السراج فأخذت النار فى إصبغه، فأدخلها فى فيه وخرج هارباً إلى الفرات، فطرح نفسه فى الماء فجعل يرتمس والنار فوق رأسه، فإذا خرج أخذته النار حتّى مات» (٣).

١- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٨، ص ٢٥٩.

٢- أنظر: الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٣، ص ٦١٩، التاريخ الكبير: ج ٣، ص ٤٤٥.

٣- الشجرى، يحيى بن الحسين، الأمالى الخميسيه: ج ١، ص ٢٤٦.

خلاصه الحكم على سند هذا الخبر

وهذا الخبر وإن كان مسنداً إلا أنه ضعيف بجهالة موزع بن سويد وقطنه بن العلاء، وهو شاهد آخر يتقوى من خلاله الخبر.

٤ - خبر عبد الرزاق عن أبيه

أورده القاضي النعمان: «عبد الرزاق قال: قلت لمعمر: أخبرني أبي، أنه قال: ما نجى أحد ممن قتل الحسين عليه السلام من القتل، فمات حتى رمى بداء في جسده. فقال: صدقت قد سمعت هذا الحديث من غير واحد» (١).

وهذا الخبر لم نعثر عليه في كتب عبد الرزاق، ولم نقف على من نقله غير القاضي النعمان، ولم نعرف طريقه إليه.

٥ - خبر يعقوب بن سليمان**إشارة**

أورده الزرندي عن أبي الشيخ في كتابه بسنده إلى يعقوب بن سليمان قال: «كنت في ضيعتي فصلينا العتمه، ثم جلسنا جماعه فذكروا الحسين بن علي (رض)، فقال رجل: ما من أحد أعان علي قتل الحسين إلا أصابه قبل أن يموت بلاء. ومعنا شيخ كبير فقال: أنا ممن شهدته وما أصابني أمر أكرهه إلى ساعتى هذه. قال: فطفئ السراج فقام ليصلحه، فثارت النار فأخذته فجعل ينادى: النار النار. وذهب فألقى نفسه في الفرات ليغتمس فيه فأخذته النار حتى مات. وفي روايه فلم يزل به حتى مات» (٢).

وأورده الملا علي القاري عن كتاب مناقب الحسين لأبي الربيع بن سبيع، قال:

١- القاضي المغربي، النعمان بن محمد، شرح الأخبار: ج ٣، ص ١٦٩.

٢- الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين: ص ٢٢١.

«وذكر أبو الربيع بن سبع في مناقب الحسين عن يعقوب بن سفيان (١) ...»، وذكر نحو ما تقدم، وعلق على ذيل الرواية بقوله: «قلت: بل جمع له بين الإحراق والإغراق» (٢).

وأورده البيهقي (إبراهيم بن محمد) بنحو ذلك، مرسلاً، فقال: «أبو عبد الله غلام الخليل رحمه الله، قال: حدّثنا يعقوب بن سليمان، قال: كنت في ضيعتي...» (٣)، وذكر نحو ما تقدم.

والخبر مرسل أيضاً، ولم نقف على سنده.

ويبدو أنّ هذا الخبر هو الذي أورده ابن حجر في صواعقه من دون ذكر الراوى المباشر، قال: «وأخرج أبو الشيخ أنّ جمعاً تذاكروا أنّه ما من أحد أعان على قتل الحسين إلّا أصابه بلاء قبل أن يموت. فقال شيخ: أنا أعنت وما أصابني شيء. فقام ليصلح السراج، فأخذته النار فجعل ينادى: النار النار. وانغمس في الفرات، ومع ذلك فلم يزل به حتّى مات» (٤).

كما أنّ الخبر عن يعقوب بن سليمان ورد في كتب الشيعة، أخرجه الشيخ الصدوق، قال: «وبهذا الإسناد [أى: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار] عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن محمد بن سعيد بن الخليل، عن يعقوب بن سليمان، قال: سمّرت أنا ونفر ذات ليلة فتذاكرنا قتل الحسين عليه السلام، فقال رجل من القوم: ما تلبّس أحد بقتله إلّا أصابه بلاء في أهله وماله ونفسه. فقال شيخ من القوم: فهو والله ممّن شهد قتله وأعان عليه فما أصابه

١- لعله: يعقوب بن سليمان.

٢- القارى، على بن محمد، شرح الشفا: ج ١، ص ٧٠٣ - ٧٠٤.

٣- البيهقي، إبراهيم بن محمد، المحاسن والمساوي: ص ٢٨.

٤- ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٧١.

إلى الآن أمر يكرهه. فمقته القوم وتغير السراج وكان دهنه نفضاً فقام إليه ليصلحه، فأخذت النار بإصبعه، فنفخها فأخذت بلحيته، فخرج يبادر إلى الماء فألقى نفسه فى النهر، وجعلت النار ترفرف على رأسه فإذا أخرجته أحرقتة حتى مات لعنه الله» (١).
وأورده أيضاً ابن حمزه الطوسى (٢).

رجال سند روايه الشيخ الصدوق

أما محمد بن موسى بن المتوكل، فثقه (٣)

والعطار ثقه، عين، كثير الحديث (٤).

ومحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ثقه أيضاً (٥).

ومحمد بن الحسين، ثقه تقدّم مراراً.

ونصر بن مزاحم وعمر بن سعد تقدّم اعتبار روايتهما.

أما محمد بن سعيد بن الخليل، فمهمل لم يُذكر.

ويعقوب بن سليمان، لم نقف له على ترجمه أيضاً.

خلاصه الحكم على روايه الشيخ الصدوق

أتضح أنّ الروايه من الجبهه السّنديه ضعيفه.

٦ - خبر الزهري

١- الصدوق، محمد بن على، ثواب الأعمال: ص ٢١٨.

٢- أنظر: ابن حمزه الطوسى، محمد بن على، الثاقب فى المناقب: ص ٣٣٥.

٣- أنظر: الخوئى، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٨، ص ٢٩٩ - ٣٠٠.

٤- أنظر: النجاشى، أحمد بن على، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٣٥٣.

٥- أنظر: الخوئى، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٦، ص ٤٨ - ٥٤.

أورده سبط ابن الجوزى، قال: «قال الزهرى: ما بقى منهم أحد إلّا وعوقب فى الدنيا، إمّا بالقتل، أو العمى، أو سواد الوجه، أو زوال الملك من مده يسيره»^(١).

وأورده ابن حجر الهيتمى، قال: «وعن الزهرى: لم يبق مّن قتله إلّا مّن عوقب فى الدنيا إمّا بقتل، أو عمى، أو سواد الوجه، أو زوال الملك فى مده يسيره»^(٢).

وهذا الخبر مرسل أيضاً، وقد مال ابن تيميه إلى قبوله، فقال: «وأما قول الزهرى ما بقى أحد من قتله الحسين إلّا عوقب فى الدنيا، فهذا ممكن وأسرع الذنوب عقوبه البغى والبغى على الحسين من أعظم البغى»^(٣).

وأورد الخبر محمد بن سليمان الكوفى بصيغته جمعيه، قال: «قالوا: ولم يخرج أحد من ذلك [الوجه] إلّا ابتلى فى جسده أو فى ولده»^(٤).

٧ - روايه القاسم بن الإصبع المجاشعى

أوردها «الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحافى (الخوافى) الحسينى الشافعى فى (التبر المذاب: ص ١٠٠)، قال: روى عن هشام بن محمد عن القاسم بن الإصبع المجاشعى...»^(٥)، وروى بنحو روايه السدى عند ابن العديم.

والخبر مرسل أيضاً.

٨ - خبر مينا

أورده الخوارزمى، قال: «وروى عن مينا أنه قال: ما بقى من قتل الحسين أحد لم

١- سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، تذكره الخواص: ص ٦٨٥.

٢- ابن حجر الهيتمى، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٧٢.

٣- ابن تيميه، أحمد بن عبد الحلیم، منهاج السنه: ج ٤، ص ٥٦٠.

٤- الكوفى، محمد بن سلمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٢٦٤.

٥- نقلناها عن: المرعشى، شهاب الدين، شرح إحقاق الحق: ج ٢٧، ص ٣٥٦.

يُقتل إلّا رُمى بداء في جسده قبل أن يموت» (١).

٩ - خبر محمد بن سليمان عن عمه

إشاره

ورد هذا الخبر في كتب الشيعة، أخرجه الشيخ الطوسي، قال: «أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرافي، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن سفيان الكوفي الهمداني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا الوليد بن أبي ثور، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثني عمي، قال: لمّا خفنا أيام الحجاج، خرج نفر من الكوفة مستترين، وخرجت معهم فصرنا إلى كربلاء، وليس بها موضع نسكنه، فبنينا كوخاً على شاطئ الفرات، وقلنا: ناوى إليه، فبينا نحن فيه إذ جاءنا رجل غريب، فقال: أصير معكم في هذا الكوخ الليلة فأني عابر سبيل، فأجبتاه، وقلنا: غريب منقطع به. فلما غربت الشمس وأظلم الليل أشعلنا، فكنا نشعل بالنفط، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين بن علي عليهما السلام ومصيبته وقتله ومَن تولّاه، فقلنا: ما بقي أحد من قتله الحسين إلّا رماه الله ببليه في بدنه. فقال ذلك الرجل: فأنا قد كنت فيمن قتله، والله ما أصابني سوء له، وإنكم يا قوم تكذبون. فأمسكنا عنه، وقل ضوء النفط، فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيله بإصبعه، فأخذت النار كفه، فخرج ونادى حتى ألقى نفسه في الفرات يتغوص به، فوالله لقد رأينا يدخل رأسه في الماء والنار على وجه الماء، فإذا أخرج رأسه سرت النار إليه فتغوصه إلى الماء، ثم يخرج فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك» (٢).

وهذا الخبر ضعيف من الجبهه السنديه، فإنّ عدّه من رواته في عداد المجهولين، ولم

١- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١١٧.

٢- الطوسي، محمد بن الحسن، الأمالي: ص ١٦٢-١٦٣.

يذكروهم في كتب الرجال، كعلّي بن خالد المراغي، وعلّي بن الحسين بن سفيان الكوفي الهمداني، ومحمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وكذلك الوليد بن أبي ثور، لكنّه ذكر في تراجم أهل السنّه وقد ضعّفوه ولعلّه لتشيّع كما يظهر من بعض الكلمات والله العالم.

خلاصه الحكم على أصل الخبر

وخلاصه الحكم على هذه الأخبار أنّها تتقوى مع بعضها، فهي تتكلّم عن حادثه تاريخيه وهي أنّ كلّ من شرك بدم الحسين عليه السلام لم يخرج من الدنيا حتى أُصيب بداء في بدنه، أو أنّه مات بأسوأ ميته، فمضافاً لخبر السدي الذي يمكن القول بحسن إسناده، فهناك ثمانية أخبار أخرى تفيد نفس المضمون، وهي بين مسنده وفيها مجاهيل، أو مرسله ولم نقف على سندها، ولم يثبت في أيّ طريق وجود كذابين أو وضّاعين، ممّا يزيد هذه الأخبار قوّه ووثوقاً، خصوصاً أنّ الحادثه لم يقتصر ورودها على مصادر فريق واحد، بل وردت في كتب الفريقين وهذه قرينه أخرى يتقوى بها أصل الخبر.

وقد أسلفنا ما قاله ابن تيميه حول خبر الزهري، وميوله إلى قبوله.

كما أنّ ابن كثير صرّح بما يدلّ على صحّته ذلك، فقال: «وأما ما روى من الأحاديث والفتن التي أصابت من قتله فأكثرها صحيح، فإنّه قلّ مَن نجا من أولئك الذين قتلوه من آفه وعاهه في الدنيا، فلم يخرج منها حتى أُصيب بمرض، وأكثرهم أصابهم الجنون» (١).

١- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهايه: ج ٨، ص ٢١٩.

خامساً: ما جرى لسان بن أنس

١ - روايه شيخ من النخع

أشاره

قال ابن سعد: «أخبرنا علي بن محمد، عن علي بن مجاهد، عن حنش بن الحارث، عن شيخ من النخع، قال: قال الحجاج: مَنْ كان له بلاء فليقم. فقام قوم فذكروا. وقام سنان بن أنس، فقال: أنا قاتل حسين، فقال: بلاء حسن! ورجع سنان إلى منزله فاعتقل لسانه وذهب عقله، فكان يأكل ويحدث في مكانه» (١).

وأورده الطبري في ذيل المذيل، عن شيخ ابن سعد، قال: «وقال علي بن محمد حدّثني علي بن مجاهد...» (٢)، وذكره.

وأخرجه ابن عساكر من طريق ابن سعد (٣).

وفي الأنساب بإسناد جمعي، قال: «قالوا: فبينما الحجاج يخطب ذات يوم إذ قال: ليقم كلّ ذى بلاء وغناء فيتكلّم. فقام سنان، فقال: أنا قاتل الحسين بن عليّ. فقال الحجاج: بلاء لعمر الله حسين، واعتقل لسان سنان، ومات بعد خمس عشره ليله» (٤).

رجال سند روايه ابن سعد

أمّا علي بن محمد، فهو ابن عبد الله بن أبي سيف، أبو الحسن المدائني المؤرخ

١- ابن سعد، محمد بن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (الطبقه الخامسه فى من قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهم أحداث الأسنان): ج ١، ص ٥٠٤.

٢- الطبري، محمد بن جرير، المنتخب من ذيل المذيل: ص ٢٥.

٣- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٣١ - ٢٣٢.

٤- البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ٦، ص ٤١٠.

المشهور، يكفي أن ابن معين قال فيه: «ثقه ثقه ثقه» (١).

وعلى بن مجاهد، مختلف فيه، فقال جرير بن عبد الحميد: «هو عندي ثقه» (٢)، وذكره ابن حبان في الثقات (٣)، وقال أحمد بن حنبل: «كتبنا عنه، ما أرى به بأساً» (٤).

وفي روايه ذكرها الخطيب عن ابن معين، أنه قال: «قد رأيت علي باب هشيم، وما أرى به بأساً، ولم أكتب عنه شيئاً» (٥).

إلا أنه نقل عن ابن معين رأياً آخر قال فيه: «كان يضع الحديث، وكان صنّف كتاب المغازي فكان يضع لكلامه إسناداً» (٦).

كما أن أبا غسان زنجياً تركه ولم يرضه، ورماه يحيى بن الضريس وأحمد بن جعفر الجمال الرازيان بالكذب (٧).

فيبقى أمر الرجل محيراً، خصوصاً يبدو أن من وثقه ملتفتاً لمن كذبه وضعفه.

نعم بالنظر إلى رواياته والوقوف على أنه من رواه الوصيه، فقد روى بسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «لكل نبي وصي، وإن علياً وصي ووارثي» (٨)، قد تتجلى أوجه الخلاف الشديد فيه بين التوثيق والتكذيب، فمن وثقه نظر إليه بما هو كراو صادق في

١- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٥٤ - ٥٥. الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٠، ص ٤٠٠ - ٤٠١.

٢- الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي: ج ١، ص ٣٨.

٣- أنظر: ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٨، ص ٤٥٩.

٤- ابن حنبل، أحمد، سؤالات أبي داود لأحمد: ص ٣٦٠. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٠٦.

٥- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٠٦.

٦- المصدر السابق: ج ١٢، ص ١٠٦.

٧- أنظر: المصدر السابق: ج ١٢، ص ١٠٦.

٨- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢، ص ٣٩٢.

ذاته يتجنّب الكذب، ومَن كذّبه نظر إلى روايته في الوصيّ فلم يحتمل ذلك، فرماه بالكذب، والله أعلم.

وأما حنش بن الحارث، فثقه، وثّقه عدّه ولم نقف على جرح فيه (١).

وأما الراوى المباشر فهو شيخ من النخع، ولم نقف عليه، فيكون السند فيه ضعف من هذه الجهة، ويمكن أن ينجر هذا الضعف من طريق روايه البلاذرى؛ حيث نقلها بإسناد جمعى، فيكون تلقاها عن غير واحد، إلّا أنّ روايته لا تذكر تفاصيل ما جرى على سنان، وتقتصر على اعتقال لسانه فقط.

٢ - روايه الكلبي

أخرجها ابن العديم، قال: «أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى - قراءه عليه - قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسى ببغداد، قال: حدّثنا أبو على الحسن بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله المكى، قال: حدّثنا محمد ابن زنبور، قال: حدّثنا أبو بكر - يعنى - ابن عياش، قال الكلبي: رأيت سنان بن أوس الذى قتل الحسين عليه السلام يحدث فى المسجد شيخ كبير قد ذهب عقله» (٢).

وهذا الخبر كما هو واضح ينتهى إلى الكلبي، والظاهر أنّ المراد به هو محمّد بن السائب الكلبي، فقد توفى فى سنة ١٤٦ للهجره ومعاصرتة لبعض قتله الحسين عليه السلام ممكنه جدّاً، وقد ضعّفه علماء الرجال عند أهل السنّه واتّهموه بالكذب، وفيه كلام كثير عندهم، وربّما لكونه رافضى كما وسموه بذلك، وعلى كلّ حال فالخبر يعدّ قرينه تاريخيه

١- أنظر: ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٥٠.

٢- ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٤١.

يتقوى بها الخبر السابق.

كما أنّ اسم سنان ورد بعنوان سنان بن أوس وليس سنان بن أنس، وقد وقفنا بعد التتبع على مَنْ أطلق عليه سنان بن أوس، وهو الدينوري، حيث جاء في أخباره: «وحمل عليه سنان بن أوس النخعي، فطعنه، فسقط»^(١).

١- الدينوري، أحمد بن داود، الأخبار الطوال: ص ٢٥٨.

سادساً: اضطرار النار في وجه عبيد الله بن زياد

إشارة

أخرج الطبراني، قال: «حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، نا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عبد الملك بن كردوس، عن حاجب عبيد الله بن زياد، قال: دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه ناراً، فقال: هكذا بكمه على وجهه، فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم، فأمرني أن أكتم ذلك» (١).

وأخرجه ابن سعد، وعنه ابن كثير: «أنبأنا الفضل بن دكين ومالك بن إسماعيل قالا: حدّثنا عبد السلام بن حرب، عن عبد الملك بن كردوس، عن حاجب عبيد الله بن زياد قال: دخلت معه القصر حين قتل الحسين، قال: فاضطرم في وجهه ناراً، أو كلمه نحوها، فقال بكمه هكذا على وجهه، وقال: لا تحدثنّ بها أحداً» (٢).

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر (٣)، ومن طريق الطبراني أخرجه الشجري (٤)، والخوارزمي (٥).

١- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١١٢.

٢- ابن سعد، محمد، طبقات ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وهم أحداث الأسنان): ج ١، ص ٥٠٣. وعنه: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهايه: ج ٨، ص ٣١٤.

٣- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ٣٧، ص ٤٥١.

٤- أنظر: الشجري، يحيى بن الحسين، الأمالى الخميسيه: ج ١، ص ٢٣٤.

٥- أنظر: الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ٩٩.

وأخرجه زكريا بن يحيى بن الحارث البزار (شيخ الحنفية بنيسابور) (١) في كتاب الفتن باختلاف يسير على ما نقله عنه السيد ابن طاووس، قال: «وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً، فقال: حدثنا الحسين بن عمرو العنقزي، قال: حدثنا أبو غسان، عن عبد السلام بن حرب، عن عبد الملك بن كردوس حاجب عبيد الله بن زياد، قال: دخلت القصر مع عبيد الله بن زياد، فاضطرم القصر ناراً، فجعل عبيد الله يتقى بكمه عن وجهه، ثم قال: لا تخبر بهذا أحداً» (٢).

وأورده ابن الأثير قائلاً: «وقال بعض حجاب بن زياد: دخلتُ معه القصر حين قُتل الحسين فاضطرم في وجهه ناراً، فقال بكمه هذا على وجهه، وقال: لا تحدثن بهذا أحداً» (٣).

وأورده السيوطي عن ابن سعد (٤) والهيثمي عن الطبراني (٥).

رجال السند

الطريق إلى عبد السلام صحيح بلا-ريب، فقد روى من وجهين، فرواه الطبراني عن أبي غسان، ورواه ابن سعد عن الفضل بن دكين، ومالك بن إسماعيل وهو أبو غسان نفسه.

والفضل بن دكين حافظ ثقة ثبت (٦).

-
- ١- أنظر ترجمته في: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٢٩١ - ٣٠٠هـ)، ج ٢٢، ص ١٤٧.
 - ٢- ابن طاووس، علي بن موسى، الملاحم والفتن: ص ٣٣٥.
 - ٣- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ: ج ٤، ص ٢٦٥.
 - ٤- أنظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، المحاضرات والمحاويرات: ص ٨٠.
 - ٥- أنظر: الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٦.
 - ٦- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ: ج ١، ص ٣٧٢. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ١١.

وأبو غسان هو مالك بن إسماعيل النهدي، ثقة عابد متقن صحيح الكتاب عابد (١).

أمّا عبد السلام بن حرب، فمن رجال السنّة، ثقة، وثقه عدد كبير من أئمة الفنّ (٢). وقال الذهبي: «ثقة» (٣).

وعبد الملك بن كردوس، ذكره ابن أبي حاتم من دون جرح ولا توثيق (٤)، وهي أماره الوثاقه عند جمع. وترجم في التهذيب بروايه اثنين عنه من دون ذكر لجرح ولا توثيق (٥). وقد روى عنه هنا عبد السلام بن حرب فهو ثالث لهما.

وقال ابن حجر: «مستور» (٦). والظاهر أنّه يمكن الاعتماد على روايه الرجل، خصوصاً أنّ المتقدّمين دأبوا على الاحتجاج بروايه المستور كما لا يخفى على أهل الاختصاص.

وحاجب عبيد الله بن زياد، لم نقف عليه.

والخبر أورده الهيثمي، وقال فيه: «رواه الطبراني، وحاجب عبيد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» (٧).

-
- ١- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ١٥١. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٤.
 - ٢- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٢٨٢ - ٢٨٣.
 - ٣- الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ١، ص ٦٥٢.
 - ٤- أنظر: الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ج ٥، ص ٣٦٤.
 - ٥- أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٣٤، ص ٣٥.
 - ٦- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ٤٢٩.
 - ٧- الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٦.

لكن أغلب الظن أنّ حاجب عبيد الله كان من أعداء أهل البيت عليهم السلام باعتبار عمله لهذا الطاغية، ومع ذلك يروى هذا الخبر، ممّا يعطى للخبر قوّه.

سابعاً: طليت الوجوه رماداً لقتل الحسين عليه السلام

إشارة

قال المزي: «وقال علي بن عاصم عن حصين: جاءنا قتل الحسين بن علي فمكثنا ثلاثاً كأنَّ وجوهنا طليت رماداً. قلت: مثل من أنت يومئذٍ؟ قال: رجل متأهل» (١).

أخرجه بحشل، أسلم بن سهل الرزاز، قال: «حدَّثنا أحمد بن إسماعيل بن عمر، حدَّثنا سليمان بن منصور، حدَّثنا علي بن عاصم، عن حُصَيْنِ، قال: كنت بالكوفة فجاءنا قتل الحسين بن علي عليهما السلام فمكثنا ثلاثاً كأنَّ وجوهنا طليت رماداً. قال علي: قلت: مثل من كنت يومئذٍ؟ قال: رجل متأهل» (٢).

وأخرجه عنه ابن المغازلي (٣)، وأخرجه أيضاً ابن العديم بسنده إلى أحمد بن إسماعيل بن عمر، وساقه بسنده ومثله (٤).

وأورده ابن كيال الشافعي، قال: «قال حصين الأول [يعني به السلمي]...» (٥)، وذكر الخبر. وأورده أيضاً أبو نصر البخاري الكلاباذي (٦)، والباجي (٧)، والذهبي (٨).

١- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٥٢٣.

٢- الرزاز الواسطي، أسلم بن سهل، تاريخ واسط: ص ٩٩ - ١٠٠.

٣- أنظر: ابن المغازلي، علي بن محمد، مناقب علي بن أبي طالب: ص ٣٠٩.

٤- أنظر: ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٤٤١.

٥- ابن كيال الشافعي، محمد بن أحمد، الكواكب النيرات: ص ٢٩.

٦- أنظر: البخاري الكلاباذي، أحمد بن محمد، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (رجال صحيح البخاري): ج ١، ص ٢٠٦.

٧- أنظر: الباجي، سليمان بن خلف، التعديل والتجريح: ج ١، ص ٥٣٥.

٨- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٥، ص ٤٢٣ - ٤٢٤.

رجال السنډ

قد نقلنا هذا الخبر كما فى أول التخرىج عن المزى، حيث ذكره بصورة الجزم عن على بن عاصم، فقال: (وقال على بن عاصم).

وعند مراجعته مقدمه المزى فى تهذيب الكمال سنجده يفرّق بين قوله: (روى)، وقوله: (قال)، فالثانيه يطلقها حين لا يرى فى رجال الإسناد بأساً، قال فى ذلك: «وما لم نذكر إسناده فيما بيننا وبين قائله، فما كان من ذلك بصيغه الجزم، فهو مما لا نعلم بإسناده عن قائله المحكى ذلك عنه بأساً، وما كان منه بصيغه التمريض، فربما كان فى إسناده إلى قائله ذلك نظر» (١).

وأما على بن عاصم، فمختلف فيه، والظاهر أنه صدوق فى نفسه، وغايه ما أخذ عليه أنه يخطئ، بل يصرّ على خطئه، ولذا خرج ابن حجر بنتيجته أنه: «صدوق يخطئ ويصرّ، ورُمى بالتشيع» (٢). وحديث الصدوق الذى يخطئ يعامل معامله الحسن.

وحسين هذا هو ابن عبد الرحمن السلمي الكوفى حافظ ثقّه حُجّه (٣).

نعم قال ابن حجر: «ثقه تغير حفظه فى الآخر» (٤).

فعلى فرض ذلك فإنّ حديثه ربّما ينزل إلى مرتبه الحسن، لا- كما يتصوّر بأنه يكون بمنزله الضعيف، وفى ذلك قال الألبانى: «المتغير لا- يساق مساق المختلط، ولا- يعامل معاملة فيما أعلمه من صنيع أهل العلم فى تخريجاتهم وتصحيحاتهم، ويقوون حديثه»؛

١- المزى، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ١، ص ١٥٣.

٢- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٦٩٧.

٣- أنظر: الذهبى، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ١، ص ٣٢٨. الذهبى، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ: ج ١، ص ١٤٣-١٤٤. ابن

حجر العسقلانى، أحمد بن على، تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣٢٨.

٤- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٢٢٢.

لأنّ التغيّر أقلّ سوءاً من الاختلاط، فحديثه على أقلّ الدرجات حسن» (١).

ويمكن أن نضيف إلى ذلك أنّ فيما نحن فيه ليس حديثاً سمعه من غيره حتّى نقول إنّه ضعيف لتغيّره في آخر عمره، فالمنقول هو حادثه واضحه حصلت لهم بعد مقتل الحسين عليه السلام، ومثل هذه الحوادث لا تُنسى عادة، وقد أشرنا إلى ذلك سابقاً عند ترجمه يزيد بن أبي زياده في أخبار بكاء السماء، وعضدناه بقولٍ للألباني أيضاً فليراجع.

بقي أن نشير إلى أنّ حصين هذا قد تُوفّي في سنة (١٣٦هـ)، وعمره ٩٣ سنة ممّا يعني أنّ عمره في وقعه عاشوراء كان ١٨ سنة.

خلاصه الحكم على السند

تبيّن أنّ هذا الخبر يمكن عدّه من الأخبار الجيّدّه الحسنه.

١- الألباني، محمّد ناصر الدين، سلسله الأحاديث الصحيحه: ج ٧، ص ١٤١٤.

ثامناً: صارت رائحة أحدهم كرائحة القطران

إشاره

ثامناً: صارت رائحة أحدهم كرائحة القطران (١)

١ - خير الفضل (الفضيل) بن الزبير

إشاره

أخرجه ابن عساكر، قال: «أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنا في كتابيهما، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياروش الكازروني، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ، قال: قُرى على أبي بكر محمد بن القاسم بن يسار الأنباري النحوي وأنا حاضر، نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، نا هارون بن حاتم أبو بشر، نا عبد الرحمن بن أبي حماد، نا الفضل بن الزبير قال: كنت جالساً عند شخص (٢) فأقبل رجل فجلس إليه رائحته رائحة القطران، فقال له: يا هذا، أتبيع القطران؟ قال: ما بعته قط. قال: فما هذه الرائحة؟ قال: كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد، وكنت أبيعهم أوتاد الحديد، فلما جنّ على الليل رقدت فرأيت في نومي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه عليّ، وعليّ يسقى القتلى من أصحاب الحسين فقلت له اسقني. فأبى، فقلت: يا رسول الله مره يسقيني. فقال: أأنت ممن عاون علينا؟! فقلت: يا رسول الله، والله ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، ولكنّي كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فقال: يا عليّ، اسقه. فناولني قعباً مملوءاً قطراناً فشربت منه قطران،

١- قال الشيخ البهائي: «والقطران - بكسر الطاء - عصاره شديده التنن والحده، يُطلى بها الجمل الأجر فتحرق جربه لحدتها، ومن شأنها أن تشتعل النار فيما يُطلى بها بسرعه، روى أنه يُطلى بها جلود أهل النار إلى أن تصير لهم بمنزله القمصان، فيجتمع عليهم لدغها وحدتها مع احتراق النار، نعوذ بالله من ذلك». البهائي، محمد بن الحسين، مفتاح الفلاح: ص ٢٦٦.

٢- وفي نقل ابن الجوزي أنّ هذا الشخص هو السدي، كما يدلّ عليه آخر الخبر أيضاً.

ولم أزل أبول القطران أياماً، ثم انقطع ذلك البول عني وبقيت الرائحة في جسمي، فقال: له السدي: يا عبد الله كل من بُرّ العراق واشرب من ماء الفرات، فما أراك تعين محمداً أبداً» (١).

وأخرجه ابن العديم عن الفضل أيضاً (٢)، وأورده ابن الجوزي مرسلًا، قائلاً: «قال الفضل بن الزبير: كنت قاعدًا عند السدي فجاءه رجل فجلس إليه...» (٣)، وذكره.

وأورده من الشيعة باختلاف يسير: ابن حمزه الطوسي، مرسلًا (٤)، كما أورده ابن شهر آشوب عن أمالي الطوسي (٥) ولم نعثر عليه فيه.

ونقل هنا نص ما أورده ابن شهر آشوب، قال: «أمالي الطوسي: قال السدي لرجل أنت تبع القطران؟ قال: والله، ما رأيت القطران إلّا أننى كنت أبيع المسمار في عسكر عمر بن سعد في كربلاء فرأيت في منامي رسول الله وعليّ بن أبي طالب يسقيان الشهداء فاستسقيت علياً فأبى، فأتيت النبي فاستسقيت، فنظر إليّ وقال: أأنت ممن أعان علينا؟ فقلت: يا رسول الله، إننى محترق، والله ما حاربتهم. فقال: اسقه قطراناً، فسقاني شربه قطران، فلما انتبهت كنت أبول ثلاثة أيام القطران، ثم انقطع وبقيت رائحته» (٦).

رجال سند خبر الفضل بن الزبير

باعتبار إنّ خبر ابن شهر آشوب مرسل ولم نقف عليه في الأمالي، فلا سبيل إلى

- ١- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤، ص ٢٥٨ - ٢٥٩.
- ٢- ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٤٢ - ٢٦٤٣.
- ٣- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، بستان الواعظين: ص ٢٦٣.
- ٤- أنظر: ابن حمزه الطوسي، محمد بن علي، الثاقب في المناقب: ص ٣٣٥.
- ٥- أنظر: ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٦.
- ٦- المصدر السابق: ج ٣، ص ٢١٦.

دراسه سنده، لذا سنقوم بدراسه خبر الفضل بن الزبير الوارد فى تاريخ دمشق، وقد تقدّم سابقاً ترجمه رجال السنن من شيخ ابن عساكر وإلى عبد الرحمن بن أبى حماد، وعرفنا أنّ أمرهم يدور بين الثقة والصدوق، ولم يكن هناك كلام إلّا فى هارون بن حاتم، وعرفنا أنّه غايه ما تكلم فيه كان لأجل العقيدته لا غير.

وأما الفضل بن الزبير، والذى ورد أيضاً فى عدّه من الأخبار بعنوان (الفضيل بن زبير) فلم أقف له على ترجمه فى كتب السنّه، لكن روى عنه عدّه، فممن روى عنه ابن أخيه أبو أحمد الزبيرى، وروى عنه إسماعيل بن أبان، وروى عنه أبو نعيم، الفضل بن دكين، وهؤلاء كلّهم من الثقات المعروفين، وروى عنه غيرهم أيضاً، أمثال: طاهر بن مدرار، وأرطاه بن حبيب، وعبد الرحمن بن أبى حماد، وغيرهم، وحيث إنّ الرجل لم يجرحه أحد، فيدور حاله بين الثقة والصدوق، فيقبل حديثه.

خلاصه الحكم على هذا السنن

والخلاصه ممّا تقدّم أنّ هذا الخبر جيّد الإسناد، وله شاهد من خبر الحسن البصرى الآتى.

٢ - خبر الحسن البصرى

إشاره

أخرجه الخوارزمى، قال: «وحدّثنا عين الأئمه أبو الحسن على بن أحمد الكرباسى إملاء، حدّثنا الشيخ الإمام أبو يعقوب يوسف بن محمّد البلالى، حدّثنا السيّد الإمام المرتضى أبو الحسن محمّد بن محمّد الحسينى الحسنى، أخبرنا الحسن بن محمّد الفارسى، أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن عيسى، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن منصور المرادى المصرى، حدّثنا عيسى بن زيد بن حسين، عن أبى خالد، عن زيد قال: قال الحسن البصرى: كان يجالسنا شيخ نصيب منه ریح القطران، فسألناه عن ذلك، فقال:

إني كنت في مَنْ منع الحسين بن علي عن الماء، فرأيت في منامي كأنَّ الناس قد حُشِّروا، فعطشت عطشاً شديداً، فطلبت الماء، فإذا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على الحوض، فاستسقيت من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اسقوه. فلم يسقني أحد، فقال ثانياً، فلم يسقني أحد، فقال ثالثاً، فقليل: يا رسول الله، إنه ممن منع الحسين من الماء. فقال: اسقوه قطراناً، فأصبحت أبول القطران، ولا آكل طعاماً إلَّا وجدت منه رائحة القطران، ولا أذوق شراباً إلَّا صار في فمي قطراناً» (١).

خلاصه الحكم السندي على الخبر

هذه الروايه ضعيفه وفق مقاييس الحكم السندي، فيها أبو خالد، وهو عمرو بن خالد الواسطي، لم نقف على مَنْ وثقه منهم، بل هو متروك ومتهم عند الغالبية العظمى منهم، ولعل ذلك بسبب رواياته التي تخالفهم، فالرجل من الزيديه، وله روايات عديده عن زيد بن علي، ويبدو أنه لا تروق لهم؛ ولذا قال الأثرم عن أحمد: «كذاب يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعه...» (٢).

وأما عند الشيعة الإماميه فالرجل وإن كان زيدياً إلَّا أنه ثق، لتوثيق ابن فضال إياه (٣).

لكن القصه لها شاهد آخر عن عبد الملك بن عمير وهو الخبر الآتي.

٣ - خبر عبد الملك بن عمير

إشاره

- ١- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١١٦ - ١١٧.
- ٢- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٢٤ - ٢٥.
- ٣- أنظر: الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٤، ص ١٠٢ - ١٠٣.

أخرجه الطبري اللالكائي، قال: «أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، قال: أنا محمد بن إبراهيم بن حبش، قال: ثنا العباس بن محمد، قال: ثنا الفضل بن زياد، قال: ثنا محمد بن محمد بن أبي الأخص، قال: قال عبد الملك بن عمير: كان لنا جليس يتعطر، وكانت رائحة القطران تغلب عليه، فقال له بعض القوم: يا أبا فلان، إنك تتعطر وإن رائحة القطران تغلب عليك! قال: أو قد وجدت شيئاً؟ قالوا: نعم. قال: أما إنني سأحدثكم، كنت فيمن سلب الحسين بن علي وأصحابه، قال: فأريت في المنام، فرأيت كأن الناس قد حشّروا وخرجوا عطاشاً. قال: وإذا رجل قاعد وحوض يُسقى الناس منه، وإذا رسول الله فقلت يا رسول الله اسقني. قال: اسقه. قال الرجل: يا رسول الله، إنه ممن سلب الحسين. فقال: اذهبوا بسالب الحسين فأسقه قطراناً. فأصبحت وإن رائحة القطران لتغلب علي» (١).

رجال السند

أما محمد بن الحسين الفارسي فلم نقف فيه على جرح ولا تضعيف، وقد ذكره ابن عساكر في تاريخه (٢) وروى عنه اللالكائي وهو محدث ثقه، وربما هو محمد بن الحسين الفارسي المقرئ المتوفى في حدود سنة (٤٤٠هـ) أو بعدها، فهو يناسب أن يروى عنه اللالكائي المتوفى سنة (٤١٨هـ)، لأنه توفى وهو من أبناء التسعين، فتكون ولادته في حدود (٣٥٠هـ).

وقد ترجمه الذهبي، وقال عنه: «وأبو عبد الله الكارزيني محمد بن الحسين الفارسي، المقرئ نزيل الحرم ومسنن القراء، توفي فيها أو بعدها [أي سنة ٤٤٠هـ] وقد قرأ

١- اللالكائي، هبة الله بن الحسن، كرامات الأولياء: ص ١٣٨-١٣٩.

٢- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢، ص ٣٥٩.

القراءات على المطوعى، قرأ عليه جماعه كثيره، وكان من أبناء التسعين، وما علمت فيه جرحاً» (١).

ومحمد بن إبراهيم بن حبيش، هو شيخ الدارقطنى، وقال فيه: «محمد بن إبراهيم بن حبيش شيخنا لم يكن بالقوى» (٢).

والمعروف عند أهل الحديث أن هذا الاصطلاح يُطلق على من كان وسطاً حسن الحديث.

والعباس بن محمد، لم يتبين لى من هو.

والفضل بن زياد، أبو العباس القطان، قال فيه أبو زرعه: «شيخ ثقه» (٣)، وقال الخطيب: «ثقه» (٤)، وذكره ابن حبان فى

الثقات (٥)، وقال الذهبى: «بغدادى ثقه» (٦).

ومحمد بن محمد، لعله الباغندى، أحد الحفاظ المعروفين، قال محمد بن أحمد بن أبى خيثمه: ثقه، كثير الحديث (٧)، والظاهر

أنه لم يُعاب عليه سوى التدليس، قال ابن حجر: «محمد بن محمد بن سليمان الباغندى الحافظ البغدادي أبو بكر، مشهور

بالتدليس مع الصدق والأمانه، مات بعد الثلاثمائه، قال الإسماعيلى: لا آتهمه، ولكنه يدلس. وقال ابن المظفر: لا ينكر منه إلّا

التدليس» (٨).

١- الذهبى، محمد بن أحمد، العبر فى خبر من غير: ج ٣، ص ١٩٣.

٢- الخطيب البغدادي، أحمد بن على، تاريخ بغداد: ج ١، ص ٤٢٦.

٣- الرازى، عبد الرحمن بن أبى حاتم، الجرح والتعديل: ج ٧، ص ٦٢.

٤- الخطيب البغدادي، أحمد بن على، تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٣٥٥.

٥- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٩، ص ٦.

٦- الذهبى، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٢٣١ - ٢٤٠هـ)، ج ١٧، ص ٢٩٥.

٧- أنظر: الذهبى، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ١٤، ص ٣٨٦.

٨- العسقلانى، أحمد بن حجر، طبقات المدلسين: ص ٤٤.

قال الخطيب البغدادي: «لم يثبت من أمر ابن الباغندي ما يُعاب به سوى التدليس، ورأيت كافه شيوخنا يحتجّون بحديثه ويخرجونه في الصحيح» (١).

وقال الذهبي: «هو صدوق من بحور الحديث» (٢).

وأبو الأحوص، مشترك بين جماعه عدّه، وبعد طول بحث لم يتبيّن لنا مَنْ هو، وبملاحظه كونه يروى عن عبد الملك بن عمير المولود في سنه (٥٣٣هـ) والمتوفى سنه (٥١٣٦هـ)، فلا بدّ أن يكون أبو الأحوص عاش في نهايات القرن الأوّل وبدايات القرن الثاني، وحينئذٍ فقد يكون مردداً بين كلّ من:

١ - أبو الأحوص مولى بنى ليث، وهذا روى عنه عدّه، وأورده ابن حبان في الثقات (٣).

٢ - أبو الأحوص حكيم بن عمير بن الأحوص الملقّب بأبي الأحوص أيضاً، وهذا صدوق (٤) حسن الحديث.

٣ - سلام بن سليم الحنفي، وهو أيضاً يُلقّب بأبي الأحوص، وهو ثقة متقن صاحب حديث (٥).

٤ - عمار بن رزيق، وهو كذلك يُلقّب بأبي الأحوص، ثقة، وثقه جمع ولم يجرحه أحد (٦).

فيبدو أنّ أبا الأحوص هو أحد هؤلاء الرواه، والله العالم.

١- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٤٣١.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٧.

٣- أنظر: ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٥، ص ٥٦٤.

٤- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ١، ص ٣٤٧.

٥- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٤٠٥.

٦- أنظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٣٥٠.

وعبد الملك بن عمير، من رجال البخارى ومسلم والأربعة، ومن التابعين، روى عن عدّه كبيره من الصحابه والتابعين، فيه توثيقات عدّه، وفيه بعض الكلام، وانتهى ابن حجر إلى أنّه: «ثقه فصيح، عالم فقيه، تغيّر حفظه، وربّما دلّس» (١). وقال الذهبي: «أحد الأعلام» (٢).

والتدليس الذى احتمله ابن حجر، على فرضه لا- معنى له فى المقام لأنّه لم يرو عن أحد حتّى يُحتمل تدليسه، بل نقل قصّيه شاهداً بنفسه، وأمّا التغيّر فقد ذكرنا سابقاً أنّه غير الاختلاط، وغير مضرّ فى قبول روايه الرواي، نعم قد ينزله من مرتبه الثقة إلى الصدوق.

والخلاصه أنّ هذا السند فيه ضعف بسبب الجهاله والتدليس، ولم نجد فيه كذاب أو متهم، فيكون الخبر صالحاً للاستشهاد به، خصوصاً أنّ القدماء قد دأبوا على الاحتجاج بالمجهول، وخصوصاً أنّ الخبر فى قضيه تاريخيه وقد ورد من طرق أخرى كما مرّ.

خلاصه الحكم على القصّه

من الواضح أنّ هذه القصّه وردت من طرق عدّه ولها مخارج متعدّده، والسند الأوّل فيها جيّد الإسناد على التحقيق، فيتقوى بالطريقين الآخرين، خصوصاً أنّ السند الأخير لم يكن فيه كذاب أو متهم.

مضافاً إلى ذلك فقد روتها كتب الشيعة أيضاً، فهو ممّا اتفق الفريقان على روايته ونقله، وهى قرينه أخرى يتقوى بها الخبر.

١- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٦١٨.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (١٢١-١٤٠هـ)، ج ٨، ص ٤٧٥.

تاسعاً: بعضهم ابتلى بالعطش

إشارة

أخرجه ابن أبي الدنيا، قال: «حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثنا سفيان، حدّثني جدّتي أمّ أبي قالت: أدركت رجلين ممّن شهد قتل الحسين، فأما أحدهما... (١)، وأمّا الآخر فكان يستقبل الراويه، فيشربها حتى يأتي على آخرها. قال سفيان: أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا» (٢).

وأخرجه من طريقه ابن العديم (٣)، والخوازمي (٤).

وأخرجه الطبراني، قال: «حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، حدّثني جدّتي أمّ أبي قالت: شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن عليّ. قالت: وأمّا أحدهما... وأمّا الآخر فكان يستقبل الراويه بفيه حتى يأتي على آخرها. قال سفيان: رأيت ولد أحدهما كأنّ له خبلاً، وكأنّه مجنون» (٥).

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن عساكر (٦).

وأورده المزي، عن إسحاق عن سفيان عن جدّته، وذكره (٧).

وأورده الذهبي عن سفيان عن جدّته ولم يذكر قول سفيان (٨).

١- تركنا ذكر ما حدث له لعدم مناسبته المقام.

٢- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمّد، مجابو الدعوه: ص ١٧٣.

٣- أنظر: ابن العديم، عمر بن أحمد، بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٢١.

٤- أنظر: الخوازمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١٠٤ - ١٠٥.

٥- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١١٩.

٦- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٣٤ - ٢٣٥.

٧- أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٨.

٨- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣١٤.

وأخرجه الملا، ورواه عنه الصالحى الشامى من دون ذكر قول سفيان أيضاً (١).

وأخرجه محمّد بن سليمان الكوفى بطريق آخر إلى سفيان (٢).

وأخرج منصور بن عمار: «أنّ بعضهم ابتلى بالعطش، وكان يشرب راويه ولا يُروى...»، أورده عنه الهيثمى (٣) والقندوزى (٤).

ولم يصل إلينا كتاب منصور بن عمار حتى نقف على سنده، نعم عند الصالحى الشامى ذكر أنّ الراوى المباشر هو: أبو محمّد الهلالى، فقال: «وروى سعيد بن منصور، عن أبى محمد الهلالى، قال: شرك رجلان فى دم الحسين بن علىّ (رضى الله تعالى عنه)، فأما أحدهما فابتلى بالعطش، فكان لو شرب راويه، ما روى، وأما الآخر...» (٥).

وبسند آخر عند ابن العديم ينتهى إلى أبى نعيم، قال: «حدّثنا ابن عيينه، عن أبيه، قال: «قال: أدركت من قتله الحسين (رضى الله عنه) رجلين أمّا أحدهما... وأما الآخر فكان يأتى عزلاء الراويه فيضعها على فيه حتى يستفرغها ويصيح: العطش العطش. ويدور إلى الجانب الآخر من الراويه فيستفرغها ولا يُروى؛ وذلك أنّه نظر إلى الحسين وقد أهوى إلى فيه وهو يشرب فرماه بسهم، فقال الحسين: ما لك لا أرواك الله من الماء فى دنياك ولا آخرتك» (٦).

ولم يتبين لنا هل أنّ فى السند تصحيف وأنّ الراويه عن سفيان عن جدّته أمّ أبيه، أم أنّه رواها مرّتين، تارة عن جدّته أمّ أبيه وتارة عن أبيه، وإن كان ذلك بعيد، ولم نر غير

١- أنظر: الصالحى الشامى، محمّد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد: ج ١١، ص ٥٤٠.

٢- أنظر: الكوفى، محمد بن سلمان، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٢٦٣.

٣- ابن حجر الهيثمى، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٧١.

٤- القندوزى، سليمان بن إبراهيم، ينابيع الموده: ج ٣، ص ٢٢.

٥- الصالحى الشامى، محمّد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد: ج ١١، ص ٥٤٠.

٦- ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب فى تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٢١.

ابن العديم رواها عن سفيان عن أبيه.

رجال السند

من الواضح أنّ سند ابن أبي الدنيا والطبراني صحيح إلى جدّه سفيان، فعلى بن عبد العزيز هو البغوي الحافظ، شيخ الطبراني، وعمّ الحافظ المعروف عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البغوي. قال الدارقطني: «ثقه مأمون»^(١)، وقال الذهبي: «ثقه، لكنّه يطلب على التحديث، ويعتذر بأنّه محتاج»^(٢).

وإسحاق بن إسماعيل هو الطالقاني، ثقه^(٣).

وأما سفيان بن عيينه فهو ثقه ثبت حافظ إمام^(٤)؛ لذا قال فيه الهيثمي في طريق الطبراني: «رواه الطبراني ورجاله إلى جدّه سفيان ثقات»^(٥).

لكن جدّه سفيان لم نقف على ترجمه لها، غير أنّه يمكن القول بصحّته الخبر، فإنّ ابن عيينه من المتقنين ومن الذين يتحرّون الأخبار ومن الذين ثبت عنهم أنّهم لا يرسلون إلّا عن ثقه، كما أنّه لم يتوقف أحد في مشايخه إذا حدّث بالسمع^(٦).

خلاصه الحكم على السند

- ١- السلمى، محمد بن الحسين، سؤالات أبي عبد الرحمن السلمى للدارقطني: ص ٩٩. والذهبي، محمّد بن أحمد، تذكره الحفاظ: ج ٢، ص ٦٢٢.
- ٢- الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٤٣.
- ٣- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ١، ص ٢٣٤. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ١، ص ٧٩.
- ٤- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف: ج ١، ص ٤٤٩.
- ٥- الهيثمي، عليّ بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٧.
- ٦- أنظر: المآربي، مصطفى بن إسماعيل، إتحاف النبيل: ج ٢، ص ٩٨.

والخلاصه أنه لا يبعد حينئذ القول بصحة هذا السند، خصوصاً أنه رواه عن جدته التي عاصرها وعرفها، فمن المستبعد جداً أن يروى عنها هكذا خبر مع علمه بضعفها، فلا بد أن تكون ثقة عنده.

أخبار أخرى في خصوص حادثه العطش

إشاره

أشرنا في بدايه هذا الفصل بأننا لسنا بصدد استقصاء الحوادث الفرديه فإنها كثيره جداً، ولكن هنا من باب المناسبه، فإن حادثه العطش حدثت مع أكثر من واحد، فأحببنا التنويه والإشاره إليها، فمن هذه الأخبار:

١ - ما حصل لزرعه

أخرجه ابن أبي الدنيا، قال: «أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جدّه قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يُقال له زرعه، شهد قتل الحسين (رضي الله عنه)، فرمى الحسين بسهم، فأصاب حنكه، فجعل يتلقّى الدم يقول: هكذا إلى السماء فيرمى به، وذلك أنّ الحسين دعا بماء ليشرب، فلمّا رماه حال بينه وبين الماء فقال: اللهم ظمئه، اللهم ظمئه. قال: فحدّثني من شهدده وهو يموت، وهو يصيح من الحرّ في بطنه، والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج، وخلفه الكانون، وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتى بعس عظيم فيه السويق أو الماء واللبن، لو شربه خمسه لكفاهم. قال: فيشربه، ثم يعود، فيقول: اسقوني أهلكني العطش. قال: فانقذ بطنه كانه قداد البعير» (١).

وأخرجه من طريقه ابن عساكر (٢)، وابن العديم (٣)، والخوارزمي (٤)، والكنجى

١- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، مجابو الدعوه: ص ٧٢.

٢- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٢٣.

٣- أنظر: ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦٢٠.

٤- أنظر: الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١٠٤.

الشافعي (١).

وأورده المزي والذهبي والصالحي الشامي وغيرهم (٢).

وقال ابن نما الحلبي من الشيعة: «ورويت عن الشيخ عبد الصمد، عن الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن: أن الأباني كان بعد ذلك يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون، وهو يقول: اسقوني، أهلكني العطش. فيؤتى بالعس فيه الماء واللبن والسويق يكفي جماعه، فيشربه ثم يقول: اسقوني. فما زال كذلك حتى انقادت بطنه كانه كقناد البعير» (٣).

وأضاف الخوارزمي: «وذكر أعثم الكوفي هذا الحديث مختصراً، وسمى الرامي عبد الرحمن الأزدي، وقال: فقال الحسين: اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً!

قال القاسم بن الأصمغ: لقد رأيتني عند ذلك الرجل وهو يصيح: العطش، والماء يبرد له فيه السكر، والأعساس فيها اللبن وهو يقول: ويلكم اسقوني، قد قتلني العطش! فيعطى القله والعس، فإذا نزع من فيه يصيح: اسقوني، وما زال حتى انقادت بطنه ومات

١- أنظر: الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف، كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٣٤ - ٤٣٥.

٢- أنظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٣٠. الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣١١ - ٣١٢. الصالحي الشامي، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد: ج ١١، ص ٥٣٩ - ٥٤٠.

٣- ابن نما الحلبي، جعفر بن محمد، مثير الأحزان: ص ٥٣.

أشْرَ مَيْتَهُ» (١).

٢ - ما حصل لرجل من بني كلب

أورده الطبري في ذخائره قال: «عن رجل من كليب، قال: صاح الحسين بن علي: اسقونا ماءً. فرمى رجلٌ بسهم، فشقَّ شذقه، فقال: لا أرواك الله. فعطش الرجل إلى أن رمى نفسه في الفرات، فشرِبَ حتَّى مات». ثم قال: «خرَّجه الملا» (٢).

وأورده أيضاً الصالحى الشامى، قال: «روى عمر الملا عن رجل من كلب، قال: ...» (٣)، وذكر الخبر.

وقال ابن شهر آشوب: «وفى روايه: أن رجلاً من كلب رماه بسهم فشكَّ شذقه، فقال الحسين: لا أرواك الله، فعطش الرجل حتَّى ألقى نفسه في الفرات، وشرِبَ حتَّى مات» (٤).

والخبر قد أخرجه الطبرانى مسنداً من دون أن ينسب الرجل لقبيله ما، قال: «حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمى، ثنا أحمد بن يحيى الصوفى، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب، عن الكلبي، قال: رمى رجل الحسين وهو يشرب، فسلَّ شذقه، فقال: لا أرواك الله قال فشرِبَ حتَّى تفرط» (٥).

وأخرجه الكنجى الشافعى فى كفايته (٦). وأخرجه الخوارزمى بالسند المذكور، لكنّه

١- الخوارزمى، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١٠٤.

٢- الطبرى، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى: ص ١٤٤.

٣- الصالحى الشامى، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد: ج ١١، ص ٥٣٩.

٤- ابن شهر آشوب، محمد بن على، مناقب آل أبى طالب: ج ٣، ص ٢١٤.

٥- الطبرانى، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١١٤.

٦- أنظر: الكنجى الشافعى، محمد بن يوسف، كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب عليه السلام: ص ٤٣٥.

قال: «حتّى نطف»^(١).

وأورده الهيثمي، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله إلى قائله ثقات»^(٢).

٣ - ما حصل لعبد الله بن الحسين الأزدي

رواه أبو مخنف كما في الطبري، قال: «قال أبو مخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم الأزدي، قال: جاء من عبيد الله بن زياد كتاب إلى عمر بن سعد: أمّا بعد فحل بين الحسين وأصحابه وبين الماء، ولا يذوقوا منه قطره... قال: ونازله عبد الله بن أبي حصين الأزدي وعداده في بجيله، فقال: يا حسين ألا تنظر إلى الماء كأنّه كبّد السماء، والله لا تذوق منه قطره حتى تموت عطشاً. فقال حسين: اللهم اقله عطشاً، ولا تغفر له أبداً قال حميد بن مسلم: والله لعدّته بعد ذلك في مرضه، فوالله الذي لا إله إلّا هو لقد رأيتّه يشرب حتّى بغر، ثمّ يقى، ثمّ يعود فيشرب حتّى يبغر»^(٣)، فما يروى فما زال ذلك دأبه حتى لفظ غصّيته، يعني نفسه»^(٤).

ورواه المفيد والطبرسي وغيرهم^(٥).

وأورده ابن الأثير في الكامل وجاء فيه: «فكان يشرب ماء القلّه ثمّ يقى، ثمّ يعود فيشرب حتّى يتغرغر، ثمّ يقى ثمّ يشرب فما يروى، فما زال كذلك حتّى مات»^(٦).

١- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ص ١٠٧.

٢- الهيثمي، عليّ بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٣.

٣- والبغر بالتحريك: داء وعطش. قال الأصمعي: هو عطش يأخذه الإبل فتشرب فلا تروى، وتمرض عنه فتموت. (صحاح الجوهري: ج ٢، ص ٥٩٤). وقال اليزيدي: «بغر بغيراً إذا أكثر من الماء فلم يرو»، ينظر معنى البغر مفصلاً في: لسان العرب: مادة بغر، ج ٤، ص ٧٢.

٤- تاريخ الطبري: ج ٤، ص ٣١٢.

٥- أنظر: الإرشاد: ج ٢، ص ٨٧، إعلام الوري للطبرسي: ج ١، ص ٤٥٢.

٦- ابن الأثير، عليّ بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ: ج ٤، ص ٥٣-٥٤.

ورواه البلاذرى بإسناد جمعى، فقال: «قالوا:...»، وذكر كلاماً كثيراً ومما جاء فيه: «وجاء كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد: أن حل بين حسين وأصحابه وبين الماء، فلا يذوقوا منه قطره... فبعث (عمر بن سعد) خمس مائه فارس فنزلوا على الشريعة، وحالوا بين الحسين وأصحابه ومنعواهم أن يستقوا منه! وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة أيام.

وناداه عبد الله بن حصين الأزدي: يا حسين، ألا تنظر إلى الماء كأنه كبد السماء؟! والله لا تذوق منه قطره حتى تموت عطشاً! [فَقَالَ الحسين: اللَّهُمَّ اقْتله عطشاً، وَلَا تَغْفِرْ لَهُ أَبَداً]. فمات (ابن حصين) بالعطش، كان يشرب حتى يبغر فما يُروى، فما زال ذاك دأبه حتى لفظ نفسه» (١).

وأما ابن شهر آشوب، فنقلها عن بعض المصادر بشكل آخر، قال: «المقتل عن ابن بابويه، والتاريخ عن الطبرى، قال أبو القاسم الواعظ: نادى رجل: يا حسين، إنك لن تذوق من الفرات قطره حتى تموت، أو تنزل على حكم الأمير. فقال الحسين: اللهم اقته عطشاً، ولا تغفر له أبداً. فغلب عليه العطش، فكان يعب المياه ويقول: وا عطشاه، حتى تقطع»، ثم ذكر أنه فى تاريخ الطبرى: أن «هذا المنادى هو عبد الله بن الحصين الأزدي، رواه حميد بن مسلم» (٢).

١- البلاذرى، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ٣، ص ١٨٠ - ١٨١.

٢- ابن شهر آشوب، محمد بن على، مناقب آل أبى طالب: ج ٣، ص ٢١٤.

عاشراً: إسوداد وجه حرمله فى الدنيا

إشاره

وردت من طريق السنه والشيعة، وهى تدور على القاسم بن الأصبغ:

١ - عند أهل السنه

إشاره

الخبر الأول: ما أورده سبط ابن الجوزى، قال: «وحكى هشام بن محمّد، عن القاسم بن الأصبغ المجاشعى: قال لَمَّا أتى بالرؤوس إلى الكوفه إذا بفارس أحسن الناس وجهاً قد علّق فى لب فرسه رأس غلام أمرد كأنه القمر ليله تمامه، والفارس يمرح فإذا طأطأ رأسه لحق الرأس بالأرض، فقلت له رأس من هذا؟ فقال: رأس العباس بن على. قلت: وأنت؟ قال: حرمله بن الكاهل الأسدى. قال: فلبثت أياماً وإذا بحرمله وجهه أشدّ سواداً من القار، فقلت له: لقد رأيتك يوم حملت الرأس وما فى العرب أنضر وجهاً منك! وما أرى اليوم لا- أقبح ولا أسود وجهاً منك! فبكى وقال: والله، منذ حملت الرأس وإلى اليوم ما تمّر على ليله إلا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي إلى نار تأجج، فيدفعانى فيها وأنا أنكص فتسعننى كما ترى. ثم مات على أقبح حال» (١).

وأورده عنه ابن حجر الهيثمى (٢) والقندوزى الحنفى (٣).

وقد أخرجه مسنداً الشجرى فى أماليه، قال: «أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين بن التوزى، بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن

١- سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، تذكره الخواص: ص ٥٦٩-٥٧٠.

٢- أنظر: ابن حجر الهيثمى، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٧٢.

٣- أنظر: القندوزى، سليمان بن إبراهيم، ينابيع الموده: ج ٣، ص ٢٤.

يحيى الجريري، قال: حدّثنا أبو بكر دريد، قال: حدّثنا الحسن بن خضر، قال: حدّثني أبي، عن هشام بن الكلبي، رفعه إلى القاسم بن الأصبع بن نباته العرنى، قال: لمّا أخذ برأس الحسين عليه السلام وبرؤوس أهل بيته وأصحابه، أقبل الخيل شماطيط معها الرؤوس، وأقبل رجل، من أنضر الناس لوناً وأحسنهم وجهاً على فرس أدهم، قد علّق في لب فرسه رأس غلام أمرد، وكان وجهه قمر ليله البدر، فإذا هو قد أطال الخيط الذى فيه الرأس والفرس يمرح، فإذا رفع رأسه لحق الرأس بجرانه، فإذا طأطأ رأسه صك الرأس الأرض، فسألت عنه فقيل: هذا حرمله بن الكاهل الأسدى، وهذا رأس العباس بن علىّ عليهما السلام. فمكث بعد ذلك ما شاء الله، ثم رأيت حرمله ووجهه أسود كأنما أدخل النار ثم أُخرج، فقلتُ له: يا عمّاه، لقد رأيتك فى اليوم الذى جئت برأس العباس وإنك لأنضر العرب وجهاً. فقال: يابن أخى ورأيتنى؟ قلتُ: نعم. قال: فأنى والله، منذ جئت بذلك الرأس ما من ليله آوى فيه إلى فراشى إلّا وملكان يأتيانى فيأخذان بضبعى ينتهيان بى إلى نار تأجج، فيدفعانى بها وأنا أنكص عنها فيسفعنى كما ترى. قال: وكانت عنده امرأه، من بنى تيم فسألتهما، عن ذلك فقالت: أمّا إذا أفشى على نفسه فلا يبعد الله غيره، والله ما يوقظنى إلّا صياحه كأنه مجنون» (١).

خلاصه الحكم السندي على الخبر

وهذا السند فيه هشام بن الكلبي وهو مضعّف بل اتّهمه جمع، إلّا أنّ ابن حجر العسقلانى، قال فيه: «وكان واسع الحفظ جدّاً، ومع ذلك يُنسب إلى غفله» (٢).

كما أنّ الراوى المباشر وهو القاسم بن الأصبع بن نباته، مجهول لم نقف على ترجمه

١- الشجرى، يحيى بن الحسين، الأمالى الخميسيه: ج ١، ص ٢٣٩ - ٢٤٠.

٢- ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، لسان الميزان: ج ٦، ص ١٩٦.

له.

الخبر الثاني: ما رواه أبو الفرج الأصفهاني، إلا- أنه أورد الخبر في رجل من بنى دارم، وليس في حرمه، قال: «قال المدائني: فحدّثني أبو غسان، عن هارون بن سعد، عن القاسم بن الأصبغ بن نباته، قال: رأيت رجلاً من بنى أبان بن دارم أسود الوجه، وكنت أعرفه جميلاً شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك؟ قال: إني قتلْتُ شاباً أمرد مع الحسين، بين عينيه أثر السجود، فما نمت ليله منذ قتلته إلا- أتاني فأخذ بتلابيبي حتى يأتي جهنم فيدفعني فيها، فأصيح فما يبقى في الحى إلا سمع صياحى. قال: والمقتول العباس بن علي عليه السلام» (١).

خلاصه الحكم السّندى على الخبر

وهذا الخبر كسابقه ينتهى إلى القاسم بن الأصبغ بن نباته، وهو مجهول لم نقف على ترجمه له.

٢ - ما ورد عند الشيعة

إشاره

ما أخرجه الصدوق في ثواب الأعمال: «وبهذا الإسناد، [يعنى: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن نصر ابن مزاحم] عن عمر بن سعد عن القاسم بن الأصبغ بن نباته، قال: قدم علينا رجل من بنى دارم ممّن شهد قتل الحسين عليه السلام مسودّ الوجه وكان رجلاً جميلاً شديد البياض، فقلت له: ما كدت أعرفك لتغيّر لونك. فقال: قتلت: رجلاً من أصحاب الحسين يُبصر بين عينيه أثر السجود، وجئت برأسه. فقال القاسم: لقد رأيت»

١- أبو الفرج الأصفهاني، على بن الحسين، مقاتل الطالبين: ص ١١٧-١١٨.

على فرس له مرحاً وقد علق الرأس بلبانها وهو يصيب ركبته. قال: فقلت لأبي: لو أنه رفع الرأس قليلاً أما ترى ما تصنع به الفرس بيديها؟ فقال لي: يا بني، ما يصنع بي أشد، لقد حدثني، قال: ما نمتُ ليله منذ قتلته إلا أتاني في منامي حتى يأخذ بكتفي فيقودني، ويقول: انطلق. فينطلق بي إلى جهنم فيقذف بي فأصبح. قال: فسمعت بذلك جاره له، فقال: ما يدعنا ننام شيئاً من الليل من صياحه، قال: فقامت في شباب من الحي فأتينا امرأته فسألناها، فقالت: قد أبدى على نفسه، قد صدقكم» (١).

وأورده ابن شهر آشوب مختصراً، قال: «القاسم بن الأصبع: قلت لرجل من بني دارم: ما غير صورتك؟ قال: قتلت رجلاً من أصحاب الحسين، وما نمت ليله منذ قتلته، إلا أتاني في منامي آتٍ فينطلق بي إلى جهنم فيقذف بي فيها حتى أصبح. قال: فسمعتُ بذلك جاره له، فقالت: ما يدعنا ننام الليل من صاحبه» (٢).

ومن الملاحظ أنّ هذه الرواية لم تصرح بأن الرجل حرمه، بل ذكرت أنها في رجلٍ من بني دارم.

رجال السند

أما محمد بن موسى بن المتوكل، فثقه (٣).

والعطار ثقه، عين، كثير الحديث (٤).

ومحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ثقه أيضاً (٥).

١- الصدوق، محمد بن علي، ثواب الأعمال: ص ٢١٩.

٢- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٦.

٣- أنظر: الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٨، ص ٢٩٩ - ٣٠٠.

٤- أنظر: النجاشي، أحمد بن علي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة: ص ٣٥٣.

٥- أنظر: الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث: ج ١٦، ص ٤٨ - ٥٤.

ومحمد بن الحسين، ثقة تقدّم مراراً.

ونصر بن مزاحم وعمر بن سعد تقدّم اعتبار روايتهما.

والقاسم بن الأصبح بن نباته، لم نقف عليه.

خلاصه الحكم على السند

تبيّن أنّ السند فيه ضعف من جهة الراوى المباشر؛ إذ لم نقف عليه.

خلاصه الحكم على الحادّته

تبيّن أنّ الحادّته رويت فى كتب الشيعة والسنة، لكنّها تدور على القاسم بن الأصبح، وهو مجهول لم نقف على ترجمه له، فلا يسعنا إثبات الحادّته ولا نفيها.

وقد اتّضح من خلال المتون المنقوله عند السنّه والشيعة أنّ هناك اختلافاً فى سرد الحادّته، فصورت بعضها العباس بصوره شاب أمرد، كما ورد فى بعضها أنّ العباس هو الذى كان يأتيه فى المنام، بينما فى غيرها كان يأتيه ملكان! وفى بعضها أنّ اسوداد الوجه كان بسبب قتله العباس وبعضها بسبب مجيئه برأسه، وبعضها بسببهما معاً، كما اختلفت فى الشخص المعنى فبعضها ذكر أنّه حرمله، وبعضها أنّه رجلاً من بنى دارم، مع أنّ الحادّته كلها من روايه القاسم بن الأصبح بن نباته!

وكيف ما كان فإنّ الأخبار على اختلافها تتفق فى اسوداد وجه هذا الشخص، وليس ذلك ببعيد، ولعلّ هذا الاختلاف كان سببه التضليل وإخفاء حقيقه ما جرى، والله أعلم.

حادى عشر: الحيه تدخل فى منخر عبيد الله بن زياد

اشاره

وهذا الخبر تاره ورد عن عماره بن عمير، وأخرى بنحوه ورد عن أبى الطفيل.

١ - خبر عماره بن عمير

اشاره

ورد هذا الخبر فى مصادر أهل السنّه والشيعة على حدّ سواء، فمن أهل السنّه:

أخرجه الترمذى، قال: «حدّثنا واصل بن عبد الأعلى، أخبرنا أبو معاويه، عن الأعمش، عن عماره بن عمير، قال: لَمَّا جِئَءَ بِرَأْسِ عبيد الله ابن زياد وأصحابه نضدت فى المسجد فى الرحبه، فانتهيت إليهم وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت. فإذا حيه قد جاءت تخلل الرؤوس حتّى دخلت فى منخرى عبيد الله بن زياد، فمكثت هنيهه، ثم خرجت فذهبت حتّى تغيبت، ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت. ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثاً» (١).

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (٢)، والخوارزمى (٣).

وأخرجه الطبرانى، قال: «حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمى، ثنا محمّد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاويه، عن الأعمش، عن عماره بن عمير، قال: لَمَّا جِئَءَ بِرَأْسِ عبيد الله بن زياد وأصحابه نُصِبَت فى الرحبه، فانتهيت إليهم وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت. فإذا حيه قد جاءت تخلل الرؤوس حتّى دخلت فى منخر عبيد الله، فمكثت هنيهه ثم

١- الترمذى، محمد بن عيسى، سنن الترمذى: ج ٥، ص ٣٢٥ - ٣٢٦.

٢- أنظر: ابن عساكر، على بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ٣٧، ص ٤٦١.

٣- أنظر: الخوارزمى، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ٩٦.

خرجت فذهبت، ثم قالوا: قد جاءت. ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثاً» (١).

وأخرجه الخطيب باختلاف يسير في اللفظ، بسنده إلى: «أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن عماره بن عمير، قال: لما قتل عبيد الله بن زياد أتى برأسه ورؤس أصحابه، فألقيت في الرحبه، فقام الناس إليها، فبينما هم كذلك إذ جاءت حيّه عظيمه، فتفرّق الناس من فرعها فجاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخرى عبيد الله بن زياد، ثم خرجت من فيه، ثم دخلت من فيه وخرجت من أنفه، ففعلت ذلك به مراراً، ثم ذهبت، ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مراراً، فجعل الناس يقولون: قد جاءت، قد جاءت، قد ذهبت، قد ذهبت. لا يُدرى من أين جاءت، ولا أين ذهبت» (٢).

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (٣).

وأورده الذهبي وصحّحه، فقال: «وصحّ من حديث عماره بن عمير، قال: جرى برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه، فأثيناهم وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت. فإذا حيّه تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله، فمكثت هنيهة، ثم خرجت، وغابت، ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت. ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثاً» (٤).

الخبر من طريق الشيعة

- ١- الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير: ج ٣، ص ١١٢ - ١١٣.
- ٢- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ٥، ص ١١٣.
- ٣- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ٣٧، ص ٤٧١.
- ٤- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٥٤٩.

أخرجه الشيخ الصدوق، لكن من نفس طريق الترمذى والطبرانى المتقدمين، قال: «وبهذا الإسناد [حدّثنى محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنى محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم]، عن عمر بن سعد، قال: حدّثنى أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمار (١) بن عمير التيمى قال: لمّا جىء برأس عبيد الله بن زياد (لعنه الله) ورؤوس أصحابه (عليهم غضب الله) قال: انتهيت إليهم والناس يقولون: قد جاءت. قال: فجاءت حيّه تتخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخر عبيد الله بن زياده (لعنه الله عليه)، ثم خرجت فدخلت فى المنخر الآخر» (٢). وعنه فى البحار (٣).

وأورده ابن شهر آشوب عن كتاب ابن بطه، والترمذى، وخصائص النطنزى، عن عماره بن عمير (٤).

الحكم على الخبر

قد صرّح غير واحد من علماء أهل السنّه بصحّه هذا الخبر:

فقال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» (٥).

وأورده ابن كثير وذكر تصحيح الترمذى له من دون تعقيب (٦).

وصرّح الذهبى بصحّته كما تقدّم قبل قليل.

١- الصحيح (عماره) وليس (عمار).

٢- الصدوق، محمد بن على، ثواب الأعمال: ص ٢١٩.

٣- أنظر: المجلسى، محمد باقر، بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ٣٠٨.

٤- أنظر: ابن شهر آشوب، محمد بن على، مناقب آل أبى طالب: ج ٣، ص ٢١٨.

٥- الترمذى، محمد بن عيسى، سنن الترمذى: ج ٥، ص ٣٢٦.

٦- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهائيه: ج ٨، ص ٢٠٧.

وصححه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على كتاب سير أعلام النبلاء، وقال: «أخرجه الترمذى (٣٧٨٠) في المناقب، وقال: حسن صحيح، وهو كما قال» (١).

وقال ابن حجر الهيتمي: «فقد صح عند الترمذى أنه لما جرى برأسه ونُصب في المسجد مع رؤوس أصحابه، جاءت حية فتخللت الرؤوس...» (٢).

لذا لا نرى ضروره لترجمه رجال السند بعد وضوح صحته وفق مبانيهم.

٢ - خبر أبي الطفيل

إشاره

ونحو خبر عماره ورد عن أبي الطفيل، أورده الذهبي، قال: «قال يزيد بن أبي زياد: عن أبي الطفيل، قال: عزلنا سبعة رؤوس، وغطينا منها رأس حصين بن نمير، وعبيد الله بن زياد، فجئت فكشفتها فإذا حية في رأس عبيد الله تأكل» (٣).

وأخرجه ابن أبي الدنيا، قال: «حدّثنا هاشم بن الوليد، قال: حدّثنا أبوبكر بن عياش، قال: حدّثنا يزيد يعني ابن زياد، عن أبي الطفيل، قال: عزلنا سبعة رؤوس وغطينا رأس حصين بن نمير ورأس عبيد الله بن زياد، فجئت فكشفتها فإذا حية في رأس ابن زياد ترزز فيه تأكله» (٤).

وأخرجه من طريقه ابن عساكر (٥).

رجال السند

- ١- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٥٤٩، هامش رقم ٢.
- ٢- ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة: ج ٢، ص ٥٧٨.
- ٣- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٥٤٨ - ٥٤٩.
- ٤- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، الإشراف في منازل الأشراف: ج ١، ص ١٠٦ - ١٠٧.
- ٥- أنظر: ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ٣٧، ص ٤٦٠ - ٤٦١.

هاشم بن الوليد وثقه الخطيب^(١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

وأبو بكر بن عياش ثقة مقرر عابد معروف، فيه كلام من جهة حفظه وغلطه، وانتهى ابن حجر الى أنه: «ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح»^(٣).

وزيد بن أبي زياد تقدم سابقاً أنه يدور أمره بين أن يكون ثقة أو صدوقاً.

وأبو الطفيل: صحابي.

خلاصه الحكم على السند

والخلاصه أن هذا السند جيد في حد ذاته، وهو يعدّ قرينه يتقوى بها الخبر الصحيح المتقدم.

١- أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٦٧.

٢- أنظر: ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٩، ص ٢٤٣.

٣- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تقريب التهذيب: ج ٢، ص ٣٦٦.

ثاني عشر: ما حصل لبحر بن كعب

إشاره

جاء في أنساب البلاذري: «ولمّا بقى الحسين في ثلاثه نفر أو أربعه، دعا بسر اويل محشّوه فلبسها، فذكروا: أنّ بحر بن كعب التيمي سلبه إياها حين قُتل. فكانت يدها في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف ييسان فكأنّهما عودان» (١).

وفي الطبري، عن أبي مخنف أنّه قال: «فحدّثني عمرو بن شعيب، عن محمد بن عبد الرحمن: أنّ يدَيّ بحر بن كعب كانتا في الشتاء ينضحان الماء وفي الصيف ييسان كأنّهما عود» (٢).

ورواه الخوارزمي، قال: «وذكر محمّد بن عبد الرحمن: أنّ يدَيّ أبحر بن كعب كانتان ينضحان الدم في الشتاء، وييسان في الصيف كأنّهما عود» (٣).

ورواه القاضي النعمان، عن أبي مخنف، أنّه قال: «أخذ بحر بن كعب سراويل الحسين عليه السلام، فكانت يدها تقطران في الشتاء دماً، فإذا أصاف يبستا، فكانتا كالعود اليابس» (٤).

وأورده ابن الأثير، قال: «فلمّا قُتل سلبه بحر بن كعب، وكانت يدها في الشتاء تنضحان بالماء، وفي الصيف تيسان كأنّهما عود» (٥).

وأورده المفيد بلفظ: «فكانت يدا أبحر بن كعب بعد ذلك تيسان في الصيف حتى

١- البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ٣، ص ٢٠٢.

٢- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: ج ٤، ص ٣٤٥.

٣- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ٤٣ - ٤٤.

٤- القاضي المغربي، النعمان بن محمد، شرح الأخبار: ج ٣، ص ١٦٥.

٥- ابن الأثير، عليّ بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ: ج ٤، ص ٧٧.

كأنهما عودان، وتترطبان في الشتاء فتنضحان دماً وقيحاً إلى أن أهلكه الله» (١).

ورواه ابن شهر آشوب عن الطبري، وقال بعده: «وفي روايه غيره: كانت يدها تقطران في الشتاء دماً» (٢).

خلاصه الحكم على هذه الحادته

وهذه الحادته يمكن الوثوق بثبوتها، فقد رواها البلاذري بسند جمعي، حيث ابتدأ كلامهم بقوله: «قالوا:...»، ثم قال: «فذكروا...» (٣)، كما أن الطبري أوردتها عن أبي مخنف مسنده، وأرسلها ابن الأثير بصورة مسلمة، خصوصاً أنه يُستفاد من مقدمه ابن الأثير أنه لا يورد في كتابه هذا إلا الصحيح.

نعم هناك خلاف بسيط في أن يدي بحر هل كانتا تنضحان ماءً أو دماً، وهذا يقوى من أصل الحادته لا يضعفها؛ باعتبار أن عدّه من الرواه قد رووها واختلفوا في ما حدث له، فنقل بعض أن يدها تنضحان ماءً، ونقل الآخر أنهما تنضحان دماً، والجمع بينهما ليس بعيد.

١- المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد: ج ٢، ص ١١١.

٢- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٤.

٣- البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف: ج ٣، ص ٢٠٢.

ثالث عشر: ما حصل لمالك بن النسير

أخرج الطبري عن أبي مخنف، قال: «حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم:... وإن رجلاً من كنده - يُقال له مالك بن النسير من بني بداء - أتاه فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس له، فقطع البرنس وأصاب السيف رأسه، فأدمى رأسه فامتلاً البرنس دماً، فقال له الحسين: لا - أكلت بها ولا - شربت، وحشرك الله مع الظالمين. قال: فألقى ذلك البرنس، ثم دعا بقلنسوه فلبسها واعتم، وقد أعيأ وبلد، وجاء الكندي حتى أخذ البرنس وكان من خز، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته - أم عبد الله ابنه الحر، أخت حسين بن الحر البدي - أقبل يغسل البرنس من الدم، فقالت له امرأته: أسلب ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تدخل بيتي؟! أخرجته عني. فذكر أصحابه أنه لم يزل فقيراً بشراً حتى مات» (١).

ورواه الخوارزمي، وجاء فيه: «وجاء الكندي فأخذ البرنس وكان من خز، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته أم عبد الله ليغسله من الدم، قالت له امرأته: أتسلب ابن بنت رسول الله برنسه وتدخل بيتي؟! أخرج عني حشا الله قبرك ناراً. وذكر أصحابه أنه يبست يده ولم يزل فقيراً بأسوء حال إلى أن مات» (٢).

وأورده ابن الأثير والنويري وغيرهم (٣).

وكما أشرنا فيما سبق فإن إيراد ابن الأثير لخبر مؤذن بصحّته عنده.

-
- ١- الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: ج ٤، ص ٣٤٢.
 - ٢- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ٤٠.
 - ٣- أنظر: ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ: ج ٤، ص ٧٥. نهايه الإرب في فنون الأدب: ج ٢٠، ص ٢٨٦.

رابع عشر: اسوداد وجه قاتل الحسين عليه السلام

اشاره

وقد وقفنا فيه على خبرين:

الأول: خبر الجريري عن عبد ربه أو غيره

أخرجه ابن عساكر، قال: «أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا عبد الصمد بن علي، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، نا عمرو بن عون، أنا خالد، عن الجريري عن عبد ربه، أو غيره: أنّ الحسين بن علي لما أَرهقه السلاح، وأخذ له السلاح، قال: ألا تقبلون منّي ما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) يقبل من المشركين؟ قالوا: وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) يقبل من المشركين؟! قال: إذا جنح أحدهم قَبِل منه. قالوا: لا. قال: فدعوني أرجع. قالوا: لا. قال: فدعوني آتِي أمير المؤمنين فأخذ له رجل السلاح. فقال له: أبشر بالنار. فقال: بل إن شاء الله برحمه ربّي (عزّ وجلّ) وشفاعه نبِي (صلى الله عليه وسلّم). فقَتِل وجيء برأسه حتّى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنكته بقضيبه، وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً. ثم قال: أيّكم قاتله؟ فقام الرجل، فقال: أنا قتلته. فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث فاسودّ وجهه (لعنه الله)» (١).

وأخرجه ابن العديم (٢)، والكنجي الشافعي ونقله عن عبد ربه ولم يردّده (٣).

١- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٢٠.

٢- أنظر: ابن العديم، عمر بن أحمد، بغيه الطلب في تاريخ حلب: ج ٦، ص ٢٦١٦.

٣- أنظر: الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف، كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٤٣٠ - ٤٣١.

وأورده الذهبي، قائلاً: «وقال خالد الحذاء، عن الجريري، عن عبد الله أو غيره...»^(١)، وذكره.
 وفي سيره رواها عن رجل، فقال: «خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن رجل...»^(٢)، وذكر الخبر.
 وأورده الطبري عن عبد ربّه ولم يردّه^(٣).

الثاني: خبر أبي معشر عن بعض مشايخه

إشارة

أورده الطبري، قال: «وعن أبي معشر، عن بعض مشيخته: أنّ قاتل الحسين لما جاء ابن زياد وحكى عليه كيفيّة قتله، وما قال له الحسين اسودّ وجهه». قال: «خرّجه ابن بنت منيع»^(٤). وابن بنت منيع هو أبو القاسم البغوي.
 وعن البغوي أورده الصالحى الشامى أيضاً^(٥).

الحكم على هذا الخبر

أمّا الخبر الأوّل فيمكن الخدشه فيه سنداً وامتناً، أمّا سنداً فباعتبار الترديد فى الراوى المباشر؛ إذ لم يُعرف هل هو عبد ربّه أو غيره، الأمر الذى جعل الذهبى يعبّر فى سيره ب: (عن رجل).

ثمّ إنّ نفس عبد ربّه لم يتّضح لنا من هو؟

١- الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٦١ - ٨٠هـ)، ج ٥، ص ١٢-١٣.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء: ج ٣، ص ٣١٠ - ٣١١.

٣- الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى: ص ١٤٩.

٤- المصدر السابق: ص ١٤٤.

٥- أنظر: الصالحى الشامى، محمّد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد: ج ١١، ص ٥٤٠.

وأما متناً فالخبر تضمّن أنّ الحسين وسم يزيد بأمر المؤمنين، وهذا لا يمكن القبول به مطلقاً؛ لأنه يتنافى مع الخطابات الحسينية الواردة في خصوص يزيد، ويتنافى مع عدم البيعه التي تعدّ الشرارة الأولى للثورة الحسينية، فإذا كان الحسين يؤمن بأنّ يزيد أمير المؤمنين فلماذا كلّ هذا التحرّك والخطابات والرسائل والتحشيد..؟!

نعم يمكن التفكيك في أجزاء الخبر بالقول: إنّه ما قامت عليه الشواهد يؤخذ به، وما كانت الشواهد على خلافه يرد، ومسأله اسوداد وجه قاتل الحسين، تتناسب مع الأحداث الكثيره التي ذكرناها والتي تضمّنت ما حلّ بمن قتل الحسين أو اشترك في قتله كما تقدّم فيما سبق.

وكذلك عليها شاهد آخر وهو الخبر الثاني الذي سقناه.

والخبر الثاني هو الذي ذكرناه عن أبي معشر عن بعض مشيخته، فهو مرسل لم نقف على سنده، وكذلك لم يذكروا فيه اسم الراوى المباشر.

وبالجملة فالخبر من الجهه السّنديه ضعيف ولم نقف له على طرق كثيره، لكن بمقارنته بالأحداث المتقدّمه فوقعه غير بعيد.

خامس عشر: ما جرى لَمَن سلب الحسين عليه السلام

جاء في مقتل الخوارزمي: «وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام: وجد فيه ثلاث وثلاثون طعنه وأربع وثلاثون ضربه، وأخذ سراويله بحير بن عمرو الجرمي فصار زمناً مقعداً من رجليه، وأخذ عمامته جابر بن يزيد الأزدي، فاعتَمَ بها فصار مجذوماً، وأخذ مالك ابن نسر الكندي درعه فصار معتوهاً» (١).

وجاء في مناقب آل أبي طالب: «ويروى أنه أخذ عمامته جابر بن زيد الأزدي وتعمم بها فصار في الحال معتوهاً، وأخذ ثوبه جعوبه بن حوبه الحضرمي ولبسه فتغيّر وجهه وحصّ شعره وبرص بدنه، وأخذ سراويله الفوقاني بحير بن عمرو الجرمي وتسروا به فصار مقعداً» (٢).

وجاء في مقتل الخوارزمي: «ورئي رجل بلا- يدين ولا- رجلين، وهو أعمى يقول: ربّي نجّني من النّار! فقيل له: لم تبّق عليك عقوبه وأنت تسأل النجاه من النّار. قال: إنّي كنت في من قاتل الحسين بن علي في كربلاء، فلما قُتل رأيت عليه سراويل وتكّه حسنه، وذلك بعد ما سلبه الناس، فأردت أن أنتزع التّكّه، فرفع يده اليمنى ووضعها على التّكّه، فلم أقدر على دفعها، فقطعت يمينه، ثم أردت انتزاع التّكّه فرفع شماله ووضعها على التّكّه، فلم أقدر على دفعها فقطعت شماله، ثم هممت بنزع السراويل، فسمعت زلزله فخفت وتركته، فألقى الله عليّ النوم، فنمت بين القتلى فرأيت كأنّ النبي محمّداً صلى الله عليه وآله أقبل ومعه علي وفاطمه والحسن عليهم السلام، فأخذوا رأس الحسين فقبلته فاطمه وقالت: يا بني!

١- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ٤٢.

٢- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ٢١٥.

قتلوك، قتلهم الله. وكأنه يقول: ذبحني شمر وقطع يدي هذا النائم. وأشار إليّ، فقالت فاطمه: قطع الله يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك النار، فانتبهت وأنا لا أبصر شيئاً، ثم سقطت يداي ورجلاي منّي، فلم يبق من دعائها إلا النار» (١).

لكنّ هذه الأخبار مرسله فلا نملك ما يفيد نفيها ولا ثبوتها، فهي على الاحتمال، وإن كانت كثره الأحداث التي ذكرناها ونوعيتها تقوى جانب الوقوع والله العالم.

١- الخوارزمي، محمد بن أحمد، مقتل الحسين عليه السلام: ج ٢، ص ١١٥.

الفصل السادس: أجوبه الشبهات الموجهه لهذه الحوادث وبيان الدلالات والمعطيات العامه

اشاره

تمهيد

عرفنا فيما تقدّم أنّ الحوادث كثيره جداً وأثبتنا بطرق متعدّده صحّته وثبوت الكثير منها، وحاولنا أن نبين - ولو مختصراً - ما تتضمّنه الحادّته من دلالات بحسب ألفاظها، من دون الخوض كثيراً فيما تستلزمه هذه الحوادث من معانى ودلالات باعتبار أنّها تشترك فى الكثير منها، فقصرنا الكلام هناك على ما يدلّ عليه لفظ الروايه مع الإشارات البسيّطه لما يمكن أن نستفيد منه بنحو العموم، وهو ما أطلقنا عليه عنوان الدلالات الخاصّه.

وفى هذا الفصل نحاول أن نستنتق هذه الحوادث مجتمعه ونرى ماذا يمكن أن تدلّ عليه، وما هو الغرض من ورائها، فإنّ الكثير منها يمثّل إعجازاً كونياً خارجاً عن نواميس الطبيعه.

لكن حيث إنّ هناك شبهات وكلمات كثيره صدرت من عدّه من علماء السلفيّه فى إنكار هذه الحوادث وتكذيبها، كان لا بدّ أولاً من نقل كلماتهم والإجابة عليها، ثمّ ننتقل إلى الدلالات والمعطيات العامّه المستفاده من هذه الحوادث.

لذا قسّمنا هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين يتعلّق الأوّل بما ورد من شبهات وتكذيب وإنكار لهذه الحوادث مع الردّ والجواب عليها، ويتعلّق الثانى بما يمكن استفادته من هذه الحوادث بصوره مجتمعه.

المبحث الأول: الشبهات الموجهة للحوادث الكونيه

اشاره

صدرت كلمات كثيره خصوصاً من علماء السلفيه فى تكذيب هذه الحوادث، ونحن هنا بعيداً عن الأسباب الحقيقيه والكوامن الدخيله فى صدور مثل هذه الكلمات، نريد أن نناقش ما أثاروه بصوره علميه بعيده عن العواطف المذهبيه، فإن الحق أحق أن يتبع.

وسنقوم بعرض كلماتهم أولاً ونفهرس ما تدلّ عليه، ثم نشرع بعد ذلك بالإجابة عليها.

كلمات علماء السلفيه فى تكذيب وتضعيف الحوادث الكونيه

اشاره

حيث إن أكثر الكلمات متشابهه من حيث الغرض والمقصود، لذا ارتأينا أن نقتصر على ذكر كلمات ثلاثه من مشايخ وعلماء السلفيه، وهم: ابن تيميه، وابن كثير، والمعاصر عثمان الخميس، فهؤلاء الثلاثه يمثلون عصاره رأى السلفيه فى هذه الأحداث.

أولاً: كلمات ابن تيميه

قال ابن تيميه فى معرض ردّه على جمله من هذه الحوادث: «إن كثيراً مما روى فى ذلك كذب مثل كون السماء أمطرت دماً، فإن هذا ما وقع قط فى قتل أحد، ومثل كون الحمرة ظهرت فى السماء يوم قتل الحسين ولم تظهر قبل ذلك، فإن هذا من الترهات فما زالت هذه الحمرة تظهر ولها سبب طبيعى من جهة الشمس، فهى بمنزله الشفق،

وكذلك قول القائل إنه ما رفع حجر في الدنيا إلّا وجد تحته دم عبيط، هو أيضاً كذب بين» (١).

واستشهد بقوله محقق الطبقات بعد أن صحّح روايه ابن سيرين المتعلقه بظهور الحمرة في آفاق السماء، فقال عند ذلك: «وقول ابن سيرين هذا مشكل، وما فهمت مراده به، فإن أراد الشفق الأحمر فهو ظاهره طبيعیه معلومه لا علاقه لها بمقتل أحد من الناس، وقد أشار لهذا شيخ الإسلام ابن تيميه، كما نقلنا كلامه في تخريج الأثر الآتي» (٢). وفي تخريجه اللاحق نقل الكلام المتقدم لابن تيميه.

والخلاصه بحسب رأى ابن تيميه هي أنّ الكثير من الحوادث كذب، وقد نصّ على ثلاث منها بعينها، وهنّ:

١ - مطر السماء دماً.

٢ - ظهور الحمرة في السماء.

٣ - ما رُفِع حجر إلّا وجد تحته دم عبيط.

ثانياً: كلمات ابن كثير

تكلم ابن كثير عن هذه الأحداث في أكثر من موضع:

الأول: قال تاره في كتابه البدايه والنهايه: «ولقد بالغ الشيعة في يوم عاشوراء، فوضعوا أحاديث كثيرة كذباً فاحشاً، من كون الشمس كسفت يومئذٍ حتّى بدت النجوم، وما رُفِع يومئذٍ حجر إلّا وجد تحته دم، وأنّ أرجاء السماء احمّرت، وأنّ الشمس

١- ابن تيميه، أحمد بن عبد الحلیم، منهاج السنّه: ج ٤، ص ٥٦٠.

٢- ابن سعد، محمد، طبقات ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (الطبقه الخامسه في من قبض رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وهم أحداث الأسنان): ج ١، ص ٥٠٧.

كانت تطلع وشعاعها كأنه الدم، وصارت السماء كأنها علقه، وأن الكواكب ضرب بعضها بعضاً، وأمطرت السماء دماً أحمر، وأن الحمرة لم تكن في السماء قبل يومئذٍ، ونحو ذلك. وروى ابن لهيعة: عن أبي قبيل المعافري: أن الشمس كسفت يومئذٍ حتى بدت النجوم وقت الظهر، وأن رأس الحسين لما دخلوا به قصر الإمارة جعلت الحيطان تسيل دماً، وأن الأرض أظلمت ثلاثه أيام، ولم يمس زعفران ولا - ورس بما كان معه يومئذٍ إلا احترق من مسه، ولم يُرفع حجر من حجاره بيت المقدس إلا ظهر تحته دم عبيط، وأن الإبل التي غنموها من إبل الحسين حين طبخوها صار لحمها مثل العلقم. إلى غير ذلك من الأكاذيب والأحاديث الموضوعه التي لا يصح منها شيء، وأما ما روى من الأحاديث والفتن التي أصابت من قتله فأكثرها صحيح، فإنه قل من نجا من أولئك الذين قتلوه من آفه وعاهه في الدنيا، فلم يخرج منها حتى أُصيب بمرض، وأكثرهم أصابهم الجنون» (١).

والخلاصه التي نخرج بها من كلام ابن كثير، هي أن هذه الأخبار والأحاديث من الموضوعات التي وضعها الشيعة، وقد نصّ على الكثير منها، وهي بعد ضمّ الحوادث ذات المعنى الواحد إلى بعضها تكون كالشكل الآتي:

١ - إن السماء أمطرت دماً أحمر.

٢ - ما رُفع يومئذٍ حجر إلا وجد تحته دم.

٣ - ما يتعلّق بظهور الحمرة في السماء، وهي: أن أرجاء السماء احمرّت، وأن الحمرة لم تكن في السماء قبل يومئذٍ، وأن الشمس كانت تطلع وشعاعها كأنه الدم، وصارت السماء كأنها علقه، وأن الكواكب ضرب بعضها بعضاً.

١- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهائيه: ج ٨، ص ٢١٩.

٤ - ما يتعلّق بالكسوف، وهى: أنّ الشمس كسفت يومئذٍ حتّى بدت النجوم، وأنّ الأرض أظلمت ثلاثه أيام.

٥ - لم يُمس زعفران ولا ورس ممّا كان معه يومئذٍ إلا احترق من مسّه.

٦ - إنّ الإبل التى غنموها من إبل الحسين عليه السلام حين طبخوها صار لحمها مثل العلقم.

٧ - إنّ رأس الحسين عليه السلام لما دخلوا به قصر الإمارة جعلت الحيطان تسيل دماً.

فهذه الأمور زعم ابن كثير أنّها كذب فاحش، وهى من الأحاديث الموضوعه.

الثانى: وقال فى موضع آخر: «وقد ذكروا فى مقتله أشياء كثيره أنّها وقعت من كسوف الشمس يومئذٍ، وهو ضعيف، وتغيير آفاق السماء، ولم ينقلب حجر إلّما وجد تحته دم، ومنهم من خصص ذلك بحجاره بيت المقدس، وأنّ الورد استحال رماداً، وأنّ اللحم صار مثل العلقم، وكان فيه النار، إلى غير ذلك ممّا فى بعضها نكاره، وفى بعضها احتمال، والله أعلم، وقد مات رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) وهو سيّد ولد آدم فى الدنيا والآخرة، ولم يقع شىء من هذه الأشياء، وكذلك الصديق بعده، مات ولم يكن شىء من هذا، وكذا عمر بن الخطاب قُتل شهيداً وهو قائم يصلّى فى المحراب صلاه الفجر، وحُصِر عثمان فى داره وقُتل بعد ذلك شهيداً، وقُتل على بن أبى طالب شهيداً بعد صلاه الفجر، ولم يكن شىء من هذه الأشياء، والله أعلم» (١).

والملاحظ أنّ هذا النصّ يختلف فى الحدّه عن سابقه، ففى الأوّل قد حكم بوضع الكثير من الأحداث، بينما هنا قال بضعف بعضها واحتمال صدوره، وفى بعضها الآخر نكاره، والأحداث التى نصّ عليها هنا هى:

١ - كسوف الشمس يومئذٍ، قال: «وهو ضعيف».

١- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهائيه: ج ٦، ص ٢٥٩.

٢ - تغيير آفاق السماء ولربما يشير إلى ظهوره الحمرة في السماء.

٣ - لم ينقلب حجر إلّا وجد تحته دم، قال: «ومنهم مَن خصص ذلك بحجاره بيت المقدس».

٤ - إنّ الورس استحال رماداً.

٥ - إنّ اللحم صار مثل العلقم وكان فيه النار.

قال: «إلى غير ذلك ممّا في بعضها نكارة، وفي بعضها احتمال»، فهو إذن لا ينفى جميع الأحداث، بل يرى أنّ بعضها ممكن.

الثالث: قال في تفسيره بعد أن نقل بعض الأخبار في أنّ آفاق السماء احمرّت على الحسين عليه السلام، وأنّ احمرارها بكاؤها: «وذكروا أيضاً في مقتل الحسين (رضى الله عنه) أنّه ما قلب حجر يومئذٍ إلّا وجد تحته دم عبيط، وأنّه كسفت الشمس واحمرّ الأفق وسقطت حجاره، وفي كلّ من ذلك نظر، والظاهر أنّه من سخر الشيعه وكذبهم ليعظموا الأمر، ولا شكّ أنّه عظيم، ولكن لم يقع هذا الذي اختلقوه وكذبوه، وقد وقع ما هو أعظم من قتل الحسين (رضى الله عنه) ولم يقع شيء ممّا ذكروه، فإنّه قد قُتل أبوه على بن أبي طالب (رضى الله عنه) وهو أفضل منه بالإجماع ولم يقع شيء من ذلك، وعثمان بن عفان (رضى الله عنه) قُتل محصوراً مظلوماً ولم يكن شيء من ذلك، وعمر بن الخطاب (رضى الله عنه) قُتل في المحراب في صلاة الصبح وكأنّ المسلمين لم تطرقهم مصيبه قبل ذلك ولم يكن شيء من ذلك، وهذا رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وهو سيّد البشر في الدنيا والآخرة يوم مات لم يكن شيء ممّا ذكروه، ويوم مات إبراهيم ابن النبي (صلّى الله عليه وسلّم) خسفت الشمس فقال الناس: خسفت لموت إبراهيم فصلّى بهم رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) صلاة الكسوف وخطبهم وبيّن لهم أنّ الشمس والقمر لا ينخسفان لموت

أحد ولا لحياته» (١).

والملاحظ أنّ ابن كثير هنا تكلم بنفس الحدّه التي نقلناها عنه سابقاً في القول الأول، فنسب هذه الحوادث هنا إلى سخف الشيعة وكذبهم، وقد نصّ على مجموعه منها وهي:

١ - ما قلب حجر يومئذٍ إلّا وجد تحته دم عييط.

٢ - أنّه كسفت الشمس.

٣ - احمرار الأفق.

٤ - سقوط الحجارة.

ثالثاً: كلمات عثمان الخميس

قال السلفي المعاصر عثمان الخميس عند حديثه عن واقعه عاشوراء: «وأما ما روى من أنّ السماء صارت تمطر دماً، أو أنّ الجُدْر كان يكون عليها الدم، أو ما يُرفع حجر إلّا ويوجد تحته دم، أو ما يذبجون جزوراً إلّا صار كلّ دماً، فهذه كلّها من أكاذيب وترهات ليس لها سند صحيح إلى النبيّ (صلى الله عليه وسلّم) أو أحد ممّن عاصر الحادثه، ولا حتّى ضعيف، وإنّما هي أكاذيب تُذكر لإثارة العواطف، أو روايات بأسانيد منقطعه ممّن لم يدرك الحادثه» (٢).

ونلاحظ أنّ عثمان الخميس قد ذهب بها عريضه حين نفى أن تكون هناك أخبار ضعيفه، فضلاً عن كونها صحيحه! واعتبر أنّ كلّ تلك الحوادث هي من الأكاذيب، وقد نصّ على مجموعه من الأخبار بعينها، وهي:

١- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم: ج ٤، ص ١٥٤.

٢- الخميس، عثمان، حقه من التاريخ: ص ١٤٨.

- ١ - إِنَّ السماء صارت تمطر دماً.
- ٢ - إِنَّ الجُدْر كان يكون عليها الدم.
- ٣ - ما يُرفع حجر إلا ويوجد تحته دم.
- ٤ - ما يذبحون جزوراً إلا صار كَلِّه دماً.

خلاصه أقوالهم

والخلاصه التي نستنتجها من الكلمات أعلاه أنّ ابن تيميه وكذلك ابن كثير في قولين له، وعثمان الخميس - وكلهم من السلفيه كما لا يخفى - ينفون بضرر قاطع حصول الكثير من تلك الحوادث ورموها بالكذب والوضع، نعم ابن كثير في أحد أقواله نسب بعضها إلى الضعف وإمكانه الحصول، كما أنّ عثمان الخميس نفى أن يكون هناك أخبار ضعيفه، فضلاً عن كونها صحيحه، أو أنّ الروايات وردت بأسانيد منقطعه ممّن لم يدرك الحادثه.

فزبدہ دعواہم تتلخص فی أمرین:

الأول: أنّ أكثر هذه الحوادث مكذوبه.

الثاني: أنّ الرواه الذين نقلوا هذه الحوادث لم يدركوا الحادثه.

الإجابة على تكذيبهم للحوادث الكونيه

اشاره

ارتأينا في معرض الإجابة على هذه الكلمات، أنْ نقدّم أولاً - إجابته عامّه على ما أوردوه، ثمّ نجيب على بعض الحواث التي ذكروها ليتبين من خلال ذلك بطلان دعواهم جملة وتفصيلاً.

أولاً: الجواب العام على دعوى كذب أكثر هذه الحوادث

من المعلوم المحقق عند أهل الحديث والدرايه أنّ الخبر المكذوب يختلف جملة وتفصيلاً عن الخبر الضعيف فثمة فرق واضح بين الأمرين، فالمكذوب هو المقطوع والمجزوم بعدم صدوره وعدم تحقّقه، ومن أحد القرائن المهمّة على معرفته هو وجود راوٍ كذاب أو متّهم بالكذب في سنده، بينما الضعيف هو الذي لم يثبت تحقّقه وكذلك لا نملك ما يفيد نفيه، فهو محتمل الحصول والثبوت، فما لم يوجد راوٍ كذاب في الخبر لا يمكن الحكم على كذبه ووضعه، وكون الأمر خارقاً للطبيعة لا يستلزم الكذب بنفسه؛ إذ إنّ محلّ الكلام هو حدوث تلك الحوادث الخارقة للطبيعة أم لا، وهل رواها الثقات أم لا؟ فالحكم بكذبها لنفس كونها خوارق للطبيعة هو مصادره للموضوع من الأساس؛ إذ إنّ البحث منصبّ على ثبوت هذه الحوادث تاريخياً من عدمه، خصوصاً أنّه لا توجد استحالة في تحقّق هذه الأمور من الناحية العقلية.

والخلاصة أنّ الخبر الذي لا يوجد في نقلته كذاب أو متّهم بالكذب، فهو خارج عن الكذب ولا يمكن أن يوسم بالوضع، بل يدور أمره بين الصّحّة والضعف حسب حال الرواه.

ويترتب على ذلك أمر آخر أيضاً وهو أنّ الخبر الضعيف يتقوّى كلّما تعدّدت طرقه، فينقلب من كونه ضعيفاً إلى حسنٍ أو صحيحٍ يُركن إليه ويؤخذ به، بينما خبر الكذاب ليس كذلك، فلا تتقوّى الطرق التي تضمّ كذابين مهما تعدّدت، وإن كان هناك من يرى أنّ الكثرة توجب تحوّل الخبر من مكذوب إلى ضعيف محتمل الصدور، وهو مذهب ابن حجر العسقلاني وتبعه السيوطي وغيره (١).

١- أنظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدریب الراوی شرح تقریب النواوی: ج ١، ص ١٩٤. القاسمي، محمّد جمال الدين، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: ص ١٠٩. السخاوي، محمّد بن عبد الرحمن، فتح المغيث شرح ألفيه الحديث: ج ١، ص ٧٣.

والغرض أنّ هذا التفريق بين المكذوب والضعيف هو تفريق واضح لا يحتاج إلى بيان واستدلال فهو معروف عند من له أدنى إحاطة بعلوم الحديث والدرايه عند أهل السنّه.

ونحن إذا ما رجعنا إلى تلك الحوادث التي بحثناها مفصّلاً فيما سبق سنجد، ما يلي:

١ - نحن قسّمنا الروايات في كلّ حادثه إلى قسمين، فأفردنا ما رواه الشيعة وبحثناه وفق مبانيهم، وكذلك أفردنا ما رواه أهل السنّه وبحثناه ودرسناه وفق مبانيهم وقواعدهم، ولربّما يتّضح للمتأمل أنّ ما ورد عند أهل السنّه يفوق ما ورد عند الشيعة، وحينئذٍ فما صحّ من أخبار وحوادث في مصادر أهل السنّه فإنّما هو من رواياتهم ويعدّ إقراراً بحصول تلك الحوادث، وما كان مكذوباً وموضوعاً على فرض تحقّقه فإنّما وضعه أهل السنّه ورووه في كتبهم ولم يتّبها عليه، فما علاقه الشيعة بذلك؟! مع أنّه لم يثبت من ذلك شيء، فنسبه هذه الحوادث إلى الشيعة وأنّها من مكذوباتهم مع ورود هذا الكم الكبير منها في كتب أهل السنّه هو أمر يضحك الثكلى، ومجرد دعوى خاليه من الدليل، بل الدليل على خلافها.

٢ - اتّضح من خلال متابعه الروايات التي وردت في مصادر أهل السنّه عدم وجود الكذّابين والمتهمين في أسانيدنا، وهذا يعنى أنّ رمى الكثير من الحوادث بالكذب هو محض ادّعاء لا حقيقه ولا واقع له، بل هو إيهام للقراء وتدليس على

المجتمع وحرف للحقائق عن مسارها الصحيح بدافع عقدي مسبق.

٣ - من البحث السيندي الذي أوضحناه سابقاً، تبين أنّ الكثير من الحوادث تحضى بأسانيد مقبولة سواء كانت صحيحة أو حسنة وجيده، بل روى بعضها الثقات الأثبات في كافة طبقات السند، كما وجدنا أنّ الكثير من الحوادث وردت بطرق متعدّده عند أهل السنّه، فضلاً عن ورودها عند الشيعة، وهذا يعني أنّ هذه الطرق تتقوى فيما بينها حتّى لو لم يصحّ فيها طريق، والتعدّد ينفي وجود الكذب، بل يعدّ قرينه قويّه على ثبوت الحادثه، خصوصاً مع اتّفاق الفريقين على روايتها.

بل لو نظرنا إلى الحوادث بصوره عامّه، وبغض النظر عن أسانيدّها، لوجدناها تبلغ حدّاً كبيراً من الكثره تحول دون رمى جميعها بالكذب، ولا شكّ في أنّها تولّد عند المنصف من الباحثين اطمئناناً بوقوعها بشكل إجمالي.

٤ - اتّضح أيضاً أنّ دعوى عدم معاصره الرواه للحادثه هي دعوى باطله، فمثلاً ابن عباس وأمّ سلمه - بل وغيرهم - من المسلّم معاصرتهم لواقعه عاشوراء، وقد نقلوا عدّه أخبار كونيّه، وسنوّح هذه المسأله أكثر من خلال التطرّق لبعض الحوادث الكونيّه في الجواب الخاص فيما يأتي.

٥ - من خلال ما نقلناه من أخبار وخزّجناه من حوادث وجدنا أنّ بعضاً ممّا ادّعى أنّه كذب لا وجود له أساساً، فمن خلال تخريجنا وتتبعنا لم نجد مثلاً أنّ الحجاره سقطت من السماء، كما ذكر ابن كثير، فإنّما أن تكون تمتّ التعميه عليها وطمست الكتب التي روتها أو تمّ حذفها من المصادر، أو أنّ ابن كثير أتى بها من عندياته، كما أنّ بعضها ذكر على خلاف ألفاظها، فمثلاً الذي ورد في الأخبار أنّ الورس تحوّل رماداً، ولم يرد أنّه ما مسّ أحدهم ورساً إلّا احترق كما ذكره ابن كثير، وهكذا ينبغي التدقيق فيما ساقوه من شواهد وأمثله، فقد يكون بعضها غير متوافق مع أصل النصّ فلا معنى

للحكم بكذبه حينئذٍ، فليئنت.

ثانياً: الجواب الخاص المتضمن مناقشه عدّه حوادث بصوره خاصه

اشاره

عرفنا أنّهم ذكروا دعوه عريضه تضمّنت أنّ الكثير من هذه الحوادث مكذوبه موضوعه، بل صرّح ابن كثير بأنّها من وضع الشيعة، وقد ذكروا لدعواهم عدّه أمثله من قبيل مطر السماء دماً أو ظهور الحمره فى السماء وغيرها.

ونحن وإن كنّا نرى أنّ الجواب العام الذى تقدّم منّا هو كافٍ فى ردّ دعواهم هذه، إلّا أنّه تأكيداً لصحّه ما ذكرناه وتوضيحاً للقارئ وإيقافه على الحقيقه ارتأينا أنّ نجيب على أهمّ الحوادث التى ذكروها بالتنصيص.

ولا يمكن هنا أن نعود ونفهرس جميع الحوادث التى ذكرناها سابقاً؛ إذ إنّ ذكرها تارة أخرى يعدّ تكراراً مخلاً للبحث، لكن كما أوضحنا فإنّه إتماماً للحجّه ارتأينا أنّ نقوم بمناقشه أهمّ الحوادث التى نصّص عليها هؤلاء بموضوعيه تامّه وبعيداً عن الميولات أو التعصّبات المذهبيه لئلا نرى صدق قولهم من عدمه، ونحيل القارئ إلى مراجعه الحوادث الأخرى التى درسناها سابقاً ليزداد يقيناً بالجواب.

وسنبدأ بما نصّص عليه ابن تيميه من الحوادث باعتباره يعدّ المؤسس للمدرسه السلفيه وأحد كبار أعمدتها، كما سنذكر الحوادث التى ذكرها عثمان الخميس باعتباره من السلفيين المعاصرين، ونخلّل الجواب بأهمّ ما ذكره ابن كثير أيضاً لتكون المسأله بينه وواضحه، وحيث إنّ بعض الحوادث التى ذكرها ابن تيميه قد نصّص عليها ابن كثير وعثمان الخميس أيضاً، لذا سنبدأ بالحوادث التى اتّفقوا عليها، ثمّ نذكر بقيه النماذج والأمثله التى أوردوها لنخرج بنتيجه نهائيه نختم بها هذا البحث.

١ - مطر السماء دماً

اشاره

فهذه الحادثه قد اتّفقوا على ذكرها، فذكرها ابن تيميه وابن كثير وعثمان الخميس،

وعَدَّوها من الموضوعات والمكذوبات، وصرَّح ابن كثير بأنَّها من كذب الشيعة.

الجواب

عرفنا ممَّا تقدَّم أنَّ ثَمَّه فرق واضح بين المكذوب والضعيف، فالمكذوب هو المقطوع والمجزوم بعدم صدوره وعدم تحقُّقه، بينما الضعيف هو الذى لم يثبت تحقُّقه وكذلك لا نملك ما يفيد نفيه فهو محتمل الحصول والثبوت.

لذا فنقول فى مقام الجواب:

أنَّه تقدَّم تخريج الأخبار والروايات الدالَّة على مطر السماء دماً فى كتب الفريقين، وقد وقفنا على أكثر من عشرة رواه ممَّن رووا هذا الخبر عند أهل السنَّة فقط دون ما رواه الشيعة فى كتبهم ومصنَّفاتهم، منهم:

١ - سليم القاص.

٢ - نصره الأزدي.

٣ - خليفه بن صاعد.

٤ - أمُّ سالم.

٥ - السيِّده زينب عليها السلام.

٦ - إبراهيم النخعي.

٧ - هلال بن ذكوان.

٨ - قرط بن عبد الله.

٩ - أمُّ سلمه.

١٠ - ابن عباس.

ومن الملاحظ على الروايات المتقدِّمه أنَّه:

أولاً: فيها بعض الروايات المقبوله سنداً، كخبر سليم القاص، وخبر نصره الأزدي، وخبر خليفه بن صاعد.

ثانياً: أنّ بقيه الأخبار ليس فيها لا كذاب ولا متهم بالكذب، وهذا يعنى أنّه حتى مع عدم وجود أخبار معتبره فإنّ هذه الأخبار الضعيفه تتعاضد فيما بينها وتتقوى فإنّ شرط تقوى الأخبار هو عدم وجود الكذاب أو المتهم فى أسانيدها، وكان الألبانى يحسن الأخبار النبويه بطريقتين فقط ما دام لا- يوجد فيها كذاب ولا متهم، حيث قال: «ويكفى فيه طريقان لم يشتدّ ضعفهما» (١)، فكيف ونحن أمام أخبار عديده.

ثالثاً: لو تنزلنا عن وجود أخبار معتبره، وقلنا أيضاً أنّها لا تتعاضد بمستوى تصل إلى الصحيح أو الحسن، فلا أقلّ من القول إنّها أخبار تاريخيه ضعيفه يحتمل فيها الصحه والضعف، ولا يمكن رميها بالكذب، فإنّه مخالف لجميع القواعد كما اتّضح.

فتبين أنّ القول بأنّ هذه الأخبار مكذوبه هى مجرد دعوى جزافيه لا- تصمد أمام التحقيق العلمى خصوصاً أنّ الأخبار وردت بكثره وفى كتب الفريقين.

وأما ما يتعلّق بما قاله الخميس من أنّ الروايات ليس لها سند إلى النبى صلى الله عليه و آله لا صحيح ولا ضعيف، أو أنّ الرواه الذين أوردوها لم يعاصروا الحادثه، فنقول فى الإجابه على ذلك:

أولاً: أمّا ما يتعلّق بعدم وجود أسانيد إلى النبى صلى الله عليه و آله لا- صحيحه ولا ضعيفه، فإنّه لا يشترط فى تحقق الحادثه التاريخيه أن يخبر بها النبى صلى الله عليه و آله مسبقاً، فقد يخبر عن بعض الأمور المستقبلية وقد لا يخبر، وهذا التاريخ أماننا والكل يأخذ بما ثبت منه من دون ملاحظه وجود أخبار نبويه من عدمها، والقضيه واضحه ولا تحتاج إلى أدنى تأمل.

على أنّ بعض الحوادث فيها إخبارات نبويه - كما تقدّم - كما فى تحوّل التربه إلى دم.

أمّا فى المقام - أى بما يتعلّق بمطر السماء دمًا - فلا نملك أخباراً نبويه من طرف

السنة، وإن كنا نملك ذلك من طرف الشيعة باعتبار أنّ ما يصدر عن أهل البيت عليهم السلام يمثل إخباراً عن النبي صلى الله عليه وآله.

وكيفما كان فإنّ الحادثه ثابتة بما تقدّم ذكره من الأخبار العديده.

ثانياً: وأما ما يتعلّق بمسأله الانقطاع وأنّ الرواه لم يعاصروا الحادثه، فهذا غير صحيح إطلاقاً، فقد روى الحادثه عشره كما أسلفنا وأكثرهم عاصر الحادثه، فمثلاً: سليم القاص والذى قدّمنا أنّ حديثه جيد، فهو معاصر للحادثه ولا يمنع من ذلك شيء، فالراوى عنه هو حماد بن سلمه المتوفى سنة ١٦٧ للهجره، عن عمر قارب الثمانين (١١) فتكون ولادته فى التسعين أو قبلها بسنتين أو ثلاثه، فلو فرضنا أنّه سمع الخبر من سليم وهو فى سن ال- (١٥) مثلاً، فسيكون ذلك فى سنة ١٠٥ للهجره أو أقل، وسيكون ذلك بعد وقعه كربلاء ب(٤٤ سنة تقريباً)، فلو كان عمّر سليم القاص فى ذلك الوقت (٦٠سنة) يكون عمره فى حادثه عاشوراء (١٦سنة)، ولو كان عمره فى ذلك الوقت (٧٠سنة) لكان عمره فى حادثه عاشوراء (٢٦سنة) وهكذا، ومن الواضح أنّ عمر ال- (٦٠) أو (٧٠) بل وال- (٨٠) كان عمراً متعارفاً فى تلك الأزمان، ومعه لا معنى للقول بأنّه لم يعاصر الحادثه، خصوصاً أنّه أورد الخبر بلفظ: (مُطرنا) الدالّ على مشاهدته للحادث.

ونفس الكلام فى حديث نصره الأزدية فإنّ الحسابات والطبقات الروائيه تفيده بمعاصرتها للحادثه كما أنّها أوردت الخبر بلفظ يدلّ على مشاهدتها للحادث، حيث قالت: «فأصبحت خيامنا وكلّ شيء منّا ملىء دم».

كما أنّ خليفه بن صاعد وهو من التابعين أيضاً كان معاصراً للحادثه فابنه الذى

١- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تذكره الحفاظ: ج ١، ص ٢٠٣.

روى عنه وُلد في سنة ٨١ للهجرة تقريباً، وعاش (١٠١) عاماً، فكان أبوه كان في سن العشرين أو أكثر عند حادثه عاشوراء هو أمر طبيعي جداً، فلو فرضنا أنه روى الخبر لولده وهو في عمر الـ (٦٠) سيكون ولده في عمر الـ (٢٠)، وهكذا فإنه بحساب السنوات سيكون من الطبيعي جداً أنه عاصر عاشوراء، كما أنّ عبارته تدلّ على مشاهدته بنفسه.

فهذه الأخبار المعتبرة التي ذكرناها سابقاً تبين أنّ روايتها قد عاصروا الحادثه، وأمّا بقيه الأخبار فلا شكّ في أنّ السيده زينب وابن عباس وأمّ سلمه كانوا من المعاصرين للحادثه، وأمّا إبراهيم النخعي فقد توفي في سنة (٩٦ أو ٩٥) للهجرة وله تسع وأربعون سنة على الصحيح (١) فتكون ولادته في حدود سنة (٤٧) للهجرة ويكون عمره في حادثه عاشوراء أربعة أو خمسة عشر سنة، وذكر ابن حبان أنّه ولد في سنة (٥٠) للهجرة (٢)، فيكون عمره في الحادثه أحد عشر سنة، فهو معاصر للحادثه أيضاً، وأمّا البقيه فلم نبحت عنهم وسواء كانوا معاصرين أم لا- فإنّ أخبارهم تنفع في تقوية هذه الأخبار، فتبين أنّ كلام عثمان الخميس هو محض ادّعاء لا يمتّ للحقيقه بصله.

والخلاصه أنّ ادّعاء ابن كثير وابن تيميه وعثمان الخميس كذب هذه الأخبار هو كذب بحدّ ذاته، ومحاولة لتضليل القارئ عن حقائق التاريخ.

٢ - ما رُفِعَ حجرُ إِبْرَاهِيمَ وَجَدَ تَحْتَهُ دَمًا

وهذه الحادثه أيضاً اتّفق الثلاثة المومناً إليهم على أنّها من الأخبار المكذوبه والموضوعه، وفي مقام الجواب نقول:

١- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام: حوادث وفيات (٨١ - ٥١٠٠هـ)، ج ٦، ص ٢٨١.

٢- أنظر: ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٤، ص ٨٠.

إنّه وردت هذه الحادثة في مصادر أهل السنّه عن عدّه من الرواه، وهم:

- ١ - الزهرى.
- ٢ - أمّ حبان (حيان).
- ٣ - خلاد عن أمّه.
- ٤ - ابن عبّاس.
- ٥ - محمّد بن عمر بن على.
- ٦ - يزيد بن أبى زياد.
- ٧ - سعيد بن المسيّب.

وما يمكن أن نلاحظه على هذه الروايات ما يلى:

- ١ - أنّ الحادثة رويت عن الزهرى بسبعه طرق أكثرها مقبولة من جهه السند فقد رويت عن طريق الثقات كما تقدّم فى دراستها، والزهرى ثقة معروف من التابعين، فمع وجود هذا الخبر بروايه الزهرى كيف يتجرّأ أحد ويقول إنّه مكذوب.
 - ٢ - أنّ الزهرى لم يتفرّد بالخبر كما أسلفنا فقد رواه سنّه من الرواه غيره عند أهل السنه غير ما روى فى كتب الشيعة، وهذه الروايات التى فى كتب أهل السنّه قد سبرنا غورها سابقاً واتّضح أنّه لا يوجد فيها كذاب ولا متّهم بالكذب، فهى قرائن قويّه تتعاضد مع خبر الزهرى وتدلّ على حصول الحادثة، بل إنّه يمكن القول بقبول خبر أمّ حبان لروايه البيهقى له كما مرّ فى التخرىج والدراسه سابقاً.
 - ٣ - لو تنزلنا عن إمكانيه التعاضد الذى يُحوّل الخبر الضعيف إلى قوى، وتنزلنا عن صحّحه خبر الزهرى أيضاً، فلا أقلّ من أنّ هذه الأخبار مجتمعه تشكّل قرينه على احتماليه حصول الحادثة، ولا يمكن الجزم بكذبها كما فعل السلفيّة المتقدّم ذكرهم.
- والخلاصه أنّ هذه الحادثة ثابتة، وكلام السلفيّة عبارته عن تحرّصات لا ترقّى إلى مستوى التحقيق العلمى.

وأما: هل أنّ هذه الحادثة اختصّت ببيت المقدس أم شملت جميع البقاع؟ فقد تمّ الكلام عنه عند تخريج الحادثة، فليراجع.

وأما ما يتعلّق بعدم وجود أسانيد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقد تقدّم أنّ الخبر التاريخي لا يُشترط في صحته وروده عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

وأما مسأله الانقطاع وعدم إدراك الرواه لواقعه عاشوراء، فغير صحيح أيضاً، فالزهري مثلاً توفي في سنة ١٢٤ للهجرة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ((١))، أو أربع وسبعين سنة ((٢)) فعلى الأول تكون ولاته في سنة ٥٢ للهجرة، وعلى الثاني تكون ولادته في سنة خمسين للهجرة، وهو ما ذهب إليه بعضهم ((٣)) فيكون عمره حين حادثة عاشوراء بين التاسعة والحادي عشر، وهو سن يمكنه تحمّل الحدث ومعرفته، خصوصاً أنّه رواه وهو كبير السن وهو مع جلاله قدره عند أهل السنّه لا يمكن أن يروى خبراً غير متيقّن منه، وهناك بحث عندهم عن وقت التحمّل، أي العمر المناسب لتحمّل الخبر، والظاهر أنّ القول المشهور في المسأله هو صحّه التحمّل قبل البلوغ، قال ابن الصلاح: «يصح التحمّل قبل وجود الأهليه، فتقبّل روايه من تحمّل قبل الإسلام وروى بعده، وكذلك روايه من سمع قبل البلوغ وروى بعده، ومنع من ذلك قوم فأخطأوا؛ لأنّ الناس قبلوا روايه أحداث الصحابه، كالحسن بن علي، وابن عباس، وابن الزبير، والنعمان بن بشير، وأشباههم من غير فرق بين ما تحمّلوه قبل البلوغ وما بعده ولم يزالوا قديماً وحديثاً يحضرون الصبيان مجالس التحديث والسماع والتحديث بروايتهم لذلك،

١- أنظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهايه: ج ٩، ص ٣٧٦.

٢- أنظر: الذهبي، محمد بن أحمد، العبر في خبر من غير: ج ١، ص ١٢١.

٣- أنظر: الأتابكي، يوسف بن تغري، النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهره: ج ١، ص ٢٩٥.

والله أعلم» (١).

وذهب بعض آخر إلى أن شرط التحمل هو أن يكون الراوى مميّزاً (٢).

وكيف ما كان فإنّ الزهرى كان مميّزاً بلا إشكال، على أن ما ذكره كان ناظراً إلى تحمّل الحديث والخبر الذى هو عرضه للنسيان أكثر من غيره، أمّا فى حال مشاهدته أمر يثير الغرابه فهو أكثر وقعاً فى النفس ومن النادر نسيان ذلك.

فالزهرى إذن كان معاصراً لحادثه عاشوراء، وأمّا ابن عباس وسعيد بن المسيب فلا إشكال فى معاصرتهما للحادثه.

وأما يزيد بن أبى زياد، فقد ذكر هو فى الخبر أن عمره فى واقعه عاشوراء كان خمسة عشر سنه، وفى أخبار أخرى أربعة عشر سنه، فهو معاصر للواقعه أيضاً.

وأما محمّد بن عمر فهو نقل القصّه التى جرت بين رأس الجالوت وعبد الملك بن مروان.

وأما أمّ خلاد فالظاهر حسب الطبقات إمكان معاصرتها، ولم يبق سوى أمّ حبان، فسواء كانت معاصره أم لا فغير مهم بعد معاصره غيرها للحادثه، والأخبار يقوى بعضها بعضاً.

٣ - ظهور الحمرة فى السماء

إشاره

وهذه الحادثه تقدّمت فى كلمات ابن تيميه وابن كثير، وعدّوها من المكذوبات، وهى الحادثه الثالثه والأخيره التى ذكرها ابن تيميه، فبالجواب عليها نكون قد أتممنا ما

١- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، علوم الحديث (مقدمه ابن الصلاح): ص ٩٦.

٢- أنظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن على، الكفايه فى علم الروايه: ج ١، ص ٧١ - ٧٢. الزركشى، محمّد بن بهادر، النكت على مقدمه ابن الصلاح: ج ٣، ص ٤٦١ - ٤٦٢.

ذكره ابن تيميه من الحوادث.

الجواب

إنَّ ظهور الحمرة في السماء ورد في عدّه من روايات أهل السنّه، عن عدد كثير من الرواه بلغ أربعة عشر راوٍ تقريباً، وبعضهم رُوِيَ عنه من وجوه مختلفه، لذا سنبتدي بذكر عدد من الرواه الذي نقلوا هذه الحادته، ثمَّ نبين من خلال ذلك صدق أو كذب ادّعاء ابن تيميه وابن كثير، فمن الرواه الذين نقلوا الحادته:

١ - الصحابي ابن عباس.

٢ - محمّد بن سيرين.

٣ - إبراهيم النخعي.

٤ - يزيد بن أبي زياد.

٥ - أمّ حكيم.

٦ - عيسى بن الحرث الكندي.

٧ - السدي الكبير (إسماعيل بن عبد الرحمن).

٨ - هلال بن ذكوان.

٩ - أبو حيان التيمي.

١٠ - جميل بن زيد.

١١ - قره بن خالد.

١٢ - الحسن بن الحسن بن علي.

١٣ - أمّ خالد.

١٤ - الأسود بن قيس.

وبعض هؤلاء ورد عنهم الخبر بأكثر من وجه، ومن خلال ملاحظه أخبار هؤلاء

والتي تمّ دراستها سابقاً بصورة مفصّله يمكن أن نعلّق بما يلي:

١ - إنّ بعض هذه الأخبار صحيحة السند بنحو الجزم واليقين من دون خلاف في ذلك، فمثلاً خبر ابن سيرين صحيح لا مريه فيه، فقد ورد عنه من طرق عدّه، ويكفي أنّ أحد هذه الطرق رواه الثقات الأثبات، وهو الذي أخرجوه من وجوه متعدّده، فروى عن عفّان بن مسلم وغيره، عن حمّاد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمّد بن سيرين. وعفّان بن مسلم وحمّاد بن زيد وهشام بن حسان ومحمّد بن سيرين كلّهم من الثقات الأثبات، وأنّ هشام بن حسان من أثبت الناس في ابن سيرين، فهذا السند صحيح ولا يمكن إنكاره، ولذا فإنّ محقّق الطبقات لم يستطع إنكار ذلك فصحّح السند، ثمّ ذكر قول ابن تيميه المتقدّم، فقال: «إسناده صحيح»، وحيث إنّه كباقي السلفيه ينطلقون من عقيدته مسبقه في الحكم على الأحداث، قال بعد ذلك: «وقول ابن سيرين هذا مشكل، وما فهمت مراده به، فإن أراد الشفق الأحمر، فهو ظاهره طبيعیه معلومه لا علاقه لها بمقتل أحد من الناس»^(١)، ثمّ أشار لقول ابن تيميه وابن كثير وذكر قول ابن تيميه في تخريجه اللاحق^(٢).

وقد تقدّمت مناقشه ما يتعلّق بكون الحمره ظاهره طبيعیه لا - علاقه لها بمقتل الحسين عليه السلام فيما سبق، وبيننا المراد منها هناك، وسنشير إليها هنا أيضاً بعد أن نكمل الكلام عمّا يتعلّق بالسند.

والغرض أنّ هذا الإسناد صحيح لا ريب فيه، ومضافاً لصيحه هذا الطريق فهناك طريق آخر أيضاً يمكن القول بصحّته كما بيّناه سابقاً، وكذلك الطريق الثالث فإنّه رُوِيَ

١- ابن سعد، محمد، طبقات ابن سعد، الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (الطبقه الخامسه في من قبض رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) وهم أحداث الأسنان): ج ١، ص ٥٠٧.

٢- أنظر: المصدر السابق.

من وجه آخر يعضده، والخلاصه أنّ خبر ابن سيرين صحيح ثابت.

ولم يقتصر الأمر على ابن سيرين حتى يستغرب المحقق قوله، أو يرمى الخبر بالكذب كما فعل ابن تيميه، فقد روى ذلك أيضاً الصحابي الجليل عبد الله بن عباس والسند إليه صحيح كما درسناه فيما سبق، بل وكذلك الطريق إلى إبراهيم النخعي فهو جيد، وأيضاً السند إلى يزيد بن أبي زيد هو سند جيد، هذا فضلاً عن بقيه الأخبار العديده التي ذكرناها، والتي لا شك أنّها متعاضده تحكى عن أمر ثابت حصل وشاهده الناس.

وهنا لا- نتكلف كثيراً بمسأله معاصره الرواه لذلك الحدث فهو أمر بين، فابن عباس قد عاصر الحادته كما هو معلوم للجميع، ويزيد بن أبي زياد كذلك على ما تقدّم وكان ابن أربعة أو خمسة عشر سنه، ومحمد بن سيرين كانت ولادته فى سنه ٣٣ للهجره قبل مقتل الخليفه عثمان بسنتين، ووفاته فى سنه ١١٠ للهجره، فيكون عمره فى واقعه الطف فى حدود (٢٨) سنه، وإبراهيم النخعي تقدّم أنّ عمره فى الحادته أربعة أو خمسة عشر سنه، وعلى قول أحد عشر سنه.

ومع معاصره هؤلاء لا- نرى ضروره لملاحظه بقيه الرواه فسواء عاصروا الحادته أم لا فستكون أخبارهم مؤيده ومقويه للأخبار الأخرى.

فانضح إذن أنّ هذه الحادته ثابتة، وما رميها بالكذب إلّا للتطرف المذهبي لا غير، ثمّ إذا أمكن رمى هذه الحادته بالكذب وقد رواها أربعة عشر راوٍ، وفيها أسانيد صحيحة ورواه بعض طرقها من الثقات الأثبات، فهل يمكن أن يسلم لكم حديث بعد هذا، وكيف تأخذون بخبر الآحاد المنفرد وراوييه صدوق فقط ولم يبلغ رتبه الثقه؟!

والخلاصه هي إمّا أنّ تحكموا على رواكم الثقات بأنهم كذابين؛ ولازمه أن

تسقطوا الآلاف من أحاديثكم ومن أصح كتبكم! وإمّا أن تقرّوا بحصول الحادثه! وهو الصواب الموافق للواقع، فحادثه بهذه الجسامه مع ما تحويه من دلالات ويرويها أثبات أهل السنّه فضلاً عن ورودها في كتب الشيعة لا يمكن إلّا أن تكون ثابتة واقعاً. وأمّا ما يتعلّق بمسأله كون الشفق ظاهره كونه غير متعلّقه بمقتل أحد، فقد أجبنا عن ذلك مفصّلاً عند دراسته هذه الروايات، وخلصه ما ذكرناه هناك هو:

أولاً: لم تشر الأخبار إلى أنّ هذه الحمرة كانت مختصّه بالغروب حتّى يُقال إنّها حمرة الشفق.

ثانياً: الظاهر أنّ نقله الحادثه كانوا يريدون حمرة معيّنه يُشار إليها في السماء، لأنّ حمرة الشفق لا تغيب عن ذهن ابن سيرين وابن عباس والنخعي وغيرهم من الثقات الأجلّاء المعروفين الذين نقلوا الخبر، بل ولا تغيب عن غيرهم من الرواه ولا ممّن سمعوه منهم ونقلوه إلى غيرهم بلا جدل ولا نقاش.

ثالثاً: أنّ بعض الأخبار قد حدّدت الحمرة المشار إليها بوقت معين كشهرين أو ثلاثة أو ستّه، وحمرة الشفق غير مختصّه بفتريه بفتريه زمنيه محدده.

رابعاً: لو تنزّلنا وقلنا أنّ المراد بالحمرة هو الشفق في وقت المغرب فأيضاً سيكون المراد أنّ هذه الحمرة قد ازدادت وليست كسابقته، فيكون إخبار ابن سيرين وغيره إنّما ناظر إلى هذه الحمرة الجديده وهى المتّسمه بالشده، فهذه الصوره الجديده للحمرة لم تكن موجوده قبل مقتل الحسين عليه السلام، وهو ما أشار إليه ابن الوزير والمجلسي، وذكرنا قوليهما هناك.

خامساً: فتّير بعض العلماء هذه الحمرة بنحو لا يمكن أن يكون المراد منها الحمرة المعتاده، وإنّما هي حمرة أخرى تعبّر عن عدم الرضا الإلهي، وغضبه سبحانه وتعالى على هؤلاء القوم.

والخلاصه أنّ هذه الحادثة ثابتة من جهة السند وسليمه من جهة المتن، ومنه يتّضح أنّ جميع الموارد التي ذكرها ابن تيميه ورمها بالكذب هي ثابتة ولها طرق متعدّده جدّاً، ومعه تسقط دعواه بأنّ الكثير من هذه الحوادث الكوثيه مكذوبه، فإذا كانت الأمثله التي ضربها كلّها باطله فما بالك بما لم يذكره، وستأتى الإشارة إلى بقيه الأحداث إن شاء الله.

٤ - كسوف الشمس

وهذه الحادثة عدّها ابن كثير من موضوعات الشيعة ومن الكذب الفاحش كما تقدّم في كلماته، لكنّه في التفسير اقتصر على تضعيفها ولم يرمها بالكذب.

وكيفما كان، فقد تقدّم تخريج الأخبار المتعلّقه بكسوف الشمس وظلمه الأرض عند أهل السنّه، وتبيّن أنّ الذين رووها عدّه من الرواه، منهم:

أ - أبو قبيل.

ب - خليفه بن صاعد.

ج - أمّ حيان.

د - عبد الله بن عبّاس.

هـ - يزيد بن أبي زياد.

وقد اتّضح من خلال دراسته الأخبار سابقاً أنّ خبر أبي قبيل صحيح أو حسن في أقلّ حالاته، وكذلك فإنّ خبر خليفه جيد الإسناد كما أوضحنا، وخبر أمّ حيان يمكن القول بقبوله أيضاً، فلا نعرف كيف تمّ الحكم على الخبر بالكذب مع جوده بعض أسانيدها وتعاضدها مع غيرها.

وأما مسأله المعاصره فالظاهر أنّ (أبو قبيل) معاصر للحادثة، فقد عاصر مقتل عثمان في سنه (٥٣٥هـ)، فقد قال ابن سعد: «واسمه حي بن هاني، قال: أذكر قتل عثمان

بن عفان. وله أحاديث وقد روى عنه، وبقي حتى مات سنة سبع وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد» (١).

فطبيعي أنه معاصر لعاشوراء، بل كان عمره فوق الثلاثين كما هو واضح، وتأخر وفاته إلى سنة (١٢٧هـ) طبيعياً جداً فالكثير من الرواة ممن ناهزوا المائة سنة.

وأما بقيه رواه الحادثة، فلا يضر حينئذٍ سواء كانوا معاصرين للحادثة أم لا، مع أن أكثرهم من المعاصرين أيضاً، كابن عباس ويزيد بن أبي زياد وخليفه بن صاعد وتمت الإشارة إلى ذلك سابقاً.

٥ - تحوُّل الورس إلى رماد

وهذه الحادثة عدّها ابن كثير من الأكاذيب والأحاديث الموضوعه التي لا يصح منها شيء.

وفي مقام الإجابة على ذلك نقول: قد روى هذه الحادثة عند أهل السنّة ثلاثة من الرواة:

١ - جدّه سفيان بن عيينه.

٢ - يزيد بن أبي زياد.

٣ - أبو حفصه السلولى.

وقد تقدّم دراسته هذه الأخبار وتبيّن أنّ خبر جدّه سفيان يمكن قبوله لأمرين، الأول: أنّ الذى رواه عن جدّه سفيان هو سفيان بن عيينه نفسه، وهو من الذين يتحرّون فى الرواه ولم يوجد فى مشايخه ضعيف فضلاً عن كذاب، فكيف يمكن أن نرمى هذا الخبر بالكذب وهو من روايه سفيان؟! خصوصاً أنّ السند إلى سفيان متعدد

١- ابن سعد، محمد، طبقات ابن سعد: ج ٧، ص ٥١٢.

وصحيح بلا ريب ولا شك، فإن كان ثمة كذب فقد نقله سفيان وهو إمام جليل من أئمة أهل السنّة ولا أظنّ أنّ أحداً من أهل السنّة يستجيز أن ينسب لسفيان روايه الأكاذيب والموضوعات.

الثانى: الذى يثبت صحّحه الخبر، هو روايه البيهقى له وقد ذكرنا مراراً أنّ البيهقى صرّح بأنّه لا يروى فى كتبه إلّا ما يعتقد بصحّته وإلّا لنتبه عليه.

وخبر يزيد بن أبى زياد تقدّم أنّ سنده جيّد أيضاً، وخبر أبى حفصه فيه كلام من جهه الجهاله لا غير؛ إذ لم نستطع الجزم بالمراد من أبى حفصه، فأقل حالاته أن يكون ضعيفاً ضعفاً خفيفاً ويكون قرينه تزيد الأخبار المتقدمه قوه وثبوتاً.

فمع وجود هذه الأخبار فإنّ الحكم بالوضع والكذب يكون بعيداً عن القواعد وعلى خلاف التحقيق العلمى كما لا يخفى.

والمعاصره حاصله أيضاً، فيزيد بن أبى زياد تقدّم الكلام عنه وأنه من المعاصرين لعاشوراء، وجده سفيان بحسب الظاهر فإنّها معاصره أيضاً، لأنّها جدّه لأبيه، وسفيان ولد فى سنه (١٠٧هـ)، فطبيعى أن تكون ولاده عينه أبى سفيان فى حدود الثمانين أو السبعين للهجره، ومعه تكون أمّه (أم عينه جدّه سفيان) قد ولدت قبل عاشوراء، ومن الممكن جداً أن تكون فى سن الثلاثين أو العشرين.

والخلاصه أنّه لا يمكن بأيّ نحو من الأنحاء ادّعاء كذب هذه الحادته فهو خلاف التحقيق العلمى، خصوصاً أنّ الحوادث التاريخيه لا يتعامل معها بدقه الأخبار النبويه، فما قدّمنا كافٍ فى الإثبات التاريخى بلا نقاش.

٦ – إنّ الإبل التى غنموها من إبل الحسين عليه السلام حين طبخوها صار لحمها مثل العلقم

وهذه الحادته ذكرها ابن كثير وعدّها من الأكاذيب والأحاديث الموضوعه التى لا

يصحّ منها شيء.

وفي الجواب نقول:

إنّ هذا الخبر أخرجه البيهقي في دلائل النبوه عن جميل بن مرّه، وسبق أن ذكرنا أنّ البيهقي صرح بأنّه ما لم يتبه على ضعف الخبر فهو صحيح عنده، فهو لا يروى إلّا الصحيح في كتبه، وإلّا تبه على ذلك، فكيف يكون موضوعاً ومكذوباً وقد رواه البيهقي، هذا أولاً.

وثانياً: قد تقدّم منّا دراسه إسناد هذا الخبر وتبين أنّ السند إلى الراوى المباشر كلّهم من الثقات المعروفين، وكذلك فإنّ الراوى المباشر جميل بن مرّه ثقّه أيضاً، فيكون الخبر صحيح الإسناد، ومع كونه صحيح لا معنى لعدّه من المكذوبات سوى التعصّب المذهبي.

وقد تقدّم كثير كلام عن هذه الحادّته أثناء البحث فلترجع.

٧ - كانوا يرون الحيطان كأنّها ملطّخه بالدم

وهذه الحادّته ذكرها عثمان الخميس بلفظ: «أنّ الجُدر كأن يكون عليها الدم» وعدّها «أكاذيب وترهات ليس لها سند صحيح إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أو أحد ممّن عاصر الحادّته، ولا حتّى ضعيف، وإنّما هي أكاذيب تُذكر لإثاره العواطف...» (١).

فالحادّته إذن بنظر عثمان الخميس مكذوبه ولا سند لها حتّى ضعيف! ولم تُروَ لا عن النبيّ ولا عن عاصر الحادّته.

وفي الجواب عن ذلك نقول:

تقدّم سابقاً أنّ ثبوت القضية التاريخيه لا يتوقف على وجود روايه عن النبيّ صلى الله عليه وآله لها،

وهذا واضح.

وأما ما يتعلّق بالرواه فقد رواها اثنين، وهما:

١ - حصين بن عبد الرحمن.

٢ - هلال بن ذكوان.

فأما روايه حصين فقد تقدّم أنّها صحيحه السند، رواها ثقات، وأما روايه هلال فهي ضعيفه بجهاله هلال نفسه الراوى المباشر، فهي ضعيفه تصلح لمعاضده روايه حصين بن عبد الرحمن.

وقد أثرنا احتمالاً عند دراسته هذه الحادثه وهو أنّهم بحسب ما صرّحوا ما كانوا يرون الدم الحقيقى على الحيطان بل كانوا يرونها كأنّها ملطّخه بالدم، فربّما تكون هذه انعكاس لظاهره حمرة السماء التى أثبتنا صحّتها، فشده هذه الحمرة كانت تنعكس على الحيطان فتُرى وكأنّها ملطّخه بالدم، فتكون هذه الروايه مكمله لروايات الحمرة أيضاً.

وكيفما كان فلا يمكن رمى الحادثه بالكذب مع صحّحه سندها، بل حتّى مع فرض ضعفها كما أوضحنا سابقاً فى التفريق بين الضعيف والمكذوب.

وأما ما يتعلّق بالمعاصره فقد أوضحنا عند دراسته هذا السند بأنّ سنّ الحصين فى وقعه عاشوراء كان ثمانيه عشر سنه، فهو معاصر للحادثه بلا كلام.

٨ - انتهت جزور فلما طُبِخت صارت دماً

وهذا الخبر أورده عثمان الخميس وعدّه من الأكاذيب والترهات كسابقه، إلّا أنّه أورده بلفظ فيه اختلاف حيث قال: «... أو ما يذبون جزوراً إلّا صار كلّ دماً، فهذه كلّها من أكاذيب وترهات...» (١).

فمن الواضح أنه يشير إلى الخبر أعلاه.

وفى الجواب نقول: إن هذا الخبر تقدّم ذكره سابقاً، وعرفنا أنّ الطبراني وأبا نعيم قد أخرجاه، وأنّ الهيثمي قال فيه: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات»^(١)، فنفس كلام الهيثمي يكفي في إبطال مزاعم عثمان الخميس في أنّ الخبر مكذوب، فقد تبين أنّ الخبر صحيح بتصريح الهيثمي وهو من علماء هذا الفن.

١- الهيثمي، عليّ بن أبي بكر، مجمع الزوائد: ج ٩، ص ١٩٦.

خلاصه ونتائج

أتضح من الحوادث التي درسناها أعلاه عدّه أمور:

- ١ - لم نعر على حادثه واحده يمكن أن توسم بالكذب، كما قدّمنا، لما أوضحناه من أنّ الكذب يختلف في حقيقته عن الضعيف فضلاً عن الصحيح، ولم نجد فيما درسناه حادثه تدور على الكذابين.
 - ٢ - إنّ جميع الحوادث التي ذكرها ابن تيميه هي حوادث ثابتة وصحيحه.
 - ٣ - إنّ جميع الحوادث التي ذكرها عثمان الخميس هي حوادث ثابتة وصحيحه أيضاً.
 - ٤ - تبين أنّ الرواه المباشرين كانوا ممّن عاصروا الحادثه بخلاف دعوى عثمان الخميس المتقدمه.
 - ٥ - لم نجد فيما ذكره ابن كثيره حادثه مكذوبه واحده، وقد تناولنا أكثرها وأهمّها فيما تقدّم وتبين ثبوتها وصحتها.
- نعم هناك بعض الحوادث القليله الجزئيه قد ذكرها ابن كثير فيما تقدّم، ولم يثبت كذبها أيضاً، وغايه ما يمكن أن يُقال إنّها ضعيفه محتمله الوقوع والعدم، من قبيل أنّ الكواكب ضرب بعضها بعضاً، فقد وردت ضمن أحد الأخبار المتحدّثه عن حمرة السماء وهو خبر عيسى بن الحرث الكندي، وهذا الخبر في سنده ضعف خفيف من جهة إبراهيم جدّ عثمان بن أبي شيبه العبسي لا غير، ولم نجد معاضداً له، فلا يمكن الحكم بثبوتّه كما لا يمكن تكذيبه.
- وكذلك ما ورد من أنّ بواب عبيد الله بن زياد رأى حيطان دار الإمارة تسایل دماً،

فإن رواته ثقات باستثناء الراوى المباشر وهو بؤاب عبید الله بن زياد فلم نعرفه، وقد ذكرنا أن كونه حاجباً لعبید الله يقتضى أن يكون من الموالين لبني أميّه ولا معنى لأن يخبر بهكذا قضيه بخلاف الواقع.

وأما ما ذكره من حادثه سقوط الحجاره، فلم نعر عليها كما تقدّم الإشاره إلى ذلك.

وأما حادثه أن اللحم كأن فيه النار، التي ذكرها ابن كثير، فقد وردت في روايه جدّه سفيان بن عيينه في روايات تحوّل الورس إلى رماد، وقد بينا أن هذا السند يمكن القول بصحته واعتباره وفق مبنيين كما تقدّم، بل إن هذا المعنى ورد أيضاً في روايه يزيد بن أبي زياد وعرفنا أن سندها جيّد.

والخلاصه أن دعوى كذب أكثر هذه الحوادث هي دعوى فارغه بعيده عن التحقيق العلمى، وقد تبين أن أكثر هذه الحوادث التي ذكروها هي صحيحه وثابته.

أما بقيه الحوادث التي لم يذكرها فقد فصّلنا الكلام فيها سابقاً وتبين أيضاً أن أكثرها صحيحه وثابته، وبإمكان القارئ المراجعه ليتضح له ذلك، خصوصاً أن بعضها قد أقرّوا أنفسهم بصحّته من قبيل سماع نوح الجنّ، فقد قوّاه ابن كثير وصحّحه غيره كما تقدّم فيما ذكرنا سابقاً.

وكذلك الأحداث المتعلقه بالأشخاص الذين اشتركوا بقتل الحسين عليه السلام فأكثرها صحيحه وثابته كما اعترفوا هم وصرّحوا بذلك، ولا نعيد.

المبحث الثاني: الدلالات والمعطيات العامّة

إشاره

عند التأمل في الحوادث المتعدّده التي ذكرناها مسبقاً يتبادر إلى الذهن عدّه معطيات يمكن استفادتها منها، وبعض هذه المعطيات قد تُستفاد من جميع تلك الحوادث حادثه بلا استثناء، وبعضها قد يُستفاد من حوادث معيّنه، فمثلاً قد نستفيد الحزن من خلال بكاء السموات والأرض، أو بكاء الجنّ، لكن لا نستفيدة من حادثه احتراق شخص بسبب اشتراكه بقتل الحسين عليه السلام، كما يمكن استفاده الغضب الإلهي من حادثه الغرق وغيرها وقد لا يُستفاد من حادثه تكلم الرأس الشريف، وهكذا.

كما أنّه يمكن أن نستفيد حقّانيه الثوره وبطلان الفريق الآخر من جميع الحوادث حادثه حادثه، وهكذا.

والغرض أنّ المعطيات التي سنذكرها ليس بالضروره أن تكون ناتجه من جميع الأحداث، فقد تكون مستفاده من جمله معيّنه من الأحداث دون جميعها.

وبمعنى آخر أنّه ليس كلّ حادثه من الحوادث الآنفه الذكر تحمل جميع المعطيات التي سوف نذكرها، فقد تكون كذلك وقد تحمل جمله من المعطيات دون جميعها.

كما أنّ هذه المعطيات قد تتداخل فيما بينها فبعضها يدلّ على الآخر أحياناً، فمثلاً لو قلنا: إنّ من دلالات هذه الحوادث هو الغضب الإلهي على الأمّة فإنّه بطبيعته الحال يدلّ على حقّانيه الثوره، إذ لا معنى لوجود الغضب الإلهي مع كون الثوره باطله.

ومن أجل أن تتضح الدلالات بصوره جيده ارتأينا أن نذكر أهمّ المعطيات التي يمكن استفادتها من هذه الأحداث سواء كانت متداخلة بعض الشيء فيما بينها أم لا، وسواء كانت متعلّقه بجمله من هذه الأحداث أم بجميعها.

ومن أهمّ الدلالات والمعطيات التي يمكن أن نستفيد منها من تلك الحوادث، هي كما يلي:

١ - حقانيه الثورة الحسينيه

لا يخفى ما تعرّضت له الثورة الحسينية من حملات التشويه على مرّ التاريخ، ابتداءً من عصر بنى أمية وليومنا الحاضر، فقد استطاع المنبر الإعلامي في ذلك الوقت أن يصوّر الإمام الحسين عليه السلام بأنّه رجل خارجي، خارج على السلطه، فيستحقّ القتل حينئذٍ، وهكذا استمرّت حملات التشويه والتنظير الغريب الذي يسعى جاهداً لبيان أنّ الثورة الحسينية لم تكن وفق الأطر الشرعيه، فتجد الصيحات تتعالى من هنا وهناك بأنّ يزيد هو الخليفة الشرعي، والقيام والخروج على الحاكم الشرعي غير جائز، بل إنّ من يقوم بذلك يستحقّ القتل، ويتشبهون في ذلك بروايات وضعتها السلطات الحاكمه للحفاظ على حكمها وسلطانها.

وقد نهج السلفيه ذلك النهج وحاولوا بكلّ صوره إبعاد الناس عن هذه الثورة المباركه بدعوات مختلفه، لعلّ أهمّها أنّ خروج الحسين عليه السلام فيه مفسده، ولا توجد فيه أي مصلحه، ومن جمله ما قيل في ذلك، ما ذكره عثمان الخميس، حيث قال: «لم يكن في خروج الحسين (رضى الله عنه) لا مصلحه دين ولا مصلحه دنيا، ولذلك نهاه أكابر الصحابه في ذلك الوقت، بل بهذا الخروج نال أولئك الظلمه الطغاه من سبط رسول الله حتّى قتلوه مظلوماً شهيداً، وكان في خروجه وقتله من الفساد ما لم يكن يحصل لو قعد في بلده، ولكن أمر الله تبارك وتعالى، ما قدر الله تبارك وتعالى كان ولو لم يشأ الناس» (١).

١- الخميس، عثمان، حقه من التاريخ: ص ١٥٠. وكما أوضحنا في المتن فإننا لسنا بصدد الأجوبه على الشبهات المثاره على الثورة الحسينية، ولكن على نحو الإجمال نشير إلى أنّ كلام عثمان الخميس باطل جمله وتفصيلاً من وجوه عدّه: أولاً: أنّه يتنافى مع الروايات العديده الدالّه على بكاء النبي صلى الله عليه وآله و آله وحزنه على ما سيحصل للحسين عليه السلام وأنّ جبرائيل نزل عليه وأخبره بالقصه وأراه ترابه كربلاء، ولم نجد من النبي صلى الله عليه وآله أيّ توجيه إلى الحسين عليه السلام بعدم الخروج، بل كان محزوناً مهموماً ممّا استفعله الأُمّه به، وهذا يدلّ على أنّ خروج الإمام الحسين عليه السلام كان ضروره لا بدّ منها. ثانياً: أنّه يتنافى مع الروايات العديده الدالّه على حبّ النبي صلى الله عليه وآله وللحسين عليه السلام وأمره الأُمّه الإسلاميه بأن تحبّ الحسين عليه السلام، فكيف يمكن للأُمّه أن تحبّ رجلاً شقّ عصا المسلمين، وكان عديم الخبره وبخروجه كانت المفسده واضحه وبيّنه، وليس فيه أيّ مصلحه تُذكر!! فمن روايات الحبّ يتّضح مشروعيه خروج الإمام الحسين عليه السلام، وأنّه كان عين الصواب. ثالثاً: أنّه يتنافى مع الحديث النبوي المتواتر: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه». فكيف يمكن أن يكون في خروجه مفسده ويكون سيّد شباب أهل الجنّه بنفس الوقت، فكونه سيّد شباب أهل الجنّه تعني أنّه محقّ في خروجه وتحركه. رابعاً: يتنافى مع ما أوردناه في المتن من ظهور الكرامات والحوادث الكونيه العديده بعد مقتله، ولو كان في خروجه مفسده فلا معنى لحدوث كلّ هذه الحوادث. خامساً: يتنافى مع ما نقلناه في المتن من الاتّفاق على تحسين الثورة الحسينية. هذا ولو أردنا بالخوض في أسباب الثورة وظروف المجتمع وما رافقه من بيعه يزيد وكيف آلت الأمور إلى عاشوراء لا تُضحت الأمور بصوره جيّده، لكنّه تطويل خارج عن محلّ البحث، وما ذكرناه من إشارات تكفي لليب في معرفه أنّ الإمام الحسين عليه السلام محقّ ومصيب.

وهذا الكلام أخذته الخميس من ملهم السلفيه الأول ابن تيميه حيث تكلم عن هذا الموضوع بكلام أكثر، ومما جاء في كلامه: «فتبين أن الأمر على ما قاله أولئك، ولم يكن في الخروج لا مصلحة دين ولا مصلحة دنيا، بل تمكن أولئك الظلمه الطغاه من سبط رسول الله حتى قتلوه مظلوماً شهيداً، وكان في خروجه وقتله من الفساد ما لم يكن حصل لو قعد في بلده، فإن ما قصده من تحصيل الخير ودفن الشر لم يحصل منه شيء، بل زاد الشر بخروجه وقتله، ونقص الخير بذلك، وصار ذلك سبباً لشر عظيم، وكان قتل

الحسين ممّا أوجب الفتن...» (١).

ونحن في هذا المقام لسنا بصدد بيان أجوبه تلك الشبهات، فإنّ لها محلّها الخاص، وقد تناولها الكتاب والمحققون في كتبهم، بل رفضها حتى علماء أهل السنّه، فهذا الشوكاني مثلاً يقول: «لا ينبغي لمسلم أن يحط على من خرج من السلف الصالح من العتره وغيرهم على أئمه الجور، فإنّهم فعلوا ذلك باجتهاد منهم، وهم أتقى لله وأطوع لسنّه رسول الله من جماعه ممّن جاء بعدهم من أهل العلم، ولقد أفرط بعض أهل العلم كالكراميه ومّن وافقهم في الجمود على أحاديث الباب حتى حكموا بأنّ الحسين السبط (رضى الله عنه وأرضاه) باغ على الخميّر السكّير، الهاتك لحرم الشريعه المطهره يزيد بن معاويه (لعنهم الله)، فيالله العجب من مقالات تقشعر منها الجلود ويتصدّع من سماعها كلّ جلود!» (٢).

بل نُقل الإجماع على تحسين خروجه عليه السلام، قال ابن العماد: «والعلماء مجمعون على تصويب قتال عليّ لمخالفه لأنّه الإمام الحقّ، ونُقل الاتفاق أيضاً على تحسين خروج الحسين على يزيد...» (٣).

والغرض أنّنا لسنا بصدد الجواب التفصيلي على تلك الشبهات، بل أردنا أن نبيّن أنّ هذه الحوادث والظواهر التي ذكرناها كفيله ببطلان تلك المزاعم، فلا معنى لو لم يكن خروج الإمام الحسين عليه السلام خروجاً شرعياً، ولم يكن مرضياً من الله ولم يكن مشتملاً على المصلحه، لا معنى حينئذٍ أن تمطر السماء لقتله دمّاً، أو تحمّر آفاقها، أو تنكسف الشمس وهكذا، فإنّ حدوث كلّ هذه الحوادث مع كون خروج الحسين عليه السلام

١- ابن تيميه، أحمد بن عبد الحليم، منهاج السنه: ج ٤، ص ٥٣٠ - ٥٣١.

٢- الشوكاني، محمد بن عليّ، نيل الأوطار: ج ٧، ص ٣٦٢.

٣- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب: ج ١، ص ٦٨.

باطلاً- هو تغرير من الله للمجتمع، لأنَّ كلَّ عاقل حينما يرى هذه الحوادث أو يسمع بها سيعرف بدون شكَّ أنَّ المقتول كان محقاً، وكان تحركه مطلوباً من البارئ سبحانه وتعالى، وحينئذٍ فعدم مطلوبية خروجه وكونه مشتتلاً على المفسده تلازم عدم حدوث أيِّ شيء من الحوادث، أمَّا حصولها فيعني بطلان كلِّ تلك الحمله الإعلاميه على الثورة الحسينيه، ويعنى أنَّ هذه الثورة لها قدسيه خاصه، وأنها برعايه ربّانيه، وأنَّ السماء والأرض والكون كلّه قد تأثّر بمقتل قائدها وأنصاره.

والخلاصه وكما أشرنا في مقدمه الكتاب أنَّ هناك حمله إعلاميه مسعوره حاولت تشويه الثورة، فكان في قبال ذلك حمله إعلاميه انطلقت مع ركب السبايا، وحمله إلهيه بينت بطلان دعاواهم على مرّ التاريخ والعصور منذ قتل الإمام الحسين عليه السلام وليومنا هذا، فكلّ مَنْ زعزعه ذلك الجانب الإعلامى، أو عُتِبَ ضميره، أو أثار على وجدانه فإنّه حينما يرى أو يسمع بهذه الحوادث سوف يكون له رأيٌّ آخر بلا شكَّ إن كان يملك حرّيه فكره مع شيء من الإنصاف، فحصول هذه الأحداث لا يسهم فقط في بيان الحقيقه لتلك الحقبة الزمنيه، بل هو كفيل في وصول الحقّ والحقيقه إلى كافّه الأجيال اللاحقه.

فهذه الآيات إذن هي رسل هدايه وبيان للحقيقه موجهه إلى أفراد المجتمع كافّه، من كان منهم في ذلك الزمن ورأى وسمع بتلك الأحداث، أم لم يكن في ذلك الزمن، بل نشأ وعاش بعد تلك الفتره وإلى يومنا هذا وسمع وعرف بتلك الأحداث، وسواء كان هذا الفرد مضللاً إعلامياً وفكرياً، أو لم يكن على اطلاع ومعرفه بما آلت إليه ظروف المجتمع، فهي آيات صريحه وواضحه في تمييز فريق الحقّ من سواه، وحجّه على كل باحث يتغنى إصابه الحقيقه، فهي دليل قاطع لا ريب فيه على حقانيه الثورة الحسينيه، وقداسه مشروعته المبارك.

ومع معرفه المجتمع بحقانيه الثورة الحسينيه تفتتح امامه مجموعه من الحقائق لها تأثير كبير على حياته، منها بطلان الروايات الداله على حرمه الخروج على الحاكم الجائر، وما كان مترتباً عليها من ضروره الخنوع له وعدم التحرك ضده، الأمر الذى يؤسس لثقافه عبوديه الأشخاص والانصياع لكل حاكم.

فمعرفه حقانيه الثورة يسهم بدور كبير فى تحرير الإنسان من مبدأ العبوديه الذى سلط عليه بلباس دينى صرف، وتدعوه للتأمل من جديد فى ظروف الحكم المحيطه به ومقارنتها بما كانت فى أيام الإمام الحسين عليه السلام ومن ثم يكون الإمام الحسين عليه السلام قدوة وأسوه له فى التحرك، سواء على مستوى كون الحسين عليه السلام إماماً معصوماً، كما هو عند الشيعة الإماميه، أو كون الحسين عليه السلام من الصحابه، ومن أهل البيت، وأحد كبار السلف الصالح كما هو عند أهل السنه.

كما أن معرفه المجتمع بتلك الحقيقه تسهم بشكل كبير فى تحديد الإطار العقدى والفقهى الذى ينبغى أن يسير عليه الإنسان المسلم، بعد أن افترت الأمه وعصفت بها الأهواء وركبتها تيارات الفتن..

وهكذا فإن حقانيه هذه الثورة يمثل محوراً يستطيع من خلاله الإنسان المسلم بقليل من التأمل والتفكر أن يصل إلى شاطئ الأمان والأمان..

٢ – بطلان موقف يزيد وأتباعه من الحسين

كما أن هناك حملته إعلاميه كانت تسوق أن الحسين عليه السلام خارجى وأن ثورته خاليه من أى مصلحه، بل إنها مشتمله على المفسده، فكذلك على الجانب الآخر هناك حملته كبيره تمجد وتقدس يزيد باعتباره الخليفه الشرعى الذى تجب طاعته والانصياع لأوامره.

وغير خفى أن التسويق لخلافه يزيد والتمهيد لها كان فى زمن أبيه معاويه، وقد

استطاع معاويه بالترهيب تاره وبالترغيب أُخرى من تمهيد الأرضيه لتسنم يزيد مقاليد الحكم.

وبالفعل توفى معاويه واعتلى يزيد عرش السلطه، وبالرغم من الحوادث الجسيمه التى حصلت فى حكمه إلا أنّ الإعلام الأموى ومَن سار على نهجه إلى اليوم ما زال يطبل ويؤمر ويرى شرعيه خلافه يزيد بن معاويه، وبطلان كل التحركات المناوئه له، حتّى قيل إنّ الحسين عليه السلام قُتل بسيف جدّه!

وكما فى النقطه الأولى لسنا هنا بصدد توضيح فساد حكم يزيد من خلال الأدله وإبطال البيعه وإثبات فسقه وما إلى ذلك، بل أحببنا التنويه هنا أنّ الأحداث الكثيره التى حدثت بعد مقتل الحسين عليه السلام، والتغير الذى عم أرجاء العالم، وما رافقه من أحداث فرديه طالت الأفراد الذين اشتركوا فى حرب الحسين عليه السلام تدلّك بوضوح على بطلان يزيد ومَن سار على نهجه خصوصاً فى هذه المعركه.

فلا- معنى لكون معركه يزيد معركه حقّ، ومع ذلك يُبتلى كلّ من اشترك بهذه المعركه بداءٍ أو مصيبه، ويهتزّ الكون بأجمعه، فتحمرّ الدنيا وتمطر السماء دماً وتنكسف الشمس وغيرها من الأحداث الدالّه على أنّ جريمه كبرى قد ارتكبت فى الأرض، فاهتزّ لها الكون بأسره وعوقب كلّ من اشترك بها فى الدنيا قبل الآخره.

ومع الوقوف على حقيقه هذه الثوره وبطلان حكم يزيد يفتح للإنسان المسلم باباً كبيراً للتأمل فى التاريخ وأحداثه، وما أوصل عالمنا الإسلامى إلى ما هو عليه من التشرذم والتفرق، وتّضح لديه معالم الطريق الحقّ.

فمن خلال بطلان حكم يزيد وزبانيته يتّضح الموقف ممّن لازال يطبل ويشرعن ليزيد، وتّضح الرؤى الفكرية الصحيحه، ويتبين الموقف العقدى الحقّ الذى يجب على المسلم اتباعه.

فكما أنّ حقانيه الثوره لها لوازم ودلالات لا تتوقف عند تلك الفتره الزمنيه المحدده بل تسرى إلى هذا اليوم، فكذلك بطلان تلك الحكومات الظالمه والجائره لها دلالات ولوازم لا تنحصر بتلك الفتره، بل تسرى ليومنا الحاضر.

فتلك الآيات والأحداث والاضطراب الكونى الحاصل يصبّ فى عين وحقيقه هدف الإمام الحسين عليه السلام، فهى تمثل امتداداً لتلك الصرخه المطالبه بالعدل والرافضه للظلم بكل أنواعه، وتحدّد للإنسان المسلم المسار الصحيح الذى يجب أن يسير عليه، وطريق الظلمات والانحراف الذى يجب عليه اجتنابه، (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ) (١١).

٣ - بيان عظمه ومكانه الإمام الحسين عليه السلام

حين ملاحظه الأحداث والظواهر التى جرت بعد مقتل الحسين عليه السلام ستجد أنّها لم تكن مقصوره على جنبه معيّنه، فلم تكن متعلّقه بالسماه فقط أو الأرض أو الأشخاص، بل تجدها شملت الكون بأسره بما يحويه، فهناك أحداث تعلّقت بالسماه كطورها وظهور الحمرة فيها، وهناك أحداث تعلّقت بالفلك كانكساف الشمس، وهناك أحداث تعلّقت بالأرض كظهور الدم تحت الأحجار، وهناك أحداث تعلّقت بالجنّ فسُمع نوحها وبكاؤها، وهناك أحداث تعلّقت بالطيور، وأحداث تعلّقت بالأفراد، وهكذا.

فالأحداث التى جرت تدلّك على أنّ المقتول شخصيه رساليه متعلّقه بالسماه، وهذه الشخصيه لها ثقل كبير ومقام عظيم، وقد اضطلعت بدور إلهى كبير بحيث لم يبق شىء فى الكون إلّا وتأثّر وتفاعل مع قتله كلّ بحسبه، وهذا ما يؤكّد أنّ هذه الشخصيه

بلغت من السمو والعظمه مبلغاً لا يمكن الإحاطه بها وأنها شخصيه كانت للكون بأجمعه.

هناك كثير من الثورات المحقّه وكثير من الأشخاص المصيبين في عملهم وقد ثاروا وقُتلوا لكن لم يحصل شىء من ذلك، فحصول هذه الأحداث لا شك في دلالاته على أحقيته الثوره لكنّه لا يقتصر على ذلك، بل يدلّ على عظمه قائدها ومقامه المنقطع النظر، وهو ما يصرّح به الشيعة الإماميه من أنّ الإمام الحسين عليه السلام أحد الأئمه المنصوبين من السماء.

وهذه الحقيقه كفيله بتغيير الكثير من الرؤى والأفكار التي يحملها البعض حول عقيدته أتباع أهل البيت، كما أنّها تُعدّ منطلقاً يمكن أن يوقف الباحث على طريق الهدى وتثير بداخله الكثير من التساؤلات التي تساهم في إناره دربه صوب جاده النجاه.

٤ - الغضب الإلهي ونزول شبه العقاب على الأمة

إنّ من يستنطق التاريخ وما حواه القرآن من قصص عن سالف الأمم سيجد أنّ من سنن الله في أرضه هي نصره الحق ولو عن طريق الانتقام من الظالمين والجاحدين بصوره إعجازيه، فالانتقام قد يكون بطرق متعارفه طبيعيه كأن يسلط الله عليهم من ينتقم منهم، أو قد يكون انتقاماً إلهياً مباشراً بطريق إعجازى أو شبيه بالإعجاز، كالطوفان الذي حصل على قوم نوح ولم ينج منه إلّا من ركب السفينه، وحتى ابن نوح لم ينج من ذلك العذاب مع أنّه كان متيقناً في قراره نفسه بأنّ الجبل سينجيه من هذا الإعصار.

وكذلك قضيه موسى مع فرعون حين انشقّ البحر لموسى ومن معه، ثم عاد ليغرق فرعون وجيشه، وهو غضب إلهي على أولئك القوم بلا أدنى شك.

وهكذا فإنّ القصص القرآنيه مليئه بالشواهد على نزول الغضب الإلهي على أمم

عديده، قال تعالى: (فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (١).

إلّا أنّ العذاب عن طريق إهلاك الأُمّة بأجمعها قد رفع بوجود النبي صلى الله عليه وآله فيها، لكنّ ذلك لا يعنى عدم وجود عذاب جزئى يتعلّق بثله من الأفراد، أو حصول حالات يتبيّن من خلالها الغضب الإلهى وعدم رضاه على فعل قوم معينين أو على الأُمّة أجمع.

وحين نظر إلى الثورة الحسينية وظروفها وما آلت إليه النتيجة فى يوم عاشوراء، سنجد أنّ الأسباب التى أدت إلى الإنتقام من الأُمم السابقة قد توفّرت فى عهد الإمام الحسين عليه السلام، وأنّ نفس ما جرى ينطبق على الأُمّة التى اشتركت فى قتل الإمام الحسين عليه السلام، أو تخاذلت عن نصره، فالإسلام قد حُرّف عن مساره وأُرِيد له الاندراس، وإِعاده الأمور إلى ما قبل الرساله، فظهر الحسين عليه السلام كداعيه لدين الإسلام وأطلق صرخات مدويه هدفها إِعاده الأُمّة إلى جاده الصواب وإلى طريقها الذى رسمه لها نبيّ الرحمه، لكنّ الأُمّة لم تستجب لدعواته الإصلاحية رغم كلّ الحجج التى أظهرها لهم وطَرَقَ بها مسامعهم، فما كان منهم إلّا أن يتظافروا عليه من كلّ حدب وصوب ليرتكبوا جريمه لم تشهد لها الإنسانيه من مثل، فقتلوه بمنتهى القسوه وبطريقه نذله لا يمكن أن يفعلها من يحمل بداخله أدنى مقومات الإنسانيه، ولم يكتفوا بذلك بل قطعوا رأسه ورؤوس أصحابه وحملوها على الرماح يطوفون بها البلدان من بلد إلى بلد، فكان طبيعياً أن يهتّر عرش الرحمن وتظهر علامات الغضب الإلهى على هذه الأُمّة، فظهرت علامات كثيره كانت على الأُمّة أشبه بالعذاب، ثمّ توالى الأحداث ليبتلّى من اشترك

بقتل الإمام الحسين عليه السلام بأنواع المحن، وقد قال ابن كثير في ذلك: «وأما ما رُوِيَ من الأحاديث والفتن التي أصابت من قتله فأكثرها صحيح، فإنه قلَّ من نجا من أولئك الذين قتلوه من آفه وعاهه في الدنيا، فلم يخرج منها حتى أُصيب بمرض، وأكثرهم أصابهم الجنون» (١).

وهذا التابعي عامر بن سعد البجلي يحدثنا برؤيته للنبي صلى الله عليه وآله في المنام، والتي تؤكد ما ذكرناه من غضب الله وظهور أمارات العذاب والعقاب، قال: «لَمَّا قُتِلَ الحسين بن علي رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام، فقال: إن رأيت البراء بن عازب فأقرئه مني السلام وأخبره أن قتلته الحسين بن علي في النار، وإن كاد الله ليسحت أهل الأرض منه بعذاب أليم. قال: فأتيت البراء فأخبرته، فقال: صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من رآني في المنام فقد رآني، فإنَّ الشيطان لا يتصور بي» (٢).

كما تقدّم في الأخبار التي ذكرناها سابقاً ما يشير إلى هذه الحقيقة، فقد ذكر يزيد بن أبي زياد عدّه حوادث وذكر في ضمنها: «وظنّ الناس أن القيامة قد قامت» (٣).

وفي بعض الأخبار عن غيره: «حتى كنّا لا نشكّ أنّه سينزل العذاب» (٤).

وقد نقل لنا ابن أعثم ما جرى ساعه مقتل الحسين عليه السلام، فقال: «وارتفعت في ذلك الوقت غبره شديده سوداء مظلمه، فيها ريح أحمر لا يرى فيها أثر عين ولا قدم حتى ظنّ

١- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البدايه والنهائيه: ج ٨، ص ٢١٩.

٢- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينه دمشق: ج ١٤، ص ٢٥٨. المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال: ج ٦، ص ٤٤٦.

٣- الزرندي، محمد بن يوسف، نظم درر السمطين: ص ٢٢٠.

٤- القاضي المغربي، النعمان بن محمد، شرح الأخبار: ج ٣، ص ١٦٦.

القوم أن قد نزل بهم العذاب، فبقوا كذلك ساعه ثم انجلت عنهم» (١).

كما أن ابن الجوزي حينما تعرّض لحره السماء قد صرّح بما ذكرناه فقال: «لما كان الغضبان يحمّر وجهه فيتبين بالحره تأثير غضبه، والحق سبحانه ليس بجسم، أظهر تأثير غضبه بحره الأفق حين قتل الحسين» (٢).

وإذا كانت هذه الآيات تمثل غضباً إلهياً لما حلّ بالحسين عليه السلام فحرى بالمسلم أن يتعرف على حقيقه الحسين عليه السلام ومكانته الإلهيه، ليتمكن من خلال ذلك أن يراجع متبنياته القبلية ويؤطرها وفق إطارها الصحيح.

٥ - حزن وحداد الكون بأسره على الحسين عليه السلام

وهذه الدلاله لربّما من الوضوح بحيث لا تحتاج إلى مزيد بيان، فالبكاء والنوح يمثّل أوضح مصاديق الحزن، وقد تبين من خلال استعراض الأحداث أنّ جملة منها دلّ على ذلك بصورة بيّنه، فقد بكت السموات والأرض على الحسين عليه السلام، وبكت وناحت الجنّ كذلك، بل ورد في بعض الأخبار أنّه ما من شيء إلا وبكى على الحسين عليه السلام، فقد بكى عليه ما يرى وما لا يرى، وهذا يدلّك أنّ هناك عزاء عاماً قد عقد في جميع الأكوان، فشمّل الجماد والنبات والحيوان والإنسان والملائكه والجان والسموات والأرض.

وهكذا فإنّ مطر السماء دماً، وانكساف الشمس، واحمرار الكون وغير ذلك تدلّ أيضاً على ذلك العزاء والحداد الذي أقيم على الحسين عليه السلام.

ومن خلال ذلك يتّضح أنّ العزاء إنّما هو بأمر الله سبحانه وتعالى، فالكون من سماء

١- ابن أعثم الكوفى، أحمد، الفتوح: ج ٥، ص ١١٩.

٢- ابن الجوزى، عبد الرحمن بن على، التبصره: ج ٢، ص ١٦.

وأرض وما يحويه هو مُسَيَّرٌ بإذن الله، فلا السماء ولا الأرض ولا الجماد تملك حريته الاختيار، بل هي مؤتمره بأمر الله سبحانه، وما دامها حزنت وبكت لمقتل الحسين عليه السلام فيكون ذلك البكاء هو تنفيذاً لأمر الله، وحصل بإرادته وقدرته.

وإذا كان أول عزاء وحداد للحسين عليه السلام حصل بأمر الله، فحرى بالمسلم أن يواصل ذلك العزاء، ويحيى تلك الذكرى، ويتأمل في تلك الفاجعه، ومن خلالها يتعرّف على حقيقه الثوره وحقانيتها وموقعيتها، وهو ما سنشير إليه في النقطه التاليه.

٦ - مشروعيه العزاء على الحسين عليه السلام

إنّ ما جرى من حوادث عظيمه بعد مقتل الحسين تؤكّد أنّ إقامه العزاء على الحسين إنّما هو مشروع سماوى، ولم يكن وليد فرقه أو طائفه معينه، بل هي مشيئه سماويه؛ تهدف إلى تخليد صاحب الذكرى وإحياء صرخه الحق على مدار الأيام والسنين، فكما أنّ النبى صلى الله عليه وآله أسس للعزاء الحسينى بإرادته إلهيه تمثلت في حزنه وبكائه وتأكيدده على مظلوميه الحسين فى مواطن عديده، فكذلك الكون بأسره أكد ذلك العزاء امتثالاً لأمر السماء فبكت السماوات والأرض وكل مخلوق على الحسين، ولم يقم عزاء على قتيل قط كما أقيم على الحسين عليه السلام.

وإذا كانت السماوات والأرض والجن والملائكه وما يرى وما لا يرى كلها أقامت العزاء على الحسين، فحرى جداً بالمسلم أن يحيى تلك المظلوميه ويقيم العزاء ويخلد ذلك الموقف العظيم عبر إقامه المجالس وخروج المواكب والتظاهرات الجماهيريه التى تُعلن ولاءها واتباعها لذلك القائد العظيم، مبيّنه حجم المظلوميه التى وقعت عليه.

إنّ حزن السماوات والأرض والجن والملائكه وجميع المخلوقات وما جرى من حوادث مختلفه يؤكّد عالميه الثوره الحسينيه، وما دامها عالميه فلا يمكن اختصاصها بزمان أو مكان، بل هي ثوره على مر العصور وعلى كل ظالم ومتجبر فى أىّ مكان كان،

وما دام العزاء الحسيني يمثل إحياءً لتلك الثورة وبياناً وتأكيدها لمظلوميه قائدها وأنصاره، ودعوه للسير وفق ذلك النهج، فلا يمكن أن تتقيد بزمان دون آخر ولا مكان دون غيره.

ومن خلال ذلك يتبين أن العزاء الحسيني هو مشروع سماوي يهدف لإحياء الثورة والتمسك بمنطلقاتها ويوصل للعالم أجمع ذلك الصوت الرافض للذل والهوان والمنادى بحرية الإنسان وعدم خضوعه لقيود الحكام والمتجبرين، وقد شرعن ذلك العزاء نبى هذه الأمة بحزنه وبكائه وتأكيده على مظلوميه ولده الحسين، ثم توجهت السماء بحوادث كونه كثيره متنوعه

وقد سار على ذلك النهج الإمام زين العابدين والسيدة زينب أثناء مسير السبايا، فكانت خطبهم مليئه بالحزن والعزاء على الحسين حامله بنفس الوقت روح الثورة والمقاومه لحكم الطواغيت، وأقيم العزاء بعد ذلك من قبل أئمه أهل البيت وهكذا توارثه الشيعة عنهم وهو مستمر ليومنا هذا.

فالعزاء إذن هو مشروع السماء أولاً وآخراً، وعلى الرافضين والمتهمين لشيعة وأتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام بتهم شتى نتيجة إقامتهم للعزاء الحسيني، عليهم مراجعه متبنياتهم والتدقيق فيما أوضحناه، ليتبين لهم المنهج الصحيح من غيره، وفق الأدلة العلميه، بعيداً عن التعصبات والميول المذهبيه.

٧ - بيان لعظم المظلوميه واستنكارها من قبل السماء

منذ أن أغمض النبي صلى الله عليه وآله عينيه والمصائب تترى على أهل البيت رساله بهدف إبعادهم عن مناصبهم التي رتبهم الله عليها، وفصلهم عن المجتمع الإسلامي وفصل المجتمع عنهم، فمورست تجاههم أنواع الضغوط، فشردوا وسجنوا ووضعا تحت الإقامه الجبريه، وقضوا بين مقتول بالسيف أو شهيد بالسم، يقول المناوي معلقاً على

حديث «إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدى»: «هذا من معجزاته الخارقة؛ لأنه إخبار عن غيب وقد وقع، وما حلّ بأهل البيت بعده من البلاء أمر شهير، وفي الحقيقه البلاء والشقاء على من فعل بهم ما فعل» (١١).

وكان لهذه المظلوميه صداها على ضمير الأمة، وأثرها الكبير على وجدانها، فكانت دائماً تبعث روح الثورة والتحرر عند أتباع أهل البيت عليهم السلام، وكانت مدعاه لشحن العقول والأذهان بعدّه من التساؤلات تدور حول أسباب ظلم أهل البيت مع أنّه لم يعرف عنهم غير التقوى والعدالة والسير وفق منهج النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله.

ومن الواضح أنّ من أعظم وأشد أنواع الظلم والاضطهاد ما وقع على الإمام الحسين، إذ برفضه بيعه يزيد بدأت تظهر المضايقات عليه بوضوح وجرت محاولات لاغتياله وقلته، ولا سبيل إلى التخلّص من ذلك سوى البيعه ليزيد رغم فسقه وفجوره وابتعاده عن المنهج النبوي المبارك.

ومن الطبيعي لكل رسالي يحمل مبادئ وقيم السماء أنّ يرفض تلك البيعه، فكيف بالإمام الحسين عليه السلام.

وهكذا انتهى الأمر بوقعه عاشوراء المؤلمه والحزينه حيث قتل الحسين وأصحابه بطريقه وحشيه يندى لها جبين الإنسانيه ولم تراع فيها أى ذره من القيم، فلم تراع قرابته من رسول الله، والتي لوحدها تمثل مظلوميه عظيمه، وكذلك لم تراع موقعيته فى الأمه الإسلاميه، ولا أقل من كونه يمثل كبير أهل البيت، ومن أهل الحل والعقد من الصحابه، بل ولم تراع قيم الإنسانيه، فكان هناك حصار ومنع للحسين وأصحابه من شرب الماء، ثم كان هناك قتل وحشى بالسيوف والرماح والنبال وبكل وسيله ممكنه،

ولم يستثنى من ذلك لا كبير ولا صغير ولا رجل ولا امرأة، فكل صنف كان له فى عاشوراء نصيب، ورافق ذلك قطع للرؤوس وحرق للخيام وسبى للنساء وهجوم الأعداء على حرائر النبوه وبيت الوحي، وما تلا ذلك من أحداث طويله تمثل بسوق بنات رسول الله أسارى يطاف بهنّ البلدان من بلد إلى بلد، والرؤس مرفوعه على الرماح وما تعرض له الرأس الشريف من ضرب بالعصا، وما لاقوه آل البيت من شماته الأعداء واحتفالاتهم بهذا النصر الموهوم وغير ذلك مما دونته كتب التاريخ.

فيا لله أى مصيبه حلت على البيت النبوى، وأى فاجعه فُجعوا بها، وأى خطب مهول قد نزل بهم، فحقّ للسماء أن تمطر دماً، بل عجباً لها لم تنطبق على الأرض، وحق للكون أن يضطرب وللشمس أن تنكسف، وهكذا نطق صوت الوحي معلناً أعظم مظلوميه جرت على وجه الأرض فحتى فرس الحسين راح ينادى بحسب بعض الأخبار: «الظليمه الظليمه لأمه قتلت ابن بنت نبيها» (١) وعبر العالم بكائناته المختلفه كل على حسبه عن تلك المظلوميه فحدث ما حدث وجرى ما جرى من مطر للسماء دماً ومن بكاء للجن والملائكه والسموات والأرض وما يُرى وما لا يُرى وجرت أنواع الحوادث على طول تلك الفتره وكلها آيات على عظم الجرم وكبر المظلوميه التى تعرّض لها الحسين وأهل بيته وأصحابه.

وبقيت هذه المظلوميه إلى اليوم تمثل انطلاقه من الظلام إلى عالم النور ومن الضلاله إلى طريق الهدى، ومن عالم الخضوع والهوان والذل إلى عالم التحرر والانتصار، فكانت تلك المظلوميه التى عاشها الإمام الحسين شمعته تضىء طريق الأجيال وتلهمهم كل

١- أورده المجلسى، محمد باقر، بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٦٦. عن بعض الكتب المعتمده عن لوط بن يحيى عن عبد الله بن قيس، كما صرح بذلك فى أول الخبر. وقد عثرنا على الخبر فى مقتل أبى مخنف المشتهر: ص ١٥٣.

معانى التفانى والتضحيه والفداء لنهج الإسلام، وها هو غاندى الثائر المعروف يقول كما اشتهر عنه: «تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فانتصر».

فالمظلوميه لها بعد إنسانى كبير اشترك فيه الجميع فهى عابره للطوائف والمذاهب بمكوناتها المختلفه؛ لذا تجدها مؤثره فى عموم البشر وبكل من يحمل للإنسانيه معنى، بعيداً عن كل انتماء وتمذهب، وقد حدثنا التاريخ كيف أسهمت المظلوميه فى معرفه الحقيقه حتى عند غير المسلمين، فها هو رسول قيصر يستعظم فعل يزيد حينما شاهده ينكث ثغر الحسين بالقضيب، فيقول متعجباً: «إن عندنا فى بعض الجزائر ديراً فيه حافر حمار ركبته المسيح عيسى ونحن نحج إليه فى كل عام من الأقطار وننذر له الندور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فأشهدوا أنكم على باطل» (١).

ومثله يستغرب اليهودى من قتل أمه لابن بنت نبيها، فيقول: «إن بينى وبين داود عليه السلام سبعين أباً وإن اليهود تعظمنى وتحترمنى وأنتم قتلتم ابن بنت نبيكم» (٢).

بل إن أحد الرهبان النصارى ترك المسيحيه ودخل إلى الإسلام حينما عرف أن هذا الرأس الذى يرفع على الرمح هو رأس الحسين عليه السلام، فى حادثه مفصله تقدم ذكرها، وفيها أن الراهب بعد أن رأى هذا الرأس على الرمح، ورأى منه نوراً يشع إلى السماء، وعرف أن هذا الرأس هو رأس الحسين، تعجب حينئذ من قبيح فعلهم برجل يمثل امتداداً لبيهم، فقال لهم: «بئس القوم أنتم والله لو كان لعيسى ولد لأدخلناه أحداقنا ثم قال: يا قوم عندى عشره آلاف دينار ورثتها من أبى وأبى من أبيه فهل لكم أن تعطونى هذا الرأس ليكون عندى الليله وأعطيتكم هذه العشره آلاف دينار...».

١- انظر: سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، تذكره الخواص: ص ٥٤١. الهيثمى، أحمد بن حجر، الصواعق المحرقة: ج ٢ ص ٥٨٠.

٢- انظر: سبط ابن الجوزى، يوسف بن فرغلى، تذكره الخواص: ص ٥٤٢.

فأخذ الرأس وغسله و ووضعه على فخذه وجعل يبكى عليه طيله الليل، فلما أن أسفر عليه الصبح قال: «يا رأس لا أملك إلا نفسي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ جدك رسول الله» (١).

وفى هذه الحادثه وإن كان لرؤيه النور الساطع من رأس الحسين إلى عنان السماء أثر كبير فى تحوّل الراهب، لكن للمظلوميه والمأساه من رفعهم هذا الرأس على الرمح دور كبير فى لفت نظر هذا الراهب، ولذا استغرب كثيراً منهم لأنّهم قتلوا ابن بنت نبيهم ورفعوا رأسه على الرمح.

والغرض أنّ ما جرى من حوادث كونه وكرامات متنوعه بعد واقعه عاشوراء يمثل انعكاساً لأحد جوانب كربلاء وصوره من صورها المتعدده، فهو إشاره وبيان لعظم المظلوميه التى جرت على الحسين عليه السلام لما لمعرفه تلك المظلوميه من تأثير على وجدان الإنسان وإسهام كبير فى تعريفه بالحقيقه.

٨ - إتمام الحجّه على المغرر بهم من الأعداء

أشرنا فيما سبق إلى أنّ هناك حملة إعلاميه كبيره قادها معاويه ومن بعده يزيد وأتباعهم، وتمثلت هذه الحمله بحرف الحقائق وتضليل الناس وقلب الموازين حتى زعموا أنّ أهل البيت من الخوارج، وأنّهم يستحقون القتل وأنّ معاويه ويزيد هم أصحاب السلطه الشرعيه، وهكذا.

ولبساطه بعض العقول والأذهان تجدهم يتأثرون بما تمليه عليهم السلطه من رؤى وأفكار، ولم يقتصر ذلك على عموم الناس الذين كانوا بعيدين عن الحدث، بل يبدو أنّ

١- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٢، ص ٣١٢.

ذلك أثر أثره حتى على بعض المتممين إلى جيش يزيد وقواته، والذين ربّما يشاهدون الانحراف والفساد أكثر من غيرهم.

وقد بينا سابقاً أنّ هذه الحوادث تمثّل حقانيه الثورة ومشروعيتها، وتُغيّر رأى كلّ من شاهدها وسمع بها سواء كان قد تأثر بذلك الإعلام المضللّ، أو لم يكن له ارتباط بتلك الأحداث لأسباب ما ولو من جهه عدم معرفته بالموضوع من الأساس.

وهنا وددنا الإشارة إلى أنّ لتلك الأحداث تأثير حتى على الأعداء الذين كانوا منضمين مع جيش يزيد من مقاتلين وحراس وغيرهم.

فمضافاً للخطب والكلمات الكثيره الصادره من الإمام الحسين عليه السلام بصدد إقامة الحجّه على هؤلاء، وتعريفهم بالحقيقه، فكان للسماة كلمه أيضاً واستمراراً لإتمام الحجّه على هؤلاء من خلال تلك الأحداث الكثيره التي تدل بلا شك على بطلان موقفهم تجاه الحسين عليه السلام.

فلقد كان لهذه الكرامات والخوارق الكونيه إسهام كبير في وقوف بعض الأعداء على عظم جرمهم وحقيقه ما اقترفوه من خطب عظيم اهتزت له السماوات والأرض؛ لذا فإنّ بعضهم حينما شاهد ما جرى من حوادث عظيمه عاد إلى رشده وأيقن ببطلان يزيد ومن سار على نهجه.

ومن أمثله ذلك ما حصل لمجموعه من أهل الشام الذين كانوا موكلين برأس الحسين عليه السلام، في قصه ذكرناها سابقاً تضمنت أنّ صاحب الدير طلب منهم الرأس الشريف مقابل أنّ يعطيهم عشرين ألف دينار، وحينما أرادوا لاحقاً أنّ يقسموا هذه الأموال فيما بينهم وجدوا أنّ الدنانير قد انقلبت خزفاً وقد كُتب على جانب من

الجانبين من السكه: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) (١)، وعلى الجانب الآخر (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (٢) الأمر الذي أدى إلى توبه بعضهم، فقد جاء في الخبر: «فمنهم من تاب من ذلك الفعل لما رأى» (٣).

فهذه الأحداث لم يقتصر تأثيرها على عموم من سمع أو شاهد، بل كان لها تأثير على نفس أعداء الحسين عليه السلام، فهي رساله إلى كل من ضلله الإعلام وغابت عنه الحقيقه تحمل في سطورها بياناً شافياً ودليلاً واضحاً وقاطعاً يهتدى من خلاله الإنسان إلى معرفه الحقيقه.

وحينئذ فمن اهتدى وتاب وأتبع الحق فلنفسه، ومن بقى فى غيّه وضلاله رغم هذه الآيات والحجج القاطعه فعلها، (وَمِمَّا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا) (٤).

٩ - التعرف على طبيعه الثورة الحسينيه

وهذه الدلاله فى حقيقتها امتداد لما تقدّم من معطيات، فحقايقه الثورة وعظمه قائدها وغيرها ممّا تقدّم كلّها معطيات حقيقه لتلك الثورة.

لكنّ المتأمل سوف لا- يتوقّف عند ذلك، بل يتعدّى إلى معرفه حقيقه هذه الثورة، فهى ليست كغيرها من الثورات التى تكون مثلاً ثورة حقّ ضد باطل، وثورته مظلوم ضدّ ظالم، بل هى ثورة لها طبيعه خاصّه بحيث حدث كلّ ما حدث من تغيير الكون بأسره.

فهذه الأحداث تدعو كلّ مسلم للتأمل فى حقيقه هذه الثورة وأسبابها الواقعيه

١- إبراهيم: ٤٢.

٢- الشعراء: ٢٢٧.

٣- ابن حبان، محمد، الثقات: ج ٢، ص ٣١٣.

٤- الإسراء: ١٥.

ليصل بعد ذلك إلى نتيجة تفيد بأن هذه الثورة هي ثورة مفصلية يتحدّد على ضوئها طريق الحقّ والصواب، وتتجلّى من خلالها مظاهر الزيف والبطلان عند الفريق الآخر.

هذه الثورة كانت ناظره إلى دين الإسلام ورساله السماء، فالإسلام لم يبقَ منه إلّا رسمه، فأما السكوت، ومعناه شرعنه الحكومه الظالمه، ثم اندراس الإسلام وغياب ثوره الوحي وانطفاء نور محمّد، أو التحرّك المتضمّن بطبيعته الحال للقتل والشهاده ومعه تتغيّر المسيره وتعود شجره الإسلام غضبه طريه، وتشرق أنوار طه من جديد لتعمّ ربوع العالم.

فالثوره إذن كانت مفصلاً أساسياً بين غياب الإسلام من الأرض بصوره نهائيه، وبين بزوغ ضوئه تاره أخرى.

بهذا اللحاظ للثوره، وبهذه القيمه الكبرى التي تضمّنتها يتّضح معنى مطر السماء دماً، وانكساف الشمس، واحمرار السماء، وغير ذلك ممّا جرى، ومنه يتّضح أيضاً سخف الإشكال القائل بأنّ الكثيرين قد ماتوا أو قُتلوا ولم تحصل لهم مثل هذه الحوادث كالنبيّ محمّد صلى الله عليه وآله والإمام على عليه السلام، وكذلك حسبما قالوا فإنه لم يحدث شيء في وفاه أبي بكر ولا بمقتل عمر!

ونحن مع تحفظنا على المثالين الأخيرين إذ نرى أنّ الأمر فيهما مختلف تماماً عن موضوعنا محلّ البحث، وله كلام آخر يتعلّق بمسأله الإمامه والخلافه، ولكن تنزلاً على متبنيات الآخر، فإننا نجيب على جميع ما ذكره، فنقول: إنّ كلّ الأمثله المذكوره لا تملك خصيصه التحرّك الحسيني، فهناك عدّه أمور اجتمعت في ثورته ومقتله عليه السلام، ولم تجتمع لغيره ممّن ذكر، فهو إمام مفترض الطاعه، ويُمثّل آخر من تبقى من الخمسه أصحاب الكساء، هذا أولاً، وقد قُتل في ثوره ضد الظلم والباطل ثانياً، وقد قُتل وأصحابه بطريقه مأساويه بشعه لم تشهد لها الإنسانيه مثيلاً، خصوصاً مع ملاحظه أنّه

ابن بنت نبيهم، هذا ثالثاً، وكانت هذه الثورة مفصلية أفرزت طريق الحق من الباطل، وكشفت زيف الحكومات الفاسده، وأعاده نور رساله المحمدية إلى الظهور من جديد رابعاً، وهو محور الحركة الحسينية.

فالحوادث المختلفه التي جرت بعد قتله عليه السلام كانت ناتجه من أمور مجتمعه كما ألمحنا، لكنّها بالنتيجه أعطت دلالات مختلفه ومتعدده، إذ لا شك أنّها تدلّ على عظمه القائد وبطلان مناوئيه، وحزن السماء وغضب الإله تكشف عن طبيعه وحقيقه هذه الثورة.

هذه إلماعه قصيره استفدناها من مجمل الأحداث التي حصلت بعد مقتل الحسين عليه السلام، ولعلّ المتأمل يجد دلالات ومعطيات أخرى كثيره.

كما نشير هنا إلى أنّ هناك دلالات خاصه وتحليلات معينه لبعض الحوادث ذكرناها في محلّها لأنّها دلالات خاصه وليست عامه، من قبيل بكاء السماوات والأرض ونزول المطر وتكلم الرأس الشريف وغيرها من الأحداث، فإنّا قد تكلمنا عنها في محلّها، فلترجع.

والحمد لله ربّ العالمين

مصادر البحث

● القرآن الكريم.

- أ -

١. إتحاف المرتقى بتراجم شيوخ البيهقي، محمود بن عبد الفتاح النحال، إشراف ومراجعته وضبط وتدقيق: الفريق العلمي لمشروع موسوعه جامع السنه، الناشر: دار الميمان للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٩/٥/٢٠٠٨ م، الرياض - السعوديه.

٢. إتحاف النبيل بأجوبه أسئله علوم الحديث والعلل والجرح والتعديل، أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى المآري، تحقيق: أبو إسحاق الدمياطي، الناشر: مكتبه الفرقان، عجمان، ط ٢.

٣. الآحاد والمثاني، أبو بكر أحمد بن عمرو الضحاك الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابره، الناشر: دار الرايه، الرياض، ط ١، ١٤١١هـ.

٤. الاحتجاج، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان، الناشر: دار النعمان، النجف الأشرف، طبعه عام ١٣٨٦هـ.

٥. الأخبار الطوال، أبو حنيفه أحمد بن داود الدينوري، الناشر: دار إحياء الكتب العربى، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعه: الدكتور جمال الدين الشيال، ط ١، ١٩٦٠هـ.

٦. أربع مجالس للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، الناشر: مخطوط نُشر فى برنامج جوامع الكلم المجانى التابع لموقع

٧. الأربعون في أصول الدين، فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٨. الإرشاد في معرفه حجج الله على العباد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد العكبري البغدادي، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، الناشر: دار المفيد، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ.

٩. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل الألباني، محمد ناصر الدين، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥/١٩٨٥م.

١٠. الاستيعاب في معرفه الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد، المشهور بابن عبد البرّ، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.

١١. أسد الغابه في معرفه الصحابه، عزّ الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢. الإشراف في منازل الأشراف، أبو بكر عبد الله بن محمّد الأعمى المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، ط ١، ١٤١١/١٩٩٠م.

١٣. الإصابه في تمييز الصحابه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلميه، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

١٤. أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، تأليف: نخبة من العلماء، الناشر: وزاره الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوه والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢١هـ.

١٥. أصول علم الرجال، تقريرات بحث الشيخ مسلم الداوري، تأليف: محمد علي صالح المعلم، ط ٢، ١٤٢٦هـ، الناشر: مؤسسه المحيّن للطباعه والنشر.

١٦. أضواء على ثورة الإمام الحسين عليه السلام، السيد محمد محمد صادق الصدر، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، قم - إيران، ط ٣، ١٤٣٠هـ.

١٧. إعلام الوري بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، الناشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٧هـ.

١٨. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ابن تيميه، أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني الحنبلي، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنه المحمديه - القاهرة، ط ٢ - ١٣٦٩هـ.

١٩. الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى، علي بن هبه الله بن أبي نصر بن ماکولا، الناشر: دار الكتب العلميه، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.

٢٠. الأمالى الخميسيه (ترتيب الأمالى الخميسيه)، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسنى الشجرى الجرجانى، رتبها: القاضى محيى الدين محمد بن أحمد القرشى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلميه، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م.

٢١. الأمالى، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميه، مؤسسه البعثه، الناشر: دار الثقافه للطباعه والنشر والتوزيع، قم، ط ١، ١٤١٤هـ.

٢٢. الأمالى، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، تحقيق: الحسين أستاذ ولى - علي أكبر الغفارى، الناشر: دار المفيد للطباعه والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م.

٢٣. الأمالى، الشريف أبو القاسم علي بن الطاهر أبى أحمد الحسين المرتضى، تصحيح وتعليق: السيد محمد بدر الدين النعسانى الحلبي، الناشر: منشورات مكتبه آيه الله العظمى المرعشى النجفى، قم، ط ١، ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧ م.

٢٤. الأمالى، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمى الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميه، مؤسسه البعثه، الناشر: مركز الطباعه والنشر فى مؤسسه

البعثه، قم، ط ١، ١٤١٧هـ.

٢٥. أمل الآمل، محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: مكتبة الأندلس - بغداد.

٢٦. الإنباء في تاريخ الخلفاء، محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني، تحقيق: قاسم السامرائي، الناشر: دار الآفاق العربيه، القاهره، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٢٧. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري، تحقيق: د. سهيل زكار، ود. رياض زركلي، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٢٨. الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تقديم وتعليق: عبد الله البارودي، الناشر: دار الجنان، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.

- ب -

٢٩. بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار، محمد باقر المجلسي، الناشر: مؤسسه الوفاء، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٠. البدايه والنهائيه، ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٣١. بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن، حجازي محمد شريف الحويني الأثري، الناشر: مكتبه التريه الإسلاميه لإحياء التراث الإسلاميه، ط ١، ١٤١٠هـ.

٣٢. بريقه محموديه في شرح طريقه محمديه وشريعته نبويه في سيره أحمديه، محمد بن محمد بن مصطفى الخادمي الحنفي، الناشر: مطبعه الحلبي، طبع سنه: ١٣٤٨هـ.

٣٣. بستان العارفين، يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار الريان للتراث.

٣٤. بستان الواعظين ورياض السامعين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، تحقيق: أيمن البحيري، الناشر: مؤسسه الكتب الثقافيه، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٥. بغية الطلب فى تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جراده المعروف بابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بيروت.

٣٦. بغية الوعاء فى طبقات اللغويين والنحاه، السيوطى، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر، تحقيق: محمد أبى الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصريه، لبنان.

٣٧. بلاغات النساء، أبو الفضل بن أبى طاهر المعروف بابن طيفور، منشورات مكتبة بصيرتى، قم - إيران.

٣٨. البلدان، أحمد بن محمد الهمداني (ابن الفقيه الهمداني)، تحقيق: يوسف الهادى، الناشر: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٣٩. بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، الهلالى، سليم بن عيد، الناشر: دار ابن الجوزى.

- ت -

٤٠. تاريخ ابن معين بروايه الدارمى، ابن معين، يحيى بن معين بن عون المرى، تحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.

٤١. تاريخ ابن معين بروايه الدورى، يحيى بن معين بن عون المرى، المعروف بابن معين، تحقيق: عبد الله أحمد حسن، الناشر: دار القلم، بيروت.

٤٢. تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي، تحقيق: صبحى السامرائى، المطبعة: الدار السلفيه، الكويت، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٤٣. تاريخ الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، الناشر: دار الكتاب العربى، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٤٤. تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبرى، مراجعه وتصحيح وضبط: نخبة من العلماء، الناشر: مؤسسه الأعلمى، بيروت، ط ٤، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٥. تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، تحقيق: محمد محى

الدين عبد الحميد، الناشر: مطبعة السعادة، مصر، ط ١، ١٣٧١هـ.

٤٦. التاريخ الكبير، البخارى، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، الناشر: المكتبة الإسلامية، ديار بكر - تركيا.

٤٧. تاريخ الكوفة، السيد حسين بن السيد أحمد البراقى النجفى، تحقيق: ماجد أحمد العطيه، استدراقات السيد محمد صادق آل بحر العلوم، الناشر: انتشارات المكتبة الحيدريه، النجف - العراق، ط ١، ١٤٢٤/١٣٨٢ش.

٤٨. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي، دراسه وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميه، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

٤٩. تاريخ مدينه دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله، تحقيق: علي شيرى، الناشر: دار الفكر، بيروت، طبعه عام ١٤١٥هـ.

٥٠. تاريخ واسط، أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب (بَحْشَل) الرزّاز الواسطى، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٥١. تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره التبصره، السيد شرف الدين علي الحسينى الأسترآبادى، تحقيق: مدرسه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، الناشر: مدرسه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، الحوزه العلميه، قم المقدسه، ط ١، ١٤٠٧/١٣٦٦ش.

٥٢. التبصره، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزى (ت ٥٩٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلميه، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٦/١٩٨٦م.

٥٣. تحرير التقريب، شعيب الأرنؤوط، بشار عواد، الناشر: مؤسسه الرساله، بيروت، ط ١، ١٤١٧/١٩٩٧م.

٥٤. التحرير الطاووسى المستخرج من كتاب حل الإشكال للسيد أحمد بن موسى الطاووس، تأليف: الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم، تحقيق: فاضل الجواهرى، الناشر: مكتبه آيه الله العظمى المرعى النجفى، قم المقدسه، ط ١،

٥٥. تدريب الراوى شرح تقريب النواوى، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، تحقيق: أبو قتيبه نظر الفاريابى، الناشر: مكتبه الكوثر، الرياض، ط ٢، ١٤١٥هـ.

٥٦. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى، تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمى، الناشر: دار إحياء التراث العربى - بيروت.

٥٧. التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بن على، المعروف بابن حمدون، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس الناشر: دار صادر للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٩٦م.

٥٨. تذكرة الخواص، أبو المظفر يوسف بن فرغلى، المشهور بسبط ابن الجوزى، الناشر: مكتبه نينوى الحديثه، طهران.

٥٩. تذكرة الخواص، أبو المظفر يوسف بن فرغلى، المشهور بسبط ابن الجوزى، تحقيق: الدكتور عامر النجار، الناشر: مكتبه الثقافه الدينيه، ط ١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٦٠. تذكرة الخواص، أبو المظفر يوسف بن فرغلى، المشهور بسبط ابن الجوزى، تحقيق: حسين تقى زاده، الناشر: مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمى لأهل البيت، ط ٢، ١٤٣٣هـ.

٦١. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، القرطبى الأنصارى، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الناشر: مكتبه دار المنهاج - الرياض، طبعه عام ١٤٢٥هـ.

٦٢. تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن على الفتى، إداره الطباعة المنيريه، ط ١، ١٣٤٣هـ.

٦٣. ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ ابن عساكر، أبو القاسم على بن الحسن بن هبه الله الشافعى، المعروف بابن عساكر، تحقيق: محمد باقر المحمودى، الناشر: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه ط ٢، ١٤١٤هـ.

٦٤. ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد بن منيع، محمد بن سعد، تهذيب وتحقيق: السيد عبد العزيز الطباطبائي، الناشر: مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٥هـ.

٦٥. التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي المالكي، دراسته وتحقيق: أحمد البزار، الناشر: وزاره الأوقاف والشؤون الإسلامية، مراكش.

٦٦. تعليقه على منهج المقال، الوحيد البهبهاني، منشوره على القرص الكمبيوترى (مكتبه أهل البيت عليهم السلام).

٦٧. تفسير ابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين)، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد خطيب، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا.

٦٨. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء، المعروف بابن كثير، تقديم: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، طبعه عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٦٩. تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، الحسين بن مسعود الشافعي البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العكك، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

٧٠. تفسير الثعلبي (الكشف والبيان)، أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعه وتدقيق: نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٧١. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، محمد بن جرير الطبري، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، الناشر: دار الفكر - بيروت، طبعه عام ١٤١٥هـ.

٧٢. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي

الأنصاري، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٧٣. تفسير القمي، على بن إبراهيم، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، الناشر: مؤسسه دار الكتاب للطباعة والنشر، قم - إيران، ط ٣، ١٤٠٤هـ.

٧٤. التفسير الكبير، الرازي، محمد بن عمر بن حسين الشافعي الطبرستاني، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.

٧٥. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دراسه وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ.

٧٦. تكمله الإكمال (تكمله لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، محمّد بن عبد الغنى بن أبي بكر بن شجاع، المعروف بابن نقطه، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعه أمّ القري، مكّه المكرمه، ط ١، ١٤١٠هـ.

٧٧. تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المدينة المنوره، ١٣٨٤هـ.

٧٨. تلخيص المتشابه في الرسم، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق: سِيَكِينَه الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمه والنشر، دمشق، ط ١، ١٩٨٥م.

٧٩. تمام المنّه، الألباني، محمد ناصر الدين، الناشر: دار الرايه، الرياض، المكتبه الإسلاميه، عمان - الأردن، ط ٢، ١٤٠٩هـ.

٨٠. تناقضات الألباني الواضحات فيما وقع له في تصحيح الأحاديث وتضعيفها من أخطاء وغلطات، السيد حسن بن علي السقاف، الناشر: دار الإمام النووي، عمّان - الأردن، ط ٣، ١٤١٢/١٩٩٢م.

٨١. تنقيح المقال في علم الرجال، محمد رضا المامقاني، الناشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، ط ١، ١٤٣٤هـ.

٨٢. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٨٣. تهذيب الكمال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق وضبط وتعليق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسه الرساله، بيروت، طبعه عام ١٤١٣هـ.

٨٤. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواه وأنسابهم وألقابهم وكناهم، شمس الدين محمّد بن عبد الله بن محمّد القيسي الدمشقي، تحقيق: محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسسه الرساله، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.

- ث -

٨٥. الثاقب في المناقب، عماد الدين أبو جعفر محمّد بن علي الطوسي، المعروف بابن حمزه، تحقيق: الأستاذ نبيل رضا علوان، الناشر: مؤسسه أنصاريان، قم المقدّسه، ط ٢، ١٤١٢هـ.

٨٦. الثقات، محمّد بن حبان التميمي البستي، الناشر: مؤسسه الكتب الثقافيه، المطبعه: مجلس دائره المعارف العثمانيه بحيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٣٩٣/١٩٧٣م.

٨٧. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، الناشر: منشورات الشريف الرضي، قم - إيران، ط ٢، ١٣٦٨ش.

- ج -

٨٨. جامع أحاديث الشيعة، حسين الطباطبائي البروجردي، المطبعه العلميه - قم، طبعه عام ١٣٩٩هـ.

٨٩. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي،

تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ.

٩٠. جامع الرواه، محمد بن علي الأردبيلي الغروي، الناشر: مكتبة المحمدي.

٩١. جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن محمد، الناشر، المعروف بابن عبد البر، دار الكتب العلمية، طبعه عام ١٣٩٨هـ.

٩٢. الجامع في الرجال، آية الله الشيخ موسى العباسي الزنجاني، تحقيق: السيد محمد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلمية، الناشر: مؤسسه ولي عصر للدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٣٦هـ.

٩٣. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٣٧١م. ١٩٥٢/٥م.

٩٤. جلاب المراه المسلمه في الكتاب والسنة، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتبة الإسلامية، عمان، ط ١، ١٤١٣هـ.

٩٥. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام، أبو البركات شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم، ط ١، ١٤١٥هـ.

- ح -

٩٦. حاشيه الدسوقي على الشرح الكبير، شمس الدين محمد عرفه الدسوقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

٩٧. حاشيه رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، علاء الدين محمد بن محمد أمين المعروف بابن عابدين الحسيني الدمشقي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ.

٩٨. حاشيه العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، حسن بن محمد العطار الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية.

٩٩. حقه من التاريخ، عثمان بن محمد الخميس، الناشر: دار الإيمان للطبع والنشر

والتوزيع، الإسكندرية.

١٠٠. حليه الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله، المعروف بأبي نعيم الأصبهاني، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤، ١٤٠٥هـ.

- خ -

١٠١. الخرائج والجرائح، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، تحقيق ونشر: مؤسسه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ط ١، ١٤٠٩هـ.

١٠٢. خاتمه مستدرک الوسائل، حسين بن محمد تقى النورى الطبرسى، تحقيق ونشر: مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٦هـ.

١٠٣. الخصائص الكبرى (كفايه الطالب للبيب فى خصائص الحبيب)، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، الناشر: دار الكتاب العربى، ١٣٢٠هـ.

١٠٤. خلاصه الأقوال فى معرفه الرجال، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدى، المعروف بالعلامة الحلّى، تحقيق: الشيخ جواد القيومى، الناشر: مؤسسه نشر الفقاهه، ط ١، ١٤١٧هـ.

١٠٥. الخلاصه فى أصول الحديث، الحسين بن عبد الله الطيبى، تحقيق: صبحى السامرائى، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٥هـ.

- د -

١٠٦. الدرر السنیه فى الأجوبه النجدیه، تأليف: علماء نجد الأعلام، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط ٦، ١٤١٧/١٩٩٦م.

١٠٧. الدر المنتور فى التفسير بالمأثور، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، الناشر: دار المعرفه، بيروت.

١٠٨. الدر النظيم، الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم العاملى، الناشر: مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرسين، قم - إيران.

١٠٩. دراسه فى حديث السفينه على مبانى أهل السنّه، د. حكمت جارج الرحمه، الناشر: مركز بين المللى، ترجمه ونشر المصطفى، قم - إيران، ط ١، ١٣٩٤ ش.

١١٠. دروس معرفه الوقت والقبله، حسن حسن زاده آملی، الناشر: مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرّسين، قم - إيران، ط ٤، ١٤١٦ هـ.

١١١. الدرور الواقیه، على بن موسى ابن طاووس، تحقيق ونشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، ط ١، ١٤١٤ هـ.

١١٢. دلائل الإمامه، محمّد بن جرير بن رستم الطبرى، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميه، مؤسسه البعثه، قم، الناشر: مركز الطباعه والنشر فى مؤسسه البعثه، قم - إيران، ط ١، ١٤١٣ هـ.

١١٣. الدمعه الساكبه فى أحوال النبى والعترة الطاهره، المولى محمّد باقر بن عبد الكريم البهبهانى، الناشر: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٨ هـ.

- ذ -

١١٤. ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبرى، الناشر: مكتبه القدسى، القاهره، طبعه عام ١٣٥٦ هـ.

١١٥. الذريه الطاهره الدولابى، محمد بن أحمد الرازى، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الناشر: الدار السلفيه، الكويت، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

١١٦. ذكر أخبار أصبهان، أحمد بن عبد الله، المعروف بأبى نعيم الأصبهانى، الناشر: مطبعه بريل، ليدن، طبعه عام ١٩٣٤ م.

١١٧. ذكر أسماء مین تُكلم فيه وهو موثق، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، تحقيق: محمد شكور أمير الميادينى، الناشر: مكتبه المنار، الزرقاء، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

١١٨. ذيل تاريخ بغداد، الحافظ محب الدين أبى عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبه الله بن محاسن، المعروف بابن النجار البغدادى (ت ٥٦٤٣ هـ)، دراسه وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتاب العلميه، بيروت - لبنان، ط ١،

١١٩. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، جار الله الزمخشري (٥٥٨٣هـ)، الناشر: مؤسسه الأعلمی، بیروت ط ١، ١٤١٢هـ.

١٢٠. رجال الطوسی، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی، تحقیق: جواد القیومی الأصفهانی، الناشر: جماعه المدرّسین، قم، ط ١، ١٤١٥هـ.

١٢١. رجال النجاشی، أبو العباس أحمد بن علی بن أحمد النجاشی، الناشر: جماعه المدرّسین - قم، ط ٥، ١٤١٦هـ.

١٢٢. الرد علی المتعصب العنید المانع من ذم یزید، أبو الفرج عبد الرحمن بن علی، المعروف ابن الجوزی، تحقیق: د. هیثم عبد السلام محمد، الناشر: دار الکتب العلمیه، بیروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٥ م/١٤٢٦هـ.

١٢٣. الرسائل الرجالیه، أبو المعالی محمد بن محمد إبراهیم الکلباسی، تحقیق: محمد حسین الدرایتی، الناشر: دار الحدیث للطباعه والنشر، قم - ایران، ط ١، ١٤٢٢هـ/١٣٨٠ ش.

١٢٤. رساله فی إثبات کرامات الأنبیاء، السجاعی، شهاب الدین أحمد بن أحمد، الناشر: مکتبه ایشیق، إستانبول، تركيا، سنه الطبع: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦ م.

١٢٥. الروح فی الکلام علی أرواح الأموات والأحیاء بالدلائل من الکتاب والسنه، ابن قیم الجوزیه، شمس الدین محمد بن أبی بکر بن آیوب بن سعد الزرعی الدمشقی، الناشر: دار الکتب العلمیه، بیروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥ م.

١٢٦. روضه الطالبین، النووی، تحقیق: الشیخ عادل أحمد عبد الموجود، الشیخ علی محمد معوض، الناشر: دار الکتب العلمیه، بیروت - لبنان.

١٢٧. روضه المتقین فی شرح من لا یحضره الفقیه، محمّد تقی المجلسی الأوّل، علّق علیه وأشرف علی طبعه: السید حسین الموسوی الكرمانی والشیخ علی پناه

الإشتهاردى، الناشر: بنىاد فرهنگ إسلامى حاج محمد حسين كوشانپور.

١٢٨. روضه الواعظين، محمد بن الفتال النيسابورى، الناشر: منشورات الرضى قم - إيران.

١٢٩. رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين، يحيى بن شرف النوى، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١١/١٩٩١ م.

- ز -

١٣٠. زاد المسير فى علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد، المعروف ابن الجوزى، تحقيق: محمد عبد الرحمن عبد الله، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

- س -

١٣١. سبل الهدى والرشاد فى سيره خير العباد، محمد بن يوسف الصالحى الشامى، تحقيق: الشيخ عبد المعز عبد الحميد الجزار، الناشر: لجنة إحياء التراث الإسلامى، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميه، القاهره، مصر، ١٤١٦/١٩٩٥ م.

١٣٢. سلسله الأحاديث الصحيحه، محمد ناصر الدين الألبانى، الناشر: مكتبه المعارف، الرياض، ١٤١٥ هـ.

١٣٣. سلسله الأحاديث الضعيفه والموضوعه، محمد ناصر الدين الألبانى، الناشر: مكتبه المعارف، الرياض، ط ٥، ١٤١٢ هـ.

١٣٤. سنن أبى داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو السجستانى، تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ.

١٣٥. سنن الترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى، تحقيق وتصحيح: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

١٣٦. سنن الترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى، تحقيق: أحمد محمد

شاكرا، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

١٣٧. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي، تعليق وتخريج: مجدي بن منصور سيد الشوري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، طبع سنة ١٤١٧هـ.

١٣٨. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الناشر: دار الفكر - بيروت.

١٣٩. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواه وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٤هـ.

١٤٠. سؤالات أبي عبد الرحمن السلمى للدارقطني في الجرح والتعديل الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابه للتراث، طنطا، ط ١، ١٤١٣هـ.

١٤١. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ.

١٤٢. سؤالات حمزه بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ.

١٤٣. سؤالات للعلامة محدث العصر الألباني، سأله له ابن أبي العيين، أحمد بن إبراهيم، الناشر: مهبط الوحي، ٢٠٠٢م.

١٤٤. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، إشراف وتخريج: شعيب الأرنؤوط، تحقيق: حسين الأسد، الناشر: مؤسسه الرساله - بيروت، ط ٩، ١٤١٣هـ.

١٤٥. السيره النبويه، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفه، بيروت.

- ش -

١٤٦. شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، عبد الحى بن أحمد بن محمد، المعروف بابن العماد العكرى الحنبلى، تحقيق: عبد القادر الأرئووط، محمود الأرئووط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ.

١٤٧. شرح إحقاق الحق المرعشى، شهاب الدين المرعشى النجفى، تحقيق: السيد إبراهيم الميانجى، الناشر: مكتبه المرعشى - قم.

١٤٨. شرح الأخبار فى فضائل الأئمه الأطهار، أبو حنيفه بن محمد بن منصور المغربى، المعروف بالقاضى النعمان، تحقيق: السيد محمد الحسينى الجلالى، الناشر: جماعه المدرسين - قم، ط ٢، ١٤١٤هـ.

١٤٩. شرح الشفا للقاضى عياض، شرحه الملا على القارى، ضبطه وصححه: عبد الله محمد الخليلى، الناشر: دار الكتب العلميه، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢١/٢٠٠١م.

١٥٠. شرح العقيدة الطحاويه لابن أبى العز الحنفى، الناشر: المكتب الإسلامى، بيروت، ط ٤، ١٣٩١هـ.

١٥١. شرح العقيدة الواسطيه، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، الناشر: دار ابن الجوزى للنشر والتوزيع، المملكة العربيه السعوديه، ط ٦، ١٤٢١هـ.

١٥٢. شرح فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسى، الناشر: دار الفكر، بيروت، ط ٢.

١٥٣. شرح مشكل الآثار، أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوى، تحقيق: شعيب الأرئووط، الناشر: مؤسسسه الرساله، لبنان، ط ١، ١٤٠٨/١٩٧٨م.

١٥٤. شرح نهج البلاغه، عزّ الدين أبو حامد بن هبه الله بن محمد، المعروف بابن أبى

الحديد المعتزلي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

١٥٥. الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط ٢، ١٤٢٠/١٩٩٩م.

- ص -

١٥٦. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ.

١٥٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسه الرساله، ط ٢، ١٤١٤هـ.

١٥٨. صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى النيسابوري، تحقيق وتعليق وتخريج وتقديم: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤١٢/١٩٩٩م.

١٥٩. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الناشر: دار الفكر، بيروت، طبعه عام ١٤٠١هـ.

١٦٠. صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبه المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤٢١هـ.

١٦١. صحيح شرح العقيدة الطحاوية، السقاف، حسن بن علي، الناشر: دار الإمام النووي - الأردن، ط ١، ١٤١٦هـ.

١٦٢. صحيح مسلم بشرح النووي (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، طبعه عام ١٤٠٧هـ.

١٦٣. الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملی، الناشر: المكتبه المرتضويه لإحياء الآثار الجعفريه، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ط ١، ١٣٨٤هـ.

١٦٤. الصواعق المحرقة، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر المكي الهيثمي، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي، كامل محمد الخراط، الناشر: مؤسسه الرساله

- بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

- ض -

١٦٥. الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- ط -

١٦٦. الطبقات الكبرى (الجزء المتيم لطبقات ابن سعد) [الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان]، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي، المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد بن شامل السلمى، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، ط ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٦٧. الطبقات الكبرى، (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي، المعروف بابن سعد، تحقيق زياد محمد منصور، الناشر مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

١٦٨. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي، المعروف بابن سعد، الناشر: دار صادر، بيروت.

١٦٩. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، الناشر: مؤسسه الرساله - بيروت، ط ٢، ١٤١٢هـ.

١٧٠. طبقات المدلسين، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار، ط ١.

١٧١. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، علي أصغر بن محمد شفيح البروجردى، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى العامه، قم المقدسه، ط ١، ١٤١٠هـ.

١٧٢. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٧٣. العقد الفريد، ابن عبد ربّه الأندلسي، أحمد بن محمد، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ.

١٧٤. العقد النضيد والدر الفريد في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبي عليهم السلام، محمد بن الحسن القمي، تحقيق: علي أوسط الناطقي، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٣/١٣٨١ ش.

١٧٥. العقيدة، رواه أبي بكر الخلال، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، الناشر: دار قتيبه، دمشق، ط ١، ١٤٠٨هـ.

١٧٦. علل الشرائع، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، طبعه عام ١٣٨٥هـ.

١٧٧. علوم الحديث (مقدمه ابن الصلاح)، عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح، تعليق وشرح وتخريج: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.

١٧٨. العمده، شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي، المعروف بابن البطريق، الناشر: مؤسسه النشر الإسلامي التابعه لجماعه المدرّسين، قم، طبعه عام ١٤٠٧هـ.

١٧٩. العواصم والقواصم في الذب عن سنه أبي القاسم في تحقيق مواقف الصحابه بعد وفاه النبي (صلّى الله عليه وسلّم)، أبو بكر محمد بن عبد الله، المعروف بابن العربي، تحقيق: محب الدين الخطيب، ومحمود مهدي الإستانبولي، الناشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٧م.

١٨٠. عيون أخبار الرضا، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، تحقيق:

حسين الأعلمی، الناشر: مؤسسه الأعلمی، بیروت، طبعه عام ١٤٠٤هـ.

١٨١. عیون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم، المعروف بابن قتیبه الדיنوری، الناشر: دار الکتب العلمیه، بیروت، نشر عام ١٤١٨هـ.

- غ -

١٨٢. غایه النهایه فی طبقات القراء، شمس الדיن محمد بن محمد بن علی ابن الجزری، تحقیق: ج. برجستراسر، الناشر: دار الکتب العلمیه، بیروت، ط ١، ٢٠٠٦م.

١٨٣. غریب الحدیث، أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابی، تحقیق: عبد الکریم إبراهيم العزباوی، الناشر: جامعه أم القرى، مکة المکرمة، طبع سنه ١٤٠٢هـ.

١٨٤. غریب الحدیث، إبراهيم بن إسحاق الحربی، تحقیق: د. سلیمان إبراهيم محمد العاید، الناشر: جامعه أم القرى - مکة المکرمة، ط ١، ١٤٠٥هـ.

١٨٥. غنیه الملتمس إیضاح المشتبه، الخطیب البغدادی، أبو بكر أحمد بن علی بن ثابت، تحقیق: د. یحیی بن عبد الله البکری الشهری، مکتبه الرشید، الرياض، ط ١، ١٤٢٢هـ.

- ف -

١٨٦. الفتاوی الحدیثیه، أحمد بنه محمد بن حجر الهیتمی المکی، الناشر: دار المعرفه، بیروت - لبنان.

١٨٧. فتاوی الرملی، شهاب الדיن أحمد بن حمزه الأنصاری الرملی الشافعی، جمعها: ابنه شمس الדיن محمد بن أبی العباس أحمد بن حمزه شهاب الדיن الرملی، الناشر: المکتبه الإسلامیه.

١٨٨. فتاوی اللجنه الدائمه للبحوث العلمیه والإفتاء، المؤلف: اللجنه الدائمه للبحوث العلمیه والإفتاء، جمع وترتیب: أحمد بن عبد الرزاق الدویش، حقوق الطبع محفوظه للرئاسه العامه للبحوث العلمیه والإفتاء.

١٨٩. فتح الباری شرح صحیح البخاری، ابن حجر العسقلانی، شهاب الדיن أبو

الفضل أحمد بن علي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط ٢.

١٩٠. فتح المغيـث شرح ألفيه الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلميـه، لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ.

١٩١. الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ابن تيميه الحراني، أحمد بن عبد الحلـيم، حققه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: مكتبه دار البيان، دمشق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٩٢. فضائل الصحابه، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسـه الرساله، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.

١٩٣. فقه الحج (بحوث استدلاليه في الحج)، الشيخ لطف الله الصافي الكلـيـايگاني، الناشر: مؤسسـه سيدـه المعصومه، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٣هـ/١٣٨١ش.

١٩٤. الفهرست، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب المعروف بابن النديم، تحقيق: رضا - تجدد.

١٩٥. الفهرست، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الناشر: مؤسسـه نشر الفقاهه، ط ١، ١٤١٧هـ.

١٩٦. الفوائد الرجاليه، السيد محمد مهدي بحر العلوم، الناشر: مكتبه الصادق، طهران - إيران، ط ١، ١٣٦٣ش.

١٩٧. الفوائد المنتقاه الحسان الصحاح والغرائب، علي بن الحسن الخلعي، (مخطوط) من برنامج جوامع الكلم.

١٩٨. الفوائد، تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبه الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٢هـ.

١٩٩. فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمد عبد الرؤوف المناوي، تصحيح: أحمد عبد السلام، الناشر: دار الكتب العلميـه، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

٢٠٠. قاموس الرجال، محمد تقي التستري، الناشر: مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرّسين بقم المشرفه، ط ١، ١٤١٩هـ.
٢٠١. القاموس المحيط، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادى، الناشر: مؤسسه الرساله، بيروت.
٢٠٢. قرب الإسناد، الحميرى القمى، تحقيق ونشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٣هـ.
٢٠٣. قصص الأنبياء، قطب الدين سعيد بن هبه الله الراوندى، تحقيق: الميرزا غلام رضا عرفانيان اليزدى الخراسانى، الناشر: الهدى، قم - إيران، ط ١، ١٤١٨/١٣٧٦ش.
٢٠٤. قطف الأزهار المتناثره فى الأحاديث المتواتره، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، تحقيق: خليل محيى الدين، الناشر: المكتب الإسلامى، بيروت، دمشق، ط ١، ١٤٠٥/١٩٨٥م.
٢٠٥. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمّد جمال الدين القاسمى، دار الكتب العلميه، بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ.
٢٠٦. قواعد فى علوم الحديث، ظفر أحمد العثماني التهانوى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غده، مكتب المطبوعات الإسلاميه، الرياض، ط ٥، ١٤٠٤هـ.
- ك -
٢٠٧. الكاشف فى معرفه من له روايه فى الكتب السنّه، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى، تحقيق: محمد عوامه، الناشر: دار القبله للثقافه الإسلاميه - جدّه، ط ١، ١٤١٣هـ.
٢٠٨. الكافى، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى البغدادي، تعليق: على أكبر الغفارى، الناشر: دار الكتب الإسلاميه، طهران - إيران، ط ٥، ١٣٦٣ش.
٢٠٩. كامل الزيارات، جعفر بن محمّد بن قولويه القمى، تحقيق: جواد القيومى، الناشر: مؤسسه نشر الفقاهه، ط ١، ١٤١٧هـ. وطبعه أخرى بتحقيق: بهراد الجعفرى،

وإشراف: على أكبر الغفاري، نشر صدوق، ١٣٧٥ ش.

٢١٠. الكامل في التاريخ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد، المعروف بابن الأثير الجزري، الناشر: دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، طبعه عام ١٣٨٥/١٩٦٦ م.

٢١١. الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني، قراءه وتدقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩ هـ.

٢١٢. كتاب السنه (ابن أبي عاصم الضحاك، أبو بكر عمرو الشيباني) ومعه ظلال الجنه في تخريج السنه، محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ط ٣، ١٩٩٣ م.

٢١٣. كتاب الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو المكي العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلجعي، الناشر: دار الكتب العلميه، بيروت، ط ٢، ١٤١٨ هـ.

٢١٤. كتاب الفتوح، أبو محمد أحمد بن محمد، المعروف بابن أعثم الكوفي، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار الأضواء - لبنان، ط ١، ١٤١١ هـ.

٢١٥. كرامات الأولياء (كرامات أولياء الله عز وجل)، هبة الله بن الحسن اللالكائي الطبري، تحقيق: د. أحمد سعد الحمان، الناشر: دار طيبه، الرياض، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٢١٦. كشف الغمه في معرفه الأئمه، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، الناشر: دار الأضواء، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٥/١٩٨٥ م.

٢١٧. كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، تحقيق وتصحيح وتعليق: محمد هادي الأميني، الناشر: دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، ط ٣، ١٤٠٤ هـ.

٢١٨. الكفايه في علم الروايه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق: أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

٢١٩. كمال الدين وتمام النعمه، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق،

تصحيح وتعليق: على أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرّسين - قم، طبعه عام ١٤٠٥هـ.

٢٢٠. كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين على بن حسام الدين المتقى الهنـدى، ضبط وتفسير: الشيخ بكرى حيانى، تصحيح وفهرسه: الشيخ صفوه السقا، الناشر: مؤسسه الرساله، بيروت، طبعه عام ١٤٠٩هـ.

٢٢١. الكواكب النيرات، أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، المعروف بابن الكيال الشافعى، تحقيق: حمدى عبد المجيد السلفى، الناشر: عالم الكتب، مكتبه النهضه العربيه، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٧م.

- ل -

٢٢٢. اللآلىء المصنوعه فى الأحاديث الموضوعه، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمّد بن عويضة، دار الكتب العلميه، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

٢٢٣. اللباب فى تهذيب الأنساب، عز الدين على بن محمّد، المعروف بابن الأثير الجزرى، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت - لبنان.

٢٢٤. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، المعروف بابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ١.

٢٢٥. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: مؤسسه الأعلـمى للمطبوعات - بيروت، ط ٢، ١٣٩٠/١٩٧١م.

٢٢٦. اللهوف فى قتلى الطفوف، على بن موسى، المعروف بابن طاووس، الناشر: أنوار الهدى، قم - إيران، ط ١، ١٤١٧هـ.

٢٢٧. لوامع الأنوار البهيه وسواطع الأسرار الأثريه لشرح الدرره المضييه فى عقد الفرقه المرضيه، محمد بن أحمد بن سالم السفارينى الحنبلى، الناشر: مؤسسه الخافقين ومكنتها

- دمشق، ط ٢، ١٤٠٢/١٩٨٢ م.

- م -

٢٢٨. مثير الأحران، نجم الدين جعفر بن محمد بن نما الحلبي، الناشر: المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، سنة الطبع: ١٣٦٩هـ/١٩٥٠ م.

٢٢٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٣٠. مجابو الدعوه، أبو بكر عبد الله بن محمد، المعروف بابن أبي الدنيا.

٢٣١. مجالس ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب.

٢٣٢. المجروحين، محمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الباز للنشر والتوزيع، مكة.

٢٣٣. مجله تراثنا، نشره فصليه تصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، العدد الثاني، السنة الأولى، خريف سنة ١٤٠٦هـ، الناشر: مؤسسه آل لإحياء التراث، قم - إيران.

٢٣٤. المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين النووي، الناشر: دار الفكر - بيروت.

٢٣٥. المحاسن والمساوي، إبراهيم بن محمد البيهقي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، القاهرة.

٢٣٦. المحاضرات والمحاورات، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٢٣٧. محدث العصر الإمام الألباني كما عرفته، عصام موسى هادي، الناشر: دار الصديق، ط ١، ١٤٢٣هـ.

٢٣٨. المحن، أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي، تحقيق: د. عمر سليمان العقيلي، الناشر: دار العلوم، الرياض - السعودية، ط ١، ١٤٠٤/١٩٨٤ م.

٢٣٩. المختار من مناقب الأخيار، المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري،

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: مأمون الصاغرجي، عدنان عبد ربه، محمد أديب الجادر.

٢٤٠. مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية، محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله بدر الدين البعلبي، تحقيق: عبد المجيد سليم - محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية.

٢٤١. مدينه معاجز الأئمة الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر: السيد هاشم بن سليمان البحراني. تحقيق: الشيخ عزه الله المولائي الهمداني، الناشر: مؤسسه المعارف الإسلاميه، ط ١، ١٤١٣هـ.

٢٤٢. مرآه الزمان فى تواريخ الأعيان، سبط ابن الجوزى، تحقيق: مجموعه من المحققين، الناشر: الرساله العالميه، ط ١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٢٤٣. مرآه العقول فى شرح أخبار آل الرسول، محمد باقر المجلسى، الناشر: دار الكتب الإسلاميه، طهران - إيران، ط ٢، ١٤٠٤هـ/١٣٦٣ش.

٢٤٤. المستدرک على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبى، إشراف: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلى، دار المعرفه، بيروت.

٢٤٥. مستدرکات علم رجال الحديث، الشيخ على النمازى الشاهرودى، الناشر: ابن المؤلف على نفقه حسينيه عماد زاده، أصفهان، ط ١، ١٤١٢هـ.

٢٤٦. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيبانى، الناشر: دار الحديث، القاهره، تعليق: حمزه أحمد الزين، وأحمد محمد شاكر، ط ١، ١٩٩٥م.

٢٤٧. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيبانى، تحقيق وتعليق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسه الرساله، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.

٢٤٨. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله، أحمد بن حنبل الشيبانى، الناشر: دار صادر - بيروت.

٢٤٩. مسند البزار (البحر الزخار)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسه علوم القرآن، مكتبه العلوم والحكم - بيروت،

المدينة، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٢٥٠. مشايخ الثقات، الميرزا غلام رضا عرفانيان، الناشر: مؤسسه النشر الإسلامى، ط ١، ١٤١٧هـ.

٢٥١. المصنف فى الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبى شيبة الكوفى، تحقيق وتعليق: سعيد اللحام، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٢٥٢. المطالب العالیه بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى (ت ٥٨٥٢هـ)، تحقيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشترى، دار العاصمة، دار الغيث، السعوديه، ط ١، ١٤١٩هـ.

٢٥٣. معارج الوصول إلى فضل آل الرسول، محمد بن يوسف الزرندي، تحقيق: ماجد بن أحمد بن عطيه.

٢٥٤. معالم العلماء فى فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنّفين منهم قديماً وحديثاً، ابن شهر آشوب المازندراني. مطبعة فردين، طهران، ١٣٥٣هـ.

٢٥٥. معالى السبطين فى أحوال الحسن والحسين عليهما السلام، الشيخ محمد مهدي الحائري، الناشر: مؤسسه البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٣٢هـ.

٢٥٦. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفه الأديب)، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى البغدادي، الناشر: دار الكتب العلميه، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٢٥٧. المعجم الأوسط، أبو القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، الناشر: دار الحرمين، طبعه عام ١٤١٥هـ.

٢٥٨. معجم البلدان، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى البغدادي، الناشر: دار إحياء التراث العربى، بيروت، طبعه عام ١٣٩٩هـ.

٢٥٩. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق وتخريج: حمدى عبد المجيد السلفى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط ٢.

٢٦٠. المعجم الوسيط، مجموعه من المؤلفين، تحقيق: مجمع اللغة العربية، الناشر: دار الدعوة.

٢٦١. معجم رجال الحديث، أبو القاسم بن علي أكبر الموسوي الخوئي، ط ٥، ١٤١٣هـ.

٢٦٢. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ.

٢٦٣. معرفه الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٢٦٤. معرفه الصحابه، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازی، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط ١، ١٤١٩/١٩٩٨م.

٢٦٥. المعرفه والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلميه، بيروت، ١٤١٩/١٩٩٩م.

٢٦٦. مغنى المحتاج إلى معرفه معانى ألفاظ المنهاج، شمس الدين محمد بن الخطيب الشربيني، الناشر: دار إحياء التراث العربی، بيروت، طبع سنه ١٣٧٧/١٩٥٨م.

٢٦٧. مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليله من الواجبات والمستحبات والآداب، بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد البهائي الحارثي الهمداني، الناشر: منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، بيروت - لبنان.

٢٦٨. مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، تحقيق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعرفه، بيروت.

٢٦٩. مقتل الحسين عليه السلام، الموفق بن أحمد الخوارزمي، تحقيق: محمد السماوي، انتشارات أنوار الهدى، ط ٥، ١٤٣١/٢٠١٠م.

٢٧٠. مقتل الحسين عليه السلام، لوط بن يحيى، المعروف بأبي مخنف، تعليق: حسن الغفاري، المطبعه العلميه، قم.

٢٧١. مقتل الحسين عليه السلام، لوط بن يحيى، المعروف بأبى مخنف، منشورات الشريف الرضى، قم - إيران، ط ٢.
٢٧٢. مقدمه ابن أبى العينين على كتاب الضعفاء الصغير للبخارى (المطبوعه فى أول الكتاب)، أحمد بن إبراهيم ابن أبى العينين، الناشر: مكتبه ابن عباس، ط ١، ١٤٢٦هـ.
٢٧٣. مقدمه على كتاب المسح على الجوربين للقاسمى، أحمد محمّد شاكر، مطبوعه فى أول الكتاب، تحقيق: محمّد ناصر الدين الإسلامى، المكتب الإسلامى، بيروت، ط ٣، ١٣٩٩هـ.
٢٧٤. مقدمه فتح البارى (هدى السارى مقدمه فتح البارى شرح صحيح البخارى)، أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٢٧٥. الملاحم والفتن، على بن موسى بن جعفر، المعروف بابن طاووس، الناشر: مؤسسه صاحب الأمر، تحقيق: مؤسسه صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف، ط ١، ١٤١٦هـ.
٢٧٦. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبى، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلى، ط ١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٢٧٧. من لا يحضره الفقيه، محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الصدوق، تصحيح وتعليق: على أكبر الغفارى، الناشر: مؤسسه النشر الإسلامى التابعه لجماعه المدرّسين بقم المشرفه، ط ٢.
٢٧٨. مناقب آل أبى طالب، مشير الدين محمد بن على، المعروف بابن شهر آشوب المازندراني، تصحيح وشرح ومقابله: لجنه من أساتذه النجف الأشرف، الناشر: المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، طبعه عام ١٣٧٦هـ.
٢٧٩. مناقب الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، محمّد بن سليمان الكوفى، تحقيق: محمّد باقر المحمودى، الناشر: مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه، قم المقدّسه، ط ١،

١٤١٢هـ. وكذلك: ط ٢، ١٤٢٣هـ.

٢٨٠. مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في عليّ، أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني، جمعه ورتبه وقدم له: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، الناشر: دار الحديث، قم - إيران، ط ٢، ١٤٢٤هـ/١٣٨٢ش.

٢٨١. مناقب علي بن أبي طالب، علي بن محمد الواسطي المعروف بابن المغازلي، الناشر: انتشارات سبط النبي صلى الله عليه و آله، ط ١، ١٤٢٤هـ/١٣٨٤ش.

٢٨٢. المنامات، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، الناشر: مؤسسه الكتب الثقافيه، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ.

٢٨٣. المنتخب للطريحي في جمع المراثي والخطب المشتهر ب- الفخرى، الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي، الناشر: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٢٨٤. المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابه والتابعين، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، الناشر: مؤسسه الأعلمی، بيروت - لبنان، طبع سنه: ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

٢٨٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأئم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، الناشر: دار صادر، بيروت، ط ١، ١٣٥٨هـ.

٢٨٦. منتهى المقال في أحوال الرجال، أبو علي محمد بن اسماعيل الحائري المازندراني، تحقيق ونشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، ط ١، ١٤١٦هـ.

٢٨٧. منهاج السنه النبويّه في نقض كلام الشيعة القدرية، أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم المشهور بابن تيميه، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: مؤسسه قرطبه، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٢٨٨. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبويّ ابن جماعه، محمّد بن إبراهيم، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٤٠٦هـ.

٢٨٩.المواقف، عبد الرحمن بن أحمد الأبيجي، تحقيق: عبد الرحمن عميره، الناشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٧/١٩٩٧م.

٢٩٠.الموسوعة الفقهية الكويتية، صادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الكويت، ط ٢، طبع الوزارة، ١٤٠٨هـ.

٢٩١.موقع الآلوكة الإلكتروني من على الرابط التالي:

http://www.alukah.net/audio_books/١١/١٥٨٦٦

٢٩٢.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٩٦٣م.

- ن -

٢٩٣.النبوات، أحمد بن عبد الحلیم بن تميمه الحراني، الناشر: المطبعة السلفية - القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٢٩٤.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري الأتابكي، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٢٩٥.نزه النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط ٣، ١٤٢١هـ.

٢٩٦.نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي، ط ١، ١٣٧٧/١٩٥٨م.

٢٩٧.نقد الرجال، السيد مصطفى بن الحسين التفرشي، تحقيق ونشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، ط ١، ١٤١٨هـ.

٢٩٨.النكت البديعات على الموضوعات، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: د. عبد الله شعبان، دار مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٥هـ.

٢٩٩. النكت على مقدمه ابن الصلاح، أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشى، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ.

٣٠٠. النكت والعيون (تفسير الماوردي)، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، الناشر: دار الكتب العلميه، بيروت - لبنان.

٣٠١. نهايه الإرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: مفيد قمحيه وجماعه، الناشر: دار الكتب العلميه، بيروت ط ١، ١٤٢٤هـ.

٣٠٢. نوار المعجزات، محمد بن جرير الطبري (الشيوعي)، تحقيق: مؤسسسه الإمام المهدي، الناشر: مؤسسسه الإمام المهدي، قم - إيران، ط ١، ١٤١٠هـ.

٣٠٣. نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني، دار الجيل، بيروت، طبعه عام ١٩٧٣م.

--٥--

٣٠٤. الهدايه والإرشاد في معرفه أهل الثقه والسداد (رجال صحيح البخاري)، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفه، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٣٠٥. الهواتف، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: مؤسسسه الكتب الثقافيه، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ.

- و -

٣٠٦. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، طبعه عام ١٤٢٠هـ.

٣٠٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر المعروف بابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الثقافه، بيروت.

٣٠٨. وقائع عصر الأنغلو ساكسون، كتاب يتحدث عن التاريخ البريطاني، منشور من على الموقع الإلكتروني:

<http://www.britannia.com/history/docs/٩٩-٦٧٦.html>

٣٠٩. وقعه صفين، نصر بن مزاحم المنقري، الناشر: المؤسسة العربية الحديثه - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٢هـ - ش.

- ى -

٣١٠. ينابيع المودّه لذوى القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى، تحقيق: سيد على جمال أشرف الحسينى، الناشر: دار الأسوه، ط ١، ١٤١٦هـ.

المحتويات

تَمَّه

الفصل الرابع

فى بيان حوادث كونه متفرقه

جرت بعد مقتل الحسين عليه السلام

سابعاً: سماع نوح وبكاء الجنّ على الحسين عليه السلام ٩

أولاً: الروايات الشيعية ٩

١- روايه أبى بصير ٩

رجال السند ٩

خلاصه الحكم على السند ١١

٢- روايه أم سلمه ١١

رجال السند ١٢

خلاصه الحكم على السند ١٣

٣- روايه الميثمي ١٣

خلاصه الحكم السندی على هذا الخبر ١٤

٤ - روايه شيخ من بنى تميم ١٤

خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه ١٥

٥ - روايه أبي زياد القندی عن الجصاصين ١٥

رجال السند ١٦

خلاصه الحكم على السند ١٧

٦ - روايه الوليد بن غسان عمّن حدّثه ١٧

٧ - روايه ليلي ١٧

خلاصه الحكم السندی على هذا الخبر ١٨

٨ - روايه عبد الله بن حسان الكتاني ١٨

خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه ١٩

٩ - روايه جابر الجعفي ١٩

خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه ٢٠

١٠- روايه عمرو (عمر) بن عكرمه ٢٠

خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه ٢٢

١١ - روايه داؤد الرقي عن جدّته ٢٢

خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه ٢٣

١٢ - خير ميثم التمار ٢٣

خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه ٢٣

١٣ - روايه صفوان الجمال ٢٤

خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه ٢٤

١٤ - مرسله عن الإمام زين العابدين عليه السلام ٢٤

١٥ - مرسل عن بعض الصحابه ٢٥

١٦ - مرسله ابن شهر آشوب عن أبي مخنف ٢٥

١٧ - روايه رجل من أهل بيت المقدس ٢٥

خلاصه الحكم السندی على هذه الروايه ٢٦

طرق إثبات حادثه بكاء ونوح الجنّ على الحسين عليه السلام ٢٦

تنبيهات ٢٧

ثانياً: روايات أهل السنّه ٢٩

١ - روايه أم سلمه ٢٩

أ - روايه عمّار بن أبي عمّار عن أم سلمه ٢٩

رجال السند ٣٠

خلاصه الحكم على السند ٣١

متابعتان لحّماد بن سلمه ٣١

ب - روايه أم هاشم عن أم سلمه ٣٢

رجال السند ٣٣

خلاصه الحكم على السند ٣٥

ج - روايه حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمه ٣٥

خلاصه الحكم على السند ٣٧

تنافی هذه الروايه مع روايه احمرار التربه ٣٧

د - روايه عمر بن أبي سلمه عن أم سلمه ٣٨

ه - - مرسله الطبرى عن أم سلمه ٣٩

و - مرسله سبط ابن الجوزى عن الزهرى عن أم سلمه ٣٩

خلاصه الحكم على خبر أم سلمه ٤٠

٢ - روايه ميمونه ٤٠

رجال السند ٤١

خلاصه الحكم على السند ٤١

٣ - روايه أبى جناب ٤١

الطريق الأول: روايه الأودى عنه ٤١

رجال السند ٤٢

خلاصه الحكم على السند ٤٦

الطريق الثانى: روايه عطاء عنه ٤٦

رجال السند ٤٧

خلاصه الحكم على هذا الطريق ٤٩

خلاصه الحكم على روايه أبى جناب ٤٩

٤ - روايه الجصاصين ٤٩

الأول: خبر أبى جناب عن الجصاصين ٤٩

الوجه الأول ٤٩

رجال السند ٥٠

الوجه الثانى ٥٣

رجال السند ٥٤

خلاصه الحكم السندی علی الطریقین المتقدّمین ۵۴

رجال السند ۵۵

الوجه الثالث ۵۵

خلاصه الحكم على السند ٥٦

الوجه الرابع ٥٦

خلاصه الحكم السندی على هذا الخبر ٥٧

الثاني: خبر عمرو بن ثابت عن الجصاصين ٥٨

رجال السند ٥٨

خلاصه الحكم على السند ٥٨

الثالث: خبر أبي سعيد الثعلبي عن الجصاصين ٥٩

رجال السند ٥٩

خلاصه الحكم على هذا السند ٦٠

الرابع: خبر ناجيه العطار ٦٠

رجال السند ٦١

خلاصه الحكم على هذا السند ٦٢

خلاصه خبر الجصاصين ٦٢

٥ - روايه يحيى الهمداني ٦٢

رجال السند ٦٣

خلاصه الحكم على السند ٦٤

٦ - روايه حبيب بن أبي ثابت ٦٤

رجال السند ٦٥

خلاصه الحكم على السند ٦٦

٧ - روايه أمّ مزیده ٦٧

رجال السنډ ٦٧

خلاصه الحكم على هذا السند ٦٨

٨ - روايه زيد بن علي ويحيى بن أم طويل وعبد الله بن شريك العامري وجماعه: ٦٨

رجال السند ٦٩

خلاصه الحكم على السند ٧٢

الخير وفق مبنى الشيعة ٧٢

٩ - روايه محمّد الصقلي ٧٣

رجال السند ٧٣

خلاصه الحكم على هذا السند ٧٤

١٠ - روايه مرّه من آل علي ٧٤

رجال السند ٧٤

خلاصه الحكم على السند ٧٥

١١ - روايه راو مجهول ٧٥

رجال السند ٧٥

١٢ - روايه مولى عمرو بن عكرمه وحيزوم الكلبي ٧٦

رجال السند ٧٧

خلاصه الحكم على السندين المتقدمين ٧٨

١٣ - روايه هند بنت الجون وسعدى بنت مالك الخزاعيه ٧٨

رجال السند ٨١

خلاصه الحكم على الروايه ٨٢

١٤ - مرسله سبط ابن الجوزى عن الشعبى ٨٢

١٥ - مرسله سبط ابن الجوزى عن الزهرى ٨٣

١٦ - روايه عباد بن صهيب ٨٣

١٧ - مرسله القندوزى عن أبى مخنف ٨٤

١٨ - مرسله ابن نقطه عن خيره بنت عبد الرحمن ٨٥

١٩ - مرسله الزرندى عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام ٨٥

٢٠ - روايه على بن يحيى ٨٦

خلاصه الحكم السندى على هذا الخبر ٨٦

خلاصه الحكم على روايات نوح وبكاء الجن على الحسين عند أهل السنّه ٨٧

خلاصه الحكم على الروايه ٨٧

معطيات ودلالات نوح وبكاء الجنّ على الحسين ٨٧

ثامناً: بكاء مختلف المخلوقات على الحسين عليه السلام ٩٣

١ - حديث الحسين بن ثوير ٩٣

٢ - حديث يونس بن ظبيان ٩٣

٣ - حديث أبى سلمه السراج ٩٣

٤ - حديث المفضل بن عمر ٩٣

الحكم على هذا السند ٩٤

٥ - حديث المفضل بن عمر ٩٤

٦ - حديث أبى بصير ٩٤

٧ - حديث آخر لأبى بصير ٩٥

٨ - حديث الحارث الأعور ٩٧

٩ - روايه زراره ٩٨

١٠ - روايه أبي حمزه الشمالي ٩٩

خلاصه الحكم على هذه الروايات ١٠٠

تاسعاً: بكاء الملائكة على الحسين عليه السلام ١٠١

١ - روايه الفضيل بن يسار ١٠١

رجال السند ١٠٢

خلاصه الحكم على السند ١٠٢

٢ - روايه أبان بن تغلب ١٠٢

خلاصه الحكم السندی على الخبر ١٠٣

طريق آخر للصدوق ١٠٤

خلاصه الحكم السندی على الخبر ١٠٤

٣ - روايه أبي بصير ١٠٥

خلاصه الحكم السندی ١٠٦

٤ - روايه محمد بن قيس ١٠٦

٥ - روايه هارون بن خارجه ١٠٧

خلاصه الحكم السندی على الخبر ١٠٨

٦ - روايه ربعي بن عبد الله ١٠٩

خلاصه الحكم السندی على الروايه ١٠٩

٧ - روايه أبي حمزه الثمالي ١١٠

خلاصه الحكم السندی على الروايه ١١٠

٨ - روايه محمد بن مروان ١١٠

خلاصه الدراره السندیه لهذه الروايه ١١١

٩- روايه بكر بن محمد ١١٢

خلاصه الحكم السندي لهذه الروايه ١١٢

١٠- روايه مالك الجهني ١١٢

خلاصه الحكم السندی على الروايه ١١٣

١١ - روايه عبد الملك بن مقرن ١١٣

خلاصه الحكم السندی على الروايه ١١٤

١٢ - روايه حرير ١١٤

خلاصه الحكم على روايات بكاء الملائكه ١١٥

المستفاد من هذه الأخبار ١١٥

عاشراً: نوح اليوم ومصيتها على الحسين عليه السلام ١١٧

١ - روايه الحسين بن أبي غندر ١١٧

خلاصه الدراره السندی لهذه الروايه ١١٧

٢ - روايه على بن صاعد البربري ١١٨

خلاصه الحكم على هذه الروايه ١١٨

٣ - روايه رجل عن أبي عبد الله ١١٩

٤ - روايه الحسن بن على الميثمي ١١٩

خلاصه الحكم السندی لهذه الروايه ١١٩

خلاصه الحكم على حادثه نوح وبكاء اليوم ١١٩

مفاد هذه الروايات ١٢٠

حادی عشر: انتهت جزور فلما طبخت صارت دماً ١٢١

الحكم على السند ١٢١

ثاني عشر: الكواكب يضرب بعضها بعضاً ١٢٣

ثالث عشر: الزعفران أحرق وجوههم ١٢٥

رابع عشر: خروج قلم من حديد أو كف كتب شعراً يرثى الحسين عليه السلام ١٢٧

رجال السنند ١٣٠

خلاصه الحكم على السند ١٣٢

الروايه فى كتب الشيعة ١٣٢

رجال السند ١٣٤

خامس عشر: الجفنه (جفنه الطعام) فارت ناراً ١٣٧

رجال السند ١٣٧

خلاصه الحكم على السند ١٣٩

الخبر فى كتب الشيعة ١٤٠

سادس عشر: نزول الأنبياء والملائكه ١٤٣

أولاً: ما أوردته كتب أهل السنّه ١٤٣

١ - روايه ابن لهيعة ١٤٣

٢ - روايه الأعمش ١٤٥

الحكم على الروايه ١٤٨

ثانياً: الروايه فى كتب الشيعة ١٤٩

رجال السند ١٥٢

خلاصه الحكم على السند ١٥٣

سابع عشر: تكلم الرأس الشريف ١٥٥

أولاً: ما ورد عند الشيعة ١٥٥

١ - روايه المنهال ١٥٥

الحكم على الروايه ١٥٦

٢ - روايه زيد بن أرقم ١٥٧

الحكم على الروايه ١٥٨

٣ - روايه الحارث بن وكيد ١٥٨

الحكم على هذه الروايه ١٥٩

٤ - الشعبي ١٥٩

الحكم على الروايه ١٥٩

٥ - مرسله ابن شهر آشوب ١٥٩

الحكم على هذه الروايه ١٦٠

٦ - هلال بن معاويه ١٦٠

الحكم على هذه الروايه ١٦٠

٧ - مرسله ابن شهر آشوب ١٦٠

الحكم على الروايه ١٦٠

٨ - روايه مرسله عن سهل بن سعيد الشهرزورى ١٦١

الحكم على الروايه ١٦٣

٩ - مرسله البحار عن كتاب المناقب القديم ١٦٣

الحكم على الروايه ١٦٤

١٠ - مرسله البحرانى ١٦٤

الحكم على روايه البحرانى ١٦٦

١١ - مرسله البهبهانى ١٦٦

الحكم على الروايه ١٦٦

١٢ - مرسله عن أبى سعيد الشامى ١٦٦

الحكم على الروايه ١٦٧

١٣ - مرسله الحائري ١٦٧

الحكم على الروايه ١٦٨

ثانياً: ما ورد عند أهل السنّه ١٦٨

١ - روايه المنهال ١٦٨

رجال السند ١٦٩

الحكم على الروايه ١٧٦

٢ - روايه سلمه بن كهيل ١٧٧

رجال السند ١٧٧

الحكم على هذه الروايه ١٨٠

٣ - روايه زيد بن أرقم ١٨٠

الحكم على الروايه ١٨٠

٤ - مرسله النطنزي ١٨٠

الحكم على هذه الروايه ١٨١

٥ - مرسله الخوارزمي ١٨١

خلاصه الحكم على حادثه تكلم الرأس الشريف ١٨٢

دلالات نطق الرأس الشريف ١٨٤

ثامن عشر: ظهور نور من الرأس الشريف إلى السماء ١٨٧

أولاً: رؤيه الراهب لنور يخرج من رأس الحسين ١٨٧

١ - روايه عبد الملك بن هشام في السيره النبويه ١٨٧

٢ - روايه ابن حبان البستي ١٨٩

٣ - روايه ابن العمراني ١٩٠

٤ - روايات أخرى ١٩٠

ثانياً: روايه النوار بنت مالك ١٩١

خلاصه الحكم على هذه الحادته ١٩٣

تاسع عشر: تحوّل الدنانير إلى خزف أو حجاره مكتوب عليها آيات قرآنيه ١٩٥

١ - روايه عبد الملك بن هشام فى السيره النبويه ١٩٥

٢ - روايه ابن حبان البستى ١٩٥

٣ - روايه ابن عباس عن أم كلثوم ١٩٦

٤ - روايات أخرى ١٩٦

خلاصه الحكم على هذه الحادته ١٩٧

المعطيات الخاصه المستفاده من هاتين الحادتين ١٩٧

عشرون: صار لحم الأبل وكأنّ فيه النار ١٩٩

١ - خبر جدّه سفيان بن عيينه ١٩٩

٢ - خبر يزيد بن أبي زياد ٢٠٠

حادى وعشرون: أصاب بعض النساء برصاً ٢٠٣

ثانى وعشرون: احتراق ما نهبوه من عسكر الحسين عليه السلام ٢٠٥

ثالث وعشرون: صرخه جبرائيل ٢٠٧

١ - روايه الحلبي ٢٠٧

الحكم السّندى على الروايه ٢٠٨

٢ - روايه رزين ٢٠٩

خلاصه الحكم السّندى على الروايه ٢١٠

روايه أخرى عن كرام ٢١٠

خلاصه الدراسه السّنديه لهذه الروايه ٢١١

رابع وعشرون: تمرغ الغراب بدم الحسين عليه السلام ووقوعه على جدار فاطمه الصغرى ٢١٣

رجال السند ٢١٤

خلاصه الحكم على السند ٢١٨

الفصل الخامس

الحوادث الفرديّة المتفرّقة

تمهيد ٢٢١

أولاً: رجل سبّ الحسين عليه السلام فرماه الله بكوكبين ٢٢١

رجال السند ٢٢٤

خلاصه الحكم على السند ٢٢٥

ثانياً: رجل بشّر بقتل الحسين عليه السلام فصار أعمى ٢٢٧

رجال السند ٢٢٧

خلاصه الحكم على السند ٢٢٩

ثالثاً: رجل حضر في عسكر عمر بن سعد فذهب بصره ٢٣١

١ - خبر أبي النضر ٢٣١

رجال السند ٢٣٢

خلاصه الحكم على السند ٢٣٥

٢ - خبر أبي الحصين عن شيخ من بني أسد ٢٣٦

رجال السند ٢٣٦

خلاصه الحكم على السند ٢٣٩

٣ - خبر عبد الله بن الرماح القاضى ٢٣٩

رجال السند ٢٤١

خلاصه الحكم على السند ٢٤١

٤ - خبر الحذاء بن رباح القاضى ٢٤٢

خلاصه الحكم السندى لهذا الخبر ٢٤٢

٥ - روايه جوير بن سعيد ٢٤٣

خلاصه الحكم السندي على هذه الروايه ٢٤٣

خلاصه الحكم على الحادثه ٢٤٣

رابعاً: كلّ من شرك بدم الحسين عليه السلام مات بأسوأ ميته أو أُصِيب ببلاء قبل موته ٢٤٥

١ - خير السدي ٢٤٥

الطريق الأول ٢٤٥

رجال السند ٢٤٦

خلاصه الحكم على السند ٢٤٦

الطريق الثاني ٢٤٦

رجال السند ٢٤٨

خلاصه الحكم ٢٤٩

٢ - خير مولى لبنى سلامه ٢٤٩

رجال السند ٢٥٠

خلاصه الحكم على السند ٢٥٢

٣ - خير قطنه بن العلاء ٢٥٢

خلاصه الحكم على سند هذا الخبر ٢٥٣

٤ - خير عبد الرزاق عن أبيه ٢٥٣

٥ - خير يعقوب بن سليمان ٢٥٣

رجال سند روايه الشيخ الصدوق ٢٥٥

٦ - خبر الزهري ٢٥٦

٧ - روايه القاسم بن الاصبغ المجاشعي ٢٥٦

٨ - خبر مينا ٢٥٧

٩ - خبر محمّد بن سليمان عن عمّه ٢٥٧

خلاصه الحكم على أصل الخبر ٢٥٨

خامساً: ما جرى لسنان بن أنس ٢٦١

١ - روايه شيخ من النخع ٢٦١

رجال سند روايه ابن سعد ٢٦١

٢ - روايه الكلبي ٢٦٣

سادساً: اضطرام النار في وجه عبيد الله بن زياد ٢٦٥

رجال السند ٢٦٦

سابعاً: طليت الوجوه رماداً لقتل الحسين عليه السلام ٢٦٩

رجال السند ٢٧٠

خلاصه الحكم على السند ٢٧١

ثامناً: صارت رائحه أحدهم كرائحه القطران (٢٧٣)

١ - خبر الفضل (الفضيل) بن الزبير ٢٧٣

رجال سند خبر الفضل بن الزبير ٢٧٤

خلاصه الحكم على هذا السند ٢٧٥

٢ - خبر الحسن البصري ٢٧٥

٣ - خبر عبد الملك بن عمير ٢٧٧

رجال السند ٢٧٧

خلاصه الحكم على القصة ٢٨٠

تاسعاً: بعضهم ابتلى بالعطش ٢٨٣

رجال السند ٢٨٥

خلاصه الحكم على السند ٢٨٦

أخبار أخرى في خصوص حادثه العطش ٢٨٦

١ - ما حصل لزرعه ٢٨٦

٢ - ما حصل لرجل من بني كلب ٢٨٨

٣ - ما حصل لعبد الله بن الحصين الأزدي ٢٨٩

عاشراً: إسوداد وجه حرمله في الدنيا ٢٩١

١ - عند أهل السنة ٢٩١

خلاصه الحكم السندی على الخبر ٢٩٢

خلاصه الحكم السندی على الخبر ٢٩٣

٢ - ما ورد عند الشيعة ٢٩٣

رجال السند ٢٩٤

خلاصه الحكم على السند ٢٩٥

خلاصه الحكم على الحادثه ٢٩٥

حادی عشر: الحيه تدخل في منخر عبيد الله بن زياد ٢٩٧

الخبر من طريق الشيعة ٢٩٩

الحكم على الخبر ٢٩٩

٢ - خبر أبي الطفيل ٣٠٠

رجال السند ٣٠١

خلاصه الحكم على السند ٣٠١

ثاني عشر: ما حصل لبحر بن كعب ٣٠٣

خلاصه الحكم على هذه الحادثة ٣٠٤

ثالث عشر: ما حصل لمالك بن النسير ٣٠٥

رابع عشر: اسوداد وجه قاتل الحسين عليه السلام ٣٠٧

الأول: خبر الجريري عن عبد ربه أو غيره ٣٠٧

الثاني: خبر أبي معشر عن بعض مشايخه ٣٠٨

الحكم على هذا الخبر ٣٠٨

خامس عشر: ما جرى لـ من سلب الحسين عليه السلام ٣١١

الفصل السادس

أجوبه الشبهات الموجهه لهذه الحوادث

وبيان الدلالات والمعطيات العامه

تمهيد ٣١٥

المبحث الأول: الشبهات الموجهه للحوادث الكونيه ٣١٧

كلمات علماء السلفيه فى تكذيب وتضعيف الحوادث الكونيه ٣١٧

أولاً: كلمات ابن تيميه ٣١٧

ثانياً: كلمات ابن كثير ٣١٨

ثالثاً: كلمات عثمان الخميس ٣٢٢

خلاصه أقوالهم ٣٢٣

الإجابيه على تكذيبهم للحوادث الكونيه ٣٢٣

أولاً: الجواب العام على دعوى كذب أكثر هذه الحوادث ٣٢٤

ثانياً: الجواب الخاص المتضمن مناقشه عدّه حوادث بصوره خاصه ٣٢٧

١ - مطر السماء دماً ٣٢٨

الجواب ٣٢٨

٢ - ما رُفع حجر إلّا وجد تحته دماً ٣٣٢

٣ - ظهور الحمره فى السماء ٣٣٥

الجواب ٣٣٥

٤ - كسوف الشمس ٣٣٩

٥ - تحوُّل الورس إلى رماد ٣٤٠

٦ - إنَّ الإبل التي غنموها من إبل الحسين عليه السلام حين طبخوها صار لحمها مثل العلقم. ٣٤٢

٧ - كانوا يرون الحيطان كأنَّها ملطخه بالدم ٣٤٢

٨ - انتُهبت جزور فلما طُبِخت صارت دمًا ٣٤٤

خلاصه ونتائج ٣٤٥

المبحث الثاني: الدلالات والمعطيات العامه ٣٤٧

١ - حقانيه الثوره الحسينيه ٣٤٨

٢ - بطلان موقف يزيد وأتباعه من الحسين ٣٥٢

٣ - بيان عظمه ومكانه الإمام الحسين عليه السلام ٣٥٤

٤ - الغضب الإلهي ونزول شبه العقاب على الأئمه ٣٥٥

٥ - حزن وحداد الكون بأسره على الحسين عليه السلام ٣٥٨

٦ - مشروعيه العزاء على الحسين عليه السلام ٣٥٩

٧ - بيان لعظم المظلوميه واستنكارها من قبل السماء ٣٦١

٨ - إتمام الحججه على المغرر بهم من الأعداء ٣٦٥

٩ - التعرّف على طبيعه الثوره الحسينيه ٣٦٦

مصادر البحث ٣٦٩

المحتويات ٤٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

